كتاب المختار في مناقب الأخيار

لابن أثير مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد
بن عبد الكريم الشيباني الجزري الموصلي

كتاب المختار في مناقب الأخيار

تأليف: أبو محمد المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني

الجزء الأول من مخطوطة ... الجزء الثاني منه ...

وهي نسخة كاملة

من

عام ٧٧١

ترجمة المؤلف

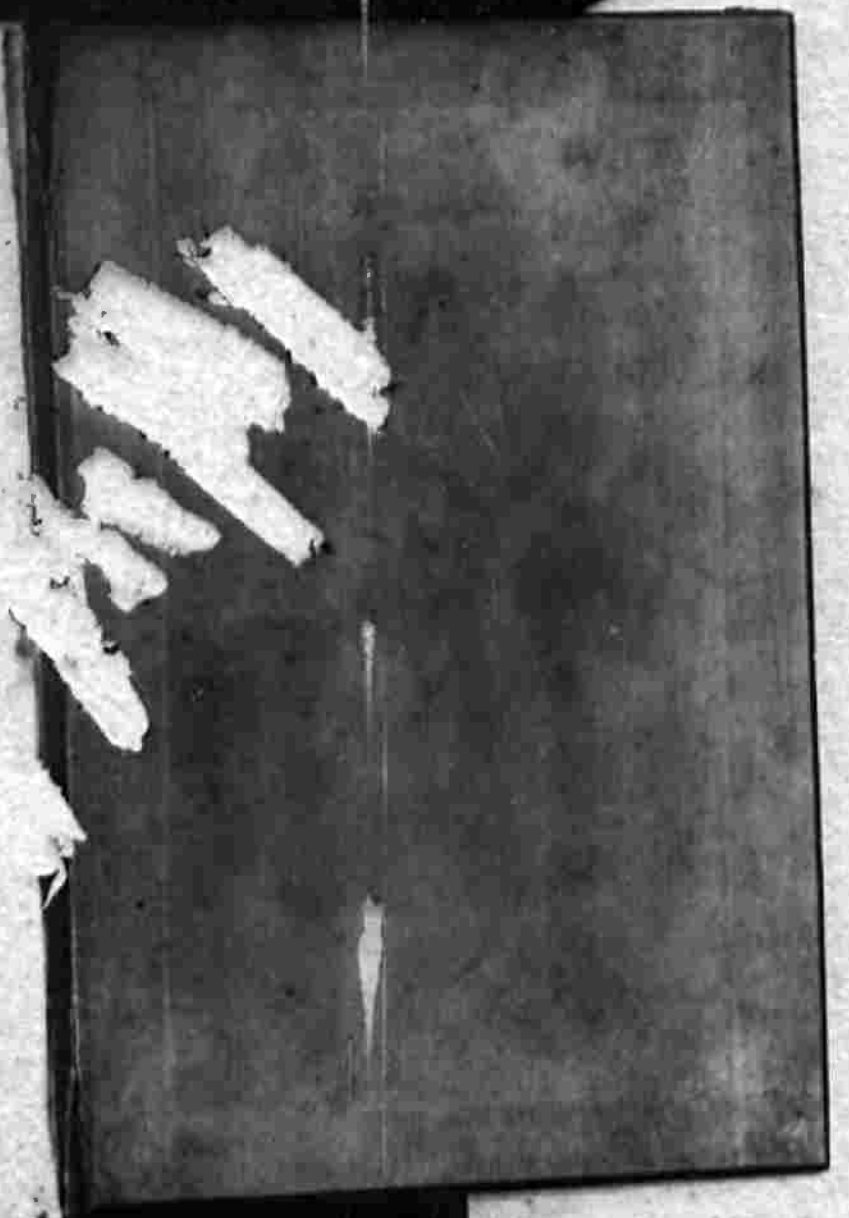

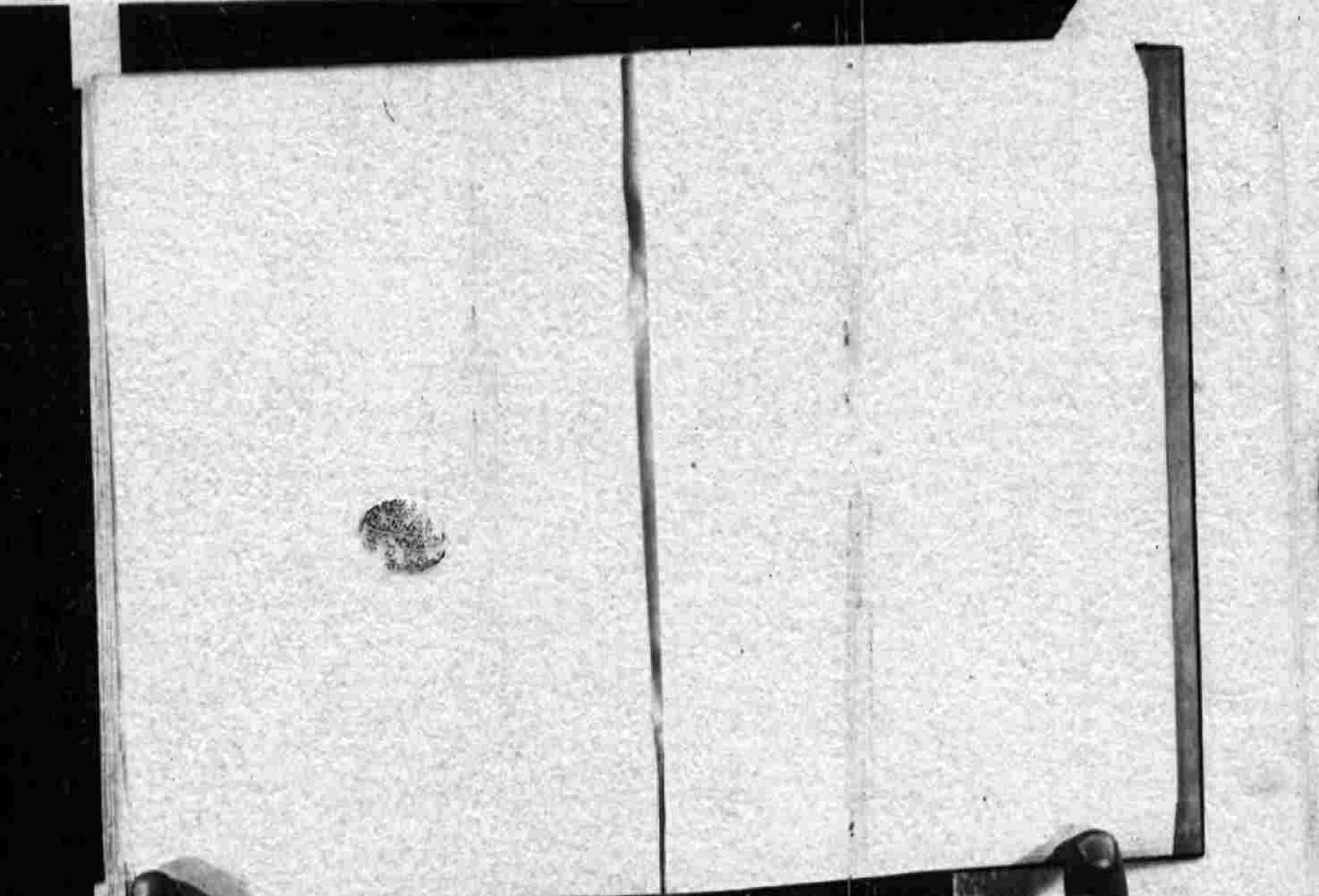

وبه واسرا فيها فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى قد قلت
* ان تسلوا بى يا بنى عبد مناف * فانا بنو عبد المطلب بن هاشم
* وانا لنحن المانعون لمائنا * اذا ما تلاقى بالسيوف الجماجم
* وكيف ترى الله اقام بأمرنا * وكيف ترى ما شاء منا يقدم
* وكيف ترى ما شاء منا يرد من الناس * وبالاصل ما قد تعلمون
ثم قال
* صلوا عثمان بن عفان فانى * رأيت الخير فيه غير فانى
* وانى سوف اكوى من يلينى * بأسهم شر ما كويت رمانى
* فما ان زال والله يصوم نهاره * ويقرأ ليله حتى توفاه الله

ثم قال على رضى الله عنه

هو اسد بن امير بن ابى الحسن وابو تراب على بن ابى طالب عبد المناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمى القرشى اول من اسلم من قول اكثر العلماء وهو ابن سبع سنين وقيل اكثر من ذلك وشهد المشاهد كلها الا تبوك فانه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلفه على اهله وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمه ومن شأنه وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض قال انس رضى الله عنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة ثنين وعلى على بعير الثنا عشاه وقال ابن عباس رضى الله عنهما اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة على بن ابى طالب وفى رواية كان على اول من اسلم من الناس بعد خديجة وقال ابن عباس رضى الله عنهما اعطى على اربع خصال ليست لاحد ذريه هو اول عربى وعجمى صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذى غسله فادخله قبره بيده حتى اذا وضعه فى لحده وهو الذى صبر معه فرد ذريه وهو الذى غسله وادخله قبره وقال ابو الطفيل رضى الله عنه قلت لعلى صلى الله عليه وسلم اول هذه الامة ورودا واطولها صحبة فما اصدق ما قيل فيك قال وما قيل فى رضى الله عنه ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها صبر بعد نبيه قيل ان عبد الله قبل ان يصرع احد عشر اخا سنين او سبع وقال صعاده العدوية سمعت عليا على منبر البصرة يخطب يقول انا الصديق الاكبر اسلمت قبل ان يسلم ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم * قال ابن عبد الله رضى الله عنه انا اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه جاء على رضى الله عنه ليودع عياله فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تؤاخ بينى وبين احد قال فانت منى بمنزلة هرون من موسى الا انى لا ابى بعدى * وقال سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف على بن ابى طالب رضى الله عنه فى غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفنى فى النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى * وقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان يكون لى واحدة منهن احب الى من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال له على رضى الله عنه خلفتنى مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى

* تكلف بدين الملك بالجد والتقى * وان لا تعد الدهر بالهزل تلعب
* وان لا تعد الدهر الا وانت فى * مقام له فى كل يوم تجرب
* وكيف ترى الله اقام بأمرنا * وبالاصل ما قد تعلمون ونحسب
* وكيف ترى ما شاء منا يرد من الناس * وبالاصل ما قد تعلمون
ثم قال
* صلوا عثمان بى انه خير هاشمى * واكرمهم اما وابرهم ربعا
* واوفى ستة كلهم وفى * واكرم من يمشى ومن ركب سبعا
* فما ان زال والله يصوم نهاره * ويقرأ ليله حتى توفاه الله طوعا

ثم قال حسان

* ان تسلوا بى يا بنى عبد مناف * فانا بنو عبد المطلب
* قد بنى بيتا فاطم لمائنا * فيه ما يأتى وما يأتى العرب
* وقال كعب بن مالك

الى الزهاد من الطلقات الى الاصفاء فنعم بعد علكم بالكفران ومترم بالعصيان بعد اجلاء الايمان وهدم الاذعان بمعاصيكم وافاعيلكم وتعطون مواعد الآيات وتعرضون عن سور العلامات وتمنون على خواطر الاوهام وتخطون حواجز الشبهات فيما تعلمون وعليه تجترئون الا انكم خدعون وبه لا تستأنسون الا انه واليه راجعون وقال ان الملوك على اختياريهم ست على اختيارات تلك وارض به وقال من لم يعلم من الخبر الا بشيء لم يقع من القول الا بكره من لم يعمل من الخير الا بما يموت من الشر وقال نظرة العاقل الساطع يذهب بعرفة الحوض من القلب وكان ابرهيم اذا نبل له الشيء قال قد بان لي ما يعمل بما يتبين غيرك وقال لولا ثلاث ما باليت ان اكون نعشوا هذا المحور طول الليل الشاتي اليوم وتكاثب الله عز وجل وقال ليس من عالم الا وهو احزن طول ليله وكثرة الا وهو حاضا وانعصا ناصحا وانعصا ناصحا وانعصا ناصح

اسحاق بن بشار ان سمعت ابرهيم الفخار يقول العزلة اسلم لدينه مما لا علم له قال
ابو سعيد بن بشار ان سمعت ابرهيم الفخار يقول العزلة السلامة الزم حارطا عن كل ما يوجع
وقال ابرهيم الانصار قوته والقناعة وضعيفه وقال من اكل بغير الكلوع فمن
من حيث استعنى وقال الكتابات فضلا الكل بلا دب والاشغال والتعب الفضول
وقال ابو سعيد الخلق من ضعف عن وفاء شهواته واقوى الخلق من قوى على رد شهواته
الحسين بن احمد سمعت ابرهيم الفخار يقول ميته كل انسان بقدر همته فان كانت همته
الدنيا فلا منيته له وان كانت همته رضى الله عنه فلا يكن استدراك حاجة منيته ولا الوصول
عليها وكان يقول علامة محبة الله تعالى ايثار طاعته ومخالفة نفسه وكان يقول حسن
من الدنيا سنان جوعة وفي وصحة فقير وقال التوكل السكون الى صنع الله في
طاعته والاعتماد على ما في يده من غير طرح الرضا الفاسد فيه الاتكال وقال القدرة
على التوكل وكمالات الاصفياء الاستناد الى الاذلال وقال دوام الاعراض الكون وفناؤه
حظ ناه الخلق عن الله تعالى وقال من اعجز نفسه عن صبر الله فقد ذل
لغيره وقال ابرهيم بن احمد المولد سأل رجل ابرهيم الفخار يطوي الخ منه او
يطوي عن اهل يطيق كما يأتيه وانشأ يقول

علموني كيف اسلم لم اكن ما بين دهري الدهور يدرون
وخلوني حيال الحق تولني واني لا اعجز عن حمل الغيض واصنعه

وقال الاولياء مغبوطون بالكرامات والدرجات والانبياء كشف لهم عن حقائق
الكرامات والدرجات والانبياء اضعف لهم حتى حجابهم الحق بالكرامات والدرجات عن عدم
وجوده وقال الانبياء مغبوطون على بساط الانس وللاولياء على درجات الكرامة
وقال الفقير يورث الصادق اعمق القديمة وقال سافرت لثلثين سنة
اطلب قلوب الناس للفقر اوقال وكرت اني متى كنت بها ان حال الضيعة بحال
الاكل وبالعكس بعضي ما اوجب الله تعالى علي من حقوقه بفكرت وحررت واما الحرام
النهار بالليل والليل بالنهار واضيق ان اكون قد سقطت من عين الله تعالى ما عدا ذلك
من بابه وصوت من المطلوب وقال ابرهيم بن الفواتحات بوتا على ابرهيم
الفخار تعالى ادع لي فلما الفوال صدقا كان بالارفة دعوته له فقال له حتى
الآيات التي كنت تعينها بالامس في باع فلان فاعد لعيني

والله لست عيون راث خبرت وبوسنه بشكواي الا اتاشاني
الحق يا ارفق بالحديث وبالمنى وبعضي والهوى بالليل خابع

قال واحد الشيخ بكر وصبح وعيون واشواقا الى من هذا ومنذ وال زمان
لقف لنا عن نواك بعد الامر الدرجات ابرهيم الفخار بن احمد ست وعشرين ومائتين
وبها دفن عليه

ابو هبة العلوي

هو ابو اسحاق ابرهيم بن سعد العلوي الحسيني من اهل بغداد انتقل عنها فاستوطن
الشام وكان يقال له الشريف الزاهد وهو احد شيوخ الصوفية واصادم دس

اصحاب الاحوال والكرامات وهو استاد ابي الحارث الاولاسي وقال ابو الحارث كنت مع
ابرهيم العلوي في المربط فكساه وحمل عليه وقال له ابو الحارث كنت مع ابرهيم العلوي
ابو الحسن القرشي فكساه ابرهيم بن سعد العلوي وكان عليه اسمط كساء فحمل الصبر
ووقف وصلى عليه ثم قال ابو الحارث الاولاسي حرجه من حمص او الاردن او البرية قال
صبر احوالي لا خرج قال فدخلت لكدعة حتى نأكل عليه واكلت بعده وبدأت الاسهال
فاتيت ابرهيم بن سعد العلوي فاتيته بسبل فمشيت له فمشى الشك الا انه بوبدا في بيوتنا
انس حتى على الماء فقلت لم اله قال لا مشيون معه فاستحكم الخاطر حتى سلم وقال صبه على الخابت
انس على الماء فقلت لم اله فمشى على الماء وقد بقيت امشي معاصب وحمل يا انفت ان يقال
انا الخارث الهيه احدث برجلك وقال ابو الحرث اذا مر حمل الكلام مع ابي
اسحق العلوي الزاهد وكان ابو اسحق لا اكل الا في ثلثة ايام صفاته حرون فاتيته امراة
تدعو حتى دخلها ما سعاته سأكله العلوي فامرها عليها ودعا عليه غير العلوي
والماء والخارم فاتت المراة ثم اتاف احكام ورباب الحلاق فقال لا اصحك فاتك سمعت
الدعوة واحتى ان يبدو بين شواه ودعا عليه فقال لست بامن فقال لا قال فاقبل
اذا من الوشا ما استطعت وقال ابو الحرث خرجت من مكة في عشر ايام الموسم اريد
الشام فاذا انا بخلقة تغر على جمل فاذا هم سيدا كرون الدنيا فلما مر عوا احدوا لهما يقودت
الابل لا يتوا ذهابا لا ثقة معهم فسلمت وسلم علي فقلت وانا ايضا معكم فقالوا ان
شئت فسر معنا الى ان نعزوا فقال احدهم انا اكل نصارى بلد كذا وكذا وقال
الآخر انا نصارى بلد كذا وكذا وذهب انا واحد فقال انا من فرد بلد كذا واريد الشام
وانا اريد الكلام وكان الرجل ابرهيم بن سعد العلوي فرفع بصره بعد ساعة انا وهو
انا ذا انه ما لك حبا استقران يا نجي كنابه فاشعرت بوثا فانا بالاولاس وذهب
اريد البحر وصرت بين الاشجار اذا انا برجل ضابط وريد يعمل على الماء فاضطربت فلبي
كما رأيته وعلاني له فهبته فلما احس بي ادخر في صلاته ثم التفت الي فاذا هو ابرهيم
ابن سعد فعرفته بعد ساعة فقال هاه فوعظني وقال اذهب فغب على تحملك الله
ايام ولا تطعم شيأ ثم امين بعد ذلك ثم حشه بعد ثلثة ايام وهو قائم يصلي فلما احس بي
في صلاته مد احد يديه فوقعتني على البحر وحزل سلمته فقلت في نفسي يريد ان يقتلني اعمل
انا ولش لعمل لا مطيق معه فالتفت الا سير اذا هو الحيتان تدور حول البحر وهذه
القبلة اليها بعد وفيها حاجة اتوجها فلما رأيتها قلت في نفسي ان ابو بكر الصناد انسان
كان يأوي عن بعده الشاعة فاذا الحيتان قد تعرضت كانها تطرح لي وسطها بحر فالتفت
الي فقال لعلها قلت انا ذلك كذا وكذا فقال لي نولت مطلوبا بعده الامور التي عليك
بعده الرحال والحيال والتخلي بها وراضكن ما امكنك حتى يشعلك بذكره عن ذكر حب
سواه وتفكك من الدنيا حتى يأتيك اجرائها فاني اراك بعدا الامر مطالبا فاتاه عاب على ما زاده
حتى مات وكانت كتبه قوداعلى ذلك ثمانين فاقمنا عنده يوما نعزم على الخروج من باب
البحر ولم يكن لي حاجة فقلت لا اركبه الغلب بعير يخرج فلما صرت في المسجد الذي على
الباب اذا انا بيهود فقال انا ابو الحرث فلت نعم فقال احرك الله فاحك ابرهيم
سعد وكان بعدا بوكالة فقال له يبني ما حاجتك فذكر انا ابرهيم ارشاه ان يوصل الى بعد الرباط

فاذا انا بكوب لم اشاهد من الصبر بالعين الباصرة كذا اثر من تعزى بصبر اذا ذاق ناسمن بالله واستعان ارتضاه ان احمد عطف عليك بعطوفه وغشاه بسوابغ الكفاية عليه ولا يذهب ان يتبعه ذلك كذلك ان رضيت ذلك الثواب الكبير والجائزة من التواب الشديد وانت في رضاك وعطفك لست عدا ان يعتدك الله ورسوله ارتاده في الورق العتوم والاسوار المكتوب واحل الصلوة على اي عباده الاعالي فتروا في فضائله وبان فوه من بيان تفضيله ما عطف عليه ولا يذهب ان يتبعه ذلك ان رضيت ذلك طرفا وكرتا فاما ان اتخذ الرضا سبيلا فعطفك بالفضل لا اشك من لصبر بالبال ان فيكل وهو من ابيل الشكر والفتح لقديم ما اولى فاده اصطرت وقبل صبرك ملجاء اليه بتاك واشكال اليه بذلك وليكن طلعة كل بيده واحدا ان تستطيبه او شيء به طفقا فان لكل سناد لكل سبب اصل ولكل حبل كتاب ولكل كتاب ولكم في الله والله فرح عاجل او اجل ومن علا احد عين الله استعين ان يواه الله يوحوا سواه او من اطين يسطر الله اعطاه استعطاه استبار لعينه ومن علا ان الله هو الصاع النافع استعط عاد وين الحاد فيين عن تلبه وراب الله فرب فاطلب الاشياء من معادنها واختاران تعمل فلك تعاطوف تعليق حزم اوحبا او تغشى الى احد سركن او تشكوا اليه ملك او تعتمد على اصابة او تفريج اليه استراحة كون فيها موضع شكوى ذات عتبتين فتعرف فضله وتفتيرهم دليل في نفوره وعاليهما على عمله وحاصلهم كاحرف بعلة اذا الا فلبيك من عصر الله فانها الفاجر من العلا والعامل من الاعتبار فانهم فيه لكل يفتون وقال محمد الله من يعمل بالحق يعمل بالحق والعامل من الا ولا حبي فيما انه عن مقاربة عامر بن العاوي فقال كانت العلماء طرح بذوه فلا انها لك الساحل فالسل تزحل تلك الما حبك تفعل في الصر فاذا حوت من سلك يسعون فوق الما كانه صوير فوت اليهم فقال انه الله خليفتي عليك تلك او الله فقال قد تعلقت باسفط صدره الله وادم خلقه الا من عاند ه

ابو سليم بن شنبان

هو ابو سليم ابرهيم بن شنبان الفزاري يسبق احد مشايخ الطريقة وشيخ الجنيد في الرتبة دون المقامات المشهورة كان الورع والتقوى نصب ابرهيم كفوس وما ساعده الله العزيز كان متمسكا بالكتاب والسنة شديدا على اهل الدعوى لا ذاطرق الشاع حتى قال محمد عبد الله بن شاذان ابرهيم عبد الله تعالى على الفقراء واهل الادب فقال لات قال ابو عبد الله رحمه الله مكث اربعين سنة ما رئي قط سقف ولا وضع عليه طوب وكنت اختهان اشارك شعبة عدس فلم تطق ذلك وتركتها بالشام فلما ان عشاره فيها عدس فشاورت سمه وخرجت فرات فوارتر معاشه فيها فاش بشيء اتوه جبات الطعام و الحنطة خلا فقال لي بعض الناس ايش بقي بعطر بيده اتوه جبات خرجت فلت له في نفسي من فرس ندخلك عاجوب الخلاء ولم اذكر الحنطة ذلك الزمان وبعد بتوفيق الله لي الحنطة بابواب السلطان على اعلى حلين الذين يطلبون فاخر مصنوف طابخي حنطة وطبيخي في السمن وقت بقاء و حين دخلت ساقي ابو احمد الله العزيز رحمه الله عنه ذلك البلد تقدم لي فلا ذهب شيء على قال اي شيء فعلت فقلت شعبة عدس وطابخي حنطة فقال لي عرفت لحقا الا ذلك خرجت من الجزيرة الى الله ومعي جماعة من الفقراء فهم ظلام جلاف السن اردنا ان نوكل في الغداء فصاح في وقال يا ابا اسحق لا الطبق ولا كوب الماء ولا الفرع من ساعته ما صاطعت به

وادخله الركب واجلسه الى جانبي وشده في هيئة كما يذكر الناس مبرزا وخرجنا الى مكان يقال له دوشر والعلماء معي فقت الى صلاة اصيلها وكان فيهم من تعزى فراء طبقه وبعد العلماء مع القوم يسمع فرأى الورع واضطرب وقام فرمى بنفسه في الماء شق الغداء شقا كانه سهم رايناه في الجبال ذاهبا واجبا فراءته كانه على وجه الماء حتى غيبه الماء بعد ذلك فلم نره حتى عبر الغداء بعد بلده اليه وقد غيبه الناس وتحدثوا من حاله فمن العلماء من قال الحاب وتعزى عليه المال فالبرت له دورا حتى عبرت به الماء ونظرت الى ثيابه اذا اسفل حقويه وظهره الماء جاف لم يبتل وقال كنا قرا القرآن حتى بلغت الى قوله عز وجل والذي يشاركم فالنار راجعت عدده بعده الآية في العشر عشرين فما تركت شيئا من العدد ما بين الثلاثة الاربعة حتى ينجيع الجوع والبرد والجوع والعطش والسباع وكان الله عز وجل جاء بالعلماء واصابوا ان عدي من ذلك كله ثلاثا وعشرين ثلاثة في الذي نزل الصخرة الكبرة منذ على الصخرة تلك اجرم الان تمسك في الصوم واتيها بعد بلده السبع قد تحيرت وتوقفت تلك وتضرعت الى الله والتجأت اليه مستغيثا به وقلت يا رب نفعا اتجاوز قطعت في هذه السنين وانت في حد اثق الحسن الساحة فقلت في نفسي ان وصلنا الساحة طلقت العادة من الساحة والشونيه فاخرج من حال الرساد السلم الى الطبع والعادة بدلت من الحمل الى حشيش اجرته فاعطيت منه حملين جندين وسعدت بهما الى الوقت الحمل وسدت رحلي الى بعضها بعض وقاعدت يدي اسراني حتى شددتها واستوفيت بها ما رمت نفسي فيا لعجب ثلث مرات كاد يتزاراني في المكان الذي وضعت نفسي عبدت الله تعالى على بعد كثيرا وقال على الفقر والغنا يدور على اخلاص الوجه انه وضعه العبودية به وقال كان عبد بدا مهو العاطل والعاطل ندوته وقال التوكل سترين العبد وبين الله تعالى فلا يحتاج ان يطلع على ذلك الزاحد وقال ان الجوف اذا سكن القلب احرق مواضع الشهوات جميعه وطردت عنه الاغيار وقال من اراد ان يعطل ويبطل فليزم الحمص وقال من تكلف في الاخلاص ولم يطلب نفسه بذلك اخلاه الله بشكل سترة عبدا فراءته واحواله كما قال لا بد اسمي يا بني تعلم الاداب الظاهر واسعل الورع الاداب الباطن واياك ان يشغلك من الله شاغل وقل من اعرض عنه فاميل عليه وقال احق ما ذاد اصل الورع ومال يا كل الحلال وعدمه الفقراء قلت له من العلما قال الحلق كلهم فقرا ولا عبرة في ذلك معين بكثرة من جلدته واعرف فضله عليك في ذلك وقال سمعت ابي يقول النواضع من تصفيه الباطن بقي تركا على الظاهر والتكبر من كدورة الباطن يظهر طلبها على الظاهر وقال من اراد ان يكون حرا فليجلس عباده رشيء فوق من ابعاده رتبه صار حرا سواه وقال الشوف في التواضع والعزف والتقوف والحمية في القناعة وقال من ترك حرمة الشاع اكل حلال بالدعاوى كاذبة وتسمع بها افرهيم بن علي الحواس قال

قال محمد عفو الملك ان سمعت ابرهيم الحواس يقول حلك الى مشرعة الشاع من بعد عاد كان الفاقة او الورع يلعب بالموج فرايت رجلا بين الموج يمشي على الماء فقلت في نفسي لعلك حتى يبين الله تعالى ان الورع ما اسي حتى اعلم من العمل كلم الطف فاسجود

حتى مرّ بي، قال: لم لا أعاوده فلما أبو هيم من على الجراش وقال ... أبو صبيح أحضر يومنا
أن الوضوء وأخذا الماء من هو هو سوء الذي من بصنة وراشه البين من الحزن فاسكنه بالسواك
وتوضأت بالماء وركبها وانصرف وقال أبو سعيد الطرسوسي قال لنا أبو هيم جيعانا في صغر
سنا حتى وقع بيننا إياها كالهيم الورقا احدا من الناس ولا طاير ولا أدوم كونت في ذلك
لقال مستقلا بالطعام لا لطعام لا شراب فوقع في نفسي أن لي معنى يخرج على تحصيص
من الحاطرا ادري من اين خرج فقال أبو هيم وال الفراش معوضه قلت أنا موكان وكان ال
جيعي بحرة فقال لي لعلي الشجره على وتأثير معلقه وأشتغلت بالنظر إليها فم النفت إلا وأر
النحص وقد مت الدنا بين من الشجره وقال حيا رجل في سوير لعق يوم سالفه إذ عدك
الى شعف فأصاب فيه مفارج قال فدخل فيا قال ثم أن دخل على لسان كأنه الصلعاء
فنظرت في شق المغارة وجعل ينظر الي فقلت في نفسي لعل رزق له ولم يلتفت إليه فقال
ان خرج من المغاره لم أشك أن في نفسه رغيف خوارى فذهب سنه عظمة فوضعه
عند رجلي ورجع الى موضعه فنظرت فيه فإذا هي كما قال الرغيف فلما مر وقد النهار خرجت
رأسا أكله وما عوا الواعتوض علينا لسان وقام على رأسه ونهض وكان معنا أضياف
فوقف عند باب فقال اظن عندا حاجا يريد الي وجهها خوا فاخذه الضيافة
وسمى وقلت انا كلت الرغيف وسبع وخلق

ابو هيثم بن عتبة الاسعاني

صحب معروفا الكرخي وسمع من داود الطائي وكانت عباءته تكفه عباءة الملائكة
للبلغ يقول الى قرب الحرم بموضع ويتهار لعتين وتلبة يريح الى قرب الحرم فبعد
فيها وكنت بدعو في احرام الليل جميع الناس وجميع الحيوان والهام ويقول في الهود
والنصارى والمجوس اللهم اهد بهم أو اقمع من يعاديه يوضع يده ويقول اللهم ان
كنت يد حول النار فعلم خلقي حتى لا يكون لاحد عليه حجة وصل الله عليه وسلم أيها موضع
ومن كلامه المومن حسن باطنه وأثق بوعد سامه الله وراح لم أسوده والله الحمد
وزيادة والحياء اسبلا لا يزداد الله عز وجل صلاحا الا ازداد ذلا خوفا احسن الظن بالله
حسن العمل مات سنة تسع وأربعين ومائتين رحمه الله عليه

ابو هيثم بن حميد الرازي

والاحوال كان ماعب سنة وحيا في سكن الثغور ومن بلاد الشام حمص ابو هيم من ادرم
روى عن جماعة من التابعين ومن بعدهم وحدث عنه الثوري وابو داود قال
الفضل بن عباس رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام الى جنبه فرجة
وقعدت كاجلس فيها فقال ما اجلسك فيها يعني الغزاري قال ابو هيم بن سعيد المومن
فقلت لأسامة انما افعل فقال كان تفعل رجل نعته وكان ابو اسحق جارا له
وقال محمد بن يوسف الأصفهاني حدثت الاوزاعي بحديث فقال رجل من حدثك
يا أبا عمرو فقال حدثني بعالم الصادق المصدوق ابو اسحق ابو هيم بن محمد الغزاري وقال
ابن مهدي كان الاوزاعي والغزاري اما سمعت في الشام اداريا الشام بذكر الاوزاعي

والعوارق والحمان الى وقال ابو اسحق ان من الناس من يحسن عليه الكلام ومنهم
من الله جناح لعوضه وقال من قال الحمد لله على كل حال كانت نعمة كان كما
وان كانت مصيبة كانت لها اجرا وقال ابو سعيد الغزاري الفضل بن عباس بن عمرا ان
ان احمق وقال لرقا استوصل المتعمده وماذا تفعل لرباط الأخرى يا احمق وقال
سنين من علمه قال عمرو بن أبي عمرو الوسيني لأحمق الغزاري انها الشيخ الكبير في موضع من
العرب للبيان قال لا يعني حتى يوم العيد من اجله شيا وقال سمعت كما مات ابو احمق
الغزاري ملء ظهام قال ما دخل على أهل الإسلام من موت احد ما دخل عليهم من موت ابي
احمق ومات ابو احمق بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة خمس وثمانين ومائة
أنس هشام بن عمار ابا احمق الغياب بورك كان احد الابدال ورجل في العيال
الى العراق والشام ومصر وسكة في السوطين بعده قال ... احد من جبال بني امية الا
من يعرف من الابدال ما رضيهم من ثمان وأحسن احد رجل عنده وكان يقول لا اطيب
ما يطيب ابو هيم من العباد وقال ابو بكر الغياب يورى مصرت ابو هيم من عباد
سنة وقال له ... لا يا احمق انا عطشان فما ما فقالت عات الشمس قال لا اشرة
فقال له يا بني تريد ان لا اظهار في الغرض وانت متطوع قال اهل قال
انا هذا الفعل العاملون فخرجت نفسه ومات في سنة خمس وستين ومائتين بعرفة
الشرقي المزدي ابو احمق صحب ابو هيم ومات بعده وسافر ان الى يزيد ... الدوري
البوكر والقرية ومات بعدهن قال ابو هيم من شيبان بن ابو هيم الحوراني لا
اعدا البادية ما اكل ولا شرب وما انهى شيا قال بعد ارضيني يعني ان لا سمع الله رشة
لا شعران كان في رجل عن سيني فقال يا ابو هيم قراي الله ان سمعت منه فقلت
له كان ذلك قال تورى كراني صيامك الكل وما شرب له يا اسه شيا وما رس مخروج نفت
انه اعلا قال ثابين تورنا وا احمق من الله هو رجل ان نفع لي ما طرك ولو اضرت على
الله ادعوا عمل هذه النصرة وعنا جمعا ما كانت تركة رزيته عيالك وقال ابو هيم
من اراد ان لا ... في دعاء من الناس فليعاهد من نفسه خمسة اشياء الاول ان يكون اكله
عليه الا اكل الا ما لابد له منه والثاني ان يكون لباسه عليه الا ما لابد له منه والثالث
ان يكون فرشه عليه الا ما لابد له منه والرابع ان يكون كلامه عليه الا ما لابد منه
والخامس ان يكون مضجعه عليه الا ما لابد منه وقال ابا احمق اعظم الاعمال عند الله
طريق الله على ثلثة اشياء وهما ان يكون ذلك موعود الله تعالى له والثالث رضا الله
والثالث اخلاص العمل في جميع الوسائل قال من اراد ان يبلغ الشرف
فليصبر سبعا على سبع فان الصابرين اخاروا ما حتى لهموا سام الجبار الفقر
على الغنى والجوع على الشبع والذل على المرتع والترك على العز والتواضع على الكبر
والحزن على الفرح والموت على الحياة وقال لكل من اصاب هذه الثلثة رد
اصاب الشرف في الدنيا والاخرة الاول نفع القلب اي نفع لبه فليصحه ما ورى
الذكر والثاني اجاءه والثالث عيبه البر فكل بر رده اليه كما قال بناء عيبه
فعليه ما منه وياخذه باخوف وسلمه لا اخلاص وجمعه بالصبر والثالث
الصبر على عذر ان يستتم على طاعة احد ورسوله

اسود من جوف رأسه فاسلم اليهودي ه

ابو ابو هيثم التباح ه

قال عبدالله بن احمد بن حنبل كان ان دملج وكان وكان اذا جاء انسان برداء فلو معه احليه على الكان واذا مروان على ولو معه لعد الباب وكان فلما كان ذات يوم جاءا انسان فقال لي ابو ابو هيثم الباع علينا على الدكان فقال اي سألوا عليه فانه من كبار المسلمين ومن خيار المسلمين فقال له ابو جعفر يا ابا ابو هيثم فقال له حرجت الى الموضع الفلاني تعرف الدير الفلاني فاصابتني علة من الحركة فقلت في نفسي لو كنت تعرف الدير لعلي اسبه من الرمان يداوين سنا واذا باسبع عظيم قد عدى حتى جاء فاحتملني على ظهره حتى طرحني عند الدير فنظر الرهبان الي حال مع السبع فاسلم اكثرهم وبهم اربع مائة راهب

احمد بن ابو هيثم العوص

هو ابو علي احمد بن ابو هيثم بن ايوب من كبار مشائخ الصوفية بمصر واعيانهم ومن المشهورين بالتوكل صحب سريا السقطي وبشر الحافي والنون المصري وحدث عن احمد بن عيسى الاوزاعي وغيره من المشائخ روى عنه جعفر الخلدي فقال ابو هيثم وجدت على جرس العوص فقلت يا الهي يا الذي يقبض ويبسط يا ذا الطول والاحسان وحبائر الخانات وقال جعفر الخواص كان احمد ابن ابو هيثم العوص من كبار اصحاب ذو النون المصري وكان احد الاكولين المعدودين في مصر حكي عنه انه كان يأكل في اليوم اربعين رطلا خبزا وكان يقول من كانت الدنيا طريقه الطير يصيد له فنار الا لاقه فلا يصل عنها وقال اذا كملت الخشية في القلب زكي على التوفيق الجوارح وقال يحيى بن معين الى رجل نائم فقال له عند صلاة الصبح قم فصل ركعتين فان الرجل ترك الدنيا لا يبالي اعتاب لغيره لعل الله اذا رآك قد اسأته عن سوء فقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقن الحكمة ه

احمد بن حمدان

ابن علي ابو جعفر من كبار مشائخ نيسابور صحب ابا حفص وكان ابا حفص وهو احد الذين لزموه من الزاهدين وقال من لزم الخلوة والعزلة كان اقل لمعصيته وقال الدنيا الان بيلع الى بضعة الاجرع وقال اوامرك بمعرفة ولم يجوز اليك كيف اعمل به من انكره وقال تكبر الطبيعة

على العشاء بطاعتهم شوقا من بعاصيهم واسترجعهم وقال ات بعض العابدين بدرب واحد طنه وبعض تعلق مع ما سفيه من دنوبك وقال خوفك عن توبة وبين اركبته سترة من اركانه وقال يا ملك لا تحك بعضوه لو معك ما تو به وشرب يوما وقد قلت لغيره ما ورجعه وحفت على نفسك من بشاه حتى عندك مما اسلاه به وقال من علم من ما تعلم احتيا بعد ذلك تواضعت مما انقص الله تعالى وقال لقد اراه الاباء مع النوبة والبر امة اصغر من صغير مع الاصرار وقال قليل الاحسان مع الاخلاص اكبر من كثير الاحسان مع الرياء والعجب وقال لا تعظم حرمات الله الا من عظم الله واستعظم الله لامن عوده ومن حرمات الله خضوع لله وانقياد في خضوعه وخضوعه سوء ادب بخضوعه لربه فاذا خضع ربه شعر كلها سواه تحقيره ليتوالد منه تعظيم الموصين لتعظيم حرمته الله تعالى وذلك تعلم من يضعه وقال حال الرجاء في حسن حاله وكماله الخوف بما له وقال علامة من تقطع الله على الخصيصة ان يعود عليه ما يصنعه عند وقال سئل بعض الحكماء عن مقاساتك بعد الفاقة بعد الا وبعد الا من عطائك وقال كانت عطائك محظورا وساسه احدى مشرع والصباه رحمه الله عليه ه

احمد بن ابو الحواري

هو ابو الحسن احمد بن عيسى بن ابو الحواري من اهل دمشق وحله مشايخ بلده الجزيرة صحبا سليمان الداراني وصفوان بن عيسى وعبدان بن عيسى ومحمد الحواري وبقية ابن عمير ونظرائهم السر وابا عبدالله الساجي وغيرهم من الشام ولواح تعالى له عهد عرف به في الزهد واسمه عبدالله بن احمد معه ودفن الحواري وكان ابو الحواري من القارئين وكان احمد يقول احدث الي الحواري وجاءه الشام قال محمد بن يعين وذكر احمد بن ابو الحواري اظن اهل الشام سيفهم الله العفو به وقال محمود بن خالد وذكر احمد بن ابو الحواري فقال ما اظنه بقي على وجه الارض مثله وقال احمد بن احمد بن ابو الحواري وبين ابو سليمان الداراني عبدان لاجالعه ابنه بأمره به فقال ابو سليمان بكلام لم اسمه تعالى ان الشورة تحرم فقال ابو سليمان مرين وكلاك فقال الخ عليه كانه ضاق عليه تعالى لعاذهب ما عندنا له تعالى ابو سليمان واشتغل عنه شاهد ذكر فقال اظلم احمد ثانية في الشورة لا عقد لا عالمين لا صبر اليه واذا به جالس في الشورة عبرين سنه شعرج وقال بها اذا ما ابو في بعض بلاد الشام في نيته من شاب الفقراء واذا الحافظ بذن تعالى من عبدا بالك اسراء مائة دانق على الطواف وحكى الله فقلت لنا عن الطريق بسالس ملك فقال يا احمد عن الطريق الغاية فقلت عبيات ان جنا وبين طريق الجنة عقبا لا يقطع الا بالسير الحثيث وتصحيح المعاملة وحذف العلائق الشاغلة عن السير الدنيا والاخرة قال لملك تواري كما شديد ام قال يا احمد سجان من اسكن ملكان حوارك على لا يقطع رحمة عليك تواري لا يعلم ذرة في جرت بعشيا عليها فقلت لبعض الجلساء انظروا الى حوالك صدره الخاتم به فقلت الفقر الفقر فقلت ما اراد صبيا مكتوبة في جبهتها وفي الكفوف في اثواب بعده فان كان لعبد الله حتى يهوا سعة فلي وان كان غير ذلك هذا الفقر فم مركوبا فاذا في جبهته فقلت لمن هذه الجارية فقالوا لجارية فرشته

فاطلق فرجع حتى اذا كان بالطريق عاد لهم العدو فعادوا فاخذوا بقية الحائط ليقتل الاسود من ورائه فضربه حتى عادت وجرح واتت المدينة ثم صلى قال يقول الله جل ثناؤه استسلام العرب ولا استسلم الا لقاتل حتى قتل قال فمن قتل القتيل فله سلبه قال فذلك الحائط قتل لاخيه لو وطئت منظرت فانجى من عظام اخيك وقيل قال لا ما اجرى عما فاستحب له قتله اعوص فيه ذلك ٭

الاسود بن يزيد بن قيس ٭

ابو عمرو النخعي وهو ابن اخي علقمة بن قيس وهو من كبار التابعين وفقهائهم وعبادهم روى عن ابن مسعود وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وابي موسى وسلمان وعائشة قال ابراهيم النخعي كان الاسود يجم القرآن في رمضان في كل ليلتين وكان ينام فيما بين العشاء والعتمة كل ليلة نومة ثم يقوم يصلي الى السحر ثم ينام بين السحر والصبح نومة ثم يقوم فيصلي الى صلاة الغداة ثم يجلس يذكر الله حتى تطلع الشمس وكان يصوم حتى يخضر ويصفر قال الشعبي عن الاسود قال عبد الله ما رأيت رجلا يريد الله بعمله اشبه من الاسود وقال عبد الرحمن بن يزيد كان الاسود يجتهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة يقول له رويدك لم تذهب بهذا الجد ويقول ان الامر جد ان الاسود كان يصوم حتى يخضر ويصفر فلما اعتصر كل فصل له ما هنالك الجزع فقال وقال اعوذ لك منه فقال اني لاجد نفسي تنبت بالمعاصي من الله عز وجل لا يخلص الي منها شيء صفت اوح الرجل لكون بينه وبين الرجل الذنب الصغير ويعمل بالاسود يصيبها منه قال ولقد رأيت الاسود قاعدا فانبعث محمد وقال علقمة للاسود لم تذهب هذا الجد وهو يومئذ قال الراحة ازيد له وقال حنش عن الحارث رأيت الاسود وقد ذهب احدى عينيه من الصوم وقال غيره ما كان الاسود الا راهبا من الرهبان وقال ابراهيم عن الاسود اذا اراد ان يقوم ثلث راهنا من الزمان وصام يالكوفة ستة حتى وسبعين او حدة الله عليه ٭

اسبيل الضبي ٭

ومن عباد الكوفة ٭

قال عبد الله بن ادريس عن مالك بن مغول الضبي حتى عن ابيه وكان اذا عوتب على البكاء قال الدمع حين لا اسمه اذا اموت عدا واسمه لا يكتب قال ابو نعيم قال اذا دخلت جنة سرا حتى الله على وصله وان يكن الاخرى فما تكاد في حب ما اكتم قال وكان ابوه يكثر عن بنائه كي جميل به من كثرة بكائه رحمة الله عليه ٭

اسعد الحداني ٭

قال سعيد بن عامر حدثنا حزم قال انا اسعد الحداني انطلقنا معه الى جنب الوادي فسلم عليه قال وذاك عند ارتفاع النهار فانطلقنا معه فلم يخرج جنب ناحية الوادي فكان يكاد الوادي يأكل حتى حضرت الظهر فصلينا ثم اعدنا فكان الوادي يأكل حتى حضرت العصر فصلينا العصر فاذا الوادي يأكل حتى حضرت المغرب ثم اتى بخبز فاذا زيت فقال لنا ان شئتم ان تأكلوا عن هذا الزيت فكلوا انت اعلم قال انا وانا لا اطعمه ٭

اسحاق الشامي ٭

قال سفيان بن عيينة كان امية بن خالد الشامي يقوم مثل مثالك ثم مال الى جانب من جوانبه ونكس حتى تعلق صدغه بركبته وصدغه الى ركبته

وحلو الرائحة واحتمال نكاره النفس والزهد وتعوذا الوباء باطن الاعمال الفتوح والورود الصادق والصدق الصبر والوفاء والوفاء الوفاء اداء ونيم ١١ ثبارا وحلالا مقامه واحتياجا حسن مواعيده احرارا ثره فوق الاعمال الظاهرة الباطنة ثابا العابدين وعابيهم وعليا بين يدي الله دنيا مكون بالواحد يتزلون بالبر به وكان مر تعاية لاحرار احعلنا اتقوا واكم من تكون حفظه الاني والاسعد هل مقاربه الدنيا وحمل احد الاوقات الساعة واليكم يوم اللقاء الذي فيه تكون وام الثناء

ابو احمد الغازي

الذين حلية سقاية الطريق ومقدمهم حب الثوري والحميدي وغيرهما من المشايخ حكى عنه جعفر الخلدي قال سمعت ابا احمد الغازي يقول لك نوفا من الايام فاما الخطر على فلعلي ذكرت من الاذكار فقلت ان كان ذكرتني به على الله فهو معاقبة الى الناس وصفت قوتي على الناس فقلت لم اقعت قدمي الامر لاسمعها على الناس خطر بدلي كيفيته ثوبت الاقدام على لا الناس فعاقبني الله بما حبسها

حرف الخاء

الكنى والاسماء

ابو اوريس الخولاني	ابو اسحق الفاوكي	ابو اسحق الغزال
عابد اهله	ابراهيم بن سعيد	ابراهيم بن محمد
ابو اسحق السبتي	ابن الاعرابي	الاغلس
محمد بن عبد الله	احمد بن محمد	سليمان بن مهران
الاوزاعي	الانبوشي	
عبد الرحمن بن عمرو	عبد الله بن طاهر	

حرف الباء

الفصل الاول وفيه فصلان

الفصل الاول وانضاته

التراب مغرور

هو ابو الهيثم التراب مغرور بن محمد بن مغيث من سلالة الانصار الخزرجي احد النقباء ليلة العقبة الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم قال كعب بن مالك خرجنا في الحج فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة مع مشرق فوسنا ومعنا التراب يعرز كبيرنا وسيدنا ومعه اول من استعمل الكعبة الصلاة اليها واول من بايع رسول الله ليلة العقبة شوط لعد واشترط عليه ان يمنع الغوير وهو اول من اوى بعد مالوه سافت قبل قدوم النبي لمدينة بشهر فصعد فوقها ورسول الله صلى الله عليه وسلم الذين على الارض وقال لمعشر قريش التراب بعدوا اول من استعمل الكعبة حجا وسنا كان يصلي الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس فاخبره النبي فارسل اليه ان يصلي الى

الذي يلي طاعته فلما حضره الموت قال لاهله استقبلوا بي الكعبة

التراب مالك

احراص بن مالك الانصاري شهد احدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من العقبة الاحد قتل من المشركين يوم اليمامة سوى من شاركه فيه قال انس جرت كتب عمر على الخطاب ان لا تستعملوا التراب مالك على الجيش حتى جاء من جيوش المسلمين انه هلك من اهل اليمامة وقال انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم التراب بن مالك وان التراب بن مالك لمن صالحي المؤمنين وقد وضع المشركون في المسلمين فقالوا له يا تراب قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لك لو اقسمت على الله لابره فاقسم على ربك قال اصبت عليك بارث فما سمعنا كلمة هي اعظم من هذه فقال يا معشر المسلمين القوني عليهم فما حملوا حتى اقتحموا الخندق على اقدامهم فقاتلهم على الخندق حتى قتلوا وفتحوا على المسلمين وقتلوا عامتهم وقال انس بن سيرين وجدنا بضعة عشر على بدنه بضعا وسبعين ما بين طعنة وضربة ورمية سهم ومن سيف فجعل التراب يقول اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء وابرأ اليك مما جاء به مسيلمة وقال انس رأيت التراب مشلولا وقال انس بن سيرين وجدنا بضعا عشر على بدنه بين طعنة وضربة ورمية سهم ومن سيف فجعل التراب يقول اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء وابرأ اليك مما جاء به مسيلمة

الاثرات الواحد مقال على ركعتين اصليهما وقال ما ابركان عمر يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا
صفي مالك وقال الحسن بن الماحلم ان ملا مال لا مال كان كنت انا اشرعي لمسكين
ناسكين وان كنت انا الشرعي لمسكين فعلى انه بكر ابو بكر وقال انا اعتقك بتلة قال انت ما
ابو بكر ما انت اراك يا مالك تدعنا على بدا ال لو انت بقينا فاسا قال كنت اذا اعتقني
الى الشام فانت بالخيار ومن بطاعة ومشق عند الباب الصغير سنة عشرين او احدى وعشرين
واثلاث وسبعين سنة وقيل سبعين سنة رضي الله عنه ٭

الفصل الثالث

الفضل قال بشر بن معمر وكل تذليل العقل حتى توحشه بكل شيء ما
يغالبك في ذلك فيقول انا اكل جوعا من طول العطش يوم القيمة وقال
الشوق من حتى قال تذليل من اراد بعلمه وجه الله عز وجل اهل عليه بوعده واما يطلب
العباد اليه ومن عمل لغير الله عز وجل صرف الله عنه وجهه وصرف قلوب العباد
وقال مهدي بن ميمون هشام قال بشر بن الفضل الصيام مع العادة
بدلا اصح من شكاف الجثة وتذليل هذا من الناس يروى عن انس بن مالك وابن
الجوزي عند الله عز وجل اهل عليه بما اخبار رواه عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ان الله عز وجل اهلين من الناس قيل يا رسول الله من هم قال اهل
القرآن هم اهل الله وخاصته وقال تذليل سنة للبين وعابد وجه الله عليه ٭

٭ بشر بن الحارث ٭

ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطا المعروف بالحافي مروزي الاصل
سكن بغداد ومات وهو ابن عم علي بن خشرم وكان من قاني اهل عصره في الورع والزهد
والعبادة وهو اول العقل والفضل وحسن الطريقة واستقامت المذاهب وعزوف
النفس وكان غالب الغالب جمل الذكر من معدن الطاعة يعني في العلم والمشايخ كابرهم
ابن سعد ابن معين وحماد بن زيد وشريك بن عبد الله والعمانيان عمران والفضل بن
عياض وابن المبارك واقرانهم يروي عنه جماعة من الاعيان كابن المثنى
وبشر بن السمع وابو موسى بن مالك وكان كثير الحديث الا انه ليس بقوية فلا رواه
وكان بكر هنا وذكر كتبه لاجل ذلك قال الثوب العطار قال لي بشر بن
الحارث اخذ لك عن بدر امور بنا ابا نصر وان فرطنا على وجه الارض بدا
الله عز وجل فتوات اهل البر فعلمه وكم لا اعلمك من الدنيا الا دريهما فقه حمه
دوانيق فاشتريت بدرهم دوانيق مشكا وبدوانيق تمارا وردد وجعلت اتفتح امر الله
واطيبه ثم رجعت الى مدرك فبعت ما كان آتيه في يساري فقال يا بشر كاهلت
ايمن يطعم طعمان ذكرك وكاطهرته ٧ طهرت ذلك وان رواية خوي وقال
له او لعلها كنت رجلا عبادا صاحب عصبية فحرف بوتا فاذا انا بعمر كاس وفي اخرا

الاطيبين

عن الكبر وله المقامات المشهورة والكرامات الظاهرة وكان تضرب بعبادته وزهده الامثال
صحب الجنيد وسرى كان في طبقته وكان استاذ ابي الحسين النوري روى عنه ابو علي الرودباري
كان سبب دخوله الى بغداد حكاية ذكر ان المعافى قال سمعت ابا عبد الله بن طولون يقول
كان لي غلام يقال له مفلح كان يمشي بين يدي الشمع فمشى الشمع ليلة ولم يمش مفلح فلما خرج من
بين يدي السيد قيل له ما الذي كان في فلك حتى تركت السيد فقال كنت افكر في اعلاء
الناس من سوء الصناع وتعابا رسمي به قاضي مصر الى ان قال طولون حتى ضرب
شمع درر فقال له حبك الله بكل درة منه ضيعة ابن طولون سبع سنين وركب
اهل الصناع الى بابه وخلط الحواشي والخاص بهم فجعلوا يقولون ادع الله لنا وقالوا ادعا
الله يشترى فلان ما يوافق فلما جاء النهر افقين رأيتهم على واحدة فقالوا لصاحبها كم عدة فقال
اثنا عشر الف دينار فاخذها على ان يقال ان الغلام اشتراها من مولاه بهذا المبلغ
ثم ان طولون عزل الغلام عن الشمع وقلده بعض الاعمال فاساء السيرة في رعيته
فكتب اليه طولون حتى متى تسيء السيرة في رعيتك فكتب اليه الغلام
كتابا مختصرا وقال له ان ضاق صدرك فاخرج من مصر فلما قرأ الكتاب قال
ما اراه الا قد خرج من الشام فاخرجها من فيه ورمى بها وقال
لست مجاورا مكة ورأيت بها ابرهيم الخواص ولم يكن بين وبينه انس ولا معاملة وكنت
اراه امامه وكان الناس لا يلتفتون اليه ولا يعبأون به فرأيتهم حين رأوه اقبلوا عليه
والتزموه وراكبوا عليه فلما جلس تحرك وكان من احلامه اذا جاء الفقراء
جمع هذه الشيء له فلما وطيء واطمئن فتح فصعد وجلس بين يديه فجعلت تعبر وتقول تريد كذا
فاسأل مع من تشترك فلما وصلته وجلست بين يديه فجعلت تعبر وتقول تريد كذا
وراء القدوم وراء الخيمة فاستيقظت وقلت يا سيدي نفسي انما جئت لتعبرني
فتعبر وما جئت الله عز وجل ان ذاب من خيامه شيئا فلما سمع ذلك الخيامة تحركت
فقال سبحان الله انت تقول الرؤيا فقلت له بعد ذلك وجب على المجيء لك بعد ذلك
من اجلك فلما كان من العد ذهبت الى الخواء فلم يجعل لي جلوسا حتى انقضت صلاة العصر
فجلست وصلى على واصبح حولي ناس وجعلت اقول لهم امرني ابرهيم الخواص ان لا
يمنعني الناس وقد صدق ما امرني وجلست بين يديه فقال لي ما كل شيء قلت ركب الغلام
اصبح ما سمعت ان يطوفوا على صلا فلما سلم قال ما عندنا الا خبز
وابو كلحان وبقلة نضعه فيها عدس ودرهمان ودورق ميه ما موضعه بين يديه
وقال كل فاكلت الرغيفين والكيلجة العدس فقال ما كل شيء قلت اكلت الرغيفين
ثم قعدت دقائق بقضعة عدس ورغيفين والكيلجة كلها فقال ما اشبعك قلت ما اشبعت
ما فعلت لعلي الصباح الا كنت نائما وما صليت وما طفت فرأيت بعد ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا بنان قلت لبيك يا رسول الله فقال من
اكل بكرمي اعمى الله عين قلبه قال فانتبهت واعتقدت ان لا اشبع بعد ذلك ابدا
وقال انست ان طوفي بمكة احسن من مصر وصمي زادها في اسراء وذلك ان بنانا

بلا عضوت وقال ابو بكر الصيدلاني وكان رجلا صالحا كنت امشي الفرج بن فضالة بن العرفي فيما سمعت من معدة الخبيزة بعينها يريد واصعد في الخبز قرأت وهو ليس وكل ما حملته منه فلم الفرج وانظم من غيره من العلوم بكت اشتهت منه مسائل الاسناد ما على الدوان يوقاهن وقال ابو بكر الشيخ الفرا الحمال الدينوري سمعت ابن الفرج يقول الذي يقطع ليدوان الله سبحانه باب الاتقاء فيه كما اشرهو سنة خمس وستين ومائتين رحمه الله عليه

ابو بكر بن عياش الكوفي

هو واصل بن حنان الاسدي مولاهم الكوفي وابو بكر الاكبر ويقال ان اسمه كنيته ويقال محمد ويقال مطرف والصحيح الاول وهو من كبار العلماء وحلة الفرا صاحب الزهد والعبادة وهو صاحب عاصم بن ابي النجود وزوج من الاعش ومن في طبقته من الائمة الاعلام حدث عن انس سمعت ابا بكر بن عياش يقول اتيت زرعة ما شفيت فيها ما شفيت فيها ما شفيت فيها والمنها ما شفيت فيها وقال ابن بشير الصيرفي كان ابو بكر بن عياش يقوم الليل في ثلاثين وستمائة ركعة يختمها في صدر نهاره عليها حين كبر فيصلي ليلته وقال اسحق بن عبد ملك ابو بكر بن عياش مقرئ سنة ثم يرد الى ان احدث فيه ما يعلم بداية وقال اسحق بن الحسين كان ابو بكر بن عياش قال ابو بكر باحد اعضائه فجعله في الماء حزكان له في بيت مظلم فجعل يتوضأ بالليل طلبت طريقي فكان فكان خلفه عبد الله فاشعل وقال ابو بكر بن عياش حدثنا رجل وقال ابو بكر بن عياش مرة قد هجرت عن الصفوة البيضاء وما بعض من القرآن فيها الا الى اختم القرآن فيها كل يوم وليلة منذ سبعين سنة وقال اسحق بن وهب سمعت بن بديد بن صدران وذكر هذه ابو بكر بن عياش فقال كان جيدا فاضلا لم يضع جنبه الارض اربعين سنة وقال ابو علي الحسين بن ابي بكر بن عياش مات سنة وقال ابو بكر بن عياش يطلب العلم لم يسرق مقعده وقال بشر بن الحارث سمعت ابا بكر بن عياش يقول ويوبخ عوا مكلفا ادعوا الله لي فانكا الجوع فمه مزمل حتى وقال ابو بكر المقلق ارجه بعد وصورة وشهرة فاما العبد وقيامها واما الصوم فان اردت واما الصور فانا لا نحب صور على الطاعة وانا نصور ما يجب وقال ان بعد السكوت السلامة وعلى بالسلامة عاتبه وادن منه الطل الشهرة وفي الشهرة بليه وقال ابن عيينة قال ابو بكر بن عياش رأيت الرياش الوسم صورا مشوهة فرأيت فقال رأيت في التوراة صورا فاذا تماثيل يسجدها خلق يتعبدها يعبدون ويرحمون على فقال ابو بكر بن عياش ما سمعت بك ما سمعت بك قال ابو بكر وقال رأيت عبدا مثل ان اذكر بعده وقال قال لي رجل رأيت مرة رأيا فاعادة علي رشكا ما استطعت في الدنيا من ورق الاخرة فاخ اسر الاخرة غير منكوا قال ابو بكر فاسمعها ابدا وقال ورد ان صبح ان كان مين في الشاسه وان يدب فطعنا وقال الخياط لما حضرت ابو بكر الوفاة بكى فقال ما يبكيك اطرى الى تلك الزاوية التي الى البيت اذهب احول وعن الزاوية فاذا ضوء النور

وقال ابو عمر وراق بكر بن عبد الله بن خبيب الوفاة وفاما يبكيك اترى الله صنع بك اسكن اربعين سنة يختم القرآن كل ليلة وقال الفيض بن عارحة رأيت ابا بكر بن عياش بالمدينة طيب رطب بكر فقلت يا ابا بكر الا تدعو الله ان يرفع عنا هذا الطاعون فقال لي يا فيض بعد الطعام ابو الطعام ابا بكر اهل الدنيا فلت يرحمك الله قال سألني عن عمر او قد مضت على سبعة وثمانون سنة اختم في كل ليلة فيها القرآن ومات ابو بكر بالكوفة في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة وقيل سبع وتسعين رحمه الله عليه

ابو بكر بن ابي النضر السجستاني

قال ابو ايوب الميانجي سمعت الحسين بن علي بن بنت الكوفي يقول قال لي بكر بن ابي النضر في صحبته وكانت كثيرة الى بيوت هذه علما سيطين من ابليها فقال لي من يريد عليا سوداء الا بلون ابي مريم فقال القايم القايم قال قال بعد العزيز خير ريبة الا ويدعا اليها الملك حمادا قال لبكر بن ابي النضر عدت مع حمال على بن مسلم الا بكر بن ابي مريم وهو في النزع فقلت له رحمك الله لو حركت جرحتك فقال بيده نعم فعلت فما ادا فعلت ثم مضطجعا في قبره ثلاثا ثم غمضاه فمات وكان لا يعقد واحدة بيده من حروف يده من الصيام وقال حدثنا بن الوليد احدث يزيد عبد الله بن قال حدثنا علي ابن طرخان ابن مسلم وعمران بن عمير صبح منها فلما خرج قال لنا ما حدثتك شيخان واسمه ابو بكر الهذيل عن عبد الله بن بشر وسعيد بن شويد وخيب بن عبد وعبيد بن قيس وآخرين فتارة وما ساده هو ابن سعيد الحذري قال الحذري اسامة ابن زيد قيد ما شهد يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا عمود من اسامة يشترك الى شهود ان اسامة لطويل الليل والذي نفسي بيده ما خرت صلاة فضلت الا شفوي لمنصبا حتى انهض ولا ربضت طوى فظننت ان وضعه حين النهض ولا قمت فرة فظننت ان اسيها حتى انهض فيما من الموت قم قال يا بني اقتد ان لم تعقلون بعد والذي نفسي بيده ما اتوقعه من الموت الا كما توقعه ان كان ابي وقال ابو بكر بن عياش

ابو بكر الهذلي

قال ابو الفضل الحسن بن عمر الله بن احمد بن هاشم سمعت ابا بكر الهذلي يقول من حفظ حاسبه الاسناد استغل عن الحكايات والاخبار وسمعت يقول زعموا شيخ الى اهل الفضائل وصيغوا الفرائض فلا الى صوم وصلوا ولا فاما فعلت ياسه وكلفا ومن بكاء قليل ثاكل بعد اوقين على الكثير ومن لم يقنع بالقليل ياكل بعد اوقين على الكثير قال سمعته يقول واشار الى قبره في مقابله لقال معي الشهرة ما نظرت اليها نظرة توجع طول الا لعضو من اوجع في سوك يقال يكون بين ايدينا ونظر الى سواك سمعته يقول كنت اتفقي على احد الى سوى ابا العباس الخضر عليه السلام فكان سيدي واذا ابا العباس يأتي فقلت مثل سيدا فقال لي ابا الذي عنيتا على انك الخضر فقلت له الزم طريقك لعل وجدناه ارجع الى حالي سبيلك

ابو بكر المعلوف

قال سئل الحسن عن قبر يوشا بالمقابر فاذا الا مجهول فدل يعلم في قبر

وهو يقلب بالشراب فقلت له مما قال فقم انا عبد قوم لا يوذون وانا اعلم منهم لا يضاء
فقلت ما يقول الخبر علا تعال والله ما اقال ولو خلفت حبشيا ان علينا ان نعبده كما امرنا ان
ان نزوره فاكاد عبدا ثم قال صدق وصوب يقول

ياس فتح بالذباب وريحها ... والبنا من الذهب الاحمر طيبا

فقلت ويحك فما انت تقول لله ما ادعيت علما

وقال سوف حرث يوما الى المقابر فرايت بلولا قد دخل جحفرة في قبر فعبث بالتراب
فقلت لعلي شي تصنع فيها فقال انا عبد قوم لا يوذون وان عبيدهم لا يعبدون ولا
عبد لا يكون جاهلا ثم قال وهو يقول

جزع وان الجزع من غير النفع ... وان طول الجزع يوما شكل

فقلت له ان الخبر قد علا فقال والله ما اقال ولو خلفت حبشيا لكان علينا ان نعبده كما
امرنا عليه ان نزوره فاكاد عبدا ثم قال وهو يقول

وانبي لقد نبئت ان بدارنا ... الى الخير في دار القرار

وانبي لنا عما عامت لراشد ... لحسن فعيل دينه

وقال الفضل بن ربيع جئت مع صورت الرشيد فورنا بالكوفة واذا المجانين
المجون حذيفة فقلت اسكت فقد اخبل امير المومنين فسكت فلما خرج قال
يا امير المومنين حدثني ابوبن نابل قال حدثنا خالد بن عبد الله العامري قال رايت
العين صلى الله عليه وسلم على جمل وخلفه رجل ردف على بكر له طرد واضربه والراكب
اليك قلت يا امير المومنين انه يقول الكوفون قال عد ذلك كل ما يقول فقال يا غلام

دعت الك تدعى الاعبى طرفا ... اذا ان لك البلاد فكان ما ذا

والعيس عد امتدبرك حوش لزبيه وهو الغراب صدا ثم عدا

قال احدث ما يقول لغيره قال نعم يا امير المومنين من رزقه الله حلالا وما لا
بعث في حياته وما حي في مالك ان يوان الموارث قال فطرح اليه بدينار فقال
قد امرنا بقضاء دينك قال لا تفعل يا امير المومنين لا تقضين دينا بدين ارد الفضل الى اهله
والفضل دين نفسك من نفسك قال الله در اباك ان جزى عندك قال لا تفعل يا امير المومنين
لا يعطيك ولكن امرني على الذي اجزى عندك لاعامه له ان حرا ابيا

حرف الالف

ابو بكر بن ابي سعدان ... ابو بكر الدوري ... ابو بكر بن ابي داود ... ابو بكر الطرسوسي
احمد بن محمد ... محمد بن مخلد ... الحسين بن علي ... بهلولة
... ابو عبد الله

ابو بكر الاثرم ... ابو بكر الترمذي ... ابو بكر الدقي ... ابو بكر الكتاني
عبد الله بن طاهر ... محمد بن حامد ... محمد بن داود ... محمد بن علي

ابو بكر الوراق ... ابن سريج ... ابو سعيد
محمد بن عمرو ... الربيع بن سليمان ... علي بن احمد

حرف الباء

اسم من الابتداء يحتاج الى تفسير يذكر باء واحدا بعده واحدا

عبد الدار

صواب وفيه تميم بن اوس بن خارجة بن سوء بن عدي بن الدار بن هانئ بن بلطة
وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من الدارين فاسلموا فاعطاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حبرون وبيت عينون وكان من عباد النصارى وخيارهم قال حدثني
ان شان الدار كان له حلة فذكر انها عليه الف درهم وكان يلبسها في الشتاء التي توجد
فيها البرد قال حدثني زيدان فيها اثنتي حلة بالف فكان يقوم
فيها بالليل الى صلاته فاراد الخمار الف درهم قال نعم وقال محمد بن سيرين
ان تميم الداري نفر القرآن في ركعة وقال مسروق قال لي رجل من اهل
هذا المقام اصلى الداري صلى ليلة حتى اصبح او كرب ان يصبح يقرأ آية ويبكي
ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء
صماهم ومماتهم ساء ما يحكمون وقال محمد بن ابي بكر عن ابيه زار فلانة
عدا فقمت من الليل فاذا بمرأة صوف بالعباءة تقول يا ابتي اما سمعت ان موعدك
القبر فما كان يومها الا صوت بعد الدار وقال تميم الداري وقال
ابن عمر الله قال رجل لتميم الداري ما سلامك بالليل وصيته صيحا شديدا قال انما

وهو جالس بالبراية فقلت انه وما ال ثم انا صدقوه لا يهود وهي واراهب صهم لا يعنا من
فقلت يا مولاي اخبرني عما سالتك والله تعالى وصية منه لك ان علينا ان نعبد ولا امرنا وعلمنا
ان نؤثر فيما بقاء عبادنا ثم قال صدق رسوله

ياس تشع بالذبا ورضيا ولا يسامر من اللذات فيا

واعتصف فيوك تعالى فوكه وقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم

وقال سفيان رحمه الله يوما ال المغاربة مرابط ملوا الدين يجلبه في غير نعمة بالمراد
فقلت لعالم بني نصيم صهيا فقال انا صدقوه لا يهود وهي وان صبغة صهم لا يعنا يونس هو
يعبد لا لكون حاجتا قول الله عز وجل

وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله

فقلت لو ان الخير عند الله تعالى والله تعالى ولو لم يكن حسنة صنعناها كما امرنا عليه ان نجزيها فاعدنا قول الله عز وجل

وانه لهو اضحك وابكى وانه هو اماته واحيا

وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى

قال الفضل بن الربيع فحدثت به صعوبة الكرخي فقال ربنا بالكوفة واذا الطيلسان
الخبوق بمدينة فقلت اسكت ويحك اخبر امير المومنين فسكت فلما عاد الى الخروج قال له
يا امير المومنين حدثني انوين قال حدثنا داسة بن عبد الله العامري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حل وهنة رجلا ريث لم يكن له طرد واضرت والبكاء
البكاء فقلت يا امير المومنين انه طلوب الخبوق قال عد منه قال يا طلوب فقال له امير المومنين

بعثت الك تطلب الاجر فجزاء ان لك الملاة كان ما داء
والعيس عبد الصبر لك جزت لربه وحنوا الثواب فدام مداه

قال احدث يا طلوب افعله قال نعم يا امير المومنين من رزقه الله حالا وما لا
بعث في حاله وفاني في ماله كتب في ديوان الاموات قال طلوب ابه سيرجشا قال فما
تدابر انقضاء ذلك قال لا تفعل يا امير المومنين ولا تعصبن وبايدي من اردت لحق الله
وافضل دين فمك من فمك قال الله اجد امرا ان اجري عليك قال لا تفعل يا امير المومنين
لا تعطيك ونفسك اجزي على الذي اجزى عليك اعاجلة ل في جزاياك

من اسمه فضالة

باب الاسماء

ابو بكر بن ابي سعدان	ابو بكر الوفاء	ابو بكر بن ابي ياسر	ابو بكر الطيالسي
احمد بن حميد	احمد بن مقسم العطار	والحسين بن علي	عبد الله
	ابن عبد الله		
ابو بكر الاسيوطي	ابو بكر الترمذي	ابو بكر الوراق	ابو بكر الكتاني
عبد الله بن طاهر	محمد بن حامد	محمد بن داود	محمد بن علي
ابو بكر الوراق	ابن مسروق	ابو يوسف	
محمد بن عمرو	والربيع بن سليمان	وعلي بن احمد	

حرف الفاء

ابو به من الاسماء ما يحتاج الى تفسير نذكرها واحدا بعد واحد ان شاء الله تعالى

فضالة الداري

هو ابو رقية تميم بن اوس بن حارثة بن سواد بن جذيمة بن الدار بن هانئ مولى من لخم
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت رجل من الدارين فسمي به من شوكة
وكان نصرانيا فاسلم وكان من عباد الصحابة وخيارهم قال حنا بن سلمة
ان تميما الداري كانت له حلة وقد اختلفنا فيها بالف درهم وكان يلبسها في الليلة التي يرجى
فيها ليلة القدر وقال حنا بن زيد ان تميما اشترى حلة بالف فكان يقوم
فيها الليل الى صلاة الغداة الف درهم قال نعم وقال محمد بن سيرين
كان تميم الداري يقرا القرآن في ركعة وقال مسروق قال لي رجل من اهل
هذا المقام اصلى الداري صلى ليلة حتى اصبح او كرب ان يصبح يقرا اية ويرددها
ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء
محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وقال محمد بن كعب اسرع زارع قرية ثابت
مدينا فعرفت من الليل فلما اصبح صوت بالعراق فقالت يا ابن اخي ما سمعك ان ترجع وهي
بالعراق فكان يوقظنا الا صوت معاذ القارئ وتميم الداري وقال
ابن عيينة قال رجل لتميم الداري ما صلاتك بالليل فغضب فغضبا شديدا ثم قال والله

نوكعة اصيفها في جوف الليل وسئلت ان من اسئل الله كله فاقصد على الخاص
بعضب الرجل وقال له اعلم يا اصحاب رسول الله انا ان سألتم عنه فاسألوه عن
جميعه وانا قائل عليه ثم قال اراك لوكنت موسرا قويا وانا موسر ضعيف
انا اعلم بما اعطاك الله ولكن جد من مالك لنفسك ومن نفسك لربك حتى تستغني على ما يأتي
عليه وقال صفوان بن سليم قام تميم الداري في المسجد بعد ان صلى العشاء
بعد ما اجد وهو يبكي الحلوف فاخرج يمينه حتى ضبح الذان الصبح وقال عمر بن الخطاب رضي
عنه الداري ما علم ان فيهم رجلا حتى اصبح تعلم سبعين آية ثم جاء فيها عضوة الذي صنع رسي
الله عنه

ابو تراب النخشبي

هو ابو تراب عسكر بن حصين وقيل عسكر بن حمد بن حصين هذا علم عليه كنيته ولا يعرف
الا بها وهو من جلة الفقهاء ان يقال له بالحرف العين ولكن لما لفظ الاسماء جرت العين
في حرف العين ولكن لما لفظ الاسماء في حرف النون وكثرت في حرف العين ذكرنا
الشاهد ذلك وهو من جلة مشايخ خراسان وعقلائهم كان احد اعلام المتوكلين وانما اشتهر
مشهورا بالجوع والصبر والقنوع والكرامات صحب حاتما الاصم وابا حامد الوقاء
وعلي الدارني ومن في طبقتهم وقال ابو عبد الله بن الجلا لقيت سبعين شيخا ما رأيت
فيهم مثل واحد منهم ابو تراب وقال ابو علي بن حيران الفقيه سمعت ابا تراب
النخشبي يقول قال لي بعض راعي الله عز وجل قال له اجلس فجلس فبينا هو كذلك
مر به اسرائيل فقال له بعض مشايخه قال لم اجلس هذا ابو تراب فقال انت
خير معه من الدنيا بما فيها فقال له رجل من حاشيته بعني جزيته بها الف دينار فقال ابو
تراب ما اعطاه انا فاقدر اليه وقال له لم يكن معنا صرة نعطيه اياها الغلام اليه فقال
ان الامير يقرأ عليك السلام قال فلك ما حضر معنا غير هذه الدنانير فقال لعله
يريد الدرهم فقال اي شيء اعمل بها فقال خذها فقال لا والله ولو اتاها الف دينار ما اخذتها
فقال له مزاليه ويلك ان الدرهم ما اخذ فاخذها انت فاصرفها في مؤنتك وقال
ابو عبد الله بن الجلا قال ابو تراب مرة لي مكة قلت له يا اباه ان الكف فقال لحت
بعضولك الكف الكف يا نصر والكف يا شاع والكف عندكم وقال ابو العباس
الشراز كنا مع ابي تراب النخشبي في طريق مكة فمرض بعد ذلك عن الطريق الى ماء
فقال له بعض اصحابنا انا عطشان قال فضرب برجله فاذا عين من ماء زلال فقال
العبي احب ان اشربه في قدح فضرب بيده الى الارض فاذا له قدح من رخام ابيض
كاحسن ما رأيت مذهب وسقانا وغاب القدح معنا الى مكة قال فقال له بعض
اصحابك في هذه الامور التي تجريها بها عاده فقلت ما رأيت احدا الا وهو يعطي بايدي
ما يقال من هذه الامور فما بقي لك فانا نشك من طريق الاحوال قلت ما اعرف لك
قولا فيها قال كل قد تدعي اصحابك انها خدع من الحق ولكن الامر كذلك انما الخدع ما يحال
بها فانا اسلم بجزي على ذلك وانشأ يقول الخفائق فقال حرمة الرياسين وقال
اسحاق بن خلد كان ابو تراب يقول لبني وبين الله محمد ان لا امة بدى الى حرام
الا نطوت يده صبرا قال يوسف بن الحسين سمعت ابا تراب يقول ما
على بني آدم امة شر من نفسه ورجاؤها ثم سمعته بعد ذلك من الطريق الرجوع فقال

وعليها ثياب الى رجل فتعلق وقال ان هذا كان مع اللصوص فطردوه وضربوه سبعين جلدة
وقف عليها رجل فصرخ بها ابو تراب فاتاهم وانصرفوا واخذ رداءه واتى به وخلى الرجل منزله
وقدم اليه جرارة بيضا فقلت لها بعد سبعين جلدة وقال محمد بن يوسف الطائي كان
ابو يوسف مزاب النخشبي صاحب كرامات فاقوت معه سنة وكان ان محمد ابو الحوت
صنا فانا بنا فاقوت بعض الايام فعطف ابو تراب عن الطريق وجاء يعدو مولنا ونا
وكان معنا شاة فذبحها واكل منه فقال له ابو تراب كل فقال اني اصوم فقال ابو تراب العلوية
وقد صرح انت مقلوس فكل اصلحه بعد هذا فقال ابو تراب كم بيننا وبين مكة وقال
ابو تراب لنا وجاءنا من اصحابنا بدجرجرايا الى مكة فلما بلغنا العقبة قال اصحابنا
صعود الناس على طريق المدينة ونصعد انا على طريق الجادة وعدكان اما ياجوج سنة بعد
ما يخرجنا اصطفا اصحابنا فلما رجع وشوده قال حملوا الماكولة فاذا سبعة اقفين
عليهم فاحتمل بعض اصحابه فحملوا ما حملوا عليه قال ابو تراب فلما
اصبحنا بكة قال لهم اني كنت اشير اذا اشير عليكم فاحبرون حاجزكم وما كان من فضلة
فعلي قال لهم اني كنت شاربا اذا شربت على ريح طيبي مشوي فاكلت ثم غفوا فنا
فاكلنا جميعا فاقمنا وقت واحد وقال يوسف بن الحسين صحبت ابا تراب
النخشبي خمس سنة ومحمد صحبته معه على غير طريق الجادة ورأيت معه في السفر
ما يعجز لسان عن شرح جميع ما شهدته صبرا كنا جاوزين منظرا يوما وانا
جايعون وقد تورمت رجلاي حتى تعذر علي المشي فقال لي مالك لعلك جعت قلت نعم قال
لعلك اساءت الظن بربك عز وجل قلت بل قال ارجع الى ركن قلت وايش هو
قال حيث خلقته قلت يعني قال ان كنت صادقا فاما هذا الحجر الذي اراه
هاهنا قال فرأيت الورم قد سكن والجوع قد ذهب ونشطت حتى كدت ان اثب معه
فقال ابو تراب اللهم ان محمدك قد اعزك بالامة فاعزه وحبب به حبالك فصار كما تطوي
ما بيننا الى واسط فاقاموا وقتا وعرضت موضوع فقال لي ابو تراب وعندك طعام
قلت نعم بقي ناكل منه انت فقال ياكل من اشتهاه وقال ابو تراب وجدت الشاة
وهي تحت ما به فدل على التوكل وبعا حال ظاهرة في الطريق اقام الله تعالى ما
لكفاية حتى انتهى الى مكة وعرفت نفسي بحسن الجادة فلما وضع لي الخاطر بذل ودع
ب المنع ودوم الموت في الجمال وتقطعت اصحابي عن الماء وعن صدق ما قصدوا الله
عالجهات الى الله تعالى فان ذلك نهتف في هاتفا يا ابا تراب المنع بك واسع الحكمة حتى
لا تركن الا الى الله عز وجل معوده بك فيها ولا تتوى لك حالا الم تر موسى عليه
السلام حيث قال رب عصاي فلما القى عليكا رأى فيه قال له سجانه الق عصاك فلما
قلب الامين فيها حالها وهرب تمثل لو ارجع ولا تخف وقال ابو تراب انها الهاتف لقد
شرحت وبلغت بغيتي فاشتهي من انت قال انا الخضر الموكل بادلة الله عز وجل
اردت علمهم اذا شرعت فيه سجانه يا ابا تراب الكف في اول قدم والخاء في آخر
قدم قال ابو تراب فاحكمت الاشتغال من وقتي وحمل اصحابي فلا ادري ساروا
كيف او طاروا وقال ابو عبد الله محمد بن احمد الحساني كنا حالسا عند ابي
بكر سراج في عام وعده فورد فقال رجل ايها العالم بلغنا ان ثلاثة غرقوا في البادية

الا جلوا عند الصوت اخاف ان يكون توجيط على قتال لسنا هم بل نقيض غير دنوت
منه قال فاجزل الله عز وجل ان الله لاجت كما عنا في فورنا على عليه بابه وقتني بيكه
عنه انقعه النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فسالا ما اخبره فقال يا رسول الله ان
احب الجهاد واحب ان اشهد وقد فعلت لسنا هم بل نقيض حيدا وقتل شهيدا وتوجل
الجنة قال فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد الى مسيلمة فلما التقوا ان
انكشفوا فقال ثابت وسالم حولنا في حفرة ثم مكدا لنا لقاتل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم حفروا كل واحد منهما لوحفرة فقتلا وقتل ثابت يومئذ درع
له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فبينا رجل من المسلمين نائم اذ اتاه ثابت
في منامه فقال له اني اوصيك بوصية فاياك ان تقول هذا احلام فتضيعه اني لما
قتل امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى الناس وعند حانية
الرحل فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمته وفوق البرمة رحل فاتي خالدا فاخبره
ان سعد الدرعي فيما اخذها واتاه فاخبره انه بعث على خلفه رسول الله يعني ابا بكر الصديق
فقال له ان علي من الدين كذا وكذا ولفلان من رتبتي عتق وفلان فان الرجل حالا فاذا
ناخبره فعث الى الدرع فان بها وجدت ابكر برد ناه فاجاز وصيته تعدد ذلك رجلا
بعد احد اخبرت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس رضي الله عنه

٣٠٣٠ ثابت بن عبيد

مولى عبد الله بن ابي بن مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصابه يتيما فاشتراه عائشة واعتقه ولم يزل عندها وخدمها الى
ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى الشام وقال الى نزل الرملة ثم انتقل الى
حمص وبقيها الى ان مات بها سنة اربع وخمسين قال يوسف بن عبد الحميد
لقيت ثابتا فرأى على قبا بانا وقال ما يصنع هذا الشاب وهذا العالم انما
العالم المملوك قال فما اخذت بعد ذلك قبا الا قبا بانا ذكر ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى ابله فذكر عليها رفاعة وعبر بها قال ثلث بالبن اعني ابن ابي البيت ابا قال ثم
قال يوم حنين على باب شيبة او ثابت امية بسالة وقال ثوبان قال
النبي صلى الله عليه وسلم من يتقبل لي واحدة وله واحدة فتقبل له الجنة قال ثوبان
انا يا رسول الله قال لا قال احدا شيئا قال فكنا سقط السوط فاقول ناولنيه
يعني فلا يسال احدا ان يناوله حتى ينزل اليه فيناوله وفي رواية قال من يتكفل
لي ان لا يسال الناس وانكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيئا

٣٠٣١ ثابت بن اسلم البناني ابو محمد

من تابعي البصرة لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم عبد الله بن عمر وابن
الزبير وانس بن مالك وكان خصيصا به وروى عنه جماعة من التابعين كان
زاهدا عابدا وكان الطبقة العالية والمنزلة الرفيعة من الاولياء قال
انس بن مالك ان للخير مفاتيح وان لشر مفاتيح فمن مفاتيح الخير وقال
عبد الله بن بكر من اراد ان ينظر الى عبد من عباد الله ليظن اكله ثابت فما ادركنا الذي
هو اعبد منه وقال ابو زرعة بن عمرو بن ثابت الثمالي مات سنة اثنتين وعشرين
سنة وتعبت بها عشرين سنة وقال ثابت اللهم ان كنت اعطيت احدا من خلقك

٣٠٣٢ ثابت بن الضحاك

يكنى ابا الدحداح من بني عمرو بن اياس شهد احدا قال الواقدي عن عبد الله بن عمار
الخطمي اصل ثابت بن الدحداح يوم احد والمسلمون اوزاع قد سقط ابو سفيان بن حرب
بسفح الجبل بعد الانصار الى ان قال ثابت بن الدحداح ان كان محمد قد قتل فان الله لم يموت
فقاتلوا عن دينكم فان الله مظهركم وناصركم فنهض اليه نفر من الانصار فحمل بهم حتى
وقعه من المسلمين وقد وقعت له كشفة حسنة فبارزه شابة خالد بن الوليد وعرفوه بكنيته من
وكرهته ان اقتل جهل وضرار بن الخطاب فعقد ابا سفيان وحمل عليه خالد بن الوليد
بالرمح فطعنه فاثبته فوثب عليه فذبحه وقتل من كان معه من الانصار فقال ان من هؤلاء احد
من قتل من المسلمين يومئذ وقيل انه مات بعد ذلك وقال عبد الله ب
سعود لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال
ابو الدحداح الانصاري وان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال اوف
يدك يا رسول الله فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال ان قد اقرضت ربي حائطي
قال وحائطه له فيه ستمائة نخلة وام الدحداح فيه وعيالها فجاء ابو الدحداح فنادى
يا ام الدحداح قالت لبيك قالت اخرجي من الحائط فقد اقرضته ربي عز وجل وقيل
طائعة يوم قال ذلك فمات الصبيان فخرج ام الدحداح وللنخل عليها الكمام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كم من عذق رداح في الجنة لابي الدحداح وقال
انس بن مالك ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي اخا من خلفا
وانا نواخذ فيما يعطى بها فامرني ان اعطيني اياها حتى اتيهما بها فيعطى فقال رسول الله
لك الجنة قال فان ابو الدحداح الرجل فقال يعني ذلك فيعطى قال فاتى ابو الدحداح
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قد ابتعت الصفة فيعطى ناقتها الجنة فقد
اعطيكها فقال رسول الله كم من عذق رداح لابي الدحداح في الجنة فاقام اقال ابو
الدحداح امراتي تقول بالم الدحداح اخرجي من الحائط فقد بعته بحلة في الجنة قالت
بع البيع رفع البيع او كلمة يشبهها رضي الله عنه

٣٠٣٣ ثابت بن قيس بن شماس

هو ابو محمد وقيل ابو عبد الرحمن ثابت بن قيس بن شماس من بني الحرث بن الخزرج الانصاري
الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد احدا وما بعدها ما من الله عليه
وقتل يوم اليمامة شهيدا قال انس بن مالك لما انكشف الناس يوم اليمامة
قلت كيف بثابت بن قيس الا ترى ما وجد به فجئت به تحمل بين فخذي فقال اما هكذا
فقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم عن انفسكم ما عودتم
اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين وابعد اليك مما صنع هؤلاء يعني
المسلمين ثم قاتل حتى قتل وقال عطا الخراساني حدثني اسلم ان ثابت قال
لما سرت بنا الذين اسموا لا تتروعوا اصواتكم فوق صوت النبي الا يحبط اعمالكم
واعلن عليه باحد فقده النبي صلى الله عليه وسلم وارسل اليه فبشره بما اعده الله

ان يعمل لك في قبره فاعطني ذلك وقال ابنه ثابت كان يقوم الليل حتى مات
فاذا كان السحر قال في دعائه ان كنت اعطيت احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها
وقال شعبة كان ثابت يقرأ القرآن في يوم وليلة ويصوم الدهر وقال
جعفر بن سليمان سمعت ثابتا يقول ما تركت في مسجد الجامع ساربة الا وقد ختمت القرآن
عندها وصليت عندها وقال ابن شوذب رأيت ثابت مع ثابت فلا يرى الاصل
يفضل منهما وقال استعان رجل ثابت البناني على القاضي في حاجة فجعل لا يرد
مجلسه الا يسأله فعل حتى انتهى الى القاضي وقد خفيت القطاة الواطئة في ناحية الرجل
بعضها فاتيل ثابت على الرجل فقال لعلك شق عليك ما رأيت قال نعم قال ما صليت صلاة
الا قلت الهي فلان في حاجتك وقال جعفر سمعت ثابتا يقول في دعائه
يا باعث ما رارث الا تدعني مرقدا فانت خير الوارثين قال وكان ثابت يخرج الى
وادي حسان العابد فيقول يا معشر الشاب خلوني يعني وربي لك يزوجل ان
اعدله وكان يدعى البه الصلاة وقال حميد بن ثابت دعيت القوم الى
وصولي الوب لا اله الا الله فقال يا بني دعني فان في الوزر السادس او السابع وقال
حماد بن سلمة رأيت ثابتا يبكي يعني اراه اصلاحه خلقه وقال جعفر بن
سليمان بكى ثابت حتى كادت عينه تذهب فما رأيت رجلا يقاربه فقال لعاتبها على
ان لا تبكي وأي شيء قال قل ان لا تبكي قال فما خير بها ان لم تبكا والله
يتابعه وقال اخشى ان ثابت ما تشبه عينك يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاراد البر حتى عشت عمياء وقال حماد بن سلمة كان ثابت يقول
ما اكثر اعدا وذكرت الآدمي ذلك في علمه وقال ثابت لفتى الى جنبه شرا
في نعمة الزم فوالله ما لزمه الوباء وقد استغفرت حرس على الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا هو
اليه المصير فقال حافر الارب مالك قل ما قلت غافر الذنب اعقل ثم قال شديد العقاب قال قل ما قلت
العقاب اعد عقابي قال فما قلت شيئا وما لا ادري ما اعدا وقال سهل بن ابي كان ثابت
يصلي كل ليلة الف ركعة فاذا اصبح طرت قدماه فباعد فباعد فيعصبهما ثم يقول
منير العابدين اقطعوا واطعماه وقال جعفر حدثنا ثابت البناني قال كان رجل من العباد
يقول اذا ابانت لم استطع فاردت ان ادعو الليل فلا ابالي اقال جعفر
كما تراه يعني نفسه وقال صام ما رأيت قط اصبر على طول القيام والهجير من ثابت
البناني صحبناه مرة الى مكة فكنا ان مررنا على قوم يصلون او ذكر يسبحون سبحنا
وهو يشير انا هنا وانا هنا وقال مبارك بن فضالة كان ثابت يحيي الليل وكان
النهار وكان يقول ما شيء احب الي من قيام الليل وقال ثابت لجعفر
ان الجبل ليذكرني منذ كذا وكذا سنة ان الله عليها فما رأى عليه بعاصي من كل حي فقال
جعفر والجبل ما هذه العاصي التي ترى عليك قال هذه الشهوات التي اصيب بها ادام
قال فهل لك في شيء هي قال وما هو قال شعث فتلك عن الصلاة وعن الذكر قال على
غير ذلك قال لا فما الذي تريد قال ان لا املا بطني من طعام اذا قال الجبل ثم قال ان لا
اصح مسلم الدلال

وفيه مسائل

في الصحابة

قال عبد الله بن جعفر كنت اذا سألت عليا شيئا فتعنى قبل لي عن جعفر فاعطاني
قال ابو صالح كنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجعل جعفر لا اكل الطيب ولا
الغمر ولا احدثني فلان ولا فلانة وكنت اصل بطني بالطعام من الجوع واستتر الحبل
الا بدرعي حتى يمكن بطني بطعمه وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان
ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان يخرج الينا العكة فليس فيها شيء فنشقها فنلعق
ما فيها قال ابو هريرة ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا اكل الكور ولا رجل
افضل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر رواه ابن عائذ وقال ابو هريرة
كان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسميه ابا المساكين وقال ابو هريرة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفرا
من غزوة خيبر من ارض الشام تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل ما بين عينيه ثم قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ابدله بيديه جناحين يطير بهما الى الجنة حيث شاء
فمن ثمة قيل لجعفر ذو الجناحين وجعفر الطيار وقال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ابن عمر وجدنا
ما بين صدر جعفر بن ابي طالب وكتفيه وما اقبل منه اثنتين وخمسين جراحة ما بين طعنة برمح
وضربة بالسيف وقال ابن اسحاق لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم نعي جعفر ان امرأته اسماء بنت عميس وما
صنعت دخل على فاطمة وهي تبكي وتقول واكرباه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل
جعفر فلتبك النوائح وقال ابن عائذ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جعفر خلقه من ذلك حين اتاه جبريل فقال ان الله قد جعل لجعفر جناحين تعوض بهما
بالدم وقال عثمان بن عبد الله بن الزبير حدثني احد بني مرة بن عوف وكان في
غزوة مؤتة قال والله لكان انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرسه فعقرها ثم عقرها وكان
اول من عقر في الاسلام ثم قاتل حتى قتل رأيت رواجح قائما تقول

يا حبذا الجنة واقترابها ... طيبة وباردا شرابها

والروم روم قد دنا عذابها ... على ان لاقيتها ضرابها

فقتل يومئذ وله احدى واربعون سنة رضي الله عنه

٨٤ خليب

قال ابو سورة الاسلمي
ان خليبا امرأ من الانصار وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لاحد
ام ابرزوجها حتى تعلم الرجل الله فيها حاجة ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم لرجل من الانصار يا فلان زوجني ابنتك قال نعم ونعمة عين قال اني لست
اعني اريدها قال فلمن قال خليب قال يا رسول الله حتى اشاورها فاتاها فقال انك
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب اليك قالت نعم ونعمة عين روح رسول الله قال انه ليس
يأتيها قالت فمن قال خليب قالت خليب لا لعمر الله لا ازوج خليبا فجاء
فلما قام ابو بالسيف النبي صلى الله عليه وسلم قالت السماء من حذرها والارض من تحتها
والانسان من خطيبته البكا
قال رسول الله قالت امرتموني على رسول الله امره او دعوني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه لن يضيعني فذهب ابوها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضالتك جاءت رسولا
خليبا قال اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة لما بلغ بنو عدي ما دعا اليه النبي صلى الله

احياء مسألة عن مسئلة فقال لي يا ابا محمد ما جسمهم فقال يا خلدي من اين لك هذه
المعرفة فمرى راس الخلدي على الى يومي هذا والله ما سكت الخلدي ولا احد من اصحابي عن
مسألة عن السؤال فقال فالوا فتطلب الى ورق فقلت لهم ان علم ابن هو فاطلبوه
فقالوا لسان الله ذلك فقلت ان علي ابن مسكين قد ذكر في مقالاته وطالعت
الله فقلت احزنون الله بالتوكل فهذا الشك فالوا فكيف الحيلة فقلت نترك الحيلة فقال
الحسن بن سليمان قال جعفر الخلدي كنت ياتي الامرين واراد ان اسلك ناتيا فاذا انا
بعجوز في موجه حسن وقد نفد زادها وقد اخرجت فاخرجها وقرابها فاذا بها
تحاسبه الف شيء من اصل اخلاق الاشياء الوليا من وقت آدم الى زماننا هذا وهم
وعلمهم وكلامهم بانواعه فعلمت ان هذا يعني مذهب الصوفية قال الحسن بن سليمان وكان
في ذلك الكتاب محاسبة فلما فرغ منها الى آخرها فرغ فاظهر ذلك لاحد الى ان مات وقال
ابو الحسن الخلدي الحمد لله ان كنت لبالغ عند جعفر الخلدي وكنت امرض في حياته
طابوق القبور وكان تلمي معه فقال لي جعفر امم الليلة عندنا فتغذيت معي ورجعت
الى البيت فاخرج الطابوق عند تغذيتي الخاص من قاف يا الجواب الذي عنده
متعلق في ذيل اقاربه فاستيقظ فلما اصبحت وجلست على جعفر فحين رفع نظره على
فقال لي ما بعضك قلوب الشاخ سلط عليه كلب يؤذيه وقالت جعفر مرت
سنة من السنين الى اسابيع فبقيت اربعة وعشرون يوما لم اطعم فيها طعاما فلما كان
بعد ذلك رايت كوخا وعبد غلام فقصدت الكوخ فرايت الغلام قايما فقلت له اسي
بالله تعالى عن الى هذا الطعام فاكل معه فبقيت تلك الليلة والغد وبعد هو ثلاثة ايام لم
عن حاجة بطعام ولا رايت احدا فقلت بنفسي الشيطان ليس هذا من الناس فتركته وانصرفت
فلما كان بعد وقت اتاني فاعده في منزل لم يزل شيئا من الكتب اذا بدا في يدي الساب
فقلت من هذا الغلام فقال جاء الغلام وقال يا جعفر انت كما شئت جاع مرة واحدة
وانا ابو صالح بن احمد الطبري قال ابن جعفر الخلدي ولدت بعد سنة اربع وثلاثين
وتسعمائة احدى وعشرون على المذهب فقيل لابي سعيد اي شيء اراد بقوله على الدنيا
فقال يصعد الى نظرة الساسوبه فيبصر كفة حتى يعلم انه ليس بعد زاد ولا ثناء
وثني ويبرون قال محمد بن عبد الله بن حمدون سمعت جعفر الخلدي يقول
سمعت سفيان وشوين عيينة على قدمي ما حلت في شيء قط زادا ولا ادري اذا كنت
اذا حول الناس في المدرك يكون حول من الماكول والمشروب ما يكفي جماعة فاكلت
يوم من الايام لقمتين ابرادا وتبقى كوة فارغة فقالت بل استلك بها ما حملت
فصنت في راسي الماء وشربت فاكلتني مصيبة في اصل خصري ثم سرت وكان بعالم
في جميع الحج ما ذكرت وقال ابو سعيد الرازي لقيت جعفرا آخر عالقيته
وكان قد حج اربعا وخمسين حجة ثم حج بعد ذلك مجاورا وقال سمعت ابا
الصوبو بغداد دخل جعفر الخلدي على شرطيه فقال له حين سالوه القيام عليهم سبع فقال
وقال احمد بن احمد الجامع سمعت علي بطيه يقول لي كذا الغد ويشار كمال فحمول الله ما سالك
فقال ان احتاج الى الدنانير ولكن اردت ان احزنون ذكرك في وقتي هذا وقال

ابرهيم

من نزه حسبما علمت القلوب به اليه من ذكره وقال ياذا كر الذاكرين وياذا
ويا ذاكر العارفين زدنا به معرفة وبما توفق العابدين بصالح ما اطلع من ذي القوى ثم مع مدرك
الابصار ذلك ومن ذا الذي يدركه الا بفضلك وقال الكن حيث تراه ومكن ناظرك
والكن حيث تراك فانك تراه لمسكك وسئل عن الرضا فقال سالت عن العين التي ترى
الغيب فالرضا استقبال ما نزل من البلاء الطلاقة والبشر واتساع صدرك لما يجري عليك من القضاء
والاختيار فانزل القضاء بكرهه وكان ذلك اذا به مستحيا من ذلك الفعل من تعود ان
يدفع ما نزل به لعلمه انا من الله مقدر ومحي وقال ليس كتاب لله ال يعمل احوج اليه وقد
رايت الله تعالى وصف بسيط الرضا وشدة تمكن اربابه واول العلم به وسر احسن ولية
من اسنا العبد بشيا عنه مهما تولى شيئا وفرغا واذلك اعلام لنا مجمل سلوك سبيله وسالك
طرق القاصدين الى طاعته ويلم الخير في مشارع الطالبين اعوانا والحق مع اهله ضالا عن
الريبة خوفا من الصور التي تخاف طلسمات النيرنجات وبالاولى عند ملكيس المالك بتلك
الاداة الات الصور مركبون بها غاية الامراك والادوات وهي الات العلل بها يكون سلامة الا ار
وشتات بين نزع العبود سلامته وبين من العبود سلامة ذنباه وسئل عن القدماء
صفات الذات ام من صفات الافعال فقال ان لم تزل الله لها ناعوتا صوبه فاقتضى
من صفات الذات ولم يزالوا الله تعالى محيا الاربابه والمحتاجة به واذا نعوت صفاتا فان
فان ذلك من صفات الافعال وسئل عن العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت
وقال ما اخذ بالنفوس عن الميل والمقال والكبر الخروج وترك الدنيا وعظم الملوك فات
والمحسنات وهو كف يده عن فضل لهاتم وشرهك ناحية بدلك شحة فقال العارف
وسئل به الله تعالى الا فارقه وقال لفس من تاب الله عليه لا تجد الخلوص كمن طلبه من
طريق الجهد وقال لا تقوم ما عليك حتى تترك ما لك ولا تقوى على ذلك الا بخروج اوصافك
وقال الاخلاص بالوحدة والتعرف عليها حلل في النجاة عنه وقال الوفاء اداء ما
لا يستدرك وليس شيء اعز من الوقت وقال حلاوة رايت الجهد في الوقت وقلة
الفهم كلام الاخبار اشارات عن مشاهدات فهم وقال كلام الاتقياء عن حضور وكلام
الصفة بقين اشارات عن مشاهدات وقال لم تعلق من اصحاب قال من يقدر الى
تطلبه على ما جلله الله تعالى سكن وقال برة الحر من يقدر ان يجني ما لم ويحمي ما عليه
وقال لعلة مني رجال على الفناء البقين وعاد على العطش المعلق بهم بقيا وقال
من عرف الله تعالى لا يسوء الابه والخلاص اعتزال من طلوب او ثابة بترك الله لذلك
وسئل عن قرب الله تعالى فقال قربت لا بانفراد بعد لا بانحراف وقال بكاية
العبد لله يومن مداراة الخليقة وقال من اراد ان يسلم دينه ويسترح بدنه فليعتزل
الناس فان بعدا زمان وحشة العاقل من احتاج الى الوحدة وقال
الزهد حلق القلب عما خلق عنه الزهد وسئل عن الفتوح فقال رد الى القلب اعلام الغيوب
وسئل عن التواضع فقال خفض الجناح ولين الجانب وقال التكبر فيه علة لا مطالبة
لنفسه المزيد وجد واقف مع الله تعالى على حفظ نفسه والشكران لا تزكي نفسك بالدعوة
وقال الغيبة حمولة الاخلاق الربيع فيه الغيب وقال الصبر خروج الحرارة من عدو
تعصيب وقال الفضل توفيق بين ما يحب الله الاحوال والقوة الا الله تعالى ما تشاء لوكذا ما شئ

صدر بضيق صدر الصدر لترك الرضا بالقضاء والرضا بالقضاء الاختيار وقيل له ما الطريق
في عبارات الحكايات فقال الحكايات جند من جنود الله تعالى يقوي بها قلوب اوليائه
لما لهم من قوة ذلك شاهد قال قوله عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به
فوادك وقال عز الاخلاص سر من سر بين العبد وبين الله لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان
فيفسده ولا هوى فيميله وقال الصادق سبقك اليوم اربعين صفا من الملائكة
في صلاة الجماعة واحدة واربعين سنة وحقيقة الصدق ان يصدق في موطن لا يصلح
فيه الا الكذب وسئل عمن لم يسن عليه من الدنيا نفسه الا مقدار مرض نواه فقال
المكاسب عليه ما بقي عليه درهم وقال لك لا تصل الى صريح الجزية وعليك من
حقيقة عهود تعتقد وقال العبودية كف الاذى وبذل الندى وقال
الصوفي ان يكون مع الله بلا علاقة وقال الصوفي كالارض يطاها البر
والفاجر وكالسحاب تظل كل شيء وكالمطر يسقي كل شيء وقال اذا رايت الطمع
يسعى بظاهرك في اعلان باطنك حرارت وقال اذا عجزت عقول العقلاء
في التوحيد تاهت الى الحيرة وقال التوحيد معنى يضمحل فيه الرسوم وتضمحل
في التوحيد العلوم وقال اشرف كلمة في التوحيد ما قاله ابو بكر الصديق رضي الله عنه
لسبحان من لم يجعل لخلقه سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته وقال
علم التوحيد مباين لوجوده ووجوده مفارق لعلمه وقال علم التوحيد تطوف
بساطه منه عشرون سنة والناس يتكلمون في حواشيه وقال ادامة
الهمة سقط سوط الادب وكل همة كانت لعرض فادارات العرض ذالت تلك
الهمة وقال ابو بكر الكتاني حرمت مسئلة في الحج مكثت اياما الموسوسين مثل الصباح
بياض كان الحبر اصفر بهم سئلها الوالد مات ما عندك فيها بياض فاطرق راسه
ودمعت عيناه ثم قال عد" واجب عن نفسه منفصل عن كل رتبة قام بها فهو محفوف
بالطبيعة احرق قلبه انوار طوته وصفا شربه من كاس وده والكشف لاقاه
من سابق غيبه فان نطق فبالله وان سكت فمن الله وان تحرك فبامر الله وان
سكن فمع الله فهو بالله ولله وفي الله فكل الشيوخ وقالوا ما على هذا مزيد يا تاج العارفين
وسئل له اي شيء حكى الحب اذا تحقق الصوت فقال انما يكون ذلك شوقا وزيادة
وجد امن خشية الشوق اليه ولقد لطف من اجاب لعابقا فقال احدهما واشواه
والثاني لاخر واوجداه وقال تنزل الرحمة على القوم في ثلاثة مواطن عند السماع
فانهم لا يسمعون الا عن حق ولا يقولون الا عن وجد وعند اكل الطعام فانهم لا ياكلون
الا عن فاقة وعند مجاورات العلماء فانهم لا يذكرون الا صنعة الاولياء وقال
السماع نشتة لمن طلبه وتزيح لمن صادفه وقال اذا رايت المريد يتباكى السماع
فاعلم ان به نقشة من العلانية وقال التصوف مبني على ثمان خصال
التجافي والرضا والصبر والاشارة والغربة ولبس الصوف والسياحة والفقر
والتخلي عن هم والرضا بالحق والصبر لايوب والاشارة لزكريا والغربة ليحيى
ولبس الصوف لعيسى والسياحة لعلي والفقر لمحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين
وقال كن معتمدا في باطنك مع الله عز وجل روحانيا وكن متعبدا في ظاهرك

مع الخلق حيا نار وقال من عرف الله اطاعه ومن عرف نفسه سا باطنه وعمله
على حاله ان لا اصل منه اتته ما جاء عنه حل سنانه وقال اصغار القصب
اشرعه القصب بعت المروة لا يذل مزلة العصب ومرحلة العبودية وصار عة الربوبية
وقال اذا اصدق الله تعالى واحد فيما يترك قال الله جعل على كل شئ الحساب
طرقا لا على صدق الاسرار وقال الدنيا جملة ان ضد نها دهب ما وان في معاملة
العمل وقال ما رأيت احدا عظم الدنيا تعزت عنه فيها ولم يقدر احد الا تنعم
بها واسه الدنيا وهي راحة وقال من عمل على غير باب بنته حبسه ميزان على
سبعين باسا من الحلال من حيث لا يشعر وقال ترك الشكر الاعتراف بنعمة المنعم
الا برا وقال سيئات العوام حسنات الخواص وقيل لا يبقى بعضو المعاصلة الله عز وجل فقال
فقال اذا لم تأمن رحمة الله من الناس وما عاقبة ما اعطته الناس قيل له فمتى يقع الوحشة
قال اذا اعتزلت عن نفسك وخلت وحدك واحدت في ذرسك ما حسب ان
امسك قيل له فمتى تطيب الخلوة قال اذا كان لك حاليتان وكان الجليس في جلوس
الجبار والسلطان قيل له فمتى تقطع حتى لا احدا شفه قيل له وما الشدة قال
تصعد عليه من عين خلقه ولا تصعد وقيل له ما مال اصحابك بالخلوة اكثر اهل
الارض عجوزا كثيرا وقال من لم يعمل عمله بالنفس وبقيه بالخوف وعموده بالعمل
وعلاه بالورع وورعه بالاخلاص واخلاصه بالمشاهدة نهوس الصالحين وقال
اليقين لا يتبين لرزق ولا يقين على عملك الا ذا رضيه فان النفس
تسول لك الرزق سؤلا وقيل له كيف الطريق الى الله تعالى فقال اترك الدنيا وقد
لت وخالف عدوك وقد وصلت وقال ما جالسه من الاخلاص فاجوال اذا
خلوص سرار بهم وعلانيتهم واداؤهم فرجلوس اعمالهم من لا يجلس ثلاثة اشياء الصمت بعلمه
وسئل عن الخوف فقال اخراج الحرام من القلوب وترك العمل حتى وسوف وقال
لو علم الله تعالى ان وضع خلك الطريق ولو الى النار لسبق اليه في اول قدم فصاحب الابرار اليك
من الطايف الحجاب وقال محمد الحواري كنت عند الجنيد حال نزعه فقال
يوم جمعه وهو يقرأ القرآن فختم فقلت في هذه الحالة يا الفاسي فقال ومن اول
منى بذلك ويهود اتطوى صحيفتي وقال ابو بكر العطوي كنت عند الجنيد
وقد احضر ختم القرآن ثم اتبعه فقرأ مع الختمة سبعين آية ثم مات وقال
ابو بكر العطار حضرت وفاة الجنيد مع جماعة من اصحابه وفيهم ابو محمد الجريري
منتظرا الجنيد وهو يتململ بما هو فيه من ذكر القرآن والركوع والسجود فقال
له الجريري يا ابا القاسم لو خففت بعضك فقال يا محمد ما وصلت الى الله تعالى
في هذا السر الا بقوتي حتى الخوف بالله تعالى ثم قال له الجنيد يا محمد لو كان لك حاجة
اذا مت فاعلمني وتفضل وصل على قال فبكى الجريري وقال له فما حاجة اخرى
بعد لا صحابنا طعام الوليمة فاذا انصرفوا من الجنازة رجعوا الى ذلك حتى لا تغير يده
الشمعة فبكى الجريري حتى شهد له ثم قال والله لان فقدناك بين الصديقين لا
اجتمع بك ابدا قال ابو جعفر العرجاني فكان والله كذلك ما اجتمع بك انسان

حدثنا ابو محمد قال ابو بكر العطار حضرت الجنيد عند الموت فجاء عدة من اصحابه وكان فاطنا
صلاة فلما رأى رحلة اصحابه اراد ان يسجد فلم يرد لذلك حتى خرجت الروح من رجله فنقل عليه حركتها
فلما رجلة ولما توفي امرأة بعض احمد فاتيه من حضره فقال ما احد ابا القاسم قال صلاة
ابو محمد الجريري فلما فرغ من صلاته قال له محمد الجريري لو استطعت يا ابا القاسم قال يا محمد ابو
بها وقت توحيد الله الجريري فلما رأى ذلك جاله حتى مات وقال ابو محمد الجريري
كان اجوار الجنيد رحل مصاب في حريق طاحت الجنيد وفاته ورجعنا من جنازته
عند مساء ذلك المصاب وصعد موضعا وقعا وقال يا محمد ان راح رجع الله الخرجه
ولا رفعت ذلك السند ثم انه يقول

واسمعا بين ابراهيم ابو نعم الصايغ الحسون بالرقي والله ذي وقراءتي الجزء والاس والسكوت
وما يعرفنا القتال حتى يولهم الموت ، مكن حمر لنا ملوك وكل ما لنا عيوب
ذهاب عنا مكان ذلك اخر العهد به وقال جعفر الخلدي رأيت الجنيد رضي
الله عنه في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله تعالى بك فقال طاحت تلك الاشارات
وحات تلك العبارات وغيبت تلك العلوم وتعوضت تلك الرسوم وما بقي منها الا وكعات
اسرها في الاسحار وبات في شوال سنة ثمان وتسعين وما يتين وقيل سنة
سبع وتسعين وحضر جنازته الجم الغفير صلوا عليه فكانوا هو ستين الفا وقيل بالثوبر به
من اصحاب العوام من تعداد رحمة الله عليه

ابو جعفر احمد بن محمد الحداد

احد العارفين الاولياء صحب ابا تراب النخشبي وغيره وروى عن ابراهيم الجنيد وروى عنه ابنه
ابو جعفر الحداد الصغير وروى عنه محمد بن عبد الله الخراط ومحمد بن الحسين قال
ابو عبد الله الخفيف ما رأيت ابا جعفر الحداد وعشرين سنة الا وهو على حال هو بها ارفع منه
على الغير او مثلهم ما خرج من الصلاتين المغرب والعشاء فقيد ما افطر عليه من الاوراد
وقال احد الرجال الذين قال ابو جعفر الحداد ذكت حالتا على بركة بالبادية فيها
الا ثلاثة عشر يوما لم اكل ولم اشرب فانتهى الى ابو تراب فقال لي ما حلوك فيها
قال اتيت المعرفة والحال انظر ما يغلب علي فاكون عبده فقال ابو تراب سلوك
قال وقال جعفر الخلدي قلت لابي جعفر الحداد الناس يقولون انك قد بقيت
سبعين يوما ما اكلت فيها شيئا ولا شربت فحدثني فقال لي انا معتمد التوكل واترك
ارزق حرك على يدي الناس وكنت اريد ان يجيء الجن او الوحش او خرج من الارض
او يحمل من السماء فاعتقدت ان ادخل البادية فاداريت سواد احدا فمضيت فيه ثلاثة ايام
بين يوما فلما اكلت ولا شربت حتى متعت الى مصنع فاخذت ما وصلت
اصحي ورحل واستوحشت لما لم يضف ذهني فقال لي قد مرض عليه الجزء
السبوع وقد استوفت قوته فاخذها وتركها بين يدي وقعدت حتى صارت مثل
السوبق فسففتها وشربت الماء حلوا فرجعت الى نفسي وقد عرض لي سواد فلما اشربت
علي رجلي وخمرها فاكلت واستوحشت ولم ازل اعدو حتى اتيت مكة
واقبل بعض راسي وطيبني بيتا شر حتى وحلت مكة اقوع بغير حذيه وحلفت ان يوضع
فاقبل الصوفية يقولون ويدهشون ويتكرون بعضهم ويقولون هو ابو جعفر حتى خلال احد

بهم فقال لي ابو جعفر اخرج فاذا قال ثم قضى وخشر على الصوفية خلسوا حول فقال لعضهم
يا ابا جعفر التوكل ما هو فقلت اقامت الملك اصغر ملك منك او امراة حقيرة تعالى فاراد ان حقيرة
فقلت له على الفرس والعلي وقال لي راحت ان ادوى كيف هوى اسباب الرزق
على الخلق وقطعت الباديه تعني السبع على التوكل فمضيت سبعة عشر يوما الا ما شاء
فضعفت عن المشي فمضيت انا فما اخرج اذا وانا شاب حتى سقطت على وجهي وغشي علي فمر
علي اول من مارات منهم ولا سعيت به فمضى الا انه التفت اذ مر به فرفق فراوان على فقال لي
يعرف احد من راحلته فحملني راسي وشق على فوق وبوكبي في الزنبقا وساروا الفرق ركب
اخر حملوا كل جنبي وانا مغلوب فطرحوني ناحية فجاني امراة وجلست على راسي فسقط
اللبن فحلقت فمضت عيني طليلا وقلت لهم اخرجوا فاضع مكاني فقالوا احمل الشراء فحملت
الشراء فاذا ابو جعفر وكنت حين سقطت قبل ان تسقط على حصاة وجهه والى الارض
ان صعدت دون ما يطيق واراني حصاة كلما كثرت مرة منها احد الى مرة منها سلاة بلا
بين عيني القدوس واصبع حول القدوس والحصاة في يدي اقلبها فاخذ فاني بعض الصوفية
وضرب بالارض فمضت وخرجت منها دود وصغير ثم ضرب يده الى وريم فاخذ صاحبها
ووضعها على راس الدود فلم ترل غير حتى مزايت الدود وانا انظر اليها فقلت لم اتاني
فاطلعني على سبب مجاري الاوراق الا بعد وحلني راسي وطيبني وكان تعول الكرامة
عوالي حاتم فلا اعارضه فان اعترض شيء من شغل المعنى فلت تعراسه فان لم
حاضرا وجاءه النفس وقال لي اذا راب بصر الغير على ثوبه فلا اخرج حيرة رجعت
عليه

ابو جعفر الداعي الى الله

قال ابو بكر المصري رايت ابا جعفر الداعي الى الله بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فاخذ
عرنا جعفرا فاخرجت اخرج تعلك فراسه بكرة ذلك فازلت اراعيه الى وقت خروجه فاذا
خرج سعته الذي الجامعة فاذا بعد العشاء ادخل مربد النبي صلى الله عليه وسلم
ودخل المسجد ورقم وقام وقت من الروضة صلى عليه فقال لي حسبك قلت نعم فاخرج
وخرج من المسجد على اسوسا على الطريق قال لي امتع رجلك حتى ادفع فمازلت اتعاد بين
واراني للمنارة حتى طلعت الشمس وهي الى سقايم عليه فقال لم تاسدي على سقاء
عليه قال نعم قال لم تاسدي وابن المنارة قال اذا رجعت اتاني بها قال لي ان
شئت فاقعد حتى تذهب وان شئت فاذهب فقلت لا ادعك حتى اتاني
الله خيرا وقعدت على اصبعها وخلت الى مكة فطلت وسعيت وراي الكتاني فاسا
سقاءت اليه وسلم عليه وخلت فطلب له حكاية ابي جعفر فقال لي احد اس
اول احوال ابي جعفر رحمه الله عليه

ابو جعفر الكتاني

من الموسومين بالزهد والعبادة وعلو الهمة ولهم محاورة الطرسوس كثيرة قال
ابو عبد الله بن خفيف سالت ابا جعفر الكتاني كم مرة رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي مرة فقلت يكون اقل من مرة فقال لا فقلت يكون اكثر من مرة فقال
لا فقلت فثلاثا فقال لا قلت سبع فقال سبعا مكلة اي مرتبا سبعا وكان
له كل يوم حسبة صبحها مع الزوال والمؤذنون يؤذنون للظهر اذا ختم فصعد عزمة يوما

عصفور وكان له كف بعشرة يوضع في البسر وانكسرت رجله ولم يكن بالهوى فسبح ساخر جوعه
الى الليل حتى كادت الصلاة تفوت وربما تعرض الوحوش والهوام وزمن عاشه فصعد اخر عه
يوجد وقد كسرت رجله فاصلحها من شاشه ونظفوه وبرلوا به حتى صل فسعه عايشه عن زاره
رسول صلى الله عليه وسلم ان تلك السنة يخرج بعض اصحابه زايرا فدفع اليه رقعة وامره ان
يسلمها لقبر ابا سعيد صاحبه الا بعد من حيه فراى في ليلة النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقول يا ابا جعفر وصل سلامي بعده وبعد ذلك وقال ما من اطوعت سعت الكتاني
يقول ان لا عرف من اسكن عبده فاعتمد بصاحبه وبين الله تعالى ان لا يرجع الى نفسه
من صانع نفسه ومخالطه وزيارته يعرف فهو كما قال تعالى تاييد الوعدت عبده
بعد على المذنبين من الموحدين ان لا يعذبوا العرق عرم ورجوا ان عبده فاذا عنه صحبة لنبي
وليه رحمة الله عليه

ابو جعفر بن الربيع

من مشايخ البغداديين واكابر اصحاب الطريقة فاق اقرانه في الاجتهاد وكثرة الاوراد
وكان الكرماني بعد اذ به ودوارته امنه شريف الاداب وحميد الاخلاق وكان من ملازمة
ابن عطاء الترابي وهو من اقران الجنيد ومن في طبقته قال جعفر الخلدي ابت
عند البيه يوما بعشرة دراهم عرضها عليه فابان اخذ فاسه وذكر عنها فقال له الفتيه
ان وطئت عنها فاني احد فاشتروه رجل بشي فاخذها وقال لي سمعت ابن الكرماني
يقول ابت ليلة جنابة احب ان اغسل وكان ليلة باردة وجدت في نفسي باحرا وصعدا
وجدا نفسي ان لو ترك حتى يصير نفسه فلت انا او يخلو حتانا والا اعمد على نفسك فقلت
واعماه انا اعامل الله وجلوت عرق عنه فلي حتى الاحل الساعد الى واحد الوتوف والباحز
ان لا اغسل الا في بيتي والا اغتسل الا في حرتعني بلده والت لا اسر عنها ابت لا اغتسل
والت لا احتفيها في حبس او كما قال وقال جعفر الخلدي حدثنا ابو الحسن بن حبان
صاحب ابن الكرماني قال اوصى ابن الكرماني بتركته فوجدنا فيها دركوة من اكامها فاذا فيها
نحو عشرة دراهم قال جعفر وكانت المئة تعالى تسمى في ذلك الوقت الكتاني وقال ابو الحسن
علي بن محمد بن بشار سمعت ابن الكرماني يقول فرزت فاباع الحبة بدرهم قال وكان كثير الشهوة
طاهر الغسلة وكان اذا قلته من خلف منه وضع عليه في منه وحرك راسه فيقال يريد
فرزا الى عنانا فان قال فراب رجلا معه غلمان وهو من ابنا الدنيا فعزعت منه وضوع منه
قال ابن بشار قلت له يهتز فرع منك من منظرك فانت اذا فرعت منه قال حشيت ان يفتنني
قال فاذا فرز من بعد اذا من تطيبه الربح واذا صعد فرز بدنه فواسه وقلت له لم يقول
الله تعالى لي تراني قال تعين فاسه في جسم فاني في دار فاسه وقلي فراق تعين باسم وجهه
فاقول اذا فيه فرى الناني قال ابن بشار قال ابن الكرماني لم يكن عنه الا اني اخرج اسع منه الما
كان لغيرا قال جعفر الخلدي جلس الجنيد عندي راس ابي جعفر الكرماني عنه وفاته
فرفع الجنيد راسه الى السماء فقال له ابو جعفر بعد فطاطا راسه الى الارض فقال ابو جعفر بلغه
بعطاء ان الحق اقرب الى العبد من ان شا والبد جميعه قال ابو جعفر ان العبد
الصادق لحيتر من العاجز اذا ان يدخله العاجبة عليه فقيل له كذا ان العين حيتر من
العرجة اذا ان يدخل عليه فيعشاه عليه وقال الجنيد سالت ابا جعفر متى
يحل الرجل يتكلم في العلم الذي لم يبلغ استعمال كل علمه كلام صاحب الكلام سكوت الناسك

فطب فارخ حذاء بكى وقال سمعت ابا جعفر المحول يقول اذا اجتمع الغلمان صعابة به وذل عليه ومطلت وتعبد واسرعت الى الناصية الطوار وجوارحه وعاش الى الكبر احمد الله تعالى عليه

٥ أبو جعفر المتوثي ٥

كان من العباد الاجواد جاور بمكة وبها مات قال ابو جعفر الطبا الاصفهاني سمعت ابا جعفر المرثي يقول محققا ولا اعلمه الا في شعبان الفلوت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين قال ابو جعفر الخياط سمعت ابا جعفر المرثي يقول ان الله عز وجل اذا برحم المؤمنين يوم القيامة يقول لهم اين اخوانكم فيقولون ربنا كنا نصلي معهم ونصوم معهم ونحج معهم فيقول اخرجوا اخوانكم من النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول اخرجوا من عرفتم فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول اخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة

حتى مقام الحسن فشهد عند الله والنبي عليه ثم قال ان ذهبتم انا بعد ايها الناس فان
الله بعد اكم باذلنا وحفظ دماكم باحرنا وان بعد الامر مدة والدنيا ذول وان الله
عز وجل يقول وان ادري اقريب ام ما توعدون انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما
تكتمون وان ادري لعله فتنة ومتاع الى حين فلما قضا لعا قال له معوية اصعد
فاجلس ثم قال لعمرو بعد امن رايك وقال الشعبي لما حرك الحسن بن الحسن
ومعوية قال له معوية ثم قام فاخطب الناس واذكر ما عن فيه فقام الحسن فقال
الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده واعز جنده واحرزكم لا ان الكيس الكيس التقي والعجز
العجز الفجور وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية انما انه كان احق به مني
واحق بكون جقي تركته لله عز وجل ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن
دمائهم ثم التفت الى معوية فقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
ثم نزل فقال عمرو لمعوية ما ارى هذا الا رجل وقال الشعبي فسمعه من الحاج لما سار
سال علي بن عبد الله الحسن رضي الله عنهما عن اشياء من امر المروة فقال يا بني ما السؤدد
قال السؤدد دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الحمولة
قال فما الضرة قال الصفاق واسقاط صطلام المال قال فما المذمة قال النظر والتسخط
ومنع الخير قال فما اللؤم قال احراز الرجل نفسه وبذل عشيرته قال فما السماح قال
البذل في العسر واليسر قال فما الشح قال ان ترى مالك شرفا ومالك سرفا قال فما الحفيظة قال
قال فما الاحن قال الملاساة في الشدة والرخاء قال فما الحين قال الحرب قال فما العهد واللكول عن العدو قال فما الضغينة قال الرصد في الشدة والرخاء قال فما
الضغينة البارد قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغفر قال ستر
النفس في كل شيء قال فما المنعة قال كثرة الناس ومنازعتهم اعز الناس قال فما
الذل قال الفزع عند المصدوقة قال فما اليمن قال العفة بالقوت وكثرة الرزق عند
العاطسة قال فما الحزم قال موافقة الاخوان قال فما الكلفة قال كلامك فيما لا يعنيك
قال فما الحد قال لسان تعطي به العزم وتصفو عن الخرق قال فما الخرق قال الفعل قال فحفظ القلب
قال اسخ عنه قال فما الخرق قال معاداتك اما مك ورفعك عليه كلامك قال فما الناء
قال فما العدوة قال ترك النصح قال فما النصح قال اتباع الاتباء ومصاحبة
ذوي الحسب قال فما الحسد قال تمني زوال النعمة عن صاحبها قال فما الطرخان قال تزحلك عظمك و
ذوي الحسب قال فما الحسد قال تمني زوال النعمة عن صاحبها قال فما الطرخان قال تزحلك عظمك و
رقة جلدك قال فما الحمق قال العمل على كره الله وحمد الناس قال فما الدناءة قال ذهاب
قليل مشهور مرة من الحمد عند على جليسه وقال علي بن زيد بن جدعان
خمس عشرة خمسة عشر شيئا وان الخمار يتعاونا ومعه ويخرج من ماله فقد مرتين وقام ابنه
بمقال ماله ثلاث مرات حتى ان كان ليحمل حملا ويمسك نقلا ويحطم جفنة ويمسك نصفها
وقال سعيد بن عبد العزيز سمع الحسن من علي حلالا سال ربه ان يزيده منه
الف فانصرف الحسن فبعث اليه وقال هشام بن حسان كان الحسن من علي
وكان عطاؤه في كل سنة مائة الف فلما معوية واحدى السبع فاضاف اضافها
عبد الله قال ودعوت بدواة لاكتب الى معوية اذكره نفسي ثم امسكت فرايت رسوله

حنظلة فلما كان يوم احد جعلت تدنو منه وتتساوما عند فثن ابو سفيان وسفر له
ثلثم يقطعن اوتابهم الاحنظلة بن ابي عامر فانه اباه كان مع المشركين وتحرف صدرهن
بشر حزنا خرجت كبده وجعلت تلوكها ثم لفظها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخل
سماء بدخل النار ولم يكن مثل باحد مثل حمزة قطعت صدر كبده وجدعت انفه
وقطعت اذنيه وبعثت مطهمة طيارا الى رسول الله فاخبره عنه فقال لئن ظفرت بقريش
لامثلن ثلاثين منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر ولا نعاقب منه ورد
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع نساء بكين وبدين فقال ما هذا فعل بعد سادات
قتلا من باحد وبكيهم فقال لكن حمزة لا بواكي له فقال الواقدي فما بكت امراة من الانصار
على ميت بعد قول رسول الله الا بدأت بالبكاء على حمزة ثم تبكي على ميتها وقال
الزهري فكان يوم احد اقبل امراة تسعى حتى كادت تشرف على القتلى فذكرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال امراة امراة قال الزبير فنسوة بنت اليها امي صفية فرمت
في وجهها فلما رأتها اقبلت ان تعرض الى القتلى قال فلطمت في صدرها وكانت امراة جلدة وقالت
اليك لا ارض لك فقالت ان رسول الله قد عزم عليك فوقفت واخرجت ثوبين معها فجاءت
بالثوبين حتى بكت على حمزة فدعا لها بخير ثم قال على مثله فلكفنوه بما قال فجئ بالثوبين
ليكفن فيهما حمزة فاذا الى جنبه رجل من الانصار قتل وقد فعل به ما فعل بحمزة قال
فوجدنا عليه غاضة وحياء ان نكفن حمزة في ثوبين والانصاري لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب
والانصاري ثوب فقدرنا بالقرعة فكان احدهما اكبر من الاخر فرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما
في الثوب الذي طار له وقال جابر بن عبد الله فما اراد ومعويه ان يحرمني اجر
ما كتب الله عليه الا استطيع ان اجزيها الا على ظهور الشهداء انكم اتدفنوهم قال
جابر فرايتهم حملون على اعناق الرجال كانهم قوم سامرة واصابت المجانة طرف رجل
من اللحف فطار وصلى الله عليه

حنظلة بن ابي عامر الراهب

من بني عمرو بن عوف الاوس الانصاري كان ابوه يكنى في الجاهلية بالراهب وكان
اسم حنظلة غسيل الملائكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل اباه
نهاه عن قتله وتزوج حنظلة جميلة بنت عبد الله بن ابي بن سلول فدخل عليها ليلة
التي في صبيحتها كان غزوة احد وكان قد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبيت عندها فاذن له فلما سمع الصبح غدا مبكرا النبي صلى الله عليه وسلم باحد قال
ابن هشام فاغتسل ثم اخذ سلاحه ثم اقبل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ائذن لي في اهلي فاذن له فرجع الى اهله فقالت له ما شانك
كذلك فقال رايت كان القيامة قامت فلذلك خرجت لم تدخل فيها ان اطلقت فقالت بعد الشهادة وطلقه
عبد الله بن حنظلة واخذ حنظلة سلاحه فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بشوك

القصر الصعوب الى ان كشف المشلون اعترض حنظلة الاسدي سفيان بن حرب فضربه
عز فوت فرسه ووقع ابو سفيان تحل رجل على حنظلة فاخذه بالرمح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بماء المزن والارض
تنا المزن في صحاف الفضة فقال ابو اسيد الساعدي فرحنا ننظر اليه فاذا
راسه منطوحا فرجعت الى رسول الله فاخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبكم
خرج وهو حنظلة غسلته الملائكة فسئل اهله فسئلوا فاخبرته انه
وقال حنظلة حنظلة يعني اسم المقتول بدر وقال ابو سعيد بن عمرو بن الزبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة حنظلة ان ابا عامر ما كان شانه قالت كان جنبا فغسل
احدى رأسه فلما سمع الهيعة خرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا رأيت
الملائكة تغسله وهي الغسيل

الفصل الثاني في الناس ومن بعد هجرة

اخبار الاحنف

هو ابو بحر الضحاك بن عثمان بن يوسف وقيل حاتم بن يوسف وقيل حاتم بن يوسف بن سعد الامام
من اهل مرو وقيل انه من اهل هراة سكن البصرة وتوفي بها سنة ثمان وستين ومائة وهو من جلة اصحاب
وثقاته ثقة حكيم وروى عن عبد الله بن المقدام وهشام بن عبد الملك وروى عنه احمد بن حنبل واسحق بن
احمد بن حنبل واصحاب سننه وهو استاذ احمد بن منصور بن يحيى وابي عبد الله الخواص وغيرهم
لم يكن احمد وابا حاتم اذا سئل عن مسئلة فاجاب ابو حاتم بها صوب في ذلك الحاكم
فيها وقال لها حاتم ارمي عن قوسك واذا اطاعت نفسه انه اتم فسئلت المراة عن ذلك فقالت
ان احنف اتم وكان من حلمه اعجاب حاتم لما وعظ حاتم بعد اجتمع اليه ابناؤها فقالوا له يا ابانا
الرجل انت اعلم بحسن لا يكلم احدا فقال انه اطاعني لان الله تعالى حاتم مع ثلاث خصال
يا اطهر على حسن فالم ان شيئا من قال اخرج اذا الناس حسني والمزين اذا عطا واعطاني
لا اعامل عليه مع الله احمد بن حنبل تعالى ما اعطاه من رخاء وقال
الحلم وقد سئل بم حاتم ورد ابراهيم الحربي فقال وصل الى احمد فقال لي يا ابا اسحق ان الله
اخرج عبدا من بلاده وحببها اليه فنظر فيه الشاب فاخرج فقال يا ابا عبد الله
اعوذ حاتم فسئل عليه وجب عليه ورجل له بعد ما شاهده به اخبرني باحكام هذا الخلق من
الناس قال يا احمد في ثلاث خصال قال وما هي قال ان تقطعهم بالحق ولا تاخذهم بما هم
وان تفضي حقوقهم ولا تستقضي احدا منهم حقا لك وان حقك لهم ولا تكره لهم ما تحب
على نفسك فانظر ايها احمد كيف تكون بهذه الخصال فاخبرني ابو نوح قال سمعت
احمد بن حنبل يقول ما رأيت احدا اعلم بالله من حاتم الاصم وقال ابو عبد الله
ابو حاتم رجل لنا شيخ وليس كمثله شيء وقال ابو عبد الله بن منجل قال رجلا لحاتم
علمني كيف اعبد الله وكل عبد الله فقال كل ما حرم الله عليك وادّ ما افترض الله عليك
فانه قال لاذى الدنيا فلما سمعه ولى وهو يقول كلام صالح واتبعه وصالح ولى الناس
والا ولى فلما سمع احمد ولى فقال الله لا يبدأ ان كل ارض فقال الرجل نعم الشيء ولى يا حاتم

اس عوذ به معاوذ الآخرة فكيف معاوذ الآخرة الدنيا وقال الحسين بن علي
لعابد سمعته خائفا وقد سألوه ما على ان شئ بلغت امرك فقال اربع خصال ان
واخرج من الدنيا حتى اسكل ورزق وكل ان ترزق الا بالله عدوك وعلمت ان لا يزيد
من يعبد وعلى ان لا اخشى عن الله طرفة عين وقال محمد بن مكرم قال حاتم
جعلت على نفسي ان قدمت مكة ان اطوف حتى انقطع واسعى حتى انقطع وامشي
خرج حافيا فلما قدمت لفعت حتى انقطعت وصليت حتى انقطعت وقعدت على حاجبي
الحصيرين ولم اقم على الاخرى لم اخرج من عينها وعلى من عينها وقال
الليل سبع فكان في سبع ثلاثة ايام ومعها ساعة فقال لهم اختاروا اي ساعة شئتم
اختاروا فقال فاذا فيهم ليس فيهم احد الا يوجد ان يموت من تلك الساعة فقال الوالي ما عندك
يا ابا عبد الرحمن قال ما عندي الساعة الا شفقة على انسان يوجد ان على رقبته هذا
الطين قال فاذا رجعوا فوجدوا نعمة خراب حبر ودور لون فاختلفوا شيئا يعطيها فقال
يا ابا عبد الرحمن خذ هذا الخبز وقال ابن المديني سمعت حاتما يقول انما
الترك وكان يقال له وزمان تركي يوعى قطيني هو فرسي ومرتبي من دابته فقال
حاتم ادرك واحد طريق سدد الوادي واخرج من عندك سكانه لبدعي به فوضع
سده بما كان في عدده ولا عدد سكانه الا كان في عدد سدى انظر ما اليرك به
الرجل فقلت سدوك فقلت على ان يرعى بعدا فقال الرجل والصبي انا لا اكلك
وملكك فقال سدوك ويوعا عدو على سدوك اخذ قطني لذعي اد ربا وعمر
الطين سهم فاصطلحنا فسقط عني فوت اليه فاخذ الرجل السكر من يده فدعه
فاعطاه الا ان يكون قلوكم عبد السيد حتى متوا من محاسب لمعلمه حاتم متوا من الا ثنا
عشرات وقال ابو حفص عن الباهلي قيل لحاتم ان خالنا الامير قد اعتزل
الناس لم يعزله منذ ثلاثين سنة لا اصناع الى الناس في شئ من امور الدنيا ولا يكلم الا عبد
سلاما لا بد له من الجواب فقال ساصنع فدوت له اربع بعد محمد بن الحسن والكسائي
وعمرو بن عمرو رجلا احراجنه الا اصنع فما اصنع فدعوت فتنه وناداه احد غير
حاتم فلم يجبه حتى قال عبد معبودك الا احدا فاخرج راسه وقال يا اهل الجزيرة بلد
ليس فيه مؤمن الكفرا وكافر فيه مؤمن لم حضرتهن بالمقسوم ولكن الحق حرق على
السيد لا اكاشتعلة نصيبا دة الرشيد عن شاهد الله تعالى فقال احدهم ما علمك يا
عدو الرشيد قال مرة يوعى من الاسا الاسا جالكم لا ينزل عن مطيته الى قعدة مرة واحدة
ولا ياكل من الرشيد قال واشاهده فقال عمرو بن عبيد ما انتفع الناس وبهم بقدر
ما ينتفعون بحاتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال صدقت ولكن عبيد بلاطين الجور
ليسوا من دنيا تهم مهم اول قال وقال حاتم ما وطئت نفسك في العز لة وشيء
امرك قال علمت ان القليل من الرزق كفيني فاقللت الحركة وطلبه وان مرسي
اعمال الامين فاما مشغول بالذي يجب ان اعمل لا بد ان يجيني فانا منتظره واني لاعيب
على من من خلقني واسحقني بعد ان يراني وانا مشغول بغير ما وعدني له عند
لقاء رب العزة وخلقني لا يكلم فرجعوا الى الرشيد وقالوا انه اعقل اهل زمانه
وقال ابو عبد الله احمد اصل وخلق مع ابي عبد الله الرحمن حاتم الاصم الزاهد

سالت ابن بزداد في رزنده فاسقه العطله فقال على الدوسه استغفر الله يا غلام
المسئله الاصاكل ثم اصرفوا عنه وقال ابو حزاب القشيري قال شقيق البلخي لحاتم الاصم
قد اتت صحبتي لك ثلثين سنه قال سنه اشياء قال ما وجدتها قال رايت كل انسان يعمل شيئا
من امر الدنيا وكل على الله تعالى الغرائه وما من احد يتوكل على الله الا وجد ثلثا
من حسنة الدنيا والاخره الا المتوكل فاني اتوكل على الله زمانا فلم اجد شيئا من ذلك
قال راست نكفتي انكار نشايد كفت اليه سزده وشكر اليه امروز فقلت انظر من هذه
عندي واي رابطة بيني وبين الموت فاردت ان اخدعه فقلت له لا بد لكل احد من الموت
الخبر لكون معي الحساب وعسر علي على الصراط وطمع من يدخل الله عز وجل قال
اصبت قال وقد اتاك الله قال وات كل الناس ليس عندي فقلت انظر من عندي مرات من
اعتاني واحد قال والظن فليس عندي وذي الذي اذا ذكرت لخطاياه اصرار
بمعصيته انه مرات ذلك ابليس وجنوده فاخذ بهم عدوا وصنعت الحرب بعيني وجهي
لهم طالت لا واحد منهم يوفا واحدا فرات ان ذلك الطالب ملك الموت فعرفت انه لعيني
حين اذا اتاني وقت نعمه لا علانه قال اصبت قال الطالب قال نظرت في هذه الخلق
من شبابا فقلت من اين اتيت فرايت ان اتيت من قلبه نظرت الحسد
من قلبي فاصبت الناس كلهم فكل شيء لم ارضه لنفسي ارضه لهم فقال اصبت فالسلامة
قال رايت الناس كلهم لعداوتي فعرفت ان عداوتي مرايتي مالك واي الخير فكل شيء تدرية
عليه من الخير تدسه لنفسي حتى اخر فترك فارق الفواد الا كان مرايا الا مكن الخام منه
رباح بن احمد الهروي نزه عصام بن يوسف غلام الاصم وهو يكلمه فقال يا غلام
عزين تقل قال لم اقل لك تقل قال لغلام اقوم بالعلم واصفي بالمشيه وارحل بالاثر
والفكر بالعظه وافرا بالتوكل والفكر وارفع بالخضوع واحط بالتواضع واحطم بالتقوى والصبر
راتا بالوفاء والسنة واسقي الله تعالى بالاخلاص وارجع على نفسي بالخوف
ان لا افعل منى واحفظ بالجهد الملوت فقال له تكلمت حسنا فقال له
خاتم من اصم وحوشتم فاما هذا الملوت فقد علمت ان الله تعالى قد اخذ
التوكل لا الاخلاص والمعرفة والاشياء كلها تتم بالمعرفة وقال
لي ثلاثة مواضع اذا حملت فاذكر بها الله تعالى الملك واذا تكلمت فاذكر سمع الله منك واذا
سكت فاذكر علم الله فيك وقال من ادعى ثلاثا بغير ثلاثة يوشك ان يمقت
من الله من عبر ورع عن محارمه ومن ادعى حب الجنة من غير نفاق
ما لم يوجب ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير حب الفقراء فهو كذاب
وقال ابو حاتم اسخا رجل الرحام فقال يا ابا عبد الرحمن ان شيء رايت
الزهد في وسط الزهد واحز الزهد فقال راس الزهد الشبعه بالله ووسطه ترك الدنيا
الاخلاص قال تمام واما هو الناس ان للاعاشيا الى المعرفة قال الشبعه قال الوكل
فاما المعرفة فان تعلم ان القضاء عدل منه فاذا علمت ان ذلك عدل منه فاذا ملت

ان ذلك عدل منه فانه لا ينفعان تفقد الناس او تهتم او تضطرب ولكن جميع ان ترضى
بالقضاء واما الشبعه فالياس من الخلوقين وعلامة الياس اربعة ان ترفع القضاء فاذا وجد
القضاء تهدا سه حتى تهتم واسره احوالك واما التوكل فعلامته القلق فهو عهد الله تعالى
فاذا اتاك معه بالموعود استغنى فلم لا تغتم بعهده ابدا وقال لقمان الحكيم
لابنه اعمل الناس ثلثة الجاهل والراغب الجاهل جاهل بك والراغب يحمل بك والزاهد
من الراغب وسئل ما ان يكون بعبد في البيت كلب عقور وكلبا حراسا فاتبع الكلب فانه اهون
واخارج الزنا وقال الحزن على وجهين حزن ذنبك وحزن خلاصك فاما حزن ذنبك
من الدنيا وحزن عليه يوجب عليك وكل شيء فاتك من الاخره وحزن عليه يوجب لك وقال
مثل الطاعة كالماء شيا الحلوة والرخاء اطب واسهل المعصية كالماء شيا المر والحرص
واحد وقال الصافي ياخذ من الدنيا بالحرص وتمع بالشك وينفق بالرجا
والموس ياخذ بالخوف ويمسك بالشدة وينفق الله حال الطائع الطائع وقال حاتم
لرابع شيء وسعه من الاولاد ساطع الشيطان ان يوسوس الى في شيء من امر الاخره
وقال اطلب لنفسك واربعة اشيا الحل الضائع بعينه والواجد يعيبه طمعه
والعطا بغير منه والامساك بغير بخل وقال لرجل خاتم عظني قال ان كنت
تريد ان تعصي مولاك فاعصه في موضع لا يراك وقال لرجل لخاتم خاتمتي
قال شهي عاصيه يوم الى الليل فقيل له البيت الايام كلها خاتمتي قال ان عاينته
وجبي ان لا اعصي الله فيه وقال حاتم الشهوة في ثلاث في الاكل والنظر والسكوت
فاحفظ الاكل بالجوعة واللسان بالصدق والنظر بالعبرة وقال ياس مساح
الا الشيطان يقول لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس
الكفن واسكن القبور وقال اربعة سدون على اربع المقتدي اذا فاته الجماع
والمنقطع عن اهله فايهاذا ناب نابه والمكثر منه عدوه فسئل رابح والحزين
على الدنيا وقال لا تعتبر بوضع ضائع للاكان اضيع من اخذه ولم فيما
اذا تاني ولا تفقد بكثره العبادة فان الكثير يفقد الحقير عندك لم تاني ولا تعتبر
بكثره العمل فان للعمل كان عمل الاصم لا عمل فيه نظر ما تاني ولا تعتبر بزهد الضائع
فان عمل العرو اصل من المضطفى صلى الله عليه وسلم ينتفع بقليله اقاربه واعاده
وسئل رجل عصام بن يوسف البلخي شيا الحاتم فسكت فقيل له فسئله فقال له
وجدت في احد ذل وعز وذل رده عزي وذلة فاعتزت عزه عزك وذل
على ذلة وقال له رجل من اين ناكل فقال والله حوارين السموات والارض
والذي نفسي بيده لا يعقبون وقال يصبح الناس كل صباح على ثلاث فرد
فرد فوقه وامرء من باب الله ومزينة طرد وا عن حلقه وعباد سدوا بصره دواه
من بابه ومزينة اكرموا بالخدمة وخمقاوا في سفره وكنعه فالواجب على العبد ان
يقول كل صباح الحمد لله الذي لم يجعلني من المطرودين عن بابه ولم يجعلني من الكفار ولا
من المطرودين عن خدمته ولم يجعلني من المكرمين عند نفسه وهو
اهل لذلك وقال اذا وقعت الصلاة فاعلم ان الله عز وجل مقبل
عليك فاقبل على من هو مقبل عليك واعلم بقلبك انه قريب منك قادر عليك فاذا

ركف فعل ٧ ارفع من تعصير العمل واما حدوث فعل ٧ اوفع من طريق تعصير الاصل
واذا حدوث فعل ٧ ارفع من طريق ٧ اطلق باب الدنيا عنك و ٧ باشل الرجمة تكون
مشبه ٧ الاشل عن تعصير العمل م انظرف تسليمك الحالك عن بساط الجنك
التي هرك بها عن مساوات العمل وانظر عن شمالك الى الشارع التي غرى بها عن بناء
العمل وانظر الى السراط حتى تدسك والميزان بين يديك والله معك فعلك واعلم
انك ٧ تحصوا ابدا الله فاسالهان يحفظ عليك ما استودعك منه فضلا والسلام
عليك اخلصنا الى شفيق للابن سنة مسائل نوشا الى شيخ نعرف فقلت
رايت رزق من عبدورث فلا افتعل الا بموت ورايت ان الله تعالى وكل الى ملائكة
والبهائم تعالى يطوف بالطين فرايت مراقبة الذي واوجب مصطفك الحق وذلك
الخلق ورايت ان الله مستخلف بدعوة الخلق اليه فاستعدد شئ لهم مني ما قال الافتح
صاحب خنرجليس الملك ليكتب كلامك ٧ اختزنت منه وكلامك تعرض على الله تعالى
فلا عذرة رحمه الله عليه ٥

ذكر الحارث بن اسد المحاسبي ٥ ابو عبد الله

احد الائمة الاعلام والعلماء ٧ ٧ ادمن اصحاب الظاهر و الباطن ومن جاد مشايخ
الصوفية واعيانهم له التصانيف المشهورة في علم الطريقة و ٧ الاصول وعلوم المعاملة
والرد على المخالفين من اصحاب ٧ بدع او هو استاد الذي الجنيد اذ هو من تلامذة
وروى عن سفيان بن عيينة وعن طبقته قال ابو عبد الله محمد بن حامد
احمد واحسنه من شيوخنا والناقون سلوا اليهم حالهم الحارث بن اسد المحاسبي
والجنيد بن محمد ابو محمد و ابو العباس بن عطاء وغيرهم وان ابتدا لا تعلم
جمعوا بين العلم والحقايق و قال الجنيد مرزق لو ما الحارث المحاسبي
البابك من خلق عبدا ما قال او تعمل تلك العم وتنزل بذلك وتجزل له ناعم لو حلت
وعمل معي وعندي الى بيت حتى وكان اوسع من بيتنا لا علوه من اطعمه فاجر لو كان
متلما في خشونة عيشه فانه لو وقع كثيرة من الطعام لوضعته بين يديه فاسيده
واحد لقمة لو رفعها الى فيه فرايته لوكها و لا مرة ردها فوقف وجرح وما كلمني حتى فناء
ان العدد لقمة تعلق بانامل مسرورتي ثم تغشاه على تعالى ما بي آخا العاد ان كان
شديدة و قد اجتهدت في ان اتاك من الطعام الذي قدمته الك ولكن بيني وبين
الله علامة اذا لم يكن الطعام عند الله بوضعا ارتفع الى الفم لو ضعته زيورة لم يستقر
نفسي فقد رميت خلال اللقمة في اصابعكم وخرجت وقال الجنيد في رايته
اخرج عوده الا انه قال فيها فاذا دخلته الدار وقطف شيئا الذي قدمه اليه فلا يكن
الاشئ من طعام حل من غير بين فوضع فقدمت اليه فاخذ لقمة فاذا دارها في فيه مرات
ثم رماها والقاها في الصاعير وعرفها رايته بعد انا مرات له في ذلك فقال ان كنت
حاسبا وادت ان تسوك باكل واحفظ ذلك والله بيني وبين الله تعالى علامة ان ٧

نوعي فلما دانيه شبهة لم يكن استلاعه فان اصر بن كان ذلك الطعام فقلت لعابه حل
ر يكفا رهوس فوبيل م قلت له بدحل اليوم قال نعم فقدمت اليه كسرا كانت اسا فاكل وقال
لو اقدمت الى تقاير شيا فقلة ومثل بيده ثم قال محمد بن حفيف وحلت على م
الغاضي على بن احمد تعالى الى يا عبد الله قلت لبيك ايها القاضي تعالى صبها لكم
حكايه صاح بلبنها تا الوقت فقلت ايها القاضي تا الادب ٧ اعوده بل لكنه ما لحبر لقد
تعالى الحبي آه قبل لابي عبد الله احمد بن حنبل ان الحارث المحاسبي تكلم في علوم
النبوة وصح ٧ لاي والسن تعالى احداحت ان اسمع كلامه من حبب ٧ ايعالى
تعالى رجلا ما كما احمد تعالى بعده فاخذ دعوة ود عا الحارث و اصحابه فحضرت الصلاة
فقعد يرو سل بهم المعرب واحضر الطعام فرفعل باكل وحدد معهم تعالى لعبد صدا
ثم السنه فلم ترفعوا من الطعام شيا ولا ايديهم ثم حلس الحارث وحلس اصحابه تعالى من
اراد منكم ان يسال عن شئ فليسال فسال عن ٧ احلام عن وعن الرؤيا وسال غيره وما
حاب عنها واستفيد عليها بالاي والحديث واحد لبيع و ٧ يمكن من ذلك شيا فلما تم صوت
من الليل امر الحارث قارئا ان يقرا شيا من القرآن فقرا ان عذاب ربك لواقع تعالى بعضهم والف
الاخرون في سكك الغارق فدعا الحارث بدعوات حفاف ثم قام الى الصلاة فلما استووا
قال امهم اذكروا الله تعالى ان مهيبا عالس الذكر يصنعون عليها فان كان هذا من تلك م
تعالس بل الذكر مهيبا شيا وقال استعيذ بالله من الشيطان الرجيم تعالى
وقال اعلم ان الحارث المحاسبي يكبر الكون عندك فلو احضرته من ذلك واحلفتني
من حب لا ابوان فاسمع كلامه تنفك السنع والطاعة لك وسوف هذا الاستاد نصة
الحارث وقال انه ان يحضر ذلك القبله تعالى وقال احمد بن حنبل ان يحضر احمد تعالى
ما استطيع فهم كلامه للهيبة وهم على الكب والتوا والذرهما ما استطيع تعالى ما اصوف
هو الصوف الذي عبد الله كما حتى يحضر بعد المعرب وصعد غرفة في الدار فاجتمع
في دار الى فرع وحضر الحارث واصحابه فاكلوا ثم قاموا الصلاة العتمة ولم يصلوا ام
عدوا بعد ذلك بين يدي الحارث وهم سكوت لا يتكلم واحد منهم الى قريب من نصف الليل فاستدا
واحدهم وسال الحارث عن مسالة فاخذ في الكلام واصحابه يستمعون كان على راسهم الطير
فهم من يبكي ومنهم من يعين ومنهم من يزعق وصول كلامه تصعدت العرامة لا تقدر
حال ان عبد الله كوحد عنده فبكى حتى غشي عليه فانصرف الجنيد الى بيوت تلك حامد حتى
اصبحوا فتوا ونعزوا فصعدت الى عبد الله وهو متعزز الحال فقلت كيف رايت
مولانا يا عبد الله قال خاعلم ان رايت مثل هولاء القوم ولا سمعت في علم الحقايق مثل
كلام هذا الرجل وقال الجنيد كان الحارث المحاسبي يحن الى منزلنا فيقول
اخرج تعالى ينصر فاقول لم يخرجني من عزلتي وانسي على نفسي الى الطرقات والاقاب رواه
البيوت مشغول اخرج معي فاخوف عليك فاخرج بعده فكان الطريق عارع من كل شئ
لا يرى شيا ذكره فاذا اعتقلت بعده في المكان الذي عليه فقال لي تكلم فاقول
له فاعيد سوال استكلم فيقول لي تكلم حاتبع في تعلم فسال عن السوالات فاسال
عنها يجيبني عليها للوقت ثم يقول لي مثل هذا تعلمها فانا وقال الجنيد كنت لحبيدا
اخرج الحارث عزلتي فيخرجني الى وحشة رايه الناس والطرقات فيقول لي كم تعوا

لم يرد الى الخمسة بعشوره وايثاره واشخاره وسقايه ورشايعه فعل ربه فقال الى
تدفع بعد الفعل الى فلان الخراسانى ويرى حيثما من عهدته فاخذ الخراسانى
وانطلق به الى المراسد فدفعه اليها فاقام الخراسانى عنوا من اربعين يوما ثم حضر
الوفاء فاوفى اجرا وعاد الخراسانى وكتبوا له فاوفى بعد الكتاب اليه فجعلوه فى
فجعلوا وذهب الرجل الخراسانى فوجد واعل ظهر دبره شكتوا ان رق شراء خبيب الى بعض
من الفعل الذى شراه الفلان الخراسانى بعشرة الاف درهم فقد دفع ربه الى الخراسانى
فاشترط له حبيب واتواه فيه قال حبيب بالكتاب فجعل يقراه ويقبله ويكى ويبكى
الى اصحابه ويقول بعدا لى من ذل عمر وحمل وقال حبشى من ال
حرب عن ابيه باسناده قال كنا عند حبيب ابى محمد فقال رضاه الى احد وحمل
رجل فقال له احلس فلا تعزن الناس قال ابو حرب وهو جدى قام معلق المعلم
فى عنقه وقال ياحبيب لا تستوحش فانى معلق بعنقه حتى يصيب فلا يدرى
ان رجليه كان الواجع موجود الرجل العافية فاستاه فى اى رجليك كان وجع
قال لا ادرى وقال حبيب حضرت سليمان سمعت حبيبا يقول اتانا نباتا
وقد تحت عمره وسمعت عن بشار يحضره فقلت للنبى يا حبيب الخوض قال فاحتلم وقال
عمر وقال ابن الصبى فقلت وهبا يحضره وبه فلما الكثرت عليه احترزنا فقال
سبحان الله لا ثالث الثامن ثم ثالثة فاذا بوخيا قد تحامحه عظيمه حملوه حذرا وخوفا
وقالت عن ما سرع ما رده الى بيته ويه عليك فاوجزه وه معلم امعه خاف وقال
جعفر شمعت حبيبا يقول والله ان الشيطان ليفتنى بالقرآن كما يفتن بالغناء
بالمزمار ولقد ان الله ذكر قال يوم الغبنه فقال ياحبيب فقلت لبيك فقال حدثنى
بصلاة يوم او موم او رکعة او سجدة او سجدة الفت عليا من الليس ان لا يكون
طمن فيها فصمت ساعة ثم قلت سمعت ان اقول لك اى رب وقال جعفر
سمعت حبيبا يقول لا تعجلوا فانما استطعت ان اقول لك اى رب وقال جعفر
طيب وفيما من الكرباس كنا اكل وات لبلة بكا فقال له عمر كم تبكى يا ابا
محمد فقال لنا وفيمى قال ازدان استكل طويلا ثم اسلكه قبل وقال حبيب
من سعاه المرء اوقات ثلاث معده ذنوبه وقال حبيب
كان حبيب ياخذ مما من التجار يتصدق به فاخذ مرة فاجد شيا بعطيهم فقال مات
لا بد ان تنكر وهن عندهم فذهل فاذا هو الق من سعركانه نضب من ارض الليب
الى قرب السقف ضاة اوراهم فقال بارت لنا ارزك هذا فاخذ حمد حاضه وترك
البقيه وقال سمعت ابرهيم ان رجلا اتى حبيبا فقال ان على ملك
ثلثمائة درهم قال من اين ساوتك له على قال لى عطاء فقال له حبيب
اذهب الى على فان كان من النيل توفيا وصلى وقال اللهم ان كان سالما فاداء اليه
وان كان دنا فاسلمه فى يديه قال فجى الرجل من على عمر فاداه وقد طرب سته الغام
فقال مالك قال اما الذى جنك اسرع بك الى عطاك جئتك وانا قلت ليستحيى من
الناس مع عطشى فقال له تعود قال لا قال اللهم ان كان صادقا فاقبله العافيه
فقام الرجل على الارض كان لم يكن به شئ وقال حماد وابو عوانه بهذا حدثنا

العارض

العارض بوفاتها بعد امراه فقال يا ابا محمد كانا ما حلفت منه شيا فقال الفاكم لك من العمالة
حالتك اولا اقام حبيب الى وضوء فتوضا ثم قال يعتاده فضل مخضوع وسكون فلما رجع
قال بارت الناس بحبوب طعامهن وذلك من سعرك على ولا عدد عليهن ثم رفع حضيره
فاذا حبوب دور بطاطا ثم قال ياحماد الم ساراب حنبال وقال
عبد الواحد بن زيد كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب ابو محمد فمار رجل
بكلمة فاغلظ له فى منية فسمها وقال وضعها فى عمر حقها وتنعت بها اهل مجلسك
ومن عمالك لكثير عالمكان وتصرف وجوه الناس اليك قال مالك فقال والله ما
ما اردت هذا قال بلى والله لقد اردت بهذا فجعل مالك يبكى والرجل يحلف له فلما انزد لك
علم رفع حبيب يده الى السماء وقال اللهم ان هذا قد فعل عن ذكرك فارضه منه
لما شئت قال فسقط والله الرجل على وجهه مشتغلا بالرماله على يتمرغ وقال
يتململ من ركبتاه كان خالى حبيب كنت اذا اسمع سعت كلامه واذا اصحت شعت نكاه
فاتيت اهله فقلت فاشابه بكل اذا اشى وبكى ما اصح فقالوا الى محاث واحدا اذا اشى
ان لا يقصر واذا اصبح ان لا يشى وقال محمد ثابت فاتيت لا مره عين فمن
لا يغن عنه بكى ولا يخرج فلم يصبح بكى وعزك انك لعلى ان اختك وقال
السرى بن يحيى كان حبيب ابو محمد يتوارى بوعر المزوبه شالبصره وتوارى بوعر عرفه
حرفات وقال جعفر كنا نصوم من محلى ثابت الثمان فان حدثنا
احمد بحث على الصدقه فاذا وقعت قام فتعلق بعنق ثابت فيقول له ثم يقول سحانك
وحمدك خلقتنى صوتا وقدرت فهديت واعطيت واضيت وقامت وصوتت فلك
الحمد على ما اعطيت حمدا كثيرا طيبا مباركا حمدا لا ينقطع اولاه ولا ينفد اخراه حمدا تملا
سماواتك وتكون ارضه فضاء ان الكرم الافضل وان جزل العطاء وان اهل النعمات
وان ذل الحسنات لا يحصيك تسابل ولا يستقصيك نايل ولا يبلغ بدحمك قول فاتى بحمد
اعلى لو جعل الكرم ثم عز وسبح وبحامد يعزى الصدقه على من حضره من السائلين
وقال امراة حبيب كان يقول لى ان صنة البوخ فارسل الى فلان يعلمنى واعمل لى
واصنع كما افعل لامراته اراى راوتا قالت هذا يقوله كل يوم وقال عبد الواحد
ان زيدان حبيبا خرج حرفاشه يدا عند الموت فجعل يقول بالفارسيه ازيدان اساء
سزا ساء فى فطار يدان اسلكك طرفا فاسلكه فطار ازيدان ازور وسيدى وتولاى
وصاريه فطار الديدان اشرف على ابدال فاشهدك مشلفا فطار ازيدان ادخل جنت الغراب
فاتى عليه الى يوم القيمه ثم اوقف بين يدى الله فاخافان يقول لى يا حبيب فاذ
تسبحه واحدة سخطتنى فى سبعين سنه ثم يطرح بك الشيطان فيها حتى فاذا انوت
وانت على حاله فاذا انت كذلك مغموس الى عنقى قال عبد الواحد
هذا عند الله سبعين سنه مشتغلا به ولم يشتغل من الدنيا بشئ قط فما ترى شئ حالنا
وامرناه ناقه ورد كان الحسن البصرى فاخاف الحجاج بن يوسف وهرب منه
فدخل على حبيب فقال له عندك توضع استخبيه فقال نعم فتعشى وراى فقعد فلما برحه
الحجاج قام حبيب فدعا على الحسن بما رايته فقال اصبحت وانا اراى
تطلبونه فلم يزل يدعو عليه حتى مات فقال الحسن اما علمت ان الله يطلع على قلب حبيب

معلق

كل شيء واذا اراد ان يكثر به الكور ضاب من كل شيء ثمانية اربعون الف درهم ناخذ منها
تسعين فاعمل بما انت عليه واراده وما عمل من طلبه عاد الى الله والله ما اعطيك الا ما اراد الله
قال لاحاجة لي بها او دعا علي دوى الله منك او ارادك قال فسخرها قال لعلي ان عدلت ان
شربها ان يقول بعض من يراني قد تعول او دعا علي دوى الله منك او ارادك ما ضر
حماد بن سلمة شاة وسبعين دعاء قال ابو عبد الله الذي عن ابيه رأيت
حماد بن سلمة في النوم فقلت ما فعل بك ربك قال خيرا قلت ماذا قال ذاك الطالب ما لك
امسك قال اليوم قليل واحسك وراءه المحبوبين في الدنيا ح ما ذا اعدت لهذه قال
ابان عن عبد الرحمن بن دوى حماد بن زيد في المنام فقلت له ما فعل بك ربك قال غفر لي
قلت فاي عمل حماد بن سلمة قال صيامه ذاك في اعلى عليين رحمة الله عليه ٠

ابو سلمة الخزاعي شيخ للامامية حسابوه وعده الشيخ في رجاله من اصحاب الامام
الصادق وعلى الصراط ذكره وقال ابن الحسين وكان ورعا فاضلا ثقة وقال ابن عبد ربه سليمان ابو
وقد نسبه طوسه عنه فاوهم ما احد عنه طريقه احد من اصحابه كما حدث عبد الله بن محمد
قال قال حماد له ما قال كلام السلف اقنع من كلامك قال لانهم تكلموا العز الاسلام
وعداة النفوس وانا اتكلم وحتى تكلم لعز النفوس وطلب الاباء رضا الخالق وقلة
لا سبيل بحور للرجل ان تكلم على الناس بما ان افترض عليه اذا افترض من ذلك اعلم انه
ان علم ان ذلك لله تعالى في تاديبه وحثه الله منها وسئل عن الرجل يوكل فقال
ان كان لكم عشرة الاف درهم وعليك الف درهم فامرت الذي هو عليه ان يدفع ذلك الى غلامك
ولو كان عليك عشرة الاف درهم وعليك الف درهم فامرت الذي هو عليه ان يدفع ذلك الى غلامك
ولو كان لك الف درهم من غير ان يعلم ذلك فاخذ منها الف درهم فاعطاك ذلك
شكر الله ان ترى ذلك منه فعلت وقال ابن عبد الله تعالى ان يقضيها عنك فقال
الحاذي عن مسئلة فقال اذكر في سؤالك قوة وعزة نفس تطلق ذلك فاطلقت بدواء
السؤال الحال الذي خبره عن ابن طريقة الضعف والفقر والمضرع والحاجة عند ذي
ان هو طلق ان تعلم عبد من نفس فرعون فقال اظهر الخير وقال ادا ابن
شكر الحاجل للناجي عليه فعلى مثل ذلك وقال من نظر في سير السلف
عرف تقصيره وخلله عن درجات الرجال وقال لا تعش على حد ما عت
ان يكون مستوا مسك وقال اصل رفع الاحوال بعد من بين الاحوان حب الدنيا
وقال من ضيع عهود الله تعالى عنده فهو لاداب شريعته اضيع وقال
تعود المرء عن الكب اخاف في السلة وقال من شغله طلب الدنيا عن الاخرة
ذلك اتاك الدنيا وابنا في الاخرة وقال تجارتي في الدنيا حتى لا يعطر في مسك احدا
ومن عليكما وقال حال الفقير في دنياه فطاكر بعقره اذكى من الاغنياء
الكثير وقال التواضع ان لا ترى لاحد الى بسك حاجة لا الى الدين ولا
الدنيا وقال من استطاع ان لا يقع عن نفسان نعم فليفعل وسئل
عن الزهد فقال الزهد هو ان لا تكون لشيء تملكه اسكن قلبك مسكن فسئل ثوبك
وقال ما ساءت محمودا لمطلب من محمود ناطلب حامدا خرجت من حد العبودية

وسئل

وسئل من طرس الملامة فقال حوف الدنيا بهذه وزينتها المرجئة وقال من علامة الفقير
ان يتورع من امر يرجه الى سياسة نفسه وقال لا يخرج من الطينة الا من يتهم نفسه
وقيل لبعض اهل الفضل ما السعادة فقال ان يعلم الجاهلون انهم جاهلون
بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان تتهم الخشوع وزينتها الورع وحليتها الخشية
والعلم ذكر الله تعالى وامر بصروف الدهر من مكر وخديعة فمكر في يوم الله والله يصحبهم فعلى سيده له
وصوم عدوم مسودة شريفة دون الخلق في الدنيا بالاغراض عنها وبيوتهم في الآخرة بالحرص
عليها وقال عبد الله من سار في سنة رجل اما ضاع فكذلك عنده لم يزال يا اخي لو نفتش
على تغير بعض عندنا فقال شيخ رجل على احسن الخلق يا حنظلة وقال لا حق تبع العلم
وقال كما يكن شاب الملك من غير تعب ولا نصب واما النعت في العقول وقال
عبد الله من سار ذلت ثم ضاع او صبي فقال ان استطعت ان لا تصب شيئا من الدنيا فافعل
وروى انه خان عبدا من لدن عبد راسه فتين مات فلما ابو ضاع السراج فيما لوله في مثل هذا الوقت
فراه في السراج فقال الى بعد الوقت كان الفاجر له وشدة مات خان الامين الورعة ومات
ابو ضاع فيما يؤرخ سنة احدى وسبعين ومائتين رحمة الله عليه ٠

[illegible]

كنيته ابا عبادة مولى آل عبد شمس بن زيد الكبير احد القراء السبعة مع ابي الحارث والعلاء
روى عن الاعمش وحمران وعبد بن دينار وروى عنه وكيع والكسائي وضرحا قال ابو الوليد
يقول من قتل كان الاعمش اذا راى حمزة قد اشتمل قال هذا احذر القرآن وقال عبد الرحمن
عبد الله سمعت سفيان الثوري يقول حمزة اعلمنا بالفرائض وقال ابو بكر بن عياش
ما رأيت احدا اقرأ من حمزة قد اشتمل على العلم والقرآن والفرائض وقال ابو بكر
ان الاعمش كان يقول حمزة حبر هذه الامة وقال سليم بن عيسى حدثنا حمزة بن حبيب الزيات
وهو يسرح عند في الارض وتبكي فقلت اعيذك بالله تعالى لما ذا السعادات رايتك
البارحة في صلاتك كان العباسة قد قامت وقد قرأت القرآن فكنت حين عصر صنعت
فلا تعود لكلام عذب لا يدخل على الناس عليا القرآن فرجعت الفهقرى فنهيت بالحي اجب
حين من حبب الزيات فقلت لبيك فاعي الله فتدوين ملك فقال ملك لبيك لبيك ٠
ان تارك عادتك وجهي قال فنصر مبتدر من ذرا بيطل دقيقا من يا قوت احمر فراميه
من وسط حصر فقال لي ارق واقرا فرقت فقال لي اقرا سورة الاخلاص فقرات
وما ادري على من اقرا حتى بلغت السين اتم قال فلما بلغت وهو القاهر فوق عباده
فقال يا حمزة انت القاهر فوق عبادك فعلت لي قال صدقت اقرا فقرات حتى
انتهيت ثم قال لي اقرا فقرات الاخوات حتى بلغت احرصا فاومات الي الارض بالسجود
فقال لي حسبك ما منعك ان تسجد يا حمزة من اقرا فقرات سليمان بن
الاعمش قال صدقت من اقرا سليمان قلت نعم قال اصدق من يعلى من قرا بحيى قلت
على الله عبد الرحمن الشيخ قال صدقت يا عبد الرحمن السلمي من اقرا عبد الرحمن السلمي
قلت ابن عمر عبيك عالم فقال صدقت على من اقرا علي قلت ملك يقال له رئيل
قال ومن اقرا جبرئيل قلت جبرئيل عليه السلام قال ومن اقرا جبرئيل قال سمعت الله
لي احرف قلت ما قلت ما اجبران انواله انت فقال فلانت فقلت انت قال صدقت
احرف وحق القرآن لاكرمن اهل القرآن لا سيما اذا اخلوا بالقرآن يا حمزة القرآن للاخ

وما لعت احد الخمق اهل القرآن ادن باحمره ده بودند مشغول بالعامه ومال لدس
اعليك وحدك او دعدق سعد ايك من فوقك ومن تحت ارجلك ومن عن اقرا القرآن كما انزله
الله عز وجل وما حاجتك لك عندي يا حمزة اكثر فاعلم اصحابك مكان من حيث لا يعلم
القرآن وتعلم ان من المقطوعين الاخبار يا حمزة وعرق وحلال لا اعذب لسانا
عذا القرآن ولا اطلق وفاه ولا اذا ما سمعته ولا اعلم نظيره فقلت سبحانك وان
شئون فقال يا حمزة ان نظار الصاحف فقلت اردت الحفاظهم قال لا ولكني اعتمد
الاخص دم العهد فاد القرآن وقعت لك بكل اتجد رحمه قال حين اعتمدت انا على
واضع في التراب وتوفي حمزة حلوان سنة ست وحمسين ومائة قال ابو سعد
رأيت الكسائي في المنام كأن وجهه القمر فقلت ادعا فعل الله بك قال غفر لي بأول
فقلت ما فعل حمزة القرآنات قال ذاك في عليين ما زاره الا الكابري الوب الابرار
رحمة الله عليه ورضوانه ٭

من وفق الحمزة وعتاد طاوات بها اسد عن اسرين مالك وعبد الله بن معقل
وعبد جاورين عبد الله عن شعبة واعوب قال ذاره كان يجزين عطاء من
العلم الفقهاء بل اذكر ولا اشك انا كان يجزل لي مكان وقال ذنا دعلان
بالمصرين اما من حديد ما استلي الحسن والحمزة وقال الحلوين اعوب قال
ان حديد طاوس الله عز وجل في الشوق كمثل شجرة مضرة وسط خضرة وقال
حضور كرسا ان الرجل اذا دخل الجنة فصور له في الجنة والقصر فيها هم وخدمها
واراكي اوانيه وخدمه وسائله الى الجنة ياخذه شوان مرج نلوكان لنعيم ايها
قالت فرحا فقال الله ازاد شوان مثل هذا فاذا به لان اذا ولون حسنون ده
حاله بن عبد الله القشيري على الحمزة رحمة الله عليه ٭

من عثمان اسل مصر سنة عشر سنة ومائتين وروى عنه الليث بن سعد فاضل
حاله دون الوزري كان حيوة بن شريح وعامر اسكان من وكان ضيق الحال جدا
فجلست اليه وقت يوم وهو معلم وحده يدعو فلما انصرف دخل الله نور موت اطلع
عز وجل فوضع عليك في معيشتك فقال ما تفعت بشيء شيئا فلما سمعت ذلك
حصلا من الارض وقال اللهم اجعلها دهنا قال فاذا بي واضع يده في دهنه ما ابالت
احس بها قال فرمى مالك وقال ما حبيبي لدنيا خير لحمزة ثم انصرف الى منزله
هو اعلم ما يصلح عباده فلما سمع بذلك قال استغفر الله وتوبت اليه واستدان اوداه
رحمة الله عليه ورضوانه ٭

من عثمان الباديه

قال سفيان الثوري اتيت الاعمش يوما وعليه ومالت رايته فقلت
فيم انت وقال لي يا سفيان الثوري الذي يقال فلان يموت فلان يموت
ما اقال عقال يا سفيان ما رأيت احيا قط الا من رسالة احد قال ما ما رأيته عامر
ولا اخبر قط الا وهو يا سفيان صنع الله صنعا لك وذلك انه لما بعث عيسى

رحمة الله عليه ٭

من عثمان الباديه

قال ابو سعد القلانسي ان الاعمش كان يقول حكم الديان يحمل
من النار مرتين او انها تكون تحتها ونصبها وعلاها ونارا وما منها من يمر ورد
ورده وعاد الثاني ان مثل الناس كمثلين له مرورين لترك الوسائل ان يرد الناس
اذ ناس عليه وكان يقول من فتاوا لجميع النبي والاصل وكان يقول العرصة
واحدة العمة في كل الاحوال والعرض اوسع من كل الوجوه والنشر من الموت
لا يشبهها رحمة الله عليه ٭

من اسار مشاع مصر وسفيهم محب ابا سعيد الحزان قال ذو علمان العوف
قال ابو الحسين بن بيان الناس يعطشون في الصيف والبواري اشتهاه وانا
عطشان واكل خط البيل والقرع وقال سمعته يقول اذا اراد الله
وراحتها اذا صاحت اماك دوما واحبته احرص واصدق اشرا واحب اذا شوال
اسرا عليه وقوله الا محلوقه وكشفه احوالا كاسية وانت على اثره ٭

واذا الرياح مع الغيث ساعة جهن خاسية وجهن مبهل

وقال يقول الحرجة ان يكون السر حزا الامر لحلوته سيئة وحسنة هذا العوده
لحون الحرجة عن الحق وقال ذكر الله يقال بالسان يورث الرجاء
وذكره بالقلب يورث الضربات وقال الوحدة جلسة الصدق بقين وقال
ويكون لحون هو الرد قالوا في علمه ولزوم الحق قوله الله عز وجل وعلامة شكون
لقلب الكون الى الله يقال ان يكون قد ناحد وقال الدنيا دار عامة ويكون بال
واحد يقال قوي واوثق سنة يقال يده وقال احتفوا ناه الاحلاف حتى
عليون الحرام وودي اندوز على قلبه شيء فهام على وجهه لحقوه في بعض
اسرائيل في الرمل فمنع عنه وقال اربع فهد امنع الاحباب وحرجب رحمه رحمة
الله عليه ٭

من مشاد النعوره الفواصر وقال اول امره شاعا لبعض قال ما اسمك
رأيت عليلا مطر وطاعلى قارعة الطريق قد نوبت منه فقلت ما تشتهي شيئا قال نعم
ناء عنبة حمراء فاطلعت بين يديه ربع مصره الى وقال تاب الله عليك فما
لبثت حتى لقيني فاتى عليه وحرجت الى الحمام فصبانا اسير اذا انا بقوم شيوخ
قد لون وبناء فاجلسوني وعرضوا علي الطعام والشراب فقلت احتاج الى الغول
فاذا موضع الى قاعة فاذا سمع فقلت اللهم انك تعلم ما تولك ولا اخرجت فاعطني
على شرعة السبع قول السبع وتحلت ملكة فقلت ما اسمع استعبت منه هم ابرهم
ان سعد العلوي وقال الحسن بن حان قال ابو الحرث الاولاد راست
راس الجليس له حمة تعبر ما ملك اليمنة وقول وجل فاما ان عبد الملك حلقني وان
عباد عيبات بعيبات لبيك اجلك وبك وفي سبل ملكت ٢ اي بما والتي تحملت

اطلقه وصوابه ان وطئت له ولتي على ما يسخطني فقال اذكك على السكر والملال والوبائر والدرام
ان تكثر منها فقلت له ما ملكون انا استلك ان تدلني على شيء يسعني في امر آخرتي تولين عوالا
وناصح انا بعدا وما خاصة اليه فقال من صنعها صار راسي ويديك كيف شئت وانهب
عه قلت له افتدني على الا اجرم ان الا جوان الا نال نهاشا الا اجيني ان صنه قال ان تركت
خاصة العقبة وساسلين عليك بولد حسنك الدين رجب فاعينهم ناضع في عملك
فاجابوا اليه فهم استعين عليك فاتوك من ماسك وتوفي ابو الحرث الاولي بجرسر
سنة سبع وتسعين وماتين رحمة الله عليه ورضوانه

ذكر الكنى والاسماء

ابو الحسين السوري	ابو خازم الاهوري	ابو الحكم العامري
ابو الحسن الحضرمي	ابو الحسن الدينوري	ابو الحسين الطرسوسي
ابو حفص الغساني	ابو جعفر البغدادي	ابو الحسين بن شعيب
ابو الحسن الوزان	الحضرمي	

ذكر الخاء

وفيه فصلان

الفصل الاول في اخبار خالد بن الوليد

هو ابو سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي سماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله واسلم ثمان قال خالد ما اراد الله بي خيرا الا اراه من الخير فذكرت لي دلائل حب الاسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت مدة المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده الا اصرف فيه وانا ارى ان لعيسى ان موضع لي عند قريش وان مجاهدتهم وما معه قرابتي بالمراح يوشك ان يفتح الله عليه فقلت اين الذهب اخرج اليه فلم يلبث ان قلت اخرج من وجهي الى بصرى او بهودية فاقيم مع عمي حتى ياتيها خبر ذلك علي وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانكم عام الحديبية فتغيبت فكلت ان وجهي وازالجب من وجهي ذلك عن الاسلام وعلمت ان الله يظهر عليه امرا فقلت لاخ له ان الله قد هداني للاسلام وشرح صدري له وكنت قد سرت مسيرا في صدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما مضى فاذكر ما فاتني منه في هذا اليوم فقال اخي ما ذكرت شيئا الا وقد كان في نفسي مثله وقد رايتنا نوضع في غير موضع فلعل الله ان يهدينا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب بنا وقال ما اخرك الا عقلك وما كنا نظن الا بك خيرا وقد دعا اصحابه يستغفر لك فقلت يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما سلف مني من صدي عن سبيله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبله

يعني نفسه وقال ـــ ظلمة قال حيثه كان يعني ان يموت الرجل عند خير يعلم ذلك
واذا فزره واذا غزوه واذا صاموا رمضان وقال ـــ فيما اذا طلبت شيئا موجدته سألت
الله يعطيه الفقه قول تومك الذي يشتهي منه وقال ـــ يقول الملائكة يارب
عبدك المؤمن يتروى منه الانيا وتقرضه الملائكة يقول الملائكة اكشفوا له من ثوابه
فاذا رأوا ثوابه قالوا يارب لا نقدر ما امتا نخوف الدنيا قال ويقولون عبدك كلام يتروى
عنه الملا وتقرضه الانيا يقول الملائكة اكشفوا له من عقابه فاذا رأوا عقابه قالوا
يارب لا يسعه ما امتا من الانيا وقال ـــ كان يقال ان الشيطان يقول
فاطلبي عليه ابن ادم فان يغلبني حمل الملائكة ان يأخذوا مالا لغيرا من غير حقه وان يضعه
حيثه وان تضعه في غير حقه رصدة الله عليه ٥

٥ الحسين الفتاح ٥

هو ابو الحسن حسين بن عبد الله الفتاح من اهل بلخ من اراى ونزل بغداد وابنه
جاء صحبا لاحمد العبادي وغيره من المشايخ توفي السري السقطي وهو من اقران
السري وصحب الجنيد وابا العباس بن عطاء وابا محمد الجريري وتاب على يده
الحواص والشبلي وكان له حلقة يتكلم فيها وعمر هذا طويلا حتى لقيه احدث مشايخ
والرة اراى وقيل ان اسمه محمد بن اسمعيل والناس حسين الفتاح لما يذكر انه قال
لضعف الحلق كنت حاك حبر الفتاح اكان الفتح حرفته فكر قال لا قلت فمن اين
سميت به قال كنت عاهدت الله تعالى ان لا اكل الرطب اذا تعلق فمر اي فاخذت
فاخذت نصف رطل فلما اكلت واحدة اذا رجل قد نظر الي فقال يا حبر ايش هذا فسميت يومئذ
حبرا وكان له غلام اسمه حبر فقد ضرب مرة موتع على شيء فاجتمع الناس فقالوا هذا
والله غلامك حبر فسميت منجوزا وعلى ما احدثت وعمرت حيا بني فجاء الى خانوت
الذي كان يبيع فيه طلاء فقال له اعبد السوء تهرب من مولاك ادخل فاعمل عملك
الذي كنت تعمل فاصرف عنك الكرباس فدلني على رجل على ان اعمل فكان كنت اعمل من
سبعين بقيت معه اربعة اشهر اسمع له قط نصف ليلة فتشتهت وقمت الى الصلاة فاصبحت
صبحت وقلت لي عجوزي الي لا اقوم حالي ما تعلمت فاصبحت واذا الطشت قد ذهب
مني وعدت الى شؤوني التي كنت عليها فاطلعت عليّ بعد الاشهر فقالت لي ـــ
الفتح انيان شهوة عاهدت الله ان لا اكلها تعالى انبي الله تابعت وكان يقول
لا ان اشوف من سب من خلقه الله بيده فلا بصبصه ولا اعراض من على من خلق الله
الا حاكما فلما سمعته قلت جربان القضا عليه ولا عاده ام ولا الكرس عاده
ابليس فلم يمنعه ذلك من ان صار الى ما سبق له من الله تعالى وقيل انه
خبزا لانه خرج الى الغ فاخذه رجل على باب الكوفة وقال انت عبدي واحمك حبر
وكان اسود فلما سمعه الرجل في سبع الحر فكان يقول يا حبر ويقول لبيك
ثم قال له الرجل بعد سنين علمتك لا انت عبدي ولا ابيك حبر فمن وقال لا عبد
اسمه فتاه به رجل ما وقال ـــ احدث عطاء كنت مع حبر الفتاح يوم
من شيوخ حلل في السماع وكان قواحة ودب فكان اذا سمع السماع قام ظهره وبعد
قوته كالثياب المطلق فاذا اعاب عن الوجود عاد الى حاله وكان قد محا حاله وصفوه

وقال ـــ ابو الحسين الوراق كنا في عبد حبر الفتاح فاصبحنا ذات يوم وقال اعطيني المنديل
الذي عندك اليوم قال نعم ودفعه اليه فاخذه وقال ـــ ما ترى قال ما ارى شيئا
واذا هو يرى ما لا نراه فقال ـــ ان هذا الذي يشتهي منه وقال ـــ حضرت
قارعي قال مجلوا فان اذا رجعت اليها فصالت الزاوية كيف تأخذ من الصلاة قال حبر هذا
لتصديق مصلوب منكر اشغل عالم منكر قال كنا عند ابو الحسين فقال ابو الحسين كان
خير فتاكا الليلة فقلت وما خبره فقال كان فلان نوحيزا فتعبد ثم قالت
وزهد الجزء في محفة فاذا ابن طاوس تعلقت بالجزء وقالت مدد ما هيئا حبيبه
وقيل ان خانوته وجلس على الطريق فمر شابان عرجت من الماء شيء يشوي والجزء
على نهر ما فلما قربت من الشيخ اخطفا فذهبت ذات يمين وذات شمال فاما احدهما
سكران فاخذ ذلك وقال ـــ بعضهم كنت عند حبر الفتاح فجاء رجلا وقال لنا
الفتح راكبا فارس وقد بعثة الجزل بدرهمين فاخذ حلقة فدفعها من جزء ازار فقطعت
يده فصاحت فقال لي قال ضعي يدك على يده الى يده فاخذها فالتأمت واشتريا
شيئا ولا اعلم لذلك وقال ـــ بعضهم كنت عند حبر الفتاح جاءه رجل وقال له
عبده قال له تتالى يا ابا الناس ما اعظم الجزل الذي اعطاك جزل في كل يوم ما تم
الحين منكر وهن توحيدك وما اعطاكم الذي اعطاه ما لا يحتاج اليه فيسأله
ما يحتاج اليه وقال ـــ الصبر من اخلاق الرجال والرضا من اخلاق الكرام وقال
الخوف سوط الله يسوق به عباده فمن خاف ادب بسوط الادب وقال ـــ شرح صدور المتقين
نور الدين وكشف بصائر المهتدين نور حقايق الايمان وقال ـــ الاخلاص
هو الذي لا يتعلق عمل فاعله الا به وقال ـــ وحدث بعض اصحابنا حدثه ونا به
طار ان يغلق عليه فقال انا الشيخ تصدق علي فانا رجل صحيح مقعد فقلت ما اعلم
عدت البلاء وضرب بالعصا ما كاد ان قام عليه فقام من الماء وقال ـــ ابو الحسين
لما كرث احب حبر الفتاح هذه سنين فقال لي يوما يا ابا الحسين ما ترى ما اقول
في الجلوس وقت المغرب وادعو فيه يوم الجمعة قبل الصلاة وسنتي بعد الصلاة اعز قال
ابو الحسين فلما ان الجمعة فلقيني من احبني يقول به فرحنا لاحضر جنازته
فرأيت الناس واجمعين يقولون نوفين بعد الصلاة على الجنازة وحضرت صلاة
العصر فلما سلم الامام قال ابو الحسين سألت من حضرني من اصحابي ان يحضر
الفتاح من موته فقال لما حضرت صلاة المغرب صلى عليه ثم انصرف ونظر الى ما حية
من الجبل فقال لهم ما ذاك انه ما انا ات عبدا ما مولا ما امرني به لا بد ذلك وبالله
ما تعوذ بي معي اشهر ما اجرت به ثم اجرت به وقال ـــ ما ترك احد شيئا لله
ثم ندم ولقي عبدا وتلوه فات مرارا يحضر احمد بن حنبل الجنائز فقال لما حضر فلان
قال لا تشهدوا على من بعدا وقال ـــ ابو الحسين رأيت في النوم كأن القيامة قد
قامت والناس عطاش وكأني بين يدي الله تعالى فاذا انا بقدح من ذهب فيه ماء
فاخذته فشربت منه فاذا هو احلى من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن
فقلت ما هذا فقيل لي هذا ما سقيت عبادك في الدنيا ٥

٥ ابو الحسين الوراق ٥

اصله من المعز سكن بغداد وقد ذكرته في طبقات الكتاب وذكرت
صحبته لاحمد بن ابي الحواري وتخصصه بحلقته من المشايخ كان اقدم في طريقة الزهد

وكان يكون في الدار وحده وكان لا يضحى فيها اي لا يشرح وقال قتيبة عن عفيه
ملك داود عشرون سنة لا يزيد ولا ينقص قال قتيبة وهذا رأيه كان يختضبها حناء
وقال عمرو بن طلحة القناد ودرس داود الطائي عن ابن عون لو حزامي مايه
العقد وريم وعرطا وعنزه فقال لو حفظت ما اضاعني من ميراث منه صدقة على بلال
والشكنة قال عمرو فسألت ابا حنيفة عن الشكنة فقال هي الاحتكار عن آخرها وذكر بها فقال له حماد بن ابي حنيفة
لو بقيت بعضها خلقي لكون قال ان احفظ بها صلة الرحم وقال حفص بن احمد
ابن عبد الله عن ابيه عن جده قدم عمرو بن الحارث لوطا من الخراسانيين لم ار مثلهم
العين فكان داود الطائي ممن لقيهم فذكر لي بعض اصحاب داود الطائي قال داود بعصا له
سلمها اليه قال ابن السماك وحدثني ابو حنيفة عن ذهب بها اليه قال ابن السماك
حداه في الطريق اذا عن وحلها عليه فانظرها بين يديه فان العين حفظا لما حولها
عليه نظرها بين يديه فقال خذه انا نجعل هذا البعض وانت ان بغليها وقال
حفاد بن ابي حنيفة ان مولاه لداود وكانت تخدمه فقالت لو طبخت لك دسما كما كنت
وودت وطبخت له دسما اتيته به فقال لها ما فعل اشامر بي فلان قالت على حاله
قال اذهبي بهذا الدرهم فقالت انت لم تأكل اذا ما شئت لداود كما كنت فقال ان بعد اداوه
الكلوة كان عند الله مذكورا واذا الكلوة كان في الحش وقالت لوهب بن منبه
انا نطبخ الجبن فقال طبخ جبن مع الخبز وشرب الفقيه فداه حسين ابو قال
ابن عيينة لو كان داود الطائي في ايام الماضية لقضى عليها من جبنه وقال
كانه او شديد الانقباض يخالط بعضهم الا ما كان من قبل ذلك كثير الكلام وكان بعضهم
يعيبه لتركه الكلام فاخرجته تلك المعالجة الى التفكر فما تفكر ملك نفسه واعجبته بها
وقت الصلاة فاخطر له حين خرج فشب بعضه فرسانه سلك في غير طريقه فعلت
اين تريد فسلك في سكك حتى خرج على المحجة فعلت الطريق ثم اقرب
عليك فقال يا سعيد فر من الناس فراك من السبع او ما حائط احد الا وله
وقالوا انا شامة حتى انا وابن عليه داود الطائي فقال لوهيب اذا
مرة فلا تقرئ وقالت الفضيل بن عبد الوهاب اتيت داود الطائي لاسلم
عليه فاذا ان لي بعضدت على باب الحجرة فقلت اسه وحدان هنيئا فقال رحمك الله وبارك
لا انس اليوم الا في الوحدة والامر اذا اشكل عليك او معضل فعليك ذلك من وجوه قال
احمد بن حنبل اتيت داود الطائي فقلت له يا ابا سليمان ان لي اليك حاجة فقال لي
وليس في بيته باب فقال له بعض القوم يا ابا سليمان اما تستحي فقال خلوا عني
ليضحك هذا انا ما نستحي فقال خلوا عني وبين وجهه الحائط
وكان يقول كونوا بالقرب من بعد او كونوا بالبعد عن عباده وكونوا بالعباده شغلا وقال
اعتزلوا من يعبده فانه يقول يا ابا سليمان خفوني فقال يا ابا سليمان ليس يعلم ذلك
من امر الآخرة في شيء فقال استغفر الله استغفر الله ثم قام وتركني وقال
ابن السماك قلت لداود الطائي لو حادثت الناس فقال انا اتيت بين اسبع صعبر
لا يتركوا وكبير يعوي عليك عويله وقال احمد بن منصور دخلت انا

وصاحب لي على داود الطائي وهو على التراب فقلت لصاحبي هذا رجل راهب فقال له داود انا الذي اراه
من دون ذلك وقال ابو بكر بن عياش لقيني داود الطائي بخراسان فسألني عن حديث فحدثته
وهو قائم فلما فرغ حدثني به كما حدثته اولا ذكره ابو نعيم وقال ابو سليمان الخواص رأيت داود
الطائي لم يستر بحائط ولا بيت ولا خباء ولا سقف ولا شيء ورأيته يصلي في الشمس
في الصيف وقال ابو بكر بن عياش لقيني داود الطائي فسألني عن حديث فحدثته
فقال لي ما اردت بهذا يا ابا بكر قلت ما اردت الا وجه الله قال فاذهب فاطلب من يحدثك
فانه لا يكون لك ولا لي فيه شيء وقال ابو بكر بن عياش ما رأيت داود الطائي ولا رأى داود
من يدري ترك وقال ابو نعيم بلغني ان داود الطائي رحل راحلته فاتاه عن حديث
رجل فقال له داود انما كنت اظن ان لهذا البيت ربا يمنعه فاذا هو خراب وقال
عبد الله بن صالح حفظت عن داود الطائي في موضع الذباب ما فيه
وليس فيه الا الذباب الغير كون فيه حين يأتي مطهرة واسم شاهيا فيه على الباب فيصلي
وشاهيا فوق فيه فقلت له يا ابا سليمان ما تقول في هذه الثياب فقال
عليه كان يجزئه ان يصلي في هذه ثوبك ولا الى ثوبك ولا الى ثوبه قال
عليه كان يجزئه ان يصلي في هذه ثوبك ولا الى ثوبك ولا الى ثوبه قال
فاطرق ثم رفع رأسه فقال لي يا ابا سليمان خفوني فقال يا ابا سليمان ليس يعلم ذلك
ابن السماك قلت لداود الطائي لو حادثت الناس فقال انا اتيت بين اسبع صعبر
لا يتركوا وكبير يعوي عليك عويله وقال احمد بن منصور دخلت انا

دون مشاهدته فقال له

واللهِ لو ألقاكَ في حبسي سنةً لكسوتُ ذلكَ المكروهَ

ولو بلوالي التركي جميعَ أموالِ من بالأرضِ فديتُه

ولقلتُ لا ألقى شامتاً أحبَّ إليَّ من لقائي

وسئل عن حقيقة شائعة الإسلام فقال لو ثبت عندكَ لشككتَ فيها

فاسمع بديعاً من الفيل الأبيض شاهدتُ أنا وجماعةٌ من أصحابنا فيلاً

فقال له بأكم تبيعُ الفيلَ فقال بمِ اذا كم حليته فنظر عليه مع كبرِ جسمه والله

الدهشة الناس لجمال الطيلسان ساحبين في الشارع بساعدٍ مكشوفٍ

وقال من لكَ عن نفسه وعامة عقلِ خوانه لا يسلم تقلبُ الأعيانِ وإيجادِ

المعدوم والشهود

وله رقعةٌ الوحشُ الحرُ إبعثْ حمارَكَ تأتِ ما وزنَ بأسه

واذا خصمتَ أباه فعالهُ بخيلٌ في ليلِ عتكٍ حمارُه

وقال الصبرُ وقعتُ على المثلِ فإنه يسكنُ ويهدأ ولا أكادُ الا أن تد

صطلمَ ولا أشكُ أن الوصلَ يأتي ولكن لكلِ واشٍ

فيكونُ ناكثاً قولاً اليمينَ ويكرهُ ويخوفُ الوعدَ

ليحسنَ عندهُ الصفاءُ ويحسنَ عنده الصفاءُ

وقيلَ له ما الحيلةُ قال تركُ الحيلةِ فان اعتمدتَ اختيارَه أو اخترتَ ربما بعيدَ أن من

طرقِ الحقيقةِ وتطلبَ الهدى من حيثُ خلا الهدى ولا تقعدُ وتعلَ شعاعَكَ الأمنَ أعلاكَ

وانشدَ مقولاً

واذا سمعتَ من الخليلِ مكاشفاً فاعدد أخا لكَ ما أخاه

وقيلَ له بأيِّ عملٍ تجعلُ العيالَ شيئاً فقال بالعينِ عن وجهِ حلمه والأعضاءِ عن ما يضرُّ

من خلقه بالقناعاتِ لهم بعدلٍ عن مطالبته من مطلوبه وانشد

الناسُ كالدنيا سبيلٌ حولها أحلاسُ

وقيلَ ما أمارةُ السخيِّ وعلامةُ الجبانِ

وقال ليس من الناسِ أحدٌ بالذكرِ أنسُ بالعقلِ وقال ليس

من استحبَّ بالهوى الملتبسَ من الحقِّ كمن أحبَّ الحقَّ من الحقِّ وقال عجبتُ

أن أحدَ سمعَ الفيلَ كثيراً ما غفلَ عن ذكرِ الصينِ

وقيلَ لو سئلَ الفيلُ خوفكَ مع الطعامِ على الحشيشِ حمداً

وقال الفضلُ الكاملُ الذي لا يشذُّ من فضلهِ ومن أحبَّ الله من مثلِ ما هو مشكوكٌ

وقال الصراطُ الأولُ الهيبةُ وقال من اطلعَ على ذرةٍ من علمِ التوحيدِ على

السمواتِ والأرضينَ على ما فيهنَّ من حيٍّ وقال ان الله تعالى موجودٌ

عن الكونِ معدومٌ عن الله كما دون الله عزَّ وجلَّ لعوده وقال لعجلِ أصحابه

على يونا عليه السلام يقول أتلا شحا هيس الذارة ما بين من قلب نرفع جرين اولا خارت

ما بين الخاء ومن الدلامة شيوخ من رؤساء العالمين ما سكين سعدام معلم وحمد اعظامهم

وقال الخاء ستار الله عز وجل عبده في الدنيا والآخرة

الصبر أصل من مخافة الحق تعالى والنفس وسئل أي شيء أصعب فقال فكرة عون وتوبة

منه وكان الفيل يونا ويقول ملكك وأمانتك فضاعت وأهملك وهتك

ثيابك واسقطك من عينه فاذا رأيت ولا تلبسه وقال لا تبيعه شعرة بالكذب

ولو بملء الصدوف وقال ما ضاع في دنوب أعظم الذنوب ثم عمم على أهل

ذنوب وكان يقول وجوف الليل قرة عيني وشوقي إليها يوقظني من هجعتي

ثم يصرخ وسئل وقال لا أمن على نفسك وان مشيت على الماء حتى تخرج من

دار الغرة الى دار الأمن وقال اذا وجدت فقدك مع الله فاحذر من نفسك واذا

وجدت قليل مع نفسك فاحذر من الله وقال ان أردت ان تنظر الى الدنيا هذا

بعرضها فانظر الى حبة من الأنبياء واذا أردت ان تنظر الى نفسك هذا فانظر من تراب فالقه

خلق وفيه تعود وفيه تخرج وقال العجب دعاك الى الفيل في داره

وهو صحيح وتقول

على يقولك لا تضيرُ من عاد نعه الغرات ولا تقول على نفسك من نفه الغنى

ما لم تزل الحزن عند نفسك الفقر

وقال كم قد ضاحب الفيل وحده الفيل يوم جمعه جمعة من وضع كان

وقال جمعة فمضى الى الجامع فلم يزل ما تكاهل يوما حتى فاتها الف الوزانين من الجامع

فقال لنفسه يا نفس حاسبي من أين فاتتك الجمعة فقال لم أكن لي مع الله

فتح فقام فصلى وطاف ثم عاد فتناول شيئاً من الغداء فاكل كان الفيل فاتت

الجمعة فقال في رجب الصلاة بين رجل فتح فتح يفعل الفيل فقالوا على ذلك

قال اليوم وقعوت الشاب حفظ فقال سلام عليك مات الفيل فلم يخرج

من داره الشيخ فقال لا اله الا الله قال لا اله الا الله أحسنا ما قلت فلما قال الفيل

نسي الجمعة فقال الوزانين غداً يكون لي مع الشيخ فلان هو معروف بذلك من

ذلك ان الفيل توفاه قال يا أحمد من ان الفيل انما يكون له معي فلان من الله

وقال ابو نصر الهروي كان الفيل يقول انا حفظ عبد الغالب في بعض

من الأعوام فاته يوم الجمعة وهو ابن ثمان سنين فلما كان يوم السبت وكان موسم في

بغداد سنة اربع وثلاثين والثلاثمائة وهو ابن سبع وثلاثين سنة وهو في جملة القيدان

بغداد رحمه الله عليه وراه بعض الصالحين في المنام بعد موته فقال له ما فعل الله بك

فقال لي الفيل الصراط على الدعاوي الأعمال ثم واحدة وهي تلك التي قلت يوما لا أضيره أعلم

من حب ان الجنة ودخول النار فقال لي وان صارة أعظم من حسان لقال وراه تم

في المنام فقال ما فعل الله بك فقال ما فتش حتى أسست فلما وأى الباب تعلق بوجه

ويتلون دعا عليه حلفان السورية والاجل والعزان وقال ... على بن الهيثم العبدي
سمعت ذا النون يقول اللهم اخصلنا من الذين خارذا فكرا الظالمين واستوحشوا
من مؤانسة اعدائهم وغابوا عن ثمرة العمل بسوء الاخلاص واستعوا من عين الحكمة
وركنوا سفينة النجاة واطمعوا امواج البحر العميق وهجوم الغرق عن عوالم الخفاء واستوطنوا اغوار
اللهم اخصلنا من الذين شرحت الاوهام في الخلق وخطفت عنهم فنون الفهوم في غيابات
الغيوب حتى اماجوا في رياض النعم وحنوا من ثمار القسم واستظلوا ان الرأفة اللهم
اخصلنا من الذين صحوا بانات الصبيز وعبدوا حسن الهوى كي وخشعت لهم طرق الهداة
وقال ... عبد الله بن محمد الرحبي سمعت ذا النون يقول الهي وسيدي
الملك يعلم ولو شعرت اليك اعضائك ان الهي ادعوك في الملأ فاجدك في سيدي
ملوكك في الخلا فاجدك في الاحباب اتراني اتيق برحمتك من قبل ان الكون شاهد كرمك الهي
اعضائك فكيف اطيق شكرك على انك لم تعرف شكرك يعلم وسيدك
من اعطم اليم عندي وقال ... اللهم اليك يقصد صبي وانا كذا اسالك حاجتي
ومنك ارجو حاجاتي طلبتي وبيدك مفاتيح سائلي ولا اسالك الخير الا منك ولا ارجوه
من غيرك ولا يشفي من دوجك بعد معرفتي بفضلك انا من منع على حلم وناس
عند كل شيء على ولا احد غيرك فاسالهم ولا اتى سواك فاومله اللهم ان تعفني بك
وان تحنني الغلاب عنك وابعدني العثرات منك ان لم تلافني بصنيع منك فاني
لا احول حولي من نفسي ولا اقوم على ساقي من امري فاستبك يا مصنوع السوالات
وادعو اليك يا موضع الحاجات سؤالي من قد لذت كل رجا الا منك ورغبت من دون
من كل بغية الا منك ان تصلني انا انا اقدم به عليك واتوسل به عظم الوسيلة اليك
وان تمنّ علي بالا توجهه شفيعه اليك ولا تهيبه حظوة شكر ترحب به ولا ترك
وتختبر به امري حتى لا اهتم من شكرك ولا انعم الا بذكرك الذي من ذا الذي ذاق
حلاوة مناجاتك فابتغى بمرارة نشو عن طاعتك وحرمانك الهي حضعت لك رضعت
فنون بالمتالي في طاعتك ولتطرق الى نظم من تاديبه فاجابك واستعلته بحلو
اليه فاذا الاعلى قد غامر في بحر الوله وخرج على ساحل لكه وهو يقول لي اغابه ان
رحمتك تجوز وقال ... سعيد بن عثمان سمعت ذا النون يقول اللهم احفظنا
من الذين خلوا اعاصيرهم واوطارهم واتبعوا سور الحكمة مارقة عن الفضائل
وصموا الوانهم بمقابح العورات وانوار نفائح العصاة وغرائب الذكر حسن مواهب
اللهم اخصلنا من الذين سهل عليهم طريق الطاعة وشكينا من اوعية التقوى وشعراء
بالتوفيق لك الحمد اذا المنى والطول اليك توجهتا وبفنائك انخنا ولعفوك نمنا
وبغيرك نرتلنا يا انيس المستوحشين ويا حرز الاجيبين ويا ظهير المنقطعين ويا من
حث اليه قلوب العارفين وبدائت اعنة الصفة بقين وعليه عطفت رغبة
العابدين يا من اذا ذكر قلوب العابدين لذة الحمد وحلاوة الاعتراف اليه يا من
بعلمه من تاب وبعفوه عن اناب يا من نوه المؤمنين عنه كرما وبرفع المخلصين اليه

فصلا

مفضلا يا من شاء من الخطايين وحكم على الحاملين وباء الذي استدرك بالتوبة ذا
وساوك فيه بالرحمة عوتبا وصوحن جرما بعد جهلها واحش الينا بعد اشتاوياه
فمان من اسعط في بوه وتكن تحتمل المعاصي من عشقه واسعن جدا فاعاض رحمه
عنه جدا وتعاديا المذاب بين يدرك يا خير من قدر وارأف من رحم وفنا وقال
سعيد بن عثمان سمعت ذا النون يقول كل مطمع مساس وكل خاص مسوس
وكل محب ذليل وكل جارف عارب وكل راج طالب وسمعته يقول العاقل يعارف
وحسن ذب عيره وجوده بالذنوب وتوسمه فيما عنده بغيره ويكفي اداءه وجميل الاذكياء
من غيره والكريم يتغيظ قبل السؤال ويجود قبل الاعتذار وبعث قبل الاشباع فكيف
بطلبه في الارداء وسمعته يقول ثلاثة من اعلام الخير الرضا في القضاء وحسن الظن
عند حلول المقدور والتسليم في الاحتراق الحذور وثلاثة من اعلام السعادة الانس
بالله في جميع الاحوال والسكون اليه في جميع الاعمال وحب الموت لعلمه الشوق في
جميع الاعمال وثلاثة من اعلام اليقين النظر الى الله تعالى في كل شيء
والرجوع اليه في كل امر والاستعانة به في كل حال وثلاثة من اعلام التعلق بالله
تعالى الموجود وترك الطلب للمفقود والاستناد الى فضل الموجود وثلاثة من
اعمال الشكر اضمار من الاحوال في النعوة واستعمام فضل الجوارح فيما استغلا له
الشكر للمعطية المنة وثلاثة من اعلام الرضا ترك الاختيار بعد القضاء وقدان المرارة
بعد القضاء وحسن الحب وحسن البلاء وثلاثة من اعلام حسن الظن بالله فقد النعمة
ان العبرة وصحة النعاء والزلة ورجو الاياس حين الاناية وثلاثة من اعلام الشوق
منه الموت مع الراحة وبغض الحياة مع الكدة وهو الحزن مع الكفاية وقال
ابو بكر محمد بن خلف وكان من خيار عبادالله رايت ذا النون على ساحل البحر بعد ما
توفي عليه السلام طلق الوجه حرج نظر الى السماء فقال سبحان الله ما اعظم
شانك كل شان حاقنا كما اعظم سلطانك وحن شاكيا على نفسه الليل لم يرك حتى
الابيات الى اوطلع عوذ الصبح ...

* اطلق الاعسر مثل ياطلاق اباه قد وجدت لي سكنا لين وجواء فناه *
* فان تعذبني فوبي اوقرت منه وناه *

وقال ... سعيد بن الحكم سمعت ذا النون ما يتب الذنب قال اعقل
وحكم ما تقول فانها من مقابل الصلاح يعين سبب الذنب النظرة ومنع النظرة
للنظرة فان تداركت الخطرة بالرجوع الى الله تعالى ذهبت وان لم يتدارك بها استوجبت
الوسوسة فتوله منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت
الشهوة والا تولدها الطلب فان تدارك الطلب والا تولد منه العمل وقال
ان سكت على ما تريد وان نطقت لم تسل بطلقل ما تريد وعلك تعلم ما ادراك ما تريد
ان يتكن لمن سالته او حكم من نطالته وقال ... اسرائيل حضرت
ذا النون في الحبس وقد دخل الجوار بطعام له فقام ذا النون فمضى بوده فقيل له ان
حالك جاءه فقال انه مؤجل يدي ظالم قال وسمعت رجلا سال ذا النون فقال حكم
الله ما الذي ايصب العباد وانصابهم فقال له ذكر المقام وقلة الزاد وجوب الحساب

فناجيه الشهوات وعلامة التوكل انقطاع الطامع وقال العارف كل يوم اخشع
لانه قل ناهية اقرب وقال شغر الجشعون الاوضاع وغش القلوب في الدنيوب
فقلا عبد الجشعة الطعام هذه شقيه كذلك عبد القلب حلاوة العبادة مع الدنوب
وقال دوام الفقر الى التسمع الحفيظ احب الى من دوام الصحائح الوف وقال
الصوف من اذا تطهرا بان بقطعه عن الحيتان وان سكت تطقت عنه الجوارح بنطق العلائق
وقال اداسح البقين في القلب سح الطرف منه وقال الله تعالى اذا
شركوا الذين استحيا من كرمه بعد ما مروا وخوفا من عقوبته ولو قال الله اهل ذات
قلبي احذوك ذب لكان ينبغي ان يستحيوك كرمه استحيا منه ومنا لمعصيته ان كنت
حذا كرما وعبدا لكنوا لكفيه وقد حد مركزه وقال مسكان من حب اهل المعرفة
من جميع خلقه عصمهم من اتباع الهوى باسناد الاخرة وعن اتباع الاخره باسناد الدنيا وقال
ما عشر اهل يدين من اراد منكم الطريق فليلتق العلل الجهل والرياء فان عبده واهل
المعرفة بالله وقال يا معشر لا تسكن احكم فتعذ فتفت طغاما وقال
من فتح اسراج من اهل زمانه استطال على اقرانه وقال اذا دخل الفناء
على اهله من سته اشياء الاول صعفه الفته لعلل الاخره والثاني حلاوت ابوابهم
رحمة لشهواتهم والسالث علم خوف الخلق مع قرب الاجل والرابع انسوا رضا العمل بقلة
على رضا الخالق والخامس اتباعهم اهوائهم ونبذ فاستهم عنهم وراء ظهورهم والسادس تعظما
لفضل ذوات السوء عنهم لا نسيهم وقوتهم الكثيرة منافسهم وقيل لقمان من احسن الناس
لسفه قال اسلكم لفساده وقال الناس على الطريق كالم يتوالى عليهم
الخوف فاذا زال منهم الخوف صلوا عن الطريق وقال علامة حط الله عن
العبد حوفه من الفقر وقال اعرف الناس بالله اشدهم خيفا منه وقال
علامة العارف لا ذا شا لا يتغير بتغير الدهور وعده ولا يعتمد باطنا من العيوب
بعضة عليه ظاهر من الحكم ولا يخلو كثرة مع الله عليه حال صدق استار صادم الله عز وجل
وقال بعضهم اشاهد في السوق لقمان الحكيم فقال لقوم اما ترون هذا الحكيم
لا شيء فيها العوض صنعة بيانا قال الخوف ه

* واخوف اول المشي اذا الله والقوس والحب على الشق والشق من الارض *

وقيل لعبد يعول في الصناع فقال وارخيص يوقع القلوب الى الخلق فان اصعى
اليه يحق ومن الخلق اليه نفس تنازعه وقال احد من مقاتل
لما دخل ذو النون بغداد اجتمع اليه الصوفية وبعضهم فوال فاستاذنوا ان
يقولوا بين يديه شيئا باذن فاجابهم فقال

* صعير عن الخلق وكن بالذي * اذا احتكاك *
* وانت جميع قلبه فاذا * كان شريكاه *
* فما تزن الكذب اذا * حل الخلق بكاه *

قال فعاد ذو النون وقد اخذ وسط على وجهه خوف الله يخط من صبغه و
يسقط على الارض منه شيئا ثم قام فقعد وخلا من كان خلفه فاقبل على الجلساء واحدا واحدا فقال له
ذو النون الذي اراك حين تقوم تخلص الرجل وقال ذو الكفل للصبي الذي

دخل علام لذي النون الى بعداد فسمع قوالا يقول تضايع علام ذي النون صحبة من
شا ما تفعل الخمر بذي النون فدخل على بعداد فقال خل بالحوائج واستعذ به الاشياء
صاح ذو النون صحبة اهانت القوالة فخرج ذو النون ومعه يقول نفسي بالنفس
واخرج تصاعي وقال احسن من هذا الشل وخلا بونا على ذلك الحوائج
رأيت الدهر خير من يدربه فقالت من يدخل على ذو النون وجال عن سيفهم ثم
عطاه درهما فانصرف منه الى وقال توسعت في تلبيس جاء خل الى
ذو النون فشكا اليه دينا عليه عرض ماله دينار واحد حضر من الارض اتاك الخلق بما
كان يحبوا ان يكون ما فقال ويلك قال بر سبب فقال الحاجة الى خلق يزول من
اصحاب الجوهر قد بعثها اليه فقال ليس بعد ارضه جميعا ما يعجبني عليها وجوهرة اليه
اجبا لصعفه قال فاعجب منه شهرا ثم عدت اليه فاذا هو يدا عبا الفقر ويا مر
وقال ابو حمزة كنت عند ذي النون فدخل رجل فاعجبه ما رأى من حاله فقال
له ذو النون من الطاعة ان تحول هذا الشعر ان تدور في اربعة وعشرين الف مكان
ان مكانه صعفا قال فدار الشعر اربعة وعشرين الف مكان قال فعاد الى مكانه وقال
مسكين ضاعت منه تسع جنح ساعات في الوقت وقيل له دخل على مريض يعوده فاذا
هو لا يدري ما ان فقال لعل بعضا ان في جنته فلن لم يضجر على مريضه فقال الله لا
ولا عدوني في جنته من لم يأخذ بصبر بعد ان وعد ذي النون لا لا احد في جنته
الى جنته لرحمته وقال لا عرجوا بي ثلاثة الفرق وبكم ما ذكرتم
لا عرج من ساكنوا والاستعانة به توكل فيما امرتم به وباكم شه وقال
من الاداب على الانسان النفعة بوعده الله والفزع لامر الله ودوام فزع باب الله وقال
ان لاحظا فزع الى الذكر ما حفيه ذوق وقال حقيقة التحاب لا يخاف
عليه ان يشغل قلبه بشيء من تعزب الى قلبه فيشغله عن ذكر ربه وما
ذكر ذكاك فلا تشتغل قلبه وقال من تعزب الى قلبه شيء فيشغله عن ذكر ربه
عليه فقد ما شغله من الطعام الا قصت او عزيت بعضه
وقال حقيقة العزة اطلاع الحق على الاسرار وتواضعه لله ابدا
الامور وقال كن فقيرا حتى لا تكون فقيرا واصفه لله ابدا
الخوف الذي يحمل النار الدنيا حلاوة وقلوبه واريب قلوب المشتاقين من عاد
ذكره ووهب الله بدين فضلا المزيد من شكره وحبا اهل الصفاء بكرمه ونعوته
سعوده وقال ابو محمد بن صعوبات ذو النون ما ظهر وخلق وما
بعد صحابه ان يحفظه الجلوس كثرة الناس مع حيرانه وحمل به الانسان
وقع في معاسيا ثم تفقا في يوم الاثنين لليلتين خلتا من ذي القعدة
سنة ست واربعين ومئتين وصلى الله عليه ورحمه امين ه

الكنى والأسماء

ابن درة ... ابن أبي داب ...
عمه ... العباس عبد الرحمن ...

... آخر

... اسمه من العجاب الاسم واحد وهو ...

ربيعة بن كعب الأسلمي

اسلم رفاعة وكان من أهل الصفة وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبه على باب حجرته قال ... أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقوم له وجواهه وكان إذا جمع حتى أصلي العشاء الآخرة فأجلس ببابه أحدث على حينه وأقول لعلها أن تحدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة قال أسمعه يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله وبحمده حتى أمل فأرجع أو تعلبني عيني فأرقد فقال يوما لعائشة من حقي أن أخدمه حين أتاه فأرجعه سألت عطاء فقال أعطاك فقال أنظر في أمرك فأرسلوا إليه فأخبروه بذلك فقال ما حملك على ذلك فقلت له الذي عرفت أن الدنيا منقطعة وأنا بها وأنت لي بها بار فأحببت أن تسألني حاجة فأقول لعلها قال فما تريد أن تسأل رسول الله فأعرض فأتبعه بصري فقلت أسأل رسول الله أن يدخلني الجنة قال فمن أخبرك بهذا قلت لم يخبرني أحد ولكنك لما قلت لي سلني أعطك وكرمت أن أسأل غيره فنظرت في أمري فعرفت أن الدنيا منقطعة وأنا بها وأنت لي بها بار فأحببت أن تسأل رسول الله لأمر الآخرة قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال لي فأعني على نفسك بكثرة السجود وقال ربيعة فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبصر وخدمه فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فنزل على ... بالمدينة وما زال بعد الحرة سبعة أشهر وستين ركعة ... أبو سلمة بن عبد الرحمن أخبرني أبي عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم

... الباهلي

كان من بني ... بن قطعان العذري العطفاني أدرك عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير وغيرهم من الصحابة جمع بين الحج والزيارة والغزو فقال ... مالك بن أحمد بن عبد الله المحلمي عن أبيه قال قال لي ربيعي بن حراش لم يكن أبو قلابة وكان لي إخوان هاهنا لك على الحجاج فسيل الحجاج أن يأذن لي فأذهب إليهم فسألته فأبى فأرسل إليه فقال إن أباك قال لي إذا أتاك الحجاج فلا تغزو ولا تحج ولا تعتمر فإنك إن فعلت ذلك لم تزل في نحر من الأعداء حتى يعلم الله أنك لا تريد بذلك إلا وجهه فأقام عندي وهو يحدثني عن غزواته حتى ذكر لي ثلاثين غزوة أو نحوها سمعت حديثا كثيرا منه ...

... عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أضيع من الدين فيه ... من الناس مرج فيأتي الناس عليه أو يأتيهم فقال وسئل جابر قال ... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت وفي رواية أخرى ... سمع ربيعة وسمع ربيعة رحمة الله عليه ...

... بن خثيم ... الثوري

كنى أبا يزيد من تابعي الكوفة روى عن عبد الله بن مسعود وروى عنه التابعة من الرجال قال ... أبو حنيفة وذر عن عبد الله بن مسعود كان عبد الله يقول لو أدركت الحسن وكان الربيع إذا أتى عبد الله لم يكن عليه إذن حتى يؤذن لكل واحد منهما على ... قال ... حماد بن أبي سليمان كان ابن مسعود إذا ذكر الربيع بن خثيم قال مرحبا بأخي المخبتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رآك لأحبك ولو رآك لأحبك ثم جلس ثم يهول ويشوا لحديثين وقال ... ملقمة بن مرثد انتهى علم ابن مسعود إلى أربعة نفر من أصحابه منهم الربيع بن خثيم وكان ... يقول إذا ذكر عبد الله عنده أو ذكر عنده فأخذ في حديث غيره ... وكان ... يقول إذا ذكر أصحاب عبد الله عنده أو ذكر عبد الله فأخذ في حديث غيره ... قال ... سمعت الربيع بن خثيم يقول إن على كل شيء علامة وإن علامة الرجل في ... وق

الاخر كذا قال ابن ابو طلحة ورفعه اليه وقال ابو صرمة حتى يطلع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعال ان عندي دارا سل الى بعض بناته فعالت والله ما عندك ما تحل
صدقك الا ما ارسل الساعة فعالت مثل ذلك وكلهن كلهن مثل ذلك فعال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فعام رجل من الانصار فعال انا يا
رسول الله فانطلق به الى رحله فعال لامراته هل عندك شي فالت لا الا
قوت صبياني فعال فعللي بشي واذا ارادوا عشاءهم فنومي الصبيان ثم تعالي
فاطفي السراج وفي حديثه فاطفيه فتعالي فاطفأته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا
طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
الاية قال ابو طلحة هكذا حدثه ابو حازم قال فولد لهما غلامان فعالا ما اكرم
من ضيفنا ليلة كذا وكذا وقال ابو حازم ايضا

الرجل ابنه من نفسه فان ورث ان لا يشتريه ولا يتزوجه وقال احد كان زهير بن
مصرع في آخر عمره فطعن فجعل يحرك حاجبيه بعد ما مات يحرك منها عليه فقال له
الرجل ما يسرني ان لي كذا وكذا وانه حرك حاجبيه فاشار الى زهير حرك الرجل قال له انا الى كانت
تحتي كيف وانت مستلقي فكان قد وقع اشد على من اصابه يضرب وقال احمد
عبد الرحمن بن غزال ابتاع ابا بولا رجل من هوازن الله ربه فقال له يا عبد الرحمن لعلي لك
زعيق فلا ولكن رجل سوء وقال ابو الحسن بن سعيد سمعت رجلا يقول لرجل من بني
من انت يا عبد الرحمن قال من امة اعتقه الاسلام قال انا اريد العتب قال فاذا انا في
الصور فلا اصاب جهم يومئذ وكان الذي قال له رجل يا عبد الرحمن توفي
عبد اليك حتى تخلصت في اسباك تشتغل وفاعل الله عن اسباك مشغول

رحمة الله عليه هو شاذان بن حمد شيرة الاسدي

من تابعي الكوفة اسند عن علي وعبد الله بن مسعود وكان خصيصا به ومن اصحابه
قال مالك بن مغول قال زياد وردت الله في ذكر من حج بيت الله ماشيا
١٧ الناس ولا يكلون حتى الوا الله تعالى وقال جعفر بن حمد حيدان
زياد بن خليفة يقول لنا سلوا الله تعجل الفطر فيقال ايها هريرة فيقول سلوا القارئ
ما يعجب على من ٧ سبعة ولا ٨ ثمانية قال فان زياد يقول جهنم ٧ سبعة وجل تقال ما سمعت بهذا
جهنم فيقول جهنم الفا انه تعالى وقال ابو الحسن كان الرجل بان زياد من خلفه
سعول ان ارجع ثلاثا كرارا كذا فيقول له اطلع طريقك ذكر الله تعالى وقال محمد
مالك زياد بن حدير اقرأ على فقرأت الم نشرح الى حططنا وزرك ووضعنا عنك وزرك الذي
انقض ظهرك تعالى ابن ام زياد انقض ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل بك كالبعير
الصبور وقال محمد كنت اسمع زياد بن حدير سمع رجلا يقول الا ساعة ما اطيبك
الليلة ويحك ملت بحيث قال انا سمعت هذا علمت الا ساعة فلا اخاف احب اليك
احب ان اعلمك ٧ ساعة رحمة الله عليه

زيد بن اسلم ابو اسامة

من موالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه من تابعي اهل المدينة ادرك جماعة من الصحابة وسمع
من عبد الله بن عمر وانس بن مالك وروى عنه جماعة من التابعين والائمة الاعلام كالزهري
وهشام والثوري وعبد بن اسحق والدراوردي وابن عيينة ومالك وخلق كثير قال
ابو عمر الضمان قال زيد بن اسلم من كرم الله تطاعته يكرمه الله عشرة ومن يكرم
الله يتركه معصية يكرمه الله بان لا يدخله النار وقال استغن بالله يغنك
عمن سواه ولا تكن احدا غني بالله مسكا ولا يكن احد اغنى منك انما ان الله مسك وقال
ابنه عبد الرحمن اذا كان عند الرجل مال فاكثر من فضل وصيته نفسك لها فانه من
مسك فانها وان كان من مسك وكرهته نفسك فانه من الشيطان فتعوذ بالله منه
وقال كان ابي يقول لابني كيف تجدك نفسك وانت لا تشاء ان ترى من عباد الله
من يوجد مسك الا رآه بابني لا ترى اني حيز من احد يقول الا الله الا الله حتى تدخل الجنة
ويدخل النار فاذا دخلت الجنة ودخل النار نسيني ذلك الكل حيز منه وقال ابي انا

من ابي انه حنة الناس بان رضوا وقال بعالى الله تعالى عباده اما يحب فيه بعالى الله
عباده ما يكره فيه وقال بعالى الله تعالى عباده ما يحب فيه ما يكره فيه وقال عبد الرحمن بن
ابي اسلم استعمل ابن ٧ عمار خالد بن ام الورد حين عزل وقال في قوله تعالى
سواء علينا اوعظت ام لم نكن من الواعظين ما يسوءه وما يسره وقال
لكن رطل الفاكهة مفوت في ذلك مقال حيوان حدث ان لهم غيره وقال ان رجلا
قال ان الام الماشية جيد في الصلاة ويشدد على نفسه ويغبط الناس من رحمة الله فقال
له فقال اي رب مالك عندك قال النار قال بارب واين عبادك واشهادك قال
لو كنت بغبط الناس من رحمتك فالدنيا وما فيها فقال الله من رحمتي وعزتي لاجزاء عن
ان عذاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا يدخل الجنة من يرحمها وضعف النار من
عذابها والله يرحم الله من عباده الرحماء قال ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملقطا لملقوط الناس يوضع الناس في مواضعهم او تلك الاشياء من عذاب الله عز
وجل رحمة الله عليه

حرف الجيم

والكنى والالقاب

ابو زيد عبد الرازق	الزعاف
ابو عبد الله بن عبد الكريم	صدوق يهم وتغير بعد الاحتراق

حرف الشين

وفيه فصلان

الفصل الاول في الضعفاء سالم ابو النضر مولى ابي حذيفة

مولى عمر الله تعالى بن مخلد وقيل ابن عبيد ولا يعرف الا بولاء الا ابو ٧ ابن حذيفة بن عتبة بن ربيعة وحلفاء ابو حذيفة وامرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو بعد الفتح وكانت
تحت ابي حذيفة وهو من المهاجرين الاولين وشهد بدرا وكان من خيار الصحابة وفضلهم
عند الله عن عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من اربعة عبد
الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب قال الزهري وشهد
بدرا وكان من خيار الصحابة وفضلهم قال عبد الله بن عمر لو كان سالم حيا ما حزبني
الى الذي قتل مقام النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة ٧ في مسجد
القبا وفيهم ٩ ابو بكر وعمر بن الخطاب وغيره من المهاجرين قال عبد الرحمن بن عبد
القاري توفي سالم في زمان خلافة عثمان فاتت عبد الله بن الارقم فعاش حضرت عمر عند وفاته مع
ابن عباس والمشورون لعزمه فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
شديد الحب له عز وجل لو كان سالم لاجاله الله ما سماه فلانة ابن عباس فذكرت ذلك لابي وما
اطلق سالم المسور حتى حلف له فحلف المسور فقلت ان عبد الله بن الارقم وقال
عمر لشهر بن حوشب قال عمر بن الخطاب لو استخلفت سالما مولى ابي حذيفة لسالني عنه

رن ما حلك على ذلك فقلت رضي سعد جبلك صلى الله عليه وسلم وهو يقول انه من الله عز وجل
يلقى من طعنه واستشهد سالم مولى ابي حذيفة بالمامة احد اللواء حيث تحلقت ثم ثابوا ثم
تحلقت ثم اصل اللواء وحمل بعدا واحد بعد الاخر ثم قتل حتى مر على قتلة الرسل اما ان حان اجله
اعلم على اعقابكم ان قتل او توفى عهد ولا ما عاهد عليه فتلين يوسف في موضع واحد اسفا
الى جانب الخير رضي الله عنهما

سعد بن خيثمة

هو ابو خيثمة واسمه قيل ابو خيثمة بن الحارث بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي شهد بدرا
مع السبعين وكان احد النقباء الاثني عشر وشهد احدا وقتل يومئذ وقيل في غار حين شهد الشهود
احاديثه كلها والاقل الكثير واحد وهو الذي ترك على النبي صلى الله عليه وسلم بنات
للدينة وقيل قال

خلفها بن ابان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج الى بدر اراد سعد بن خيثمة وابوه خيثمة الخروج وذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاختار ان يخرج احدهما فقال له ابوه انت احب الي واكرم علي فاقعد
واقرع مالك فان سعدا قال لو كان غير الجنة آثرتك به ان الاوطن الشهادة في معركة
هذا اكما سنيا فخرج سهم سعد فخرج الى بدر فقتل ثم قتل ابوه خيثمة من العام القابل
يوم احد رضي الله عنهما

سعد بن الربيع بن عمرو

ابن ابي زهير الانصاري الخزرجي شهد العقبة وكان باكيا وشهد بدرا واستشهد
يومئذ واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فقال
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة لما كان يوم احد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يخبرنا خبر سعد بن الربيع فقال له رجل من الانصار انا يا رسول الله فخرج يطوف
في القتلى حتى وجد سعدا جريحا وبه سبعون ضربة فقال له يا سعد ان رسول الله امرني
ان اطلبك حتى اجدك في الاموات قال فان حي في الاموات الخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال له ان سعدا يقول جزاك الله خيرا عن الانصار وعن رسولها قال فاذا دفنت اليه فاذا به
مني السلام واخبره ان لا تجد رطبة عند الله ان قتل رسول الله واحد منهم حتى يسأل
من جراحاته قال وقال عاصم بن عمر بن قتادة عن اشياخ من قومه قالوا لما كان يوم احد
وانكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لي بسعد بن الربيع انظروا لي سعدا احي هو ام ميت فقال انا يا رسول الله فذهب
يطلبه فوجده جريحا وبه رمق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
يأمرك ان تخبره كيف تجدك قال انا والله يا رسول الله اجد الريح وانا ميت فابلغ
عني رسول الله السلام وقل له يقول سعد جزاك الله خيرا ما جزى نبيا عن امته وقل
لقومك الانصار لا عذر لكم عند الله ان قتل رسول الله وفيكم عين تطرف وقل لهم
ان سعدا يقول كيف تصلون اليه وانا بين اظهركم وقل لهم ان سعدا يقول لكم
احدوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يصل الى الله عز وجل فيعذر فيكم
فلم يبرح حتى مات فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال رحم الله سعدا
حيا وميتا

سعد بن معاذ

هو ابو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس
الانصاري الاوسي اسلم على يدي مصعب بن عمير فاسلم بإسلامه سيد الاشهل
وهي اول قبيلة اسلمت من الانصار وشهد بدرا واحدا والف مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثم مسند وادي يوم الخندق سهم رماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد الانصار
قال البراء

الخزرجون من هذا اللئام والذي نفسي بيده لقد رأيت سعد بن معاذ رضا

ر جيد خير من يزد ورد آس حتى ورد قال حدثنا سعيد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ورد بكى السرير فرقا
اسر ما حدث جابر بن سعد قال اسمعتموه قالوا نعم ما كنا جابر بعيون حلم فرجع
فرجعه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت حلقة وخاطرة تزم
احد في سرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم جيدا في السعد اهتزه من قرب وقال
ابو اصحابنا لما خرج سعد خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتضنه فحمل الدم ليسيل
على النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو بكر فقال واغيراه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابا بكر فاما ابيه وقالت عائشة انصر اخاك رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جنازة سعد بن معاذ وموضعه قاعد على جنبه رضي الله عنه وقال
ان عرش الرحمن له الغرشة ونفخ له ابواب السماء وشهد سبعون الف ملك
وقد مات منه فزع منه وكان موته في شوال سنة خمس من الهجرة وهو ابن سبع وثلاثين
سنة وان ما قد تقدم رسول الله عنه

سعد بن عبيد

من بني سعد بن هبيد الحبلي احد القراء الذين جمعوا القرآن واسلم قبل خيبر وشهد خايبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما بعدها وقال صفوان بن سليم الحبلي وغيره عن عطاء
سعد بن عامر الحبلي قال ان مستولك على ارض كذا وكذا افعال لا تعتبني يا امير المؤمنين
قال والله لا اتركك تقلدها على عنقي وتبرئون قال عمر الا ترضى لك رزقنا قال لو
جعل الله في عطائي ما يكفيني دونه او يفضل على ما ازيد قال وكان اذا سرح عطاءه
الى اهله ثم ومشى معه فيقول اي اسامة انظر اهل فضل عطائك فعول عليهم واوسع
به ما استطعت فانما هو مال غاد ورائح لا يصاحبك عليه وانا لا اصاحبك عليه
علم ولا علمت رضا احد من الناس لطلب الغزو العين لو اطلعت حيرة من حيرة امة
لعلمه لا شرف لها الا رضا الله ولا شرف الشر وما اسفلف عن العين الاولى بعد ان
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجيء الله الناس للحساب ثم يجيء الملوك منتبذين
يؤتون كالزنة الحمام فيقال لهم قفوا على الحساب معقولون ما عملوا خيانة ولا
اليوم تعملون ما شيئا فيقول صفوف ملائكة فيجيء اهل الطبقة بعد الطبقة حتى الناس سجدا
ما طلع عمر الله من رعيته كذا وكذا الا بذخ في نفسه وارسل اليه عمر عامله فاخذ نصف
ماله وطالا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان
موزا اطلعت اصطفا من اصابعها لوجد رجلها كل ذي روح ما اراه الا جهل لكن والله لا
ترى ان احدا علم لهم منه وقال حسان بن عطية فاخرج عمر الخطاب
سعد بن ابي سفيان عن الشام بعث سعد بن عامر الحبلي فخرج سعد على عامر على فرس
سمير الوجه فاسلمه الا يسير اجيء اصابه حاجة شديدة قال فلم ذلك عمر بعث اليه
الف دينار وقال توصل بها على اصابه فقال لها ان عرفت انها ما يرضين كفاءات لو انك اتيتني
بها اعطاء وطعامنا واخرجت سائرها فقال لها اولا اذلك على اصل من ذلك فعلت هذا
المال من خير لنا فيه فما على من رضيها وسخطها عليه قالت ثم اذا فاشتري ارضا وطعاما
واشتري بعيرين وغلامين بتاران عليها حوائجهم وفرقها على المساكين واهل بلاده قال

الفصل الثاني

في التابعين رضي الله عنهم

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

هو ابو عمر سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب من سادة التابعين وفقهائهم وزهادهم وعبادهم وكان يشبه بابيه في الهيئة والسمت وحسن الهدي وكان يلبس الثياب الغليظة ويركب الحمار العري ويقول ان لم افعل هذا خشيت ان يدخلني الكبر وقال ابو الزناد ما رأيت احدا افقه من سالم وقال ابن عيينة كان سالم من افضل اهل زمانه وقال ابن عون ما رأيت احدا اشبه سمتا وهديا وصلاحا بعمر

وهو يحرضه على الصبر ويأمره بالصبر ويقول له ان الله تعالى يحب الصابرين ويقول ان الله مع الصابرين
ان الله يحب الصبر ويقول ان الدنيا والآخرة لمن صبر ويقول ان الصبر ثلاثة صبر على المصيبة
وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له
ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له
ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية
كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش
وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على
المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر ثلاثة اصناف صبر على المصيبة
وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له
ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له
ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن
المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى
العرش وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن
صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر ثلاثة اصناف صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب
الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة
كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش
ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض
السابعة الى العرش وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن
المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له
تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر
ثلاثة اصناف صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى
يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض
السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر على
الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له
ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن
المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى
العرش وقال الصبر ثلاثة اصناف صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن
صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب
الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة
كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش
ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض
السابعة الى العرش وقال الصبر ثلاثة اصناف صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن
المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين
الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له
تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر
على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة
حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء
والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر ثلاثة اصناف صبر على المصيبة
وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له
ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله
له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر
عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة
الى العرش وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى
الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر ثلاثة
اصناف صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها
بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض
السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر
على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له
ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله
له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر
عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة
الى العرش وقال الصبر ثلاثة اصناف صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى
الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر على ثلاثة
اوجه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها
بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض
السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر ثلاثة اصناف صبر على المصيبة وصبر على
الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له
ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن
المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى
العرش وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية
فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى
الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر ثلاثة
اصناف صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى
يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء
والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة
الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على
المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها
كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على
الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى
العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين
تخوم الارض السابعة الى العرش وقال الصبر ثلاثة اصناف صبر على المصيبة وصبر على الطاعة
وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة
درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش ومن صبر عن المعصية
كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض السابعة الى العرش
وقال الصبر على ثلاثة اوجه صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر
على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة الى

شديدا فعل له تاتيك اقرع من الموت قال لا ولكني مرورث على قدر من سلف عليه فالما ن
ان يجاسيني ذلك عزما عليه وقال واحد لو كنت العطا لعطيت القدر ثم ابا
الفيض بطلام العهد وقالوا احدث برحمته كل عالم اورثه كل عالم احتج ذيك الدو
كله وقال السراق فزع سليمان التيمي عند نهاية الطيب ان يش شا مرتين
مرتين وكان شرب الواحد من مس الجرح فزع القطنة من مشيه وتوضأ وافاد القطنة
على جاعا فما الطبيب منظر ما يرشا فكر قال انظر هل ترى شيئا قال ما اري شيا الكره
قال فان قد توضأت قال فان انه قد زر فما العامة منه وقال سليمان
الحشيه نور في القلب وقوة في العقل والشهوة خلة في القلب وضعف في الجوارح قال
ان الرجل ليذنب الذنب يصبح عليه خلة سوء وقال نصر كان هل ان دون
مكان يستعمر الله تعالى مثل له اكحل الله يغفي عنك الذين قال اذا مر بقبر نفض
قبر الذين وقال المغيرة قال ابو حين حضر الموت يا معشر حرب ذي الاصبع
لقول الله عز وجل واما ان حسن الظن به وقال رقبة بن مصقلة رايت
رب العزة في المنام فقال وعزتي باكرمن مشوى سليمان بن عبد الملك وادخل الجنة
فانه مثل ان بعين سنة العذاب على غير الغضة فالت ام سليمان فاكلته فقال
انث رايت هذا قلت نعم قال لاحدثنك بانه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جتمع جوعان الشاة فلما كان بعد ذلك رايته في المنام فقلت ما فعل الله بك
قال غفر لي واه اوفر بن وغلبني سيده وقال هكذا افعل بابا بك وقال بن وهب
بالمنيرة سنة ثلث واربعين ومائة رحمه الله عليه ورضوانه

سليمان بن مهران الاعمش

من اهل الكوفة واصلها وناجيها راى انس بن مالك وسمع منه شيا وروى عنه
انه عن ابي اوفى لم يسمع منه وسمع مجاهدا وروى عن كبار التابعين كما بعد وابن جريج ايضا
وروى عنه خلق من الاعلام وكثير هر كابن عيينة والثوري وشعبة وابن مبشه وكم
وخلق سوام كثير وكان من اقرا الناس للقرآن واعرفهم بالفرايض واحفظهم للحديث
قال الاعمش سمعت الشابي اقرا ان ناشئة الليل هي عائشة وطا وقصول قبلا
فقيل لها ما احزه واقوم قيلا فقال قوم واصوب واجود وقال سفيان
مصرف كنا نختلف الى حبيب بن ثابت نيفا وعشرين سنة والاعمش عائب ما نرا الا ما مات حبيب
ابن ثابت نفضنا اخطاخا فاذا الاعمش اقرانا واعلمنا وقال سليم ما رايت بالكوفة
احدا اقرا للكتاب الله من الاعمش ولا احوذ حديثا ولا اسرع جابا منه وقال ابو
عبد الله اذا حدثنا الكوفيون حديثا كذا وكذا اسناده اقرا الاعمش وحلقين في جامع
قائم والاعمش احدهما القراءة عن الله والاخر يجوابه ويرد وقال شعبة
الاعمش احب الي من عاصم وقال عيسى بن يونس لم يخلف الاعمش الذين
كانوا اشد تحفظا مثل الاعمش وغارات الاعمش والشاطبي وقد احصوا عن ابي الاعمش
مع قصره مصاحف وقال عبد الله بن داود مات الاعمش وقد اختلفت وما اختلف
احد من الناس احد مسه وكان يشاب نشه وقال يحيى القطان وكرا لا
عمش كان من النساك وهو علامة الاسلام وقال وكيع كان الاعمش قرانا سبين

سنة في بيته الكبيرة الاولى وقال الاعمش كنت ان قاما ما اعمل لولك الحق الذي
عليك وقال سفيان بن عيينة سين الاعمش احتجابه ما ربح حمال كان اقرا
للقرآن واحفظ لحديث واعلم بالفرائض قال واوصى ان يدفن ابا واحدة وقال عمرو
عبد الرحمن الاعمش اعلم الناس بقول عبد الله بن مسعود وقال يحيى بن معين كان عمرو
احاديث عن الاعمش وقال عبد الرزاق الحسن وقال عمرو بن علي احسن
من الاعمش يشبه المصحف من صدقه وقال الاعمش ان لما لعلم الحاره
لا يدرى من يقول من حرف القوم وسئل عمر ابن ذر عن قوله تعالى ولولك يقول
الظالمين تعضا ما كانوا الحسنون فقال اما سمعت تقولون له امه الناس اخر
عليه شرا فرد وقال ابو بكر بن عياش رايت الاعمش طين قصبا فعلق ما قبول
الناس يحاسبون الحسن فقال حلوم وقال ان احب الي انما ما
في احوالنا لانم ان كنا لنحضر جنازة انا ومنصور وانا باحد ونحن
عاريون وقال رجل لشريك ان سل كان الاعمش فقال لو رايت الاعمش ومعه
فراخه وشعبان الثوري مريبه وشريك من ناره وكلاهما ناره على اللحم
لعلمت ان سلا عظيما وقال ابو بكر بن عياش دخلت على الاعمش
مرضه الذي توفي فيه فقلت ارحمك الله الطبيب فقال جا اصبح به فاذا له كاس فيه
ين يرى الطرحيا في الحين اذا اجئت فلا تؤذن لي احدا واوهب لي الطرحيي فجاءت
وما مات الا وهو بن ثمان او احدى وثمانين سنة ولد سنة ثمان
سنين او احدى وستين وقيل غير ذلك قال عبد الله بن ادريس اتيت ثابت
الاعمش بعد موت حوقد وضع الناس فصلا من صدا وقلت ابن ادريس الحاديث
امراه فقال لي ابا عبد الرحمن قال فما ترى يا عبد الله من ادريس ما معلى حاجبه العرب
التي كانت تال عه الناس وان الاعمش بعد موته في المنام فقيل له ما فعل
بك حاكم فقال غبرنا بالمغفرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على

سليمان بن ابي سليمان ابو اسحق

من كبار تابعي الكوفة وعلمايها وهو مولى ميتم حدث الحوت وارخ النبي صلى الله
عليه وسلم قال شعبة عن سفيان كان سليمان بن ابي سليمان من احسن
الناس وجها واحلى عليه امراة فسالته نفسه واصبح عليها فقال لها ان
خرج هارثا من بيته وتركها فيه قال سليمان فراي نعمة الله تلوح عليه السلام
فلما جري الغلام وكان افول لم اجد يوسف قال ثم اتا يوسف الذي هي في بيته خليار
الذي لم يفر وقال ابو عوانة خرج سليمان بن ابي سليمان الكوفة ومعه
رفيق حتى نزلوا بالا نبار فاقام رفيقه فاخذ السوق وانطلق الى السوق فباع فصفا
وتعبد سليمان في الجبل وكان من اجمل الناس وجها واورع الناس مصيبة ما مر به
من قلة الحيل وهي في حبسها فلما ان حسنت حاله اعدت وعليها الثوب والدنانير
فاتت فوضعت بين يديه فالتفت عن يمينه فلم يرها فالتفت عن يساره فلم يرها
الما نظر طعاما فقام الى فضل السوق فلقطها وقال لست اريد هذا انما اريد
ما تكون من الرجل الى اهله فقال حضرك الى الطبيب ثم وضع راسه بين كتفيه فلم

حرجت ومعاهد منها الناس صوبا الفرد وقوله في الحديث قال العيني معاهد منازلها وكذا
في الغريب مشتقا مما قاله وتصغيل من حكم قوله سمعنا ابا يستشهد بمعمر فاعل
جعله ذي اللون مراده عليه جبة مونق على لونها مكتوب ٧ شاه ولا شعر والوبر
يكون على الباطن صادا ٧ سعدون سمي بلون الثلب اسم العدد ما كان اسم افعال
من الوبر او الطلع الطير على الصغير لم يرون العير الاخيه لانه الجليل العرير قال صخر
مرجوة حزن معتقا عليه ٧ اقاف من عشيه وهو يتوقد

والاجر من شكوف الى غير مشتكي ٧ وزاده من شكوف اذا لم يكن ضيره

ثم قال استعفى الله قلب على حسبي ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال يا ابا العيس
ان من القلوب قلبا يسمى مبلان الاوت ٧ قال قلت نعم قال فان قلوب نعامل ان تطلع مال
يا ابا العيس اخرج لي ذلك فعال يا سعدون او لئك اقوام اشرفت قلوبهم على ان تروح
البعيس هم به مطرا النفوس من روح الشهوات فهم رهبان من الرهبانين وملوك
من الفقراء وانواع الرعاء للغيب الذي مطرق ملوم الموقنة بالعدو وال الله تعال
شوما فليس يبصر من ابن طلوق ولا مستدرك من مروق فهو من الملاعين دليل
وضعه الله خطيم حلل قال يا ابا السوات فمتى نصل اليه فقال يا سعدون مع العمره
بطرح الاذى وسل الذي يساسه قول قال العيني فارحل سعدون راكبا مبايعه
الخلفة فارايته بعد رجعه عليه ٧

مرجمة ٧

الكنى والاسماء

ابو سعيد الخزاز ٧	ابو سعيد بن الاعرابي ٧	وابو السوار ٧
احمد بن عيسى ٧	واحمد بن محمد ٧	ممتار ريحانة
ابو سليمان الداراني ٧	وابن السماك ٧	باس سعوب ٧
عبد الرحمن بن مهدي ٧	ومحمد بن صبيح ٧	بعد ربا حاد ٧

حرف الثين

الفصل الاول

في الصحابة ٧

شداد بن اوس ٧ ابو يعلى الانصاري قال اسد
وراهم كان شداد بن اوس اذا دخل الفراش يتقلب على فراشه كانه على مثل الجمر حتى
يقوم فيصلي الليل كله حتى يصبح ٧ وقال زياد بن ناهل كان شداد بن اوس يقول اكم من غرة امن لغير
الاسلام ولم يره من الشر الا اساء الخبر كله عبد امنه في لحظه والشر كله عبد امنه
في الناس وان الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها

ملك قاهر والملوك بعدهم اما الآخرة ولا يكونون اما الدنيا فقال ابو الدرداء ان
من الناس من يؤتى حلما وان لا يؤتى حكما جعلوا ان ابا يعلى عبد اوتى حلما وان لكل امة
فتنة وان فتنة هذه الامة شداد بن اوس وقال شعبة بن شداد العبرجي
رجل شداد بن اوس انصاري حصلتين عيبان اذا نطق وكلم اذا غضب وقال
عبد الرحمن بن ابي عمرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام اعلا وتوفي واقدم
وابرع من مكانه وهو ابن الصامت وشداد بن اوس وقال ثابت البناني
قال شداد بن اوس لغلامه اذا سمعتني تحدث بحديث فامسك فاما له بعض اصحابه
ما سمعت منك كل شيء ما تمسك ازرك ان تكون فيها عن عمد فعد والصدق ما قلت
عليه شيء ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارتماء احفظها عني بعدي وان احب
ان توقف مني على حديث اجهل بشيء وبكر وبطل وقال ابو اسماء دخلت على شداد واحتفظوا
من ما اقول لكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كبر الناس الذهب
والفضة فالكنوز واهم الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد
واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا
واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك علام الغيوب
وقال عبد الله بن عبد الله الفهري ان شداد بن اوس شيخ رجالا من اهل
مسجد الله فقالوا يا ابا يعلى ارايك كل يوم قال لو كنت اخاف الظلام قبل ان
يصبح ما اصبحت يوما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ظننت بعدي وقال
ابو عثمان الشامي قال شداد بن اوس الموت اعظم هول في الدنيا والآخرة على المؤمن
والموت اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض وغلي في القدور وان العبد
ليغفر فاحبر اهل الدنيا بالموت ما تمنعوا بعيش ولا لذوا بنوم وقال
محمود بن آدم سمع شداد بن اوس ما يحضر عند الوفاة وان احوف ما اخاف على
هذه الامة الرياء والشهوة الخفية وقال عبد الرحمن بن عمرو بن العاص
سمع الحاسة ابا وابا الدرداء فيما اعلم وابن الصامت قال شعيب عن ذلك اظنه
اوظنه حلما شداد بن اوس وعوف بن مالك فحدثنا به فقال شداد ان احوف
ما اخاف عليكم ايها الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشهوة
الخفية والشرك وقال عبادة وابو الدرداء اللهم اغفر لمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد حدثنا ان الشيطان قد ايس ان يعبد في جزيرة العرب ولكنه قد رضي
بالمحقرات فاحذروا ايها الناس الموبقات من الذنوب قال شداد اتخوفنا يسير الشرك
قال شداد ارايت لو راى رجلا يصلي لرجل او يصوم لرجل او يتصدق لرجل اليرون
اي قد اشرك قالوا بلى وانه من يصوم فرحل او صلى لرجل فقد اشرك فقال
عوف بن مالك افلا يحبط الله تعالى ان ما يبتغي به وجهه من ذلك العمل بسبب
ما خلص ويدع ما اشرك به قال شداد ارايتك ان سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يقول الله تعالى انا خير شريك لمن اشرك في شيء فانا بريء
جملة وعمله وقليله وكثيره لشركه الذي اشرك به انا اغنى عن شرك من اشرك
قال لعل انهم لم يعبدوا اصناما ولا نيرانا ولكن صوموا لغير الله وصلوا لغير الله

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى شيئا اعطاه كرمة له فكانت عنده الى ان مات
في سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة واعقب اولادا فاحب بعضهم وابغض
البعض ومن جملة اولاده عبد الله تزوجت في الازد ونشأ لها نسل ومن اولاده محمد وكان له
عقب طاكانت الرجعة التي بالشام سنة ثلثين ومائة وكان اكثر ذلك بحيث العمود
مغبي كثير ممن كان فيها ووقع الفتور الذي كان منه عدين شؤاذ من رؤس على كل
من كان منه من اهله وولده فسبوا جميعا وسلم احد وحده ودخلت رجله عند الورم فعجز
بعد ذلك الى يوم الهدى الشام وكانت العلمان عنده فلما رأف احمد ما نزل به
واهله وابنه لم يبق منهم احد فجاءت فاحدث فرد العلمين وقال يا اجي لعلي لك سبا
وفوز رفت ولداوهذه مكرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان تشكر فيها
ولدي فاخذ لاسمه فكانت النعل عند صاحق ادرك اولادها على صار الهدى الى عبد
ابنه وبها وعشرة منهما من شؤاذه تعرف ذلك وصل النعل بها واختار كل واحد منهما
الف دينار ومر الكل بها بسبعة وكتب كل واحد منها في ما به من العظام نعت الى ان
ابن بشار فاذ به رجل من اهل الرجعة التي كانت به من الرجعة سأله عن خبر النعل
فصوف فاخذ الرجلين فيما فقال له المهدي اجئني بالاخرى فجل محمد واستوجبه واشتد
بقرابته من رسول الله وقال ان الامر قد فرق بيننا فلا تفجعني يا ولا تسلبني بكرته
اصطنعنا ما رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحق الرحمة عرف المهدى للشيخ
وانزلها على محمد وانما النعلان فانهما هلكا وهلك ماكان لهما ولم يبقيا
وهما رواه احمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التوجه نعلا الجنة
وان الحيات يؤخذن الشائات واذا ذكر العدد زنه في الرجاء اعاه في اللاذ
ان احمد بن ابي الحواري يا سناده ان شيعة من عثمان كان يحدث عن اسلمة
يقول ما رأيت اعجب مما كنا فيه من لزوم ما نهى عليه اباؤنا من الصلالات فلما
كان عام الفتح ودخل النبي صلى الله عليه وسلم عنوة قلت اسير مع قريش الى
هوازن فاقاتل معهم لعلي اصطفر الى اسلم من محمد غرة فاغتنمها فكنت انا اول
من اثار عليا واول من لبس من العرب درعا فلم احد احدا الا اسع لهما النعمة
ابدا فلما اخذ الناس اقتم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة واصلت
السيف فما رأيت ما اريد سنة ورفعت سيفي فزعم لي شواظ من نار كاد البرق
حتى تخطف بصري فاذا على يمنى حوفا عليه فالتفت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هو يشير الي ان ضع سيفك على صدري وقال اللهم اعذه
من الشيطان ثم الله لهو كان ساعة اذا جئت الى مرسحي ونصبي
فاذ هب لاعلاج ثم قال ائذن فنازل فتقدمت امامه اضرب سيفي الله يعلم
انه ان احدهم شيئا كل شيء ولو لقيت ثقلان الساعة او لو كان حيا لاوقعت به السيف

فالمراجع المسلمون وكثروا فكرة رجل واحد فرجت بعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسود
عليها فخرج في اثره حتى نعزموا في كل وجه ورجع الى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه
فقال يا شيخ الذي اراد الله بك خيرا ما رده عن نصيبك ثم حدثني بكل ما اخبرت في امري ما اخبر
لكن اذكره لاحد قط فقلت فان اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقلت استغفر
لرسول الله فقال غفر الله لك ولشيعة هذا هو الذي منع الكعبة في نواحي ما
هذا رضي الله عنه

الفصل الثاني

وهو التابعين ومن بعدهم

شاكر بن سجاع الكناني ابو الفوارس كان من اولاد الملوك تزوج
وطلب ما عند الله وصحب ابا حنيفة النعمان والاوزاعي والثوري واباعبيدة القرشي واباعبد الله احمد
وكان من حملة القرآن وعلماء الطاعة ولم يسأل احدا منهم درهما وكان جاء العراق
فاباعهل فراسخه وزرعها فسافر في زيارة ابي حنيفة فمر على قرية منها شعل العارف
طلائع احبارها الطرق المعبودة بسياساته والملاحظة لنسبه ونواديه شاكرا الله
والذكر لديه معتقر ظاهره ومنبعثا باسمه اليه وقال من عرف ربه طلع
وجوده ورجاه فضله وقال الغيرة من طباع الاحرار وهو الذي من شيم
الابدال وما رأيت شيئا كثر من الصبر الى اولياء الله ما يحزنون ان عندهم اولياء
الله دليل على محبة الله وقال ابو محمد بن عبد كان شاكر بن سجاع جاء
الفراسة وكان اذا احتطت فراسته وكان يقوم من عقب عصره من الهار ويسكن
بعيدا عن الناس ثلاث وقد بايعليه ذو ام المؤمنة وظاهره باتباع السنة وعوده
عند اكل الحلال بخط فراسته وكان يقول من نظر الحلال بعين طاعة و
مصونة صحيحة ومن نظر اليهم بعين الله عذر صرفها فرزقه وقد اشتغاله بعلم
وقال لكل من يحبك او افعل على ما انت وما انك فيه فانه فاضيع
مراد ومن يحب مراده فهو طالب راحة الدنيا وقال علامة الزكوة
ان الباطل افترق الخطين وقال الفضل لاهل الفضل عالم وعلما
فاذا راق فضلا فلا فضل لهم والولاية لاهل الولاية عالم وعلما فاذا راد وعلما فلا ولاية
لهم وقال الحق بعد صحوت عن وتيه وقال اعلم الطاعات
اثره ما يكون بانظرا اليها اقذر ما يكون وقال علامة المحق معرفة اقدار
الناس وعلامة التقوى الورع وعلامة الورع الوقوف عند الشبهات وعلامة الخوف
لله دوام صلاة الرجا حسن الطاعة وعلامة الزهد قصر الامل وقال
من عرف الله تعالى بنى كلامه ومن حصل الله تعلق بكل شئ دونه وقال
من اعتز بالعفاة ذل ومن اعتز بالحاجات ذل والعامل على غير حسبة مكث كذا اذا
كان العامل في الظلمة على ظلم العامة وقال لا تحاسبوا عنفوا القرب
والحاسبة والتهم واستعينوا ما بدا كم وقال الكتابة ان على عشر مقامات
تعلق العلم به وطرائق الصور الميه والحركة عند ذكره والانس بالوحدة والهرب من
الامة والتزين لمعالي الامور والبكاء على النفس والخلوة والاستعانة والتزين

ونصف ثم ارسعة كان جيد الكف وقال ابو غسان المشمعي اخو نضمه من طعام اشتراه
فسر عنه وشكاه، فحلف لينتقمن الا في دينار فعصته فخرج فحمل الهدى فسكل منه فلما
رجا عليه قال لو ابيه الومنين اشتد وتناه وتناك من حرب لا اشته من ان اقعلت
تقول لعصوانه من جاء فان ه اشتد تقول نضمه ؎

• الا ذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء ؎
• كريم لا تطلبه صباحا ومن الخلان الذي لا تسأله ؎
• فما رجعت اربي بكرمة تقضاه بل جزوات لهم حياء ؎

فقال لا ابا سطام لا ذكرها فهو قضاها ومنعها مالك اذا دعوا اليه اجابه ولا طلبوه شيا
وقال عبد بن احمد الرافع وهب المهدي لنضمه فلقين العبد وربهم يقتسمانه
واقطعه الدير بالبصرة فقدم البصرة فلم يعجبه شيا يطلب له فتركها وقال
ابن ادريس رايت في المنام كان القبر هذا فقمت الى هذه الجنبة فجعلت بعدا فلقيت
نضمه بن الحجاج وقال له متى عدت من البصرة الى الكوفة فقال لي ما رايت
احب فلا من البصرة الى الكوفة فاتيت سفيان فقال ما مقامنا بنضمه وقال
سفيان الثوري وابن عليه نضمه امير المومنين في الحديث وقال حفاد بن
سعده قال ابن عون ما لك لا احدث عن فلان قال لان ابا سطام نضمه زوله وقال
البصري بن خليل ما رايت ارحم مسكين من نضمه كان اذا راى المسكين لا يزال ينظر اليه
يقب عن وجهه وقال مسلم بن ابرهيم كان نضمه اذا قام قام علما شا
لا كون حتى ينصل وقال سفيان كان نضمه ابا العقبا وانهم ونضمه يقول داد
لولا العقبا ما حملت الركاب قال حبان ابو النضر ادرك نضمه يوما حاجا الى ملحقه
شابا ان من المقبرة فشكا اليه الفقر والحاجة فقال واغما اعطاك غير هذا الحاج
عنده وقد اليه وقال عبد بن مقويه وشعبان بن حرب الجشمي حرب الث
ابن سعد يوما فنوا شابه وذا شبه وحاله وما كان عليه شابه الف درهم الف درهم
العاقل شعبان جرح شعبه يوما فنوا حاره وشرحه وما كان عليه شابه عشر
دراهم الا عشرين درهما وقال عبد بن حلق بيع حمار شعبه بعد موته وسخه
وحمايه وشاب يوسف وحلقه وحلق ستة عشر درهما وقال عبد بن حميد
مرارا شعبه امام المشقين وقال شعبه اختلفت الى عشرين وبيا رحمن مايه
مرة ما سمعت منه الا مايه حديث في كل مجلس حدثنا وقال ما سمعت من
رجل هذه حديث الا اختلفت اليه الكثير من عدد ما سمعت من الحديث وقال
ما سمعت ابو الوليد سالت شعبه عن حديث فقال لا احدث بكل ما سمعت الا مرة ؎
وقال ابن فليح لقيت شعبه في طريق مكة فقلت ابن تريد قال ابو الاسود
ابن قلت استعد منه حديثا وقال ورايت قلت لشعبه لم تركت حديث ابي الزبير
قال رايته يلعب بالديان فاسقط في الميزان فتركته وقال الثوري قال
شعبه عن حرف فقال لان لقرع النسا الا ان احب الي من ان اقول لي وقال
لان ارد احب الي من ان اقول قال فلان وقال ما اسمع وقال لان الرجل يموت فم يطلب
شيا من هذا فاحفظه يعني الحديث وقال لاصحاب الحديث يا قوم اعلموا انكم كالطعام

والخبز

فالخبز لا بد منه من الطعام ورب ما ضرب بيده وراسه ويقول واحا لك سر شعبه يعني الذباب على
راس شعبه وقال العطاف كنت عند شعبه ورجل يساله عن حديث فاضج ذلك
له فقال شعبه مالك مولاه فضاص يزيدون في الحديث وقال ان العلم ليدركني حتى
ارى ذلك في وجوه النساء وعن صلة الرحم فانها منسئون وقال شعبه ما ذهبت
على شعبه في يومه الذي مات فيه وهو يموت فقلت ما هذا الجزع يا ابا سطام اشفاقا
لك في الاسلام منه فقال وما يمنعني ولو دت ان وقار حماره وان ما اعرف الحديث وقال
ابو نطن سمعت شعبه يقول ما شي احزن عندي من ان يدخل الدار من الحديث وقال
شعبه لو لا الشاكين ما حدثت فان احاديث ليغطوا كان لساله لغيره صعاف وقوله
الضرورة الزيرة بتنين وما يعبه الا شيخ وسعون سنة رحمه الله عليه ورضوانه

٨ شعيب بن حرب ٨

ابو صالح الواسطي وهو من اشياخ الامام احمد بن حنبل سمع شعبه والثوري وزهيرا وعلي بن
مسهر الصغير وغيرهم وكان من الصالحين والعباد وكان احمد يثني عليه ويقدمه
والسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ابو حاتم بن ابي حاتم عنه عرضت
المدائني على شعيب بن حرب وكان فاضلا من اهل بغداد وكان قد بن اوطاء وعبر وعلم
في شريط وعطوه فدخل لبلاد وعلمهم سنة في الهم فعطوه ٢٠٠ الف درهم وقال لي
واما كان يحلف ما اعطاني احد شيا بعد لحاجة الا قبلته حتى ادخل الخبز
وانا عظام فتعلقه اريد السن للذوذ والحيات قال بلغ احمد بن حنبل قوله فقال
شعب بن حرب يعمل على نفسه في الدنيا وقال عبد الله بن احمد سمعت ابي
شعيب بن حرب يقول اخذت ربعين الا اخذا وشربت شربة فقال ابي سرت
السطيحي اربعة كانوا في الدنيا اعلموا العلم وطلب الحلال ولم يرجلوا احدهم الحلال
قبل لاحمد من عزيا ابا الحسن قال ابو نعيم بن الوزد وشعيب بن حرب ويوسف بن سلة
وسليمان الخواص وقال شعيب راب الذين صلى الله عليه وسلم في النوم
ومعه ابو بكر وعمر فقال ادعوا له فاحفظ لكتاب الله عز وجل وقال
ابرهيم بن عبد الله الهروي خارجا الى شعيب بن حرب وهو يكفه فقال ما ابكاك قال حدث
اوشكل قال حدث تونيه وانا اعرفها الوحد وعشرين سنة وقال شعيب
لاجلس الامع احد رجلين رجل جلست اليه تعلق خيرا فتقبل او رجل تعلق خيرا فتقبل
سكان والقاسم شاهد عمرت سنة وقال احمد بن ابي الحواري سمعت شعيب بن حرب
يقول لرجل ان دخلت البصرة ومعك ١٢ الف درهم فاشتر وقال احمد بن الفضل
رايت شعيب بن حرب مكفوفا وعليه جبة صوف رقيقة نظيفة وعليه ازار رقيق
الى الكعبين وعمامة وهو خائف وقد صفر لونه على لون من عود وجهه نضر وفي لحيته
وراسه نحو من مقدار الخنصر وقال ما اصبحت امثل شيا من الوباشة
الاحد وراسه ولحيتي راسي وهو يعيد تمثل على راسه وقال لي شعب احد كل لي
رجل صدق لي شيا وهو احد فانا اخلي به بعد عشاي صد ثلث ليل وقال
شعيب الطاهر قيل لي شعب اخ له مقال له عبدة فلما مات صلى عليه شعب وقد وه
فقيل شعب فلما ارد مقاربته قال له شعب احملني في حل قال من اين تقول

وهذا قوله وما أوتيتم من شيء متاع الحيوة الدنيا وما عند الله خير وابقى والزاهد الذي
يغم زهده بفعله والمتدين الذي يغم زهده بلسانه وقال سبعة
انواب سلوك يا طريق الزهاد الصبر على الوجوع بالصوم والصبر على العرى بالفرح والحزن والصبر على طول القيام بالتضرع والصبر
كاتم طامع عن ذام والصبر على الدرك بطيب النفس والصبر على الموت
بالرضا بالبخط وطول الفكرة فيما يودع مطعمه من المطعم والمشرب وملبوسه
ظهره من اين وكيف ولعل وعسى فاذا كان في هذه الابواب السبعة فقد سلك
صدر امن طريق الزهاد وذلك الفضل العظيم وقال لقمان لولده يا بني رحلا عاش
مائتي سنة لا يعرف عدن الا بعد ٧١ شيئا (احدها من النار الا ان يكون احسانه
معرفة الله تعالى بالقلب معرفة تصديق والثالث معرفة امر الله ونهيه والرابع
معرفة حدود الله وحقوقه والخامس معرفة ان تعرف بقلبك انه لا معبود
ولا صانع غيره ولا متاع غيره ولا نافع غيره ومعرفة النفس ان تعرف نفسك بالذل
والضعف والاستكانة والسادس تعليم شرائع الاشياء على النفس وخلاف النفس ان يكون
نفسك طالبة اليه ومعرفة امر الله ونهيه ان تعلم ان امر الله عليك وان رزقك هو الذي
وان تكون والهاً بالرزق مخلصاً في العمل وخلاصة الاخلاص ان لا تكون لك حسنة
الطمع والشره ومعرفة عدو الشيطان بعد ان عدوه الله لا يقبل منك شيئاً الا بمعاونة
والملك والمعاونة ان تكون محاربتك لها بعد استبانة العدو وقال من
عمل بثلاث خصال اعطاه الله الجنة اولها معرفة الله بقلبه ولسانه وسمعه
وجميع جوارحه والثاني ان يكون بما في يدي الله اوثق مما في يديه والثالث
ان يرضى بما قسم الله له وتفسير معرفة الله ان لا يعمل عملاً سوا ولا علانية الا
وهو يستحيي ان الله مطلع عليه ولا يجزك شيء من جوارحه ٧١ بما قام به لحقه
عند الله وتفسير الثقة بالله ان لا يبقى في طمع ولا يبكي في جزع ولا يرجو احداً دون
الله سواه ولا يخاف دون الله سواه ولا يحزن لما جرى صنعه الله دون الله يعني
في طاعته واجتناب معصيته وتفسير الرضا على اربع خصال اولها امن من
الغم والشان حب العلم والثالث خوف النسيان كم تفسير النسيان ان لا
يعلن احداً وتم في يده شيء من امر الدنيا ان يعلم محله حتى يرد الى الله وليعد
واعتقاده حتى ان وضوه كان وقال التوكل اربعة توكل على المال
وتوكل على النفس وتوكل على الناس وتوكل على الله وتفسير التوكل على المال
ان يقول عاد هذا المال في يدي فلا احتاج الى احد من الخلق فتين على
اولم تكمل اعمل وتفسير التوكل على النفس ان تقول ما دامت صحيحاً فان لا احتاج
الى احد وتفسير التوكل على الناس ان تقول ما دام فلان حياً فان لا احتاج
الى احد ومن كان على هذا فهو جاهل كما يأمن كان وتفسير التوكل على الله
ان تعرف ان الله تعالى خلقك وهو الذي يرزقك وتكفل به وما هو حيلة الى
احد وان اقول لسانك هو الذي يطعمني ويسقيني وقال تبرئ
ما تخطى وتعفى فان كان من يطلبك احب اليك فانت تحت الدنيا وان كان

عليه احب اليك فانت تحت الاخرة وقال من اراد ان يعرف معرفة ما
الله فليطرح ما دعاه الله ودعاه الناس بما تحبه وقال المؤمن
مشغول بخمسين والمنافق مشغول بخمسين المؤمن بالفقر والمنافق
بالحرص والامل وقال على لقمان ابن آدم اربعة حب ان اليوم تفرح
وان امتنع تحزن وكان ان لا تحزن حتى تفقد شيئاً سخين وان ملح او زمر
يكون عندك سواء فاذا كان كذلك عدك سخين وقد عده الا يستغفر احد واحكمه
في قلبه حتى يكون فيه خصلتان ان يترك فضول الشيء ويتفضل الكلام فاذا كان
كذلك دخل الحكمة ونطق بها لسانه وقال من خرج من البغية ودع
في الفلاة لا يكون الفلاة اعظم عنده من البغية ودون عزين فمن الدنيا ومن اخذ
ومن خرج من البغية ودع في الفلاة وكانت الفلاة اعظم عنده من البغية ويوشك ان يخرج
من الدنيا ودع في الاخرة وقال لا بد لك ان ترى ان اعمالك الله اليوم
بطاعتك بصلاة قد فاتتك لا تطلبون منه رزقاً على وقال العمل في العمل
بالعلم والنيات فيه بالصبر والتقى اليه بالاخلاص فمن لم يعمل بعلمه عمل فيما
لا يعنيه والراغب ثلثين بثريد واحد يأكل المنزوف والاخر المعرب على خلقان على امر دنياه
وبعينها عالمة وهو انها تشتهي وانها الراغب اللهم ارزقني مالاً وولداً وعيالاً وانشرني
على عدائك وادم عني شروره وحسدهم وغيبتهم وبلاءهم وفتنهم وقال الراغب
اللهم ارزقني علم العالمين وخوف العالمين وتقيين المتوكلين وتوكل الموقنين
وشكر الصابرين وصبر الشاكرين واجتناب المتقين وانابة المخبتين ورجاء
الضعفاء وتقين والحقيقي بالشهداء الاحياء المرزوقين امين رب العالمين هذا دعاء
على من دعا الراغب بخط بيده الله هذا طريق وذاك طريق وقال
مثل المؤمن كمثل رجل عزيز على عدوه ويخاف ان يحمل شوكة وقتل المنافق كمثل
رجل زرع شوكاً وهو يطمع ان يحصد ثمرات فيها كل من حمل حسناً فان الله لا يرد
الاحسان ولا يزال الابرار صارل الفجار وقال لا تكون من جمع حرص وهمه
شكر وحلمه على الاعداء او بعفوه في الرخاء وقال لعيسى يا حبذا ان من يعبد
الله ورزقه على الله ومؤنته على الله واجره على الله وقال اتق الاعداء فانك متى
عدلت ذلك معهم وجدت فيهم عدواً لهم اربا ناس من الله عز وجل وسئل
يا بني متى يعرف الرجل العبد اختار الفقر على الغنا قال يحاف ان يصير غنيا فيحفظ
الفقر بالخوف كما كان من قبل ان يخاف ان يصير فقيرا فيحفظ الغنا بالخوف له
وقيل له يا بني متى يظهر ان العبد واثق بربه فقال يعرف بانه اذا فاته
شيء من الدنيا حزنه عليه واذا اصابك عليه الدنيا يكون احب اليه من ان
يأتيه وقال حفظ العمر ان ترى العمر منة من الله عليك حتى
يرحمك في رزق عبدك ولا ينغصك ما قسم لك وقال اذا اردت
ان تكون في راحة فكل ما اصبت والبس ما وجدت واربح ما قضى الله لك
وقال جعل الله اهل طاعته احياء في مماتهم واهل معاصيه امواتا في حياتهم
وقال دخلت البصرة فسألت عن رجل من المتقطعين الى

انه عز وجل كان بلغني ذكره فضربت اليه واستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه وسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال من انت قلت انا شقيق البلخي قال فما بلغ من تو كلك قلت استوى عندي الفقر والغنى فنظر الي كالمنكر علي وقال انا نكفيك ان الرزق يشتغل به من يشك في الله انما لو كنت طلبته اما استحيت ان اطير فوق وادر شكلها انت وقال الفقير بقارنه ثلاثة اشياء القلب وخفة الحساب وراحة النفس والغني بقارنه ثلاثة اشياء قسوة القلب وشغل الحساب وشدة الحساب وقال العابد عشرة اجزاء نصفها في الغرب من الناس وواحد في الفلوات وقال العاقل حامي الاعم قال مالك شقيق اصحب الناس كما يصحب النار حد منفعها واحذر ان تحترق وجه الله عليه

٥ شقيق بن سلمة ٥ ابو وايل الاسدي ٥

ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجد وسمع عمر وعليا وعثمان وابن مسعود وحذاقا وحذيفة ومن بعدهم روى عنه منصور بن المعتمر وعمرو بن مرة والحكم والاعمش وخلق كثير وكان من سكان الكوفة وورد المدائن مع علي بن ابي طالب وشهد الجمل وان قال عاصم كان ابو وايل يخضب من قصب صوصه ورسه فكان اذا عرا نفضه ونصدق به واذا قدم سباه وقال ابو صخر الفقيمي عاصم قريد الاوتاد ما يقوم عن اهله ساعة وان لا رجوان يكون ابو وايل كذلك وقال الاعمش قال لي ابو وايل يا اعمش اسمع الناس يقولون الدانق الدانق الشراط الصراط وقال عاصم كان ابو وايل اذا حلاشي ولو جعلت له الدنيا على ان يفعل ذلك واحد براه لم يفعل وقال عمرو بن مرة كان شقيق يدخل المسجد فصلى ليس في المسجد غيره وقال سعيد بن جبير رأيت ابا وايل يسبح النوح ويبكي وقال الاعمش قال ابو وايل ان اهل الجنة يتعاونون على ما يدخلهم وعثمانا خلا لا لاعلمت مرارا وقال بعضهم ان عمر كان ارحم الشيخين وذكر في معرفة ابي وايل وكان ابو وايل ينتقض وضوءه اذا عاين الظفر وقال عاصم كان قطان ابي وايل العين فاذا اجرح اسكت ما يبقى اهله سنة ونصدق بما سوى ذلك وقال عاصم سمعت شقيق ابن سلمة يقول وهو ساجد رب اعفني اقل رب اعف علي ان تعفو عني وظلوا من فضلك وان تعذبني تعذبني غير ظالم لي فبكى حتى سمع بكاءه من وراء المسجد وقال عاصم ما رأيت ابا وايل تخلف في صلاة ولا صفر فا ولا سمعته بات قط الا اتاه ذكر الحجاج يوما فقال اللهم اطعم الحجاج من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع ثم تذاكرنا فقال ان كان دان احنا الكلام قلت وشيخ في الحجاج فقال بعد ما ذنبا وقال عاصم كان ابو وايل يقول لحماد يا بركة اذا حدثتني بشيء فلا تغيره واذا حدثك اصحابي فلي فيه وكان يحيى انه قاسما على الكناسة وقال له رجل ان ابنك استعمل على السوق فقال والله لوجه حذائي موته كان احب الي وقال الاعمش سمعت شقيقا يقول اللهم ان كنت كنتنا عندك اشيا

فاعطا واكفنا شعثا وان كنت كنتنا سعدا فاقبضنا فانك تحب اماتنا وتحب ارزاقنا وقال عاصم قال ابو وايل لتدركن هذه الامة زمانا قلت ومن نشيخهم قال اشيخهم يومئذ رجل امن هنا فلا اراه ذهبا ولا حذاقا ابغض او رجل عداني وراء الملوس فالقاها في ربيق ثم اخرجها فكسرها فاذا هي عاسية وقال ابو وايل واسعوا اليه الوسيلة قال الفرج في الاهالة ومات ابو وايل في زمن الحجاج بعد الجماجم ولقد قيل مائة وخمسون سنة رحمه الله عليه ورضوانه

٥ شمسيط بن عجلان ٥

ابو عبد الله وقيل ابو احمد الله من اعيان البصريين اسند عن غير واحد من التابعين وهو قليل الرواية قال عبد الله بن شمط كان ابي يقول في تضجعه ان المتقين اتاهم من الله امر ما قلهم فاكلوا على شبع وناموا على بعور وكان يقول ان المتقين هم الكياس طلبوا رب ردى الله عز وجل وعاشوا في فضل بعيد الاخرة وقال باد وا بالعصبة السقر وبالعراء الشعل وبالحياة الموات وقال بئس العبد عبد خلق للشهادة فصد بعده الشهوات عن العبادة حتى العبد عبد خلق للعبادة فصدته العاجلة عن العاقبة مزالت محبة العاجلة وشغل في العاقبة وقال اعطش ما يكون ان تطلب ما يطعمك لا لقليل تقنع ولا من كثير تشبع كيف يطول الاخرة من لا تشفي من الدنيا شهوته ولا تقطع عنا رحمه الحب كل يوم لصقة في دار الحق ويوشك ان يلحق لدار الغرور وقال راس مال المؤمن دينه حيث ما زال زال معه وقال عاقبة في الرجال ولا بأس عليه الرجال وقال ان بعض ساعات الى الساعة التي اكل فيها وقال من جعل الموت نصب عينه لم يأس بضيق الدنيا ولا بسعتها وقال ان الله وسم الدنيا بالوحشة لكون الراغبين فيها وقال انا ولينا الله اكبر وارضى رأس كل امرئ العقل فاعجز العقل كثيرا في دينه فاتبع فاتبع واياك واتبعوا وقال الدراهم والدنانير ارمة الحسا فمن يقوم الى الشوات وقال الناس ثلاثة فرجل انكر الخير فحد فصده ثم سلم ودام عليه حتى خرج من الدنيا وهذا المغرور ورجل عرف الذنوب وطول الفضل ثم راجع توبته فهذا صاحب يمين ورجل انكر فحشر فحد الله سلم ثم لم يزل دنيه حتى خرج من الدنيا وهذا صاحب شمال وقال ايها المعتبر بطول عمره اما رأيت ما حظ من غير عزة ايا لعصة تعتبرون ايام بطول الغافلة ترجون ام الموت تامنون ام على ملك الموت تجترئون وقال اتاهم وعبد الله فناموا على جوف وقاموا على وفاء وقال ابن آدم ما رضيت شيئا كما قالت سلمة فاذا شئت فخذه ذرك وقال بعد احدهم فقير القرآن ويطلب العلم حتى اذا علمه احذ الدنيا فضيعها الى صدره وحلها فوق راسه وقال عجبا لابن آدم يخاف على قلبه في الاخرة اذ حكمة يزعزع اوقاه على الاخرة وقال رجلان معذبان في الدنيا رجل اعطي

الدنيا مهر ضرب لها مثلا وتقول ردت هذه الدنيا بنفسه ستطع عليها حسرات
وقالت قد جعل الله لكم عينين تبصرون بهما ولسانا تنطقون به وشفتين تعينان على الحديث بهما
وقالت ما مات اباك الا مطيا كرما لم يترك الا ما مضموما وطاعة الله تجارة لها
ثم قالت ان العاقبة لغير المتقين والعاقبة مأواها تخاف البلايا السبعان عندها
الرجلان وكان يقول اللهم اجعل القليل من الدنيا يكفينا كما يكفي الكثير اصحابه
اللهم ارزق رغبتنا اليك واقطع رغبتنا عمن سواك اللهم اجعل عملي الناس لساني ذكرا
الناس لساني شاكرا اللهم اذا اشتغل المشتغلون بالدنيا فاجعلنا بحبك وكان يقول
اذا وصف اهل الدنيا حالا فاحذر كان اقل ما يضرك ان لا ينفعك وكان يقول
من يشتهي ما يشتهي لا يمرض فليصم وكان يقول اوصف الجميل على كل حال
قبل الحاجة اتاه عنه نظمه وكرجه جلد جمعه بالمثل بطال النهار وهو كل الهداء
خلقه ام هذا امرت ام هذا تطلب الجنة وتهرب من النار رحمة الله عليه ورضوانه

سفيان الراعي

من لحاة الرواة والعلماء وصاحب الحكم والكرامات قال محمد بن حمير
الربعي كان شيبان الراعي اذا احب ان يسير عبده بناء عاريه نهارا حتى عامه فاطلقه
فاغتسل عشاء كان يذهب الى الجمعة فيحط على عنقه حتى يصلي الجمعة على حاله ثم يحرك
وقالت شيبان الثوري خرجت حاجا فاذا انا بشيبان الراعي بفلاة فلما صرت
بعض الطريق اذا انا بأسد قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى هذا الكلب قد عرض لنا
فقال لا تخف يا شيبان ثم صاح بالاسد فصيص وضرب بذنبه مثل الكلب فاخذ
شيبان بأذنه يحركها فصيص وحرك ذنبه فقلت له ما بهيئة الشهرة فقال اني اذا
شهرة تخرقت بالثوري ولا كراهية الشهرة ما حجت راكبا الى مكة الا على بعير وقال
رجل من العباس لشيبان الراعي هرون الرشيد قبل له يا امير المؤمنين ترضى شيبان العابد
وقال الطلقوا الى فطلبوه فاقعدوه بين يديه فقال له يا شيبان عظني قال يا امير المؤمنين
انا رجل الكن لا افهم بالعربية فحينئذ من يعلم كلامي حتى اكلمه قال فوصل بهم
كلامه فقال له اسكت عليك يا امير المؤمنين ان الذي خوفك من سلطان العالمين
انصف لك من الذي يوشك ان سلط الخوف فقال له اي شيء تصير هذا قال لعل
الذي يعول لك يا عبد الله قال له رجل من بني امية استرعاك الله
عليها وذلك امور فيها وانت مسئول عنها فاعدل في الرعية واعمر بالسوية واعرف
السريرة واتق الله في امرك هذا الذي يخوفك فاذا الجلب المخاوف امنت وهو انصح لك
من يقول انك اهل بيت معذورين لم وامر فراعيتكم وفي جماعة فلا يزال يوسوس لك
حتى اذا اخذت الخوف عطيت فكم هو ذا حتى يحمد من حولهم ثم قال زدني فحدث
ثم خرج وقال ستار فرأيت رجلا على شيبان الراعي فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فوقف على رجل مرسلة فلما كان بعد
الحول لقيته رجل فقال من ابن قال من ذلك الحاب الوقيق الذي يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رحمة الله عليه ورضوانه

سفيان المصاب

قال سلام احد اصحاب ذي النون بينا انا سائر مع ذي النون في جبل لبنان اذ قال
لي ما لك يا سلام حتى اعود اليك فغاب عني في الجبل ثلثة ايام وانا انتظره اذ اطلعت علي
الناس اطعمتها من نبات الارض وسقيتها من ماء الجبل ان العدد ان فلما كان بعد الثالث رجع
الي مسرعا فقال ذهب العقل فقلت له بعد ما رجعت اليه فقلت يا ابا الفيض استوى
عارضك قال لا دعيني من هوس الشيء ان دخلت فيها من كهوف هذا الجبل فرأيت
رجلا ابيض الراس واللحية اشعث اغبر عليه غلا كما خارج من بيته ذا مطرقه بيده
وهو يقول صلى عليه محمد صلى الله عليه وسلم وقام الى الصلاة فاردت ان اكلمه
حتى صلى العصر واستدل على محراب فسبح لا يكلم ولا يتكلم بالكلام فقلت له رحمك
الله هو سبحي شيء وارع الله في دعوى فقال يا بني اسكت الله بصرك ثم سكت فقلت ان
لقيته يا بني من امته بشره اعطاه اربع خصال مزارع غير مقبوره وعلما من غير طلبه
وغنى من غير مال وانسا من غير حاجة ثم شهق شهقة فما بقي الا بعد ثلاث حتى
توفي اخ مات فلما كان بعد ثلثة ايام قام قوما من عين تحاذ العجب الكهف وقال
لي يا بني كم فاتني من الفرائض صلاة او صلاتان او ثلاث فقلت له فاقض صلاة ثلثة ايام
بليلها ليهون تعالى

ان ذكر الحبيب مني شوق ومن احب الحبيب ادهب عقلي

ثم قال قد استوحشت من ملائمة المخلوقين وانست بذكر رب العالمين انصرف
حتى سلام فقلت له يرحمك الله وقفت عليك ثلثة ايام رحمك الله بارده وكلمت فقال
احب مولاك ولا تحزن عنه بدلا فاحزن عنه فقال ثم لحان الحناء وحل الرماد ومرو
اصبعا الله واحتاوه ثم سرح صرحة فمركبه فاذا هو قد فارق الدنيا فما كان الا يسيرا
واذا جماعة من العباد محدقون من الجبل حتى رأوه فحفروا له التراب فسألت ما الم هذا
الشيخ فقالوا لنا شيبان المصاب قال سألتنا اهل الشام عنه فقالوا كان صوامًا
مرتكبا من اذى الضيان فلت يغفر لك من لامه شيئا قالوا نعم واماه كان يعين
يا اذا حضر اذا لك يا حبيبي فمن قال عنا فقلت عني والله عليكم رحمة الله عليه
ورضوانه

ابو الشعثاء جابر بن زيد

الكنى والالقاب

ابو الشعثاء	الجبل
جابر بن زيد	ذلف

حرف الضاد

الفصل الاول

في الصحابة

ضدي بن عجلان

ابو امامة الباهلي قال ابو امامة حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ما انتهيت اليهم رأيتهم يأكلون الزلم فقالوا لهم فقلت انا جئتكم لا انهاكم عن هذا الفال لا ستهزأ بالي ولكن جئت فنهيتكم لتعلموا انكم بين يدي رجل من بني آدم عليه السلام فقالوا لي ان تحضره ولو ساعة فقال يوشك ان رأيتني قائما فأتيت فسألني اما حاجة فقلت لا حاجة لي بشيء يا مستغيث وقد كظني بطني فقلت ولوددت انا وجدنا الخبز فقالوا قد فقدنا ذلك منذ ثلاث فجهد ثلاث ان الله اطعمني وسقاني فأتيتهم بطعمي ناسلم من عندهم وقالوا ابو امامة انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم عزوا فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله بالشهادة فقال اللهم سلمه وغنمه فقال ومعزونا وغنينا قال فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله بالشهادة فقال اللهم سلمه وغنمه فقال ومعزونا وغنينا قال فأتيته فقلت يا رسول الله ادع الله بالشهادة فقال اللهم سلمه وغنمه فقال ومعزونا وغنينا قال فأتيته بعد ذلك فقلت يا رسول الله ندوت لك مرتين اسألك ان تدعو الله لي

ابو بكر فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي أراك غضبان ومامررت
على مثيب فقال لقد كان في رفقة بهذا موضع للسيف فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فعلك فلعلك فقال لو أمرتني لأتيتك برأسه والله ورسوله وقال
عايذ بن عمرو ان سلمان وصهيبا بلالا وا[illegible] من أمر فيهم ابو سفيان
ابن حرب فقال أما أخذت سيوف الله تأخذ منه فقال من عدو الله ما
خذها بعد فقال ابو بكر أتقولون هذا للشيخ من قريش وسيدها فأخبر ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بكر لعلك أغضبته فقال لئن كنت أغضبته
لقد أغضبت ربك تبارك وتعالى فوجه اليهم فقال أيها الاخوة ألعلكم غضبتم فقالوا
لا يا بكر يغفر الله لك ومات صهيب بالمدينة وروى عن نافع مولى ابن عمر
انه سبعون سنة رضي الله تعالى عنه

الفصل الثاني

في التابعين ومن بعدهم

صالح المري واسمه صالح بن بشير ابو بشر المري من بني مرة بن همام البصري كان والي الاهواز
من بني سعد بن الحارث من عبد القيس فاختفى روى عن خلق كثير من التابعين
كالحسن وابن سيرين وثابت وقتادة قال عبد الرحمن بن مهدي
كنت أدرك صالحا المري وسفيان فيقول القصص القصص كانه يكره وكان
اذا كانه لحاجه بكر فيها فكر يوما وبكر بعد فجعلت طريقا على مسجد صالح
المري فقلت يا عبد الله تدخل فتصلي في هذا المسجد فدخلنا وكان مجلس
صالح قليلا صلوا ودوم الناس فقلت لاقعدان بفوهره وانكم صالح فرأيت لسفيان
بكا شديدا قليلا فرجع وقلت له يا عبد الله كيف رأيتي هذا الرجل قال
هذا القس يقاس هذا بحذر قوم وقال جعفر بن محمد بن الأزهر
ان صالحا المري لما أرسل اليه المهدي فقدم عليه فلما دخل عليه ودنى
بحاره من بساط المهدي امر اليه وهو ولي العهد موسى وهرون فقال
قوما فانزلا عنه فجعلا يمشيان اليه اقبل صالح على نفسه فقال يا صالح
لقد رجعت وحسرت ان كنت اما علت هذا اليوم وقال [illegible] اسرعت
ابن أعين قال صالح المري دخلنا على المهدي هنيئا يا أمير المؤمنين
بن بويه قلت يا أمير المؤمنين احل الله ما اكل به اليهود فان اول الناس
يا أشقى أجهل لفظة المسيح منه وحذير من له نزايه بمرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يورث اخلاقه وبا[illegible] يهوديه وقد ورثك الله من ذي العلم
وانارة الحجة منيرا شاقطع به عذارك فيها اوعث من حجة اورك من
شبهة لم يبق لك فيه عذر من الله جل ثناؤه من سخط الله تبارك وتعالى
عليه من العلم اذا قدمت عليه من شبهة الباطل واعوان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خالفه في امته ومن كان محمد خصمه كان
الله خصمه فاعد لخصومة الله ومخاصمة رسول الله مخصما فيس لك النجاة

واستعد

واستعد للهلكة واعلم ان النظر الصوفي نهضة مريع هوى الى الله
تريه وان اثبت الناس فوطأ يوم القيامة احدهم بكتاب الله وسنة نبيه فذلك لا
عرد المعصية ولكن مثل له الآثام أحيانا وتهدد له عليها حوصبة العلاء وبلة
الحيالة نشدتك الله يا عطراك فاحسن الحيل فقد احسنت الكل الا الا فقال قل
المهدي وقال ابو حيام ما حبرت بعض الكتاب ورأى به الانكلام مكتوبا في دواة
المهدي وقال سفيان بن عيينة كنا نأتي صالح المري يعظنا وهو يبكي
وكان اذا اخذ في قصة كأنه رجل قد نظر عدوه فنعوذ بالله من امراة من جرير وكثرة بكائه
كأنه ثكل وكان شديد الخوف من الله كثير البكاء وقال الحسن بن عطاء
كنا يوما عند صالح المري فجرى ذكر الموت فقال لرجل جالس بين يديه اما ترى يا بني فعد الرجل
وأيدرهم يوم الآخرة اذا القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع
يطاع الا لله فضحك صالح عليه الغداة وقال ليت شعري للظالم حميم او شفيع
وللظالم لو رأت الظالمين انك وانه لورأيت الظالمين واهل المعاصي يساقون
في السلاسل والاغلال الى الجحيم حفاة عراة مسودة وجوههم مزرقة عيونهم دليه
اصابعهم ينادون يا ويلاه يا ثبوراه ما دهانا ما نزل بنا ما دا حل بنا اين يذهب بنا
ما اراد منا والملائكة سوقهم عنف السير ان مسترين انك وانه لو رأيتهم
لرأيت منظرا لا مقوم له نصرك ولا بك لو قلبك ولا تستر لعظاعه هوله على ابرار
وفجار لم يكل وصاح يا لهفا منظراه ويا سوءتا منقلباه وبكى الناس وقال
كنا في مجلس صالح واحد في القضاء فمر رجل محدث فوقف فسمع الدعاء ورافق صالحا
يقول اللهم اغفر لاقسانا قلبا واحدنا عيبا واحدنا ناب لذنوب عبيدا فسمع
الحدث فوثب فسمع الدعاء ورافق صالحا فمات فرؤي في المنام فقال له
ما فعل الله بك قال غفر لي قيل ماذا قال بدعاء صالح المري لم يكن في الدور احد
عيبا بالمعصية مني فوافقت دعوته الاحابة فغفر لي وقال خلف
ابن الوليد كان صالح المري اذا فتق قال مات حوت المسك والريان المجرب
يعني القرآن فلا يراك يقرأ ويدعوا وبكى حتى يصرف وقال
صالح دفعت الي صحيفة في المنام فيها ما عودت عوافيه فوطن نفسك على ان
تعيشه وقال دفعت الى دار الدوريان حين حرب فتعرضت لي فيها
نصع عشرة آلاف فلذكر مالها لم يكن من بعدهم الا قليلا ولو تعرضوا من جنات
وعيون وما اشبه ذلك قال فاذا انا اخرج على اسود من ناحيتها فقال يا عدو الله
هذه محفظة محلوف لكيف لمحفظة المالكي لم ذهب فاتبعته فلما رأى احد اوقال
دخل المقابر يوما في شدة الحر فنظرت الى القبور خامدة كأنها قدور حبوب
فقلت سبحان من يجمع بين ارواحكم واجسامكم بعد امتزاقها ثم يحشركم
بعد طول البلى فناداني منادٍ من بين تلك المقابر يا صالح ومن اية ان
تقوم السماء والارض بامره اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
فسقطت والله لو سمعت جزعا من ذلك الصوت وقال ابو السايب
العبدي انا يا صالح المري فافقت من اين اقبلت فقال مررت بدار فلان فناديني

يا صالح خل موعظتك مني فقد نزلني فلان فارحل ونزلني فلان فارحل ونزلني فلان فارحل ومررت بدار فلان فناداني يا صالح خل موعظتك مني نزلني فلان فارحل نزلني فلان فارحل ونزلني فلان فارحل فجعل يعود الدار دارا حتى وصل الينا وقال ما بيني وبين ان ترى اثراته عليك بما حدث الا ان تقول مما بيني وبين خلقه شيء ما حدث فحدثه لا فقد جزه ولا بعده ان امر جيره وقال الاصبحي شهدت صالحا المري عزى رجلا عن ابنه فقال لو لم تكن مصيبتك مصيبتك لم تعدك الك موعظة في نفسك فصيبتك بابنك عظة لغيرك مصيبتك في نفسك فانيا صافاني وقال سعيد بن عامر كان صالح المري يدعو اللهم ارزقنا صبرا على طاعتك وارزقنا صبرا على ما حلت وارزقنا صبرا على ما كرهت وارزقنا صبرا عن محارم الامور وقال صالح لابنه وهو يقرأ عليه آيات مهيج الاحزان والمذكر بالذنوب العظام ومات صالح سنة ست وسبعين ومائة رحمة الله عليه ورضوانه

﴿ صالح بن عبد الجليل ﴾

قال ابو سليمان الداراني سمعت صالح بن عبد الجليل يقول ذهب المطيعون لله بلذيذ العيش في الدنيا والآخرة يقول الله تعالى لهم يوم القيمة رضيتم في الدنيا بالقليل مني فلكم اليوم عندي حسنى وكرامتي فانتم تتوقون في الدنيا على شهواتكم فعندي اليوم ما تشتهون وها وعزتي ما خلقت لعاجل الدنيا احقر وقال احمد بن ابي الحواري سمعت صالح بن عبد الله الخليل يقول ينظر اهل القبائر الى ملوك اهل الدنيا بالتصغير فيحقرون ينظر اهل الدنيا بالتعظيم لهم والصغار رحمة الله عليه

﴿ صالح بن مسلمان ﴾

ابو سليمان كان يقال له احمد قال سليمان الخواص كون مارايت اورع من صالح قال وقال محمد بن عالم سمعت ابا سليمان يقول لبعض اصحابه اياكم ان يرد حمدون في الاسلام بدعة وكان يقول كل ساعة ساعة لا تقدر ان تعمل فيها عملا الا بالهوى الا الاسلام العلم واذا رايت العالم الا يتورع في علمه فليس لك ان تاخذ عنه وكان يقول وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فاتضعت ووضعوا عليها مفاتيح الآخرة فاتضعت وقال محمد بن عالم سمعت ابا سليمان يقول الورع ورعان ورع صواب وورع احمق فالصواب ان يقول الرجل من اين حلت لحوم الثوب والورع الاحمق ان يقول الرجل من اين حلت فيدخل من المسجد ان فما الله وكان يقول كل عمل تعيرا خوك به فهو ذنب على عامله والاخلاص اليقين رحمة الله عليه ورضوانه

﴿ صدقة المقابري ﴾

من اقران بشر الحافي وقيل انه اخو فتح الموصلي كان صدقة المقابري من الصالحين في الصدق كان يقول ان على عشرة وعشرة سنة لم اكذب احدا حتى اومر بكلامه ولا ترك ظالمي احدا حتى اومر بترك كلامه وقال سمعت ان قال صدقة المقابري لرجل كان مع اخيه انصحه نصحه غدوك فقال

ان الذي من الملائكة اقل مما اصنع من لذة الهوى ولو اضاعني من الملائكة بقدر ما لك من لذة الهوى اذا لاضيع على جميع الملائكة وكان كثيرا ما ينشد ابيات الشيخ ابي

« اما ترى الموت ما ينفك مختطفا من كل ناحية نفسا ميمونها »
« قد نغصت املاكات تؤمنه وقاصر في الحي ناهيا واليها »
« واسكن الترب شل بينه اعظم من ان تعد النضارة او الله حسناها »
« وصار ما جمعوا نهبا وما خزنوا من الاقارب لموتاها واعناها »
« فامهد لنفسك في ايامك مهدها واستعمر الله ما استطعت بناها »

﴿ صفوان بن سليم ﴾ المدني

من تابعي المدينة روى عن ابن عمر وجابر وعبد الله بن جعفر ونهيل بن حنيف وغيرهم قال عبد العزيز بن ابي حازم عاد ابن صفوان بن سليم في العلة فقيل بالقليل في البيت فاذا كان الشاغل في الغلام ثلاثا بما مر راد في رواية لحق بلغ ويقول هذا الحديث من صفوان وانا اعلم انه لم يزل يعلله حتى يعود ومثل هذا من قيام الليل وقال الفاسي بن اعماش رايت صفوان بن سليم واوصل له ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة وقال ابو علاسة المدني كان صفوان بن سليم لا يكاد يخرج من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يخرج بكى وقال اخاف ان اعود اليه وقال مروان مولى بني سليم انصرفت مع صفوان بن سليم من العيد الى منزله فما جلس راسه وفي رواية فما اخذ رداءه حتى اتاه سائل فوقف على الباب وسأل فدفع صفوان الباب في البيت واخذ منها شيئا فخرج اليه فاعطاه فاتبعت السائل لانظر ما اعطاه فاذا هو فتيل اعطاه انه افضل مما عمل احد من خلقه فعلمت ما اعطاك قال اعطاني دينارا وقال شعبان تحارجل من اهل الشام فقال دلوني على صفوان ابن سليم قال فان رايته وحل الحمد فقلت اي شيء فيه قال صبغ كساء انا فاتيت منزل ابن صفوان فسالت عن قصته الغنم فقال خرجت من المسجد في البلد نار وقد اذا رطل عار فنزعت فتبعني فكسوته وقال كثير بن يحيى اقرء سلمان ابن عبد الملك المدينة وعزل عن عبد العزيز عامله عليها فصلى بالناس الظهر في ثوب المقصورة واستدار المحراب واستقبل الناس بوجهه فنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة فقال لا عزل من هذا الرجل ما رايت شيئا اصنعه قال عمر المؤمنين هذا صفوان بن سليم قال يا غلام كيس فيه خمسون مائة دينار فاتى به قال لما راته ترى هذا الرجل القائم يصلي موضعه لا للغلام عني انه قد قال فدخل الغلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فلما نظر اليه صفوان وكم وجد في نفسه قال ما قال عليه فقال ما حاجتك قال امرني امير المؤمنين ان ادفع هذا الكيس وفيه خمس مائة دينار وهو يقول استعن بهذه على رمالك وعيالك فقال صفوان للغلام اعرضا بالذي ارسلت اليه وقال له الغلام الذي صفوان ابن سليم قال بل اياك صفوان بن سليم قال فاني لم ارسلت قال لامر فاستثبت فاذا الخبر كما قال فقال الغلام فامسك الكيس معك واذهب قال لا اذا لم ارسلت اذ والله

وكان اذا عب فاستقى واما صبيا حالس فول العلم راحة صفوان نصلبه وحرج فلم يشا حتى حرج سليمان بن المدينة وقال ابو بكر بن عبد الله بن ابي بكر لواحد ابن حنبل صفوان بن سليم وتملة حدث عنه واما حولت فيها فقال هذه ايطا اما كان يحدثني عبد الله بن دينار فذكره وقال ابن عيينة عن صفوان وسعد ابن ابراهيم فاشترى جارية بيعا فيه تبيل فلم يدس محك الاسبعة دنانير فتعذر بعدة قال ان صحتا الله عز وجل فقول لك فيها خير وقال ابن عيينة الى صفوان بن سليم ان لا يضع جنبه الى الارض حتى يلقى الله عز وجل فما حصره الا وجوه عصب فالت له امه يا بني في هذه الدولة التي نحن فيها فقال يا امه اذا ما وضعت ام ما تقول وفي رواية اه عاش بعد العهد اربعين سنة لم يضع جنبه قال قارب الا لك حتى خرجت نفسه وقال ابن ابي حازم دخلت انا وابي على صفوان بن سليم وهو يموت فسأله فقال له ابي حدثني فلان عن فلان حتى رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يموت

اولى من ذكر فقالت ذلك الست مع امراتها ملفوفا منه ملحف ثم قعد بعد ذلك
فلا يدرون اسرق ام وهب لهم ماذا صنع به وقال جعفر بن زيد حزنا وبراء
الى كاف ذى الجدين صلة بن اشيم تعرك الناس عبد العتبة فقلت لاعرفن عليه ناظر
بذكر الناس من عباده نعم فعل العتبة ثم اعطنى فاشتريه فعلمه الناس حتى اذا قلت عدد
العيون وكلت وخل قبضة تربا منار وتحلت فى اثره فتوضأ ثم قام فصلى قال
وحدا اسوحتى وباعه فصعدت فى شجرة قال امراة التفت اليه او فذه حزنا
حتى صعدت الان بعترسه فجلس ثم سبح فقال ايها السيد اطلب الطريق من
مكان اخر فوق وان لم ترا الفول تعدد امعه الحبال فاما ان كرانك تفضل فلا
كان عبد الضبع جلس فجاء الله هز وجل لصاحبه اسع معليها الا ماشاء الله ثم قال قال
ان اسلك ان اعبر فى النار ومثل عبر فى ساكن الحديد ثم يجمع فاصبح كانه
نبات على الشعاب واصبحت وفى من النهرة شن الله بعلى قال فلما ونيا من ارض
العدو قال الامير لا اشكرن احدا من العسكر قال فدعى اتعلبه شعلها فاخذ بفضل
فقالوا له الناس قد هلكوا فمضى ثم قال دعونى اصل ركعتين فقالوا له الناس قد هلكوا
فمضى ثم قال دعونى اصل ركعتين قال انها ساعتان فدعاه قال الذى امر عنك
ان تزلا بعلبى وتغلبها فجاءت حتى قامت بين يديه قال فلما نظر العدو تحمل
هو وهشام بن عامر فقسماهم طعنا وضربا فقتلا نكسره ذلك العدو فقالوا وحلان
من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين حاجتهم وقال
معاذ العدو يا امراة صلة كان ابو الصهباء يفضل حتى ما يستطيع ان يأكل فراخه
الا رخصا وقال رجل من بنى عدى لما اصبت معاذ قال لصلة اخو جلده
ابن اخيه الجام ثم اجلده حتى ما طيا فقام يفضل فدامت فضلت فلا زالا يضلان
حتى مرت القدر فالتفت فقال اى عم اعديت الكلا اسد فملك الفيلق فمن فضل
وتركها فقال الكلع اوطلبنى امس بينا ادرس به السلام اوحلبتى حتى الاترى
به الحبة قال ثكلتك امك اصبحت وقال جعفر بن زيد ان
صلة بن اشيم قال لمعاذ لكن شعارك الموت والك لا تالين على شئ اصبحت
من الدنيا ام على عشر وقال الحسن مات اخ لنا فصلينا عليه فلما وضع
فى قبره وضع عليه الثوب حامله بن اشيم فاخذ ساجه الثوب ثم نادى يا فلان
ابن فلان ها ان تجئ منها يوم ترى ما عليهم كاو الاكان لا الحالك اجابه
قال فكى والله الناس وقال حماد بن زيد اراح صلة كان يقول
ما ادرى يا بنى ادم اشد فرحا يوم بارك فيه وذكر الله تعالى او يوم عدوت فيه
لبعض حاجتى فعرض لى ذكر الله تعالى وقال الحسن قال ابو الصهباء
جلست الى مالك من وحصه فاعيان الارزق يوم سوء تعرفت انه قد حضرنى
وفى رواية جلست الى مالك من مطار حلا فما شعرت الا وهب منها الا قوما اما بالا
اعمى منه واما هو بلا بصار وفى فكاهات ذو لك قلت اى بنى حمل ازوك لعاما
واربعى ارتحلت ولم تكدو وقال ابن عون قال رجل لصلة ابن اشيم ادع له
له قال رفعك الله فيما يبقى ورهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذى لا تشك

الا اليه ولا يجزل الرزق الا عليه وقال ثابت البنانى ان صلة بن اشيم
كان فى مغزى ومعه ابن له فقال اى بنى تقدم فقاتل حتى احتسبك فلما قاتل حتى قتل
تقدم فقتل ثم جئت الشاهد امراته معها اداة العدو فقالت مره ما ان كنت
جبانا فحببنى فرحا بك وان كنت جبانا لاجبرك لذلك فارجعن وكان صلة وان
امره احتاج على الفرار فى رحمة الله عليه ورضوانه امين يا رب العالمين

ترجمة

الكنى والاسماء

ابو ضاحك الغساني	ابو ضاحك الطهوى	ابو الصهباء	الصانع
حدون بن احمد	ساعاده	صلة بن اشيم	عبد الرحمن

حرف الضاد

ضرار بن مرة

ابو سنان الشيبانى

من اهل الكوفة روى عن سعيد بن جبير وعبد الله بن ابى الهذيل وعبد الله بن
الحرث روى عنه الثورى وشعبه وابن عيينه قال شهاب بن عباد كان
البكاؤن اربعة ضرار بن مرة وعبد الملك بن الجرد ومحمد بن سوقه ومطرف
ابن طريف وكان ضرار وزهير نبره قبل موت عمر بعشرة سنة فكان يأتيه فيقعد
عند قبره وقال خلف بن هذيل كان ضرار بن مرة ومحمد بن سوقه اذا كان
يوم الجمعة طلب كل واحد منهما صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يبكيان وقال
شيبان ما رايت احدا كان اوفى من ابى سنان ضرار بن مرة وعمار الدهنى
ومحمد بن سوقه وقال عبد الله بن ادجع كان ضرار بن مرة يقول لنا
لا تغيبوا حاجة ولكن ليحج الرجل وحده فانه اذا اصبح غدا فنشر واذا كان
الرجل وحده اجل من ان يدرس حزاه او يذكر به وقال شعبة
قال ضرار بن مرة ذكرت اهل اليوم وعلمت الشاه وكان يقال حبركم الفعل
لاعلمه زاد فى رواية وكان ابو سنان يشترى الشئ من السوق فيحمله ليعقلوا
عادة عليه فيأبى ويقول انه لاحب المكروهين وقال احسن من شيبان
حدثنا ابو سنان قال قال ابليس اذا اسلك من ابن ادم فخيا اسك منه
لحاجتى اذا ابى ذلك به واسلك عليه واحب براءه وقال على
ابن مرم عليه السلام لن تنالوا ما عند الله حتى تكونوا العنوز على لذة وتاكل
الشعير على لذة وتفترشوا الارض على لذة وقال يقول الله تعالى ابن
ادم تفرغ لعبادتى املا قلبك غنى واسد فاقتك وان لا تفعل ملات قلبك شغلا

د واسد ذا نسك رحمه الله عليه ورضوانه اسمعت بزيارت العالمين ...

حضرة عاصم بن وائل الحضرمي

قال الطبقي كان عاصم اليمن رجل يقال له صرغام بن وائل الحضرمي وكان احد قومه فقال لغلامه ذات يوم ارشد ركابي وعد حذائي بالشرى فنعل فقال ملكت وتا الرحيل لكد ولا تزاه ل من ذئب ولا عذر ولا عذير ولا في قوة فانصرفا فلن تفقدا رمات مسيعوا انا لا يزول اسكان الغيث لواه نعيله رحمه الله عليه

حضرة عبد الله بن حبيش

من التابعين روى عن ابي الدرداء وابن عمر ورشد ابن اوس والنعمان بن بشير قال ابن بطاء كان سيره اذا قام الى الصلاة قلت هذا ازهد الناس في الدنيا واذا عمل للدنيا قلت هذا ارغب الناس في الدنيا وقال عنه بن صخره من ابيه قال موطنان لا يخفى لاحد ان يضحك فيهما مقابر العدو وراء ظلا على القبر وقال عنه كان حمزة بن حبيب ورفاع يأتون زيد الله من العباد فهو عبد الله حقا رحمه الله عليه

حضرة عبد الله بن مالك

ابو مالك الغافري من عباد المصريين قال ابو ايوب قول مسلم بن مالك قال لي مسلم لعلك لو اعلم ان رضاء الله الجرس لجعلت بالجراس فقد سمعته وقال شاورت خيطا من بناء وليلة حتى بقي واحدا لا يقدر ان اصعد وراءه ربع راسه الى الثريا ثم قال حمزة سمعت وحشي احدا منعه يقول وهو ساجد الله كيف عرفت قلوب الخلق هكذا قال فمرنا اصابته دثره فاذا وجدوا قلبا فاقبل ثم تعلق بناء واغلق بابه وقال الهي الك جئت سجودي الى ما كان من الركوع والسجود وقال سفيان بن عامر كان ورد مسلم كل يوم اربع مائة ركعة وقال عبد الله بن عزانت صاحبا ان رقال لو ان عمر ان برج سلم فاران موضعين مشتبين فاصبره احدهما بعد الآخر لقلت ما هذا قال هذا واحد من وضوء مسلم البارحة من المغرب والعشا وصوم ايام وقال ارصر بن مروان الرقاشي رايت مسلم الغافر وكنت اداريه راسه كما لا يشبه الناس من الخشوع والخوف وطول الفراق وقال سعيد الكاتب بعد لا يوم مسلم ما اطول حزن مسلم شبك وحالت قبائل ما ذنب البه فليحزن ذهب الحزن بالسائل بالحزن وصل رات بابه محزونا وقال مالك بن مسلم قالت امرأة مسلم ذات يوم مسلم قال لبيك بالتاء قالت كيف ترجعان بالقدوم على الله قال هذا لي عشرة واحد لمن اهلك انه ساح مسجة لم يسعوه ساح مثل خط وسقط مغشيا عليه فلما افاق الصوت تكي عبد راسه وما تشوق يا بي انت ما استطيع ان يذكر من يديك في من امر ربك قال وقالت له يوما مسلم لك لبيك يا اتاه وقالت حب الموت قال نعم يا اتاه قالت ولم يا بي قال رجاء عفو الله مكنت العمود وبكى فقاسمها العمل الدار على ان يكون لبيلهم قال وقالت له يوما اخر مسلم قال لبيك يا اتاه قالت حب الموت قال لا يا اتاه قالت لم يا بي قال للشوق للعروبي وعطفي من نفسي مكنت العمود وبكى مسلم واخته اهل الدار فقدا يكون وكانت امه ضريبة كما ضرا هل الباديه وقال مالك بن مسلم حدثني

الحكم

الحكم بن موح قال بكى ابوك ليلة من اول الليل الى آخره لم يسجد فيها سجدة ولم يركع فيها ركعة ومن معه في الدهر الا احصاها علينا ما ما لك لندخلك لنملك لا مصلينا ولا راعيا لك قال لو يعلم الخلائق ما يستقبلون غدا ما لذوا بعيش ابدا والله اني لما رأيت الليل وطوله وشدائده وذكرت الموقف وشدائده الامر صالك وكل امرئ يومئذ تهمه نفسه ولا يعرى والد عن ولده شيئا ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ثم شهق وقام يرتعد يصطرب ما شاء الله وقال مالك بن مسلم حدثني ابي حاسبا نفسه فوجد ثلاث ثلاثين سنة راى ابا لك مسلما نزوله دائما ليلة من فوق البيت لكونه لم يزد له فسمعته ثم احدث من لغت ثم اخذ اشرب فقلت له بعد ذلك يا بي انت قد رايت اليوم صنيعك فما رايك قال ما رايت حين مرة نظرة الى امراة فعملت على بيتي ان لا يدوق الماء النار ابدا ثم ان الدنيا قلت انغص عليها الحياة وقال مالك حدثني مولا يا ابو ايوب قال قال ابا لك يا ابو مالك يوقايا ما ايوب احذر نفسك على نفسك فان رايتني امور الموضين في الدنيا لا تغبطني وام الله لئن لم يأتي الآخرة المؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الامران حزن الدنيا وخطا الآخرة لقد ما ذات وليت لا ياتيه الآخرة بالسرور وهو يحسب انه في الدنيا وبرب الكعبة قال يا ابو ايوب وكيف يا اتاه بالسلامة ثم قال كم من رجل يرى انه قد اصلح خاصة فاصلح خاصة فاصلح امر بابه فاصلح عليه ذلك جميع ذلك يوم القيمة ثم تصرب به وجهه وقال يحيى بن سلام ثلاث هاج اصبح سبعت ابا مالك يذكر من الشعر شيئا قال ما سمعته الا يذكر بيتا واحدا قلت ما هو قال

وقد عزب الورد التي يشتاقه بعد الكلام وانه لملوقه

وقال ابن تغلبة وكان من العابدين رايت مسلما ضيعان صنابي تعلموه فقال لي يا ابن تغلبة اما مسلت علي قال قد كرت علي قال فقال اما لو كنت صليت عليه لكنت رهن راسك

حرف الطاء

الطفيل بن عمرو الدوسي

قال عبد الواحد بن زيد كان الطفيل الدوسي رجلا شريفا شاعرا لبيبا عاقلا قدم مكة الفتح ربما كان من قريش فقالوا الك قد مت علينا وهذا الرجل الذي بين اظهرنا فوالله ما نرى قوما اسفه منا ولا اشقى امرا منا فما زالوا به حتى سحر بعزق بين الرجل وبين ابيه وبين الرجل وزوجته وانما علي قومه مثل ما دخل علينا منه فلا تسمع منه شيئا قال فوالله ما زالوا بي حتى اجمعت ان لا اسمع منه شيئا ولا اكلمه حتى اغدو الى المسجد وقد حشوت اذني كرسفا فغدوت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فسمعت بعض قوله فقلت في نفسي واثكل امي والله ان الرجل لبيب شاعر ما يخفى علي ما يقول من القبيح فما منعني ان اسمع من هذا الرجل ما يقول الا ما سمعت من قومي فقلت في نفسي لو ان حسنا قبلته وان كان قبيحا تركته فمكثت حتى انصرف الى بيته فدخلت بعد فقلت ان قومك قالوا لي كذا وكذا فما عرض امرك علي فعرض علي الاسلام

ولا القرآن فقلت لا والله ما سمعت قولا فظ احسن من هذا ولا امرا اعدل منه لما سمعت
وقلت يا نبي الله ان امرا مطاع في قومي وانى راجع اليهم وداعيهم الى الاسلام فادع الله ان يكون
لي وقومنا عليهم فقال اللهم احمل له آية فرجعت الى قومي حتى اذا كنت بثنية تطلعني على عامر
ورفع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فانى اخشى ان يظنوا انها مثلة
وقعت في وجهي لفراق دينهم فتحول النور فوقع في راس سوطي فجعلوا يتراؤن ذلك النور
في سوطي كالقنديل المعلق فانحدر الى فقلت اليك عني فلا لك فما لك نسبي منى وانا
منك برئ فقال يا نبي الله انى اسلمت واتبعت دين محمد فقال نباني ربي وربك فعلت
فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك وتعال فتعال فقمت فاغتسلت وطهرت ثيابي وجئته فعرضت عليه الاسلام فاسلم فاخبرني ما
قلت اليك حتى فان لبثت معك وكسبت منك قلت لا والله ما كنت لاوثر قومي وديني
الاسلام قال فرجعت اليك فاسلمت ثم دعوت قومي الى الاسلام فابطأوا على حتى جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد هلكني دوس دعا الله عليهم قال اللهم اهد دوسا وائت
وقال ان اخرج الى قومك فادعهم وارفق بهم فرجعت الى قومي فلم اجرم حتى هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة ومضت بدر واحد والخندق ثم قدمت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر فنزلت المدينة تسعين او ثمانين بيتا من دوس وكلهم رسول
الله خيبر فاسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا في سهمك واجعل
شعارنا مبرور لنعمل فاذا رأى مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى مكة نقاتله
اعطني يا رسول الله اى اى الكتيبتين شئت عمرو بن حمة لعرفه فملكه اليه فاخرجه
فلما اخرجه بان لي فتلك به الله لعين على فلما جيشا رجع الطفيل فكان مع
النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فاسلم
فسار الى اليمامة ومعه ابنه عمرو فقتل الطفيل باليمامة وجرح ابنه عمرو فطعن
يده فاشل وتخلف به فبينا هو عند عرين الخطاف اذ ان كطعام مشوى عنده
فقال عمرو مالك لعلك تحبه فكان بذلك قال اجل قال فاذهب واتنا به فجئ به فوضعه
بين يديه فاهوى عمرو بيده الى الحنك فجرح عامر السيف فجرح عامر السيف وخلاه
عمر مع المسلمين فقتل شهيدا رضي الله عليه ورضوا كما امين بارث العالمين

طاوس بن كيسان

يكنى ابا عبد الرحمن مولى همدان وقيل مولى عنبر الحميري وهو ابن جليل القدر
بمكة وادرك خمسين من الصحابة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر
الرواية عن ابن عباس روى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار والشعبي والزهري
وخلق كثير من التابعين وعنهم وكان كثير الزهد والعبادة والورع قال
عبد الله بن بشر كان طاوس له طريقان الى المسجد طريق في السوق وطريق في غيره
فكان يأخذ في هذا يوما وفي هذا يوما فاذا مر في طريق السوق فرأى تلك الروس
الشوخ لم يشهد تلك الليلة وفي رواية لم يعس وقال الحسن العنبري
مر طاوس ببزابي مكة فاخرج راسه فنعس عليه وفي رواية فلما راه شهق
وقال معمر ان رجلا كان يسير مع طاوس فسمع غناء فاسرع فقال له طاوس

فقال طاوس ان حمر هذا امر لا يحصيني ولا يشهني وقال داود بن
شابور قال رجل لطاوس ادع الله قال ما احد اطلبي حتيه فادعوا الله وقال
منصور اى طاوس رجلا في النحر فقالوا صوتا نام فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا وقال
وقال شعبان قال طاوس لا تصروا بين المواشي فتصرعه وقال
عمر الاباري رجل الرحال وسئل له ان مخرقا قد اسر مرتين فدا نفسه وكان من ماله
اعم اجزيني كلمة المال والولد واربني الاياس والعقل وقال حبيب بن ابي
قال لي طاوس اذا حدثك حديثا قد احدثته ذلك فلا تسأل عنه احدا وقال
معمر ان طاوسا اقام على رجل في مرضه حتى فاته الحج وقال لابن كعب كان ابوه
اذا خرج مسافرا ليس لم يشرب الا من ذلك الاناء الذي هذا فيه وقال
الله بن طاوس قال لي طاوس يعودني فقلت يا عبد الرحمن ادع الله
ادع لنفسك فانه يجيبك وهو المضطر اذا دعاه وقال طاوس عند الله عابد
لا يكون عنده شئ احوج منه وابعده فتعاهدوا عند موتكم اباه وراحات الناس باعت
انفسكم وقال طاوس لابنه عبد الله ان مررت بفلان فقال له ان ان تزوج حواجك
الى من خلق رزقك تابد وتعمل وتزهد فيما وعلك يطلب حواجك من يابه موتوج لك الى
يوم القيامة طلب اليك ان تذكره وعده لك الاجابة وقال اوثق بما في ايدي
من مكان بعيد من القوم وقال ليث قال لي طاوس ما سألت احدا لنفسك
لان الاجابة والصدق قد رضيا من الناس وقال العلاء بن راشد كنت عند
طاوس فسأله رجل شبيه عن شئ فاجابه فقلت قد اجابك فيه صاحب حرباتك
قال ذاك اصوب للعلم وقال علي الله بما ترى الاعين وما تخفي الصدور
عبد الله بن طاوس قال لي يا بني صاحب الخلفاء يصيب الدنيا ولم يكن هو ولا اصحاب
الخلفاء نصيب الدين وان لم يكن هو واحد ان لكل شئ غاية وغاية المؤمنين الجنة
وقال ابو نعيم قال رجل طاوس انا من شئ طائفة فقال نزدان اعمل في ثوبي
عمل لم يطاوني وقال ابو عبد الرحيم ان الاسد حبس الناس ليلة في طريق
الى مكة فنزل الناس بعضهم بعضا فلما كان السحر ذهب عنهم فنزل الناس يباعا وشراء
اجمعهم وباعوا وقام طاوس يحمل فقال له رجل الا تنام فقال ذاك بعد هذه الليلة فقال
طاوس وصل جاء الحر احدة وقال الغفاري ان الزبير الدمشقي ان ثوب
يوسف اوا ثوب بن حي بعث الى طاوس بسبع مائة دينار او ثمن مائة دينار فقيل له يا رسول
ان احد عامك كان الامير سيكسوك وجئت اليك قال فخرج بها حتى قدم على طاوس
فقال يا عبد الرحمن نفقة بعث بها الامير اليك قال مال يا تامه فاراده على احدها
فاى فضل طاوس فرمى بها في كوة في البيت ثم ذهب فقال لهم قد احد مما شيئا احبا لهم
من طاوس ثم تحرموا به فقال اخبروا اليه فليبعث الينا مالنا فاتاه الرسول فقال المال
الذي بعثت به الامير لسكك قال ما قمت منه فرجع الرسول فاخبرهم فعرفوا انه
صادق فقيل للرجل الذي ذهب بها اليه اعثوه اليه فقال المال الذي بعثت به
يا عبد الرحمن قال فهل قبضت منك شيئا قال لا قال فهل تدري لمن وضعته قال لا
في تلك الكوة قال فانطلق حتى وضعته قال فذهب فاذا هو بالسرة قد ثبت عليها العنكبوت

ومواقعة نساء ساجيات على انهم معرفة نهم عنده واستدراك الفضوح به عند له عليهم
فاقام ذلك الى الاعلاء سنة تسع وعشرين ومائتين وقد اوطم نفسه لعين ولم يبق
بزيد غير ولد نهم خالية سنة ولا انسا فيها سواه ثم له تكثيفه وجوهر حظه في الدنيا والدين
رضي الله عنهم ورضوا عنه واحشرنا في حبهم وآثارهم فاثروه وذكروه وذكروه اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فتاح عبد ذلك ذو الثون ثم قال ان ضل ولد
الطريق اليهم وكيف السلوك فتاح بدا بالتعلم الطريق مستقيم والحمد لله واحده فقال
صدقت والله يا اخي فالحق اليه رحمه الله عليه ورضوانه امين *

* ٥ محمد بن مخلد بن حفص ٥ ابن عمرو بن لعب ابو عبد الله *

وقيل ابو محمد من تابعي الكوفة ادرك جماعة من الصحابة وسمع من انس وعبد
الله بن الزبير وعبد الله بن ابي اوفى وكان قارئ اهل الكوفة في زمانه لقيه الناس
عليه كره ذلك فمر الاعمش فمر اصحابه قال الناس الى الاعمش ونركوا قال الا من
ما رايت مثل طلحة ان كنت قائما فتعدت قطع القراء وان كنت محدثا فلت حوصوف
قطع القراء فما عدان يكون املى وقال الفضل بن عياض لحفني عن طلحة
انه ضحك يوما فوثب على لحيته فقال يا صاحب الصحاك من قطع الاصوات وحار الصراط
ثم قال الشك لا افتر منذ اربعين سنة فما علمت احدا علم ما يقع الواقعة فاذكر عند حتى
عز وجل وقال عبد الملك بن اعين ما رايت طلحة بن مصرف في ملا الا رايت
له الفضل عليهم وقال رجل من تيم الله وكان قد جالس الشعبي واسرعي
قال ما رايت احدا اطلق لسانه من طلحة بن مصرف وقال ابو سعيد الاشج
ارسل طلحة بن مصرف الى امراة ان اردت ان تزوجني فاعلمك وتدا فارسلت اليه
نعم وقال شعبة بن الحلاج سمعت ابنا سفيان بن عبد الملك جالس
الا مرعليه شاب جمال في مشيه قال ينبغي ان يكون عراقيا وجبي ان يكون
كوفيا وينبغي ان يكون من همدان فاردد عليه فقال ما تقول في الله يكره
قال واحد ما ادركت ذمره ولا ادرك ذمري ولقد قال الناس فيه فاحسنوا
وعوان عما انه لذلك قال فما تقول في عمر قال مثل ذلك قال فما تقول في عثمان
قال والله ما ادركت ذمره ولا ادرك ذمري ولقد قال فيه ناس فاحسنوا قال
فما تقول في علي قال مثل ذلك قال والله لتسئلني عنه قال لا اشتهي قال والله لا استه قال والله لتسئلني
لاحبسنك عنفك قال والله لا استه فامر ان يضرب عنقه فقام اليه رجل فرفع سيفه
ليضربه حتى اسكن في يده فقال والله لتسئلنه او لاحبسنك عنفك قال والله لا استه
ثم نادى ويلك يا سليمان ادن مني فدنا منه فقال يا سليمان اما ترى ما
ما ترى به من بحر حبس منك من هو خير مني فمن خير من علي قال وما ذاك
قال الله عز وجل رضي عنه وهو خير مني قال فما تقول في عبد الله بن ابي سرح
ان قتله بهم فاجر عباد الله وان تعذرهم فانك انت المعذر الحاكم قال فانصرف
الى العسكر فحدث وعنه حتى مات وقال طلحة اربعة لا تعد لهم ثم قال اخلتا سيلة دعاء
الى مشبه فما رايت رجلا فط خيرا من الف رجل غيره وقال ابو طلحة بن مصرف

وقال

وقال حريش بن سليم كان طلحة يقول اللهم اعتق رقبتي من النار وسعيد
يحدث فسئل عن اسمه فحدثنا على طلحة فحدثه فقال له ابو كعب شماك الله فقال
استعاذ الله وقال البشري سمع طلحة رجلا يتعذر الى رجل فقال لا تعذر الا وانت
عند ان الى اصبك اخاف ان يبلغ بك الكذب وقال لبث كلمة امشي مع طلحة
فقال لو علمت انك اسوأ مني حالة ما تعذرت منك وقال لبيك حدث عنه
في مرضه الذي مات فيه ان طاوسا كان يكره الانين فما سمع طلحة يانين حتى مات
وقال طلحة اني لاكره الخروج يوم الجمعة وان لا اراها شعبة من
الموت وقال لامراته ان طلحة حشا منا ستر طلحة تغتسلين نارا وطلحة يدخل
فعالت فما امراته ملائكة يا فلانة حتى تشوي ان محمد بن الفضل دخل على نفسك
يشرط عليه فلما فحص صلاته قال ما سمعت الا وانه حتى توصل الى سيدنا فعلك
انا صاوشواك على فضيلتها وتوفي سنة احدى عشرة ومائة رحمه الله عليه ورضوانه *

* ٥ طلق بن حبيب ٥ العنزي *

من تابعي البصرة بن وعداده روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله وجماعة
من متقدمي التابعين وعنه الاعمش وشعبة سمعت عبد الكريم يقول كان
طلق لا يوكم اذا اقيم الفرض حتى يصلي العصر ويقول ان الشهر ليتم
حتى يشك فيه وقال ابن ابي نجيح لم يكن بمكة رجل احد احسن مداراة
لعمالها منه من طلق بن حبيب وقال عاصم الاحول لقي بكر بن عبد الله طلق
ابن حبيب فقال له بكر صف لنا من التقوى شيئا يسيرا نحفظه فقال اعمل بطاعة
الله على نور من الله ترجو ثواب الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله
تخاف عقاب الله عز وجل وقال عبد الكريم قال طلق احسن الناس
صوتا بالقرآن الذي اذا قرأت انه يخشى الله تعالى قال وكان طلق قد زهد
وقال روح بن عبادة كان طلق بن حبيب يقول في موعظته يا امة
امم ان الدنيا ليست لك فاتقي الله واسرعي في طلبها فانها ليست لك وقال شعبة
ابو اسرعي شيئا واذا طلعا يصرف حتى يقول اللهم ابرم لي امرا فاسرع الرسيم اخرا فاقضا
عنه وانت وكل به عدوك ويجعل فيه مخلصك ونجاتك وفيه من عصمك
مال وكان يقول ان حقوق الله اعظم من ان يقوم بها العباد فان تم الله الكريم
ان يعينا ولكن استعينوا تابعين وامثلوا تابعين وقال مكتوب في الانجيل
ابن ادم اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق ابن ادم
اذا خلوت فاصبر فان لك ما صبرت عليه لنفسك ناصر ومحاربا ومن اراد ان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة
لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لا تبغيه في نفسها
وماله حرفا رحمه الله عليه ورضوانه امين *

* ٥ الطيب بن اسحاق ٥ الرملي *

ابو محمد الطيب بن اسمعيل بن ابو صبح بن سلة التراب الرملي ونعرف
بابي حدون الدلال واحد الفقراء المشهورين ببغداد ومن الزهاد الشا

لمين

احد القراء عن الكسائي ويعقوب الحضرمي وحدث عن الحسن بن شريك وابن
عيينة وشعيب بن حرب روى عنه احمد بن ابو عمر وابو العباس بن مسروق وطق
كثير قال ابو العباس بن مسروق سمعت ابا حيدون المقرئ يقول سمعت
سليمان الهراني قال دخلت على عيسى مرات كان نوبتي ان ادخل ثم يدخل
من وبعدي الله فقلت من انت قال انا الحرف الذي اوحيتني قلت لا اعود فما زلت
فاعودت اعود حرفا وحرفا وقال ابن مسروق حدثني ابو حيدون المقرئ
قال اتيت ليلة فابا الصلت وصاحبا لي يقال له محمد الحناط قام يطيل عند ذاك
على سطح فجاءني عيسى فرأيت كأن موسى بن عمران عليه السلام قد اهوى اليه
حربة فطعنه بها فاسقطت فاوجرت الصلاة وناديته يا محمد اوجز وصلاك
فملكت له ويحك مالك وما لموسى بن عمران فقال قرأت متعلق فبلغت الى هذا الموضع
قال موسى اين انظر اليك هويت لعيسى فقلت ما كان اغراء يقول لله اين انظر اليك
قلت فما ادريت يهوي اليك بالحربة ليطعنك بها وقال الحسين بن علي بن
شبيم انا احيدون الطيب بن اسحاق كنت بمصر فغاده فاديه له ليوجله الصيد
فلما بلغ باب المسجد قال له فاديه يا استاذ اجلس تصيدك قال يا بني اجلسها قال
لان تبقى اذ فاخر ابو حيدون وكان من عباد الله الصالحين توفي يوم عرفة ودفن
يوم النحر وصلى عليه محمد فرد الله اليه بصره ومشى وقال ابو عبد الله سمعت
الخطيب كان لابي حيدون صديق فيها فلما يأتيه من ناحية فاديه وكان يدعو فوكل ليلة
مصرعهم ليلة فنام فقيل له في يومه يا حيدون لم تشرح مصابيحك الليلة فقعد و
لم يسرح واخذ العصيد فدعا فراخ واحد حتى فرخ وقال ابو الحسن بن المنادي
ابو حيدون الطيب بن اسحاق الرحل من اهل مصر الزهاد المشهورين بالعبادة كان
قد يقشر الفواصع التي يبس فيها احد يقرب الناس ويتعرض حتى اذا اعتقلها انسل
الى احرز موضع البيت وكان يحفظ الجوز كثيرا رحمة الله عليه ورضوانه انتهت
[illegible]
كان جلاء محدثا ابنه سروشان فاسع وله علم او لاد ادم وطيور وعلل و
وكلهم كانوا زهادا عبادا وكان ابو بزيد اعلمهم حالا وقال ابو بزيد تعهدت
ولده ان عرف فنده وقت يعمل فيه فعالف من عباس الطرق يشغي ان عالمهم عمر
الادب وروى انه اذن مؤذنه واراد ان يقيم فنظر في الصف فراى رجلا على
اثر سفر متعدم اليه فكلمه بشيء فقام الرجل وخرج من المسجد فسأله بعض من حضر
فقال الرجل كنت في الشرط فاحد اما اخرجت ولست وعلى المسجد فقال لي ابو زيد
لا يجوز الشرط في الحضر فاذكرت ذلك وخرجت وقال ابو بكر الشبلي في احاديث
سمعناها وجدت شيئا اشكل علي من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لتحيرت
واختلاف العلماء رحمة الا ترى ان ابا يزيد البسطامي قال كنت اتهجى عشر سنين
حتى اداء تهجي وحفظ سنين حتى قرأت القرآن وسبع سنين اتظر فيها جميعا فاداني
سبعين ذكرا ظاهرا فجعلت في قطعة اللبن عشرة سنين ثم نظرت فاذا في قلبي ذكرا ما
وجدت في قطعة خمس سنين فلما نظرت ليت اقطعة كشغلي انظرت الى الخلق

فرايتهم

فرايتهم موتى فكبرت عليهم اربع تكبيرات وقالت لذي عمرك ان اسأل الله
تعالى ان يحييني مؤنة الاكل ومؤنة القاع قلت كيف يجوز ان اسأل الله تعالى
مثل هذا وما بالك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كفاني مؤنة القاع حتى ١٧ انا في
استحلو سئلت عن امرأة واخاها وسئل عن استاذ عمده فقال لعبي للذي يعمله
لان كنت تلته ايام في الرمد على كان اليوم الرابع حر عند فاليوم الاول زمدت
في الاناء وما فيها واليوم الثاني زمدت في الآخر وما فيها واليوم الثالث زمدت
فيما سوى الله فلما كان اليوم الرابع لم يبق سوى الله فمت منعت في المنام صاحبا
يقول يا ابا يزيد لا تعد معنا فقلت هذا الذي الرمد صنعت فلا يأتوك وعدت
وجئت وقيل له ما اشد ما لقيت منك في سبيل الله تعالى فقال لا يكن وعمده لذل
له ما اشد ما لقيت منك نفسك فقال اقاصمه اضع دعوتها الى شيء من الطاعات
الا فعل فتعنتها من الاستة وقالت مكث لاربعين سنة اصلي واعضاء
في تعبي كل صلاة كان يحوجني اريد ان اقطع زناري وقالت اذا انظر الى
رجل اعطى من الكرامات حتى ترفع في الهواء فلا يعتبر به حتى انظر كيف
حدوده عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداء الشريعة وقالت
انه غسل ثوبه في البحر فمر صاحب له فقال له صاحبه تعلق الشاب على
جدران الكروم فقال كيف تجوز الوحدة وجدران الناس بعيرا ذا نظر
فقال تعلقي على الاحجار فقال لعبر الا عضان فقال غسله على الاوعر
فقال لا انه عذب الدواب لا يستره عنها قول ظهره الشمس وجعل الوبص
على ظهره حتى جف خانبه ثم قلبه على الوجه الآخر حتى جف خانبه الثاني
وقيل انه مثل يوما الجامع ينظر عصا وفي الارض لقطة على عصا تبع عصاه
ركز عصاه في الارض فالتقطها فاخذ الشيء واخذ عصاه فنظر ابو يزيد الى ذلك
الفعل واستحلاه وقال انا احتاج ان اجيء بوقوع عصاي على عصاه وقيل ارسل والدة
الى ابي يزيد وجلا وقال له هل لا كل مما جاء من عند النوم والراحة وذهبت القافلة
فقال له ابو يزيد قال لا بني وكان النوم الجيل من تمام الذل فلم يصبر في المنزل على
القافلة فقال ذو النون سمعت هذا الكلام لاسلمه احوالنا وقالت
ابو موسى الدبلي سألت عبد الرحمن بن مهدي عن التوكل فقال لو احملت بذلك
في ثم الشتين حتى يبلغ الزمع لا عاف مع الله عليه قال فمرت لا يزيد ٧ سألته
عن التوكل وقد قلت الشافعي فقال الذي لك في قول عبد الرحمن كفاية فقلت
اجع الناس فقال انك خاصتي زايرا وتحت عنده فهو فكان لا يطعم ويقول ثم
الا اجترئ به فعنده واعمه فملت له اذون فاجد فقال حاجتي اني انا كانت خا
ملذاع فكان اذا قدم اليها طعام حلال امتدت يدها اليه واذا كان فيه شبهة
انقبضت يدها عنه وروى ان شقيق البلخي واما تراب الصفي قد ساحل ان يزيد
فزارت السفر وشاهد هدم ابا يزيد فقال له شقيق كل معنا فقال انا صائم فقال
اما ابو تراب كل ذلك احرموم تشهد فاني فقال له شقيق كل ذلك احرموم سنة قال
فقال ابو يزيد دعوا من سقط من عين الله تعالى فاعد ذلك الشاب بعد سنة

والسرمة فتطلعت بيده وقال ابو عمران البسطامي كنا نعود في مسجد ابن يزيد
فقال قوما نستغل ولينا من اولنا الله فقال فقمنا معه فلما بلغنا الدرب راى ابا ارمم
العروي فقال له ابو سعيد ولو سمعك بعض جيرانك لظنوا انك تستغل واضع لك الى زن مز رمز
فصحك ابو يزيد ثم جوابه وروى ان يحيى بن معاذ الرازي كتب الى ابن يزيد
اني سكرت من كثرة ما شربت من محبتك فكتب اليه ابو يزيد عن سكرك شرب بحار
السموات والارض وما روى بعد ولسانه خارج وهو يقول بل من مزيد وانشد لبعضهم

وشربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب ولا رويت

وقال ابو يزيد ازال ثلثين مرة كل ان اذكر الله افتيض واصل
لساني وقال عجبا عن الله فيض مرة فكانت عيني منه ذكرى اتاه
فما وجدت عنه وجدته في كل حال زاد في رواية حتى كانه اتاه وقال
حاجز بيني وبين الله لو زال لقلت بلغني انك قد زلت فانا وانا المحبوب في
باطل الجنة مرتين الهوا والمؤمن اشوف من طير قال ووجدته في جدار
ابن حرب حصيرا وقت معه اليه صلى عليه بالليل فكتب ابو يزيد انه ان
جعت عبادات اهل السموات والارض اجمع فجمعها بعده ووضعها بين يدي
وقال مثلي مثل السابوري بطلت الربوبية لا بحدة لي فيها وصرت الدرة
وجدي فناؤه بالاستغاثة التي اذا هو تك ذكا من ليس له عيب كيف لا عرفه صدق
الله تعالى من بلى والناس من نبي كان اول ما وزد على من احبابه صدقا ان انسان جبل
بالكلية وجب الطلاق من يدي مع امراتي عنهم وقال عالجت كل شئ فما عالجت
اشعب من معالجتي ومعالجتي اصون على منهاج قال دعوت نفسي الى
الله تعالى فابت على واستعصت فتركتها ومضيت الى غيره تعالى وقال
ان لله عبادا لو هو اعصه طرفة عين لم اعطهم الفضائل كلها ما كان لهم الها حاجة
ثكلت بموكولة الى الدنيا وزينتها وقيل له انك من الابدال السبعة وتاه الارض
وقال علمني البسطامي يا ابا فلا قاعدة اعرف الحب بينه وبين امه تقال له
فقلت يا ابا يزيد رايت عيسى تقال يا مسكين وما دلك الحب فقلت رايت شهوتك
عرق الحب حتى وصلت الى الله تقال له يا مسكين وما ذلك الحب فقلت رايت
رايت شهوتك ان الشهوة الجيدة هي التي اذا اردت لم يكن لها حجاب خرجه وقال
العباس بن حمزة سمعت خلف ابن يزيد الظهر فلما اراد ان يرفع يديه ليكبر
لم يقدر احدا الا الله تعالى واربعة ته مراسه حتى كنت اسمع تقعقع عظامه
فهاني ذلك وقال قام احمد اخو ابو يزيد البسطامي على بعض ساحة
موقف فجعل يحدثه الشيطان فقال ان قوما يدعون انهم يحبون الله تعالى
فما عندك فقال هذا لا يحبني بل عبادك وقال لعبد الصمد بن علي ان
يزيد اتى سعد ليلة سور بسطام فلم يزله يدور على السور الى وقت طلوع الفجر

يريد ان يقول لا اله الا الله فيغلبه ما يرد عليه من هيبة الامر فلا يستطيع ان يتكلم
بالشهادة فلما كان وقت طلوع الفجر نزل فقال الذي قال ابو علي الدقاق سمعت
ابا يزيد يقول بلغت في بدايتي في اربعة اشياء توفرت ان اذكره واعرفه واحبه
واطلبه فلما انتهيت رايته ذكره سبق ذكره ومعرفته سبقت معرفتي ومحبته اقدم
من محبتي وطلبته لي لا حبي طلبته وقال لغيره احب ان يحبني لك وانا عبد
فقيره انا اطلب من حبك لي وانت ملك قدير وقال ان الله تعالى خواص من عباده
لو حجبهم في الجنة عن رؤيته لاستغاثوا بالخروج من الجنة لا يستغيثون اصل النار الخروج
منها وقال لم ازل احول في دار التفريد حتى خرجت الى الربوبية فشربت
بكاسه شربة لا اظمأ من ذكره بعدها ابدا وقال لو تجلى لحبة من الخردل جبل
فقال او صبي تقال لو اظهر الي التفاتا فنظر فقال لم من خلق هذه قال له الله تقال تقال
ابو يزيد ان من خلق هذه لطلع عليك حيث كنت لاحرقه وقال لان في الطاعات
من الآفات ما لا يحاسبون الا ان يطالبوا الغافلين وقال ما دام العبد يظن
ان في الخلق من هو شر منه يوشك ان يرتد وقال لا يعرف لعبد من صحة
شهوده وقال الجنة لا تطيقها عبد المحبين واهل الجنة محبوبون لمشاهدتهم
وقال اشد الحجب بين الله تقال وبين عبده تعالى ثلثة فالواحد نفسه
والخلق العابد بعبادته والعالم العالي بعلمه قال مسكين الزاهد قد لبس زهدة
وجرى بحر ميدان الفقر ولو هو المسكين ان الدنيا كلها جناحا بعوضة قليلا ما فلا
من القليل وفي كم زهد تملك ان الزاهد هو الذي عد بحمد الله لفظه فيكن
لا يرجع نظره الى غيره ولا الى نفسه واما العابد فهو الذي يرى منة الله عليه
في العبادة اكثر من العبادة حتى لعرف عبادته واما العالم فلو علم ان جميع ما
في الدنيا من العلوم سطره واحد من اللوح المحفوظ لم يعد هذا العلم من الدنيا انما السطر
وكرر على جماعة وقال المعرفة في كلام احد حمل والعمل في حقيقة المعرفة دعواه
والاشارة في التوحيد شرك في الاشارة وقال العارف عجمة ما يتلفظ والزاهد
عجمة ما يأكله وقال لو كان لي من الدنيا ولم يشتغل قلبي مما دونه عباده
وسمعت اذناه ومن عرف الله فلا يبرح عن كل شئ يشغله عنه ولا يشتغل بشئ دونه
الرجل حق الرجال وهذا الامر قال اما عرف عيوب نفسه عيبا عيبا علم سلبه الحال
وقال ما وجد الواجدون شيئا من الحضور الا كانوا غائبين في حضورهم
وكنت انا الغير عنهم في حضوري وحضور غيري من درجة العارف فقال ليس هناك درجة
بل اهل الغيبة الفارقة وجد درتهم وقال مرات الله بما يديه وعرفت ما دون
الله بحرا الله وسئل بما يستعان على العباده فقال بالله ان كنت تعرفه فقال
يوشك ما ذكرته الا بالغفلة وعاهدوه الا الغفلة والبرا الناس اشارة اليهم منه
وسئل رجل من اصحابه فقال من لا يحتاج ان تكتب شيئا ما تعلمه يعلم احدكم
وسئل رجل من اصحابه فقال متى اذا خرجت عادك واذا واجدت تاب عندك
وقال اذا رجع من الله او سعيد على جلته وقال لاجل عبادته الاسطاياه
لحد لله المرة منه وقال من سبع الكلام ليتكلم مع الناس رزقه الله فهما يكلم الناس

ومن سعد لنعامل به الله رزقه الله فقال ناجي به رئة وسأله رجل فقال يا سيد
العارف هيئ عن ربه تعالى يا مسكين من كان هو حياته ان عن محمد وقال
صدا مرحى لك وانا الحاف لك مرحى لك وانا امسك وقال لعد اصل
الحب اسم من ابيان اهل المشاهدة وقال اطلع الله على قلوب اولياء وسير
من لم يحن يصطفى لمعرفته صرفا مشغلهم بالعبادة وسئل ما تالوا المعرفة قال
تصفيح سالم والوقوف عند ما لا وسئل ما علامة العارف قال ان لا يعد
وما فاتها فاته علم علمه خلقه هو جلعه فاشغلوا بالخلق عنه وان لا يريد
من الله الا الله وقال العارف فوق ما يتوهم والحال دون ما يصوله
والعارف ما مزح بشئ قط ولا حاف من شئ قط والعارف يلاحظ ربه والعالم
يلاحظ نفسه بعلمه والعارف بعبده في الحال والعابد بعبده بالحال وقال
العارف من ربه مزيد وكمال العارف لعدائه فيه لو وقال له رجل علمني اسم الله
الاعظم فقال ليس له حد "محمود" اذا صح مراتع فلك لو حد اثبته فاذا انت كذلك فاترك
الباقي ان شئت فانك تصير به الى المشرق والمغرب ثم هو نقص وقال
انظر ان بات عليك ساعة لا ترى في السماء غيره ولا في الارض غيرك وقال
ان العارف اذا رأيته هيئة واذا فارقته هان عليك امره
والعارف اذا رأيته هيئة واذا فارقته هيئة وقال الذي يبقى على البقاء
ليس يحب الله حتى يبقيه الله عند الله بقية وقال الجوع حارث
فاذا جاع العبد قطع القلب الحكمة وقال من لم ينظر الى شاهد لم يعين
الاضطرار والبيان وقال يعين الاضطرار الى احوال يعين الاستيراح والى
كلامي يعين الافتراء الى سماع يعين الاحتراء الى قضي يعين الاذراء الى
احفظ النظر وقال لو صفت لي تمثيله ما بانت لعدها بي وقال
رؤيت في سوق فقيل لي خذ اينما شاؤه من الخلق فاذا اردت تعلمك
بالدلالة والاختبار وقال وقد اجتمع عليه الناس بارث كنت سائلة
ان رأيتني بك مشغولا فيما سواك وقال اول الله تعالى الخلق بدون معه
في حال الانس به لاجرام الخلق الدنيا والاخرى الامن كان معه الله وانما عبرهم فلا الاستئنس
من وراء همهم وقرأ المقرئ عنده يوقنون بغير المتغيرين الى الحزن وقال مفاتيح الغيب
من كان عنده فلا يحتاج ان يحزن لا به جليله ابدا وقال الناس يحفظ
بهم نوع من العذاب وتخاصموا عنده والله سأل الله تعالى ان يحاسبني قبل
ان لم قال العلة يقول لي فيما بيني وبينك صدقي فاقول لبيك فقوله لي يعدي اهوال
من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك فيعمل في ما بقا وقال رأيت رب
العزة تبارك وتعالى في المنام فقلت يا رب هذا عبدك كيف الطريق اليك قال اترك
نفسك ثم تعال وقال له رجل دلني على عمل اتقرب به الى الله قال اترك
احب الدنيا الله ليحبوك فان امة تعالى ينظر الى قلوب اوليائه فيطلع على قلبك
ينظر الى سكك في قلبه وليه فيخفف لك وقال مرح تلقى الى التماطل

وذار ورجع فقلت رأيت شيئا جئت معك فقال الهتم والرجاء وقال بطرت
فاده الناس في الدنيا ملذوذون بالنكاح والطعام والشراب وفي الاخرة بالدواج
والملذوذ فحملت الدنيا في الدنيا وكراهة عز وجل وفي الاخر النظر الى الله تعالى
وقال عيسى بن آدم كان ابو يزيد يخط لعبه فيضع عليها ويقول يا مأوى
كل سوأة اذا حاضت ظهرها والشعر عشره اسرح يا نفس فانك غدا
عشرين وثلثمائة سنة تعد ما ظهرت فيني وفوادك بين يدي ظاهر
ينبغي ان يكون ظاهرا وقال احاجز حضوره به وآيات مناجي
فقال له يا احمد كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلبني وقيل له ان
شيئ المعروف قال يسقط جايع وبدن عار وقال له رجل
ما لك لا تشاور قال لان صاحبي انا مقيم معه فقال له ان الدار
تحتاج والوضوء بد والغسل تكره فقال ابو يزيد لا بد انا اصبر ما انا هو هو
الطهور جاوه الحل ميتة ثم قال قد تركت الا ما يحرك ولفاروق وجز بر حتى اذا
انت من الحجر واصرحت به سكن حريرها وجدا ربها ولم يحس ما الحر بها ولا يظهر منه
زيادة بسبها خرجت مسئلة ان فيه وقال ان في القبل لنورا
لقلوب اهل المعرفة واذا شربوه طارت قلوبهم في الملكوت علنا الله تعالى وشوقا اليه
ذلك يقطعون لبابها ويراد اطلعت عليهم الا وان السالكين اليه الا الى غيره وهو
يصعو الدنيا والاخرة وقيل له متى يكون الرجل متواضعا قال اذا لم ير نفسه متواضعا
ولا حالا ولا يرى ان في الخلق من هو شر منه وسأله رجل من الصابرين من
التوكل فقال له ما تقول انت قال ان اصحابنا يقولون لو ان الطير والاوابي عت
بسكر وشمالك ما حركك سترك لذلك فقال ابو يزيد يعم هذا اغرب ولكن لو ان اهل
الجنة في الجنة يتعرفون واهل النار في النار يتعارفون ثم دخل بعض اصحابه
فرجت من حلة التوكل ورأى رجلا فقال له ما حرفك فقال الرجل خرقة فقال
له ابو يزيد اما ان الله عمارك لتكون صدا لله لا صد الحمار وقال خطوط
كرامات الاولياء ساقيها من ارتعاد اعضاء وقلوبهم كل فضيحهم بارتعادها وهي الاول
والاخرة الظاهر والباطن فمن دخل منها بعد ملا يسرها ابو يزيد الكامل التام فمن كان
حظه من اسمه الظاهر لاحظ عجائب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ
ما جرى في السرابر من انواره ومن كان حظه من اسمه الاول كان شغله ما سبق
ومن كان حظه من اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله وكل فوضع على قدر
طاقته الامين تولاه الحق سبحانه بذره وسئل عن العزلة فقال ان الملوك اذا دخلوا
مدينة اسدوها وعطلوا اهلها اذا لا قال لخلق احوال ولاحوال للعارف لانه
عبد رشومه وضيعت اثاره وفنيت هويته فالعارف طيار والبهيمة سار
وسئل عن المحبة فقال استهلاك مستهلال الكثير من نفسك واستكثار
القليل من محبتك وروي انه كان في ناحية ابي يزيد رجل فقيه وكان
عالم ذلك الناحية فصد ابا يزيد فقال له ادخلي في عمل اعجب اليك منها فقال
ابو يزيد وما اشبع من مجاعي الشوق فقال له علمك عند الله ومن ومن اين فقال

فقال ابو يزيد على من عطاءك وعن الله ومن جبريل قال رسول الله ومن حمل ما يحمل
ربنا عز وجل فقال ابو يزيد ومن حمل العالم العالمين على ظاهر وجهه الكريم
حامله وحامل ما طوى وهو العلي العالم فقال يا شيخ انقل من لسانك عن لسان المخلوق
الفعل وقل من علم الله عز وجل كما قال النبي ص عنده فقال له الشيخ على ما تأكله
عن الثمرات عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن ربه عز وجل فقال له ابو يزيد للنبي صلى الله عليه وسلم على علم الله عز وجل علم
عليه جبريل وميكائيل عليهما السلام فقال نعم ولكن اريد ان
الذي تقول هو من عند الله فقال له نعم انه لكن بعد ما استبعض وذلك
معرفته قال له علت ان الله تعالى كلم موسى تكليما وكلم محمدا ورآه كفاحا
وحكما الا انبيا وحيا فقال الشيخ في حال علت ان كلامه قصة يضيفه
والا وليا بالالهام منه لهم والقاء في قلوبهم حتى انطقهم بالحكمة
الامة وحيا يولد ما قلته ما الهم الله الرسول ان كلفه في الثاني توب حتى اعاد
فالقمه في الم علت انه المخبر امر السيد والغلام والحابط وقوله
وما فعلته عن امري الفاعل عن امر الله قال فعرفتك من لا اعلم وقال الخضر
يوسف في السجن فقال وذكرا ما علق ذلك وكما قال ابو بكر الصديق لعائشة ان
جارية عاتق بنت وابوكما سان حاملها فولدت جارية كما قال و
الفاروق وكان على المنبر بالمدينة يا سارية الجبل الجبل وهو بنهاوند ومثل هذا
كثير اهل الالهام فوم اختصهم الله عز وجل بالعوائد فضلا منه عليهم وكراما لم يؤيد
فضل الله بعضهم على بعض في الالهام والعاسة فقام الشيخ وقال يا اعطيتني اسلا
وشفيت ضرري ومات منه احدى وستين وماتين رحمة الله عليه ورضوانه

حرف العين

وفيه فضائل الاولين الصحابة رضي الله عنهم

عامر بن ثابت الانصاري

تكنى ابا سليمان شهد بدرا واحدا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في احد حين
ولى الناس وما بعده على الموت وكان من الشهداء الذكورين قال اصحابه
السير بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اصحابه مهم سرية بن ابي سرية
وعاصم بن ثابت وخالد بن البكير على اثنا او الرجيع اسمع حي من هذيل فاما مرد
وخالد وعاصم فقالوا والله لا نقبل لمشرك عهدا ولا عقدا ثم قاتلوهم حتى قتلوهم
وكان عاصم قد قتل يوم احد من المشركين سبعة وكان من احدث ما رأيت سبعة
حتى سمعت ان مشرب في قحف عاصم الخمر وجعلت لمن جاءها براسه مائة
فلما قتلوا عاصما مع اصحابه هزيلا لانكم حتى نفيت سلافة فلما مهم حتى البكير بعد
فقال اللهم اني حميت دينك اول النهار فاحمني مهم فرج رجلين وقتل واحدا وقتلوه

وارادوا

واراده وان عاصما ذا راسه فبعثوا به الى سلافة فبعث الله الدبر وهو الظلة فحمته
فلما حالوا بينهم وبينه قالوا دعوه حتى يمسي فنذهب عنه الدبر ونأخذه فارسل الله
سيلا فاحتمل عاصما وانطلق به وكان عاصم نذر على الله عهدا ان لا يمس مشركا
ولا يمسه مشرك ثم ان عمر بن الخطاب حين بعث الجيش الذي فيه الزبير
كان عاصم نذر في حياته ان لا يمسه احد ولا يمس احدا فمنعه الله منهم بعد وفاته كما امتنع منه في حياته رضي الله عنه

عامر بن ابي وقاص

ابو محمد اسلم قديما اسلم ابوه وهو سابع سبعة دار الارقم وهاجر الهجرتين جميعا وهاجر الى المدينة وشهد بدرا وما بعدها وكان احد الستة اهل الشورى
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض قال سعيد بن المسيب
قال سعد بن ابي وقاص مرضت مرضا اشفيت منه على الموت فعادني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة
واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث
والثلث كثير انك ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس
ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى فم امرأتك
قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به
وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترد على اعقابهم لكن البائس سعد
بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال سعد
فعشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دهرا طويلا حتى كنت اقول
لقد خشيت ان يكون عمري قد طال حتى اني كنت اتوقع من يأتيني فيقتلني
فكنت اتمنى ان يأتيني قاتلي فبينا انا ذات يوم في منزلي اذ اتاني آت فقلت
لعله قاتلي فجئت فاذا هو غلام شاب فقلت ما حاجتك قال امير المؤمنين
يدعوك قلت لعل امرا حدث قال لا قلت لعل امير المؤمنين قد مات قال
لا فانطلقت معه حتى دخلت على عمر فاذا هو جالس وحده فجلست اليه
فقال اتاني آت في منامي فقال لي ادع سعدا فقلت لعل امرا حدث قال لا
قلت لعل امير المؤمنين قد مات قال لا فانطلقت معه حتى دخلت على عمر
فاذا هو جالس وحده فجلست اليه فقال اتاني آت في منامي فقال لي ادع سعدا
فقلت لعل امرا حدث قال لا قلت لعل امير المؤمنين قد مات قال لا فانطلقت
معه حتى دخلت على عمر فاذا هو جالس وحده فجلست اليه فقال اتاني آت
في منامي فقال لي ادع سعدا فقلت لعل امرا حدث قال لا قلت لعل امير
المؤمنين قد مات قال لا فانطلقت معه حتى دخلت على عمر فاذا هو جالس
وحده فجلست اليه فقال اتاني آت في منامي فقال لي ادع سعدا فقلت لعل
امرا حدث قال لا قلت لعل امير المؤمنين قد مات قال لا فانطلقت معه

العباس بن عبد المطلب

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسن منه بثلاث سنين وكان قد اسلم قبل اقدام النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكتم اسلامه وكان يكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عنده بها وكان من المؤمنين يصيرون اليه ويشعرونه به وكان لهم عونا اهل سلامهم وكان مطلب ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقامك بها مقد حسن فالم بامره

قال سهيل بن سعد استاذن العباس بن عبد المطلب الذين صلى الله عليه وسلم ان يبيع الغرة فكتب اليه يامرك الذي انت به فان الله عز وجل يحب ان تحسن الى اهلك فقال العباس قلت لرسول الله ان غرفتنا اذا لكن تعصم و بعطا القوم بشر حسن واذا القوا فالقوا بوجوه لا بعدها فخطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة عظيمة ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ورسوله وقال عبد الله بن العباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس

يا عم اذا كان الاثنين فاجعلني انت وولدك حتى اعمولكم بدعوة ينفعكم الله بها وولدك قال فاخذ وعدنا معه فالتقا كثيرا قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده زاد في رواية واصل الخلافة باقية في عقبه وقال هشام بن سعد كان لنا جار للعباس مجراب على طرف غرزي الله عنه فليس عرشيا به يوم ابجعة وقد كان دفع للعباس مجراب مرتان الما وافي المجراب اصاب غرمن دم العرجلين فاحمرة فلم تلتحم دماء فطرح ثيابه ولبس ثيابا غيرها ثم خرج فصلى بالناس فاتاه العباس فقال والله لقد صنع الذي صنعت الذي صلى الله عليه وسلم فقال عرللعباس والله ما صبرت على ظهري حتى نظرت في الموضع الذي وضعه رسول الله فعل ذلك العباس وقال ابن شهاب للذي حدثه اياه لا سلام وان حنكه العباس لبذة ورعلى فؤاد بني هاشم وان سوطه وبرده لتعد لسقايتهم وقال الحسن بن محمد بن العباس بن عبد المطلب عزوه في كتاب الله لكن لغيره وهذا نده عزوا اهل اياضا فهي لهما اليوم الغيبة يكون له ولولده من بعدي قال الله في كتابه ان يرد الله في تلوكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس وامت فوق احداث ذلك ان الايمان كان في قلبه وقال يزيد بن الاصم لما كانت الشارى بدر كان يوم العباس فمهر بين الله ليلته فقال لعض اصحابه ما يضحك يا بني الله قال ابن العباس فقام رجل قارح من وثاقه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال الاسير ابن العباس فقال رجل من الغوث ان اوجبا من وثاقه شيا قال ما فعل وكان لا ساوي كلا وقال الكلبي عن ابي صالح ان الارض احدثت على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى التقت الرعاة والبقر العضاة وعطلت الغنم وكسر السطح فقال كعب الاحبار يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم اشياء هذا استسقوا بعصبة الانبياء فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد

بني هاشم فنظر اليه عمر ما فيه الناس فصعد عمر المنبر وصعد معه العباس فقال اللهم انا نتوجه اليك بعم نبيك وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ثم قال عمر يا ابا الفضل فقال العباس اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك لمكاني من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السماء عزالي حتى نبت الارض وعاش الناس فقال عمر للعباس كم بقي من الشهر قال بقي منه عشر فما راعهم الا والناس قد اقبلوا من العوالي وقد هدموا المذاد فاخذ بيد العباس فقال وهذا عم نبيك ولكن سوسل به اليك طلبا ارادة ان يبرك فرأى الناس عمرة في معرب الشمس فما لوا ما هنا وما رايناه قبل من قرعه حاجب اربع سنين ثم سمعها ان عمر ذا عطرت وفي رواية اخرى قال عمر اللهم انا نتوجه اليك بعم نبيك ونبيه اتاه ولكن يحاله فالك يقول وقولك الحق واخذا احد ان فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان لهما نخل لهما وكان ابوهما صالحا فحفظهما لصلاح ابيهما فاحفظ اللهم بنيك في عمه فقد ولينا به اليك فشفعين ومستعين ثم اقبل على الناس فقال استعمروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال فرأيت العباس كوكا طال عمره وصباه بعضا بت وسباته يحول على مذره وهو يقول التراث الراعي الى اهل الصالة ولا يضع الكبير مدار ضعفه فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوك وانت تعلم السر واخفى اللهم فاعظم كما انك من قبل ان يتخطوا اليهذا الباب لا يأس من رحمتك الا القوم الكافرون فشالت ثلثة من سحاب ثم تلاحمت واسبلت وشقلبت فيها رعم ثم صدرت وذرت مواشيها يرجوا حتى اعتلينا الحذاء وقلنا الغار وطفق الناس بالعباس يمسحون اركانه ويقولون هنيئا للساقي الحرمين وقال سالم ابو النضر ما كثر المسلمون في عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشار عمر ما حول المسجد من الدور ان يدخل العباس وحجراتهم المومنين فقال عمر للعباس يا ابا الفضل ان مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد اتسعت ماحوله من الصاري ادسع له على المسلمين في مسجدهم الا وادرك وحجرات المومنين فاما حجرات المومنين فلا سبيل اليها واما ما حول مسجدك فاقطع منها ما شئت من بيت مال المسلمين وسع بها في مسجدهم فقال العباس ما كنت لافعل فقال له عمر استرضي احدا قال لا انا ان ارضيها عا شئت من بيت مال المسلمين واما ان اقطع لك حيث شئت من المدينة واعطيها لك من بيت مال المسلمين فلا واما ان تتصدق بها على المسلمين وتوسع بها في مسجدهم فعلا ولا واخذ فيها فقال عمر للعباس اذهب فلا امرض لك في دارك فقال العباس اذا افعلت هذا فان نفسا فنا على المسلمين اوسع بها عليهم في مسجدهم واما انت يا حفص فلا وقال عمر بن شبيل لما استخلف ابو بكر الصديم على اهل فلسطين استخلف علينا وحزم منذا لعمر فقال له علي ابن عمرو بعثك انك تولي بعد ذا كلنا فقال ان ادرجها والعدو مونت العباس بن الفضل

لولد عقيل العباس لا تنقص بكم الشوكا ينقص اهل مات العباس لست سنين
خلت من امارة عثمان فانتقص والله الشر وقال عبد الله بن عباس
كان العباس كثيرا ما يقول ما رايت احدا احسنت اليه الا اصاب ما يحب منه
وما رايت احدا اساءت اليه الا اظل ما يحب منه فعليك بالاحسان واصطناع
المعروف فان ذلك يقي مصارع السوء وقال مجاهد اعتق العباس
عند موته سبعين مملوكا وقال عبد الله بن يزيد الفرشي لما نزل
بالعباس الموت قال لابنه يا عبد الله ان والله ما مشت مولاة ولكني قد بيت اسارا
موضعك تحت الله وثقت طاعته وخوف الله وخوف معصيته فاملك اداك
كذا كذا ثم ذكر الموت متى اتاك وان اسود عليك الله يا بني ثم استقبل القبلة فقال
لا اله الا الله ثم تحشى بصره فمات وقالت عايشة بنت سعد حدثنا ابو سلمة
عثمان وعن القصر ناعل عشر اميال من المدينة ان العباس لما توفي قبل
الى ونزل سعد بن زيد ونزل ابو هريرة قالت فحدثنا الى بعد ذلك بسنوات
فقال ما قدر ناعلى ان لا ننوح من سرعة من كثرة الناس علينا عليه ولقد
كنت احب حلية وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ولد ثمان وثمانون
سنة ودفن بالبقيع رحمة الله عليه ورضوانه امين يارب العالمين

عبد الرحمن بن عبد الله

ابو عقيل الانصاري شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا قال الواقدي لما كان يوم
اليمامة واصطف الناس كان اول من جرح ابو عقيل رمي بسهم يوم بن
منكبه وفؤاده في غير مقتل فاخرج السهم ودخن له فمكث ليله والكزلة
النهار وجزال الرجل فلما حمي القتال واشتد المسلمون وحاز واربحا قام ابو
عقيل واخذ من حربة سبع معن بن عدي يصيح يا انصار الله والكرة
على عدوكم قال عبد الله بن عمر فنهض ابو عقيل بنو قومه فقلت ما منعك يا
ماشيك قال قال قائد المنادي يا بني قلت انما يقول يا للانصار ولا يعني الحي
قال ابو عقيل انا من الانصار وانا اشبهه ولو حيا قال ابن عمر فحزم ابو عقيل وكان
السيف سيده ثم حمل بنادي يا للانصار كرة ليوم حنين فاجتمعوا وحكر
الله حيا بعد ثمون المسلمين وربية دون عدوهم حتى انهزموا عدوهم الحديقة
واختلطوا واختلف السيوف بينا وبينهم قال ابن عمر فنظرت الى ابي و
عقيل وقد قطعت يده الحرى وجعه من المناكب فوقعت الى الارض وبه من
الجراح اربعة عشر جرحا كلها قد خلصت الى مقتل وقتل عدو الله مسيلمة
قال ابن عمر فوقفت على ابي عقيل وهو صريع يا خير رمق فقلت انا عقيل
قال لبئس لسان ملكاته من اخيه قلت انشر قد قتل عدو الله فرفع
اصبعه الى السماء بحمد الله ومات يرحمه الله فاخبرت عمر بعد ان قدمنا
خيبر كله فقال رحمه الله ما زال يطلب الشهادة وبها فاز ان كان ما علمت

من خيار اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وقدم اسلامهم رضي الله عنه وارضاه امين

عبد الله بن جحش ابو احمد

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم قديما قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الارقم وهاجر الى ارض الحبشة الهجرة الثانية وشهد بدرا وهو احد من جاء من
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعنده رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيها
تسمى ام المساكين فهو اول من دفن بذلك قال الشعبي اول من اسلم
الاسلام لواحد الله بن جحش واول مظهر في الاسلام معن عبد الله بن جحش وقال
ابن اسحاق ان رجلا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل نور الله يوم اللهم انا اقوام
عدوا وان امر علينا قوما يخافون وسعروا منطي وعدوا الي وان فاذا لقيت ان
لم افعل بك هذا فاقول اللهم ملكني على التموا فعلوا ذلك به فقال الذي سمعه اللهم هذا
فعد استجب له واعطاه الله ما سأل في جنده في الدنيا وانا ارجوا ان يعطيه ما سأل
في الاخرة وقال سعد بن ابي وقاص ان عبد الله بن جحش قال لو يوم
احد الا ادعوا الله عز وجل فجلوا في ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال يارب اذا لقيت
العدو غدا فليقتلني رجلا شديدا حردا اقاتله فيك ويقتلني فيك ثم اجدع انفي
واذني فاذا لقيتك غدا قلت يا عبد الله من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك
فيقول صدقت قال سعد فلقد رايته اخر النهار وان انفه واذنه معلقان في خيط
وكان لعبد الله يوم قتل بضع وارعون سنة وقتل هو وعمه حمزة بن عبد المطلب في يوم
واحد رضي الله عنهما

عبد الله بن رواحة ابو محمد

الانصاري

احد النقباء الذين شهدوا العقبة مع السبعين وبدرا واحدا والخندق والحديبية
وخيبر وغيرها العقبة قال ابو الدرداء لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه
في بعض اسفاره في اليوم الحار الشديد الحر حتى ان الرجل ليضع يده على راسه من شدة الحر
وما في القوم صائم الا رسول الله وعبد الله بن رواحة وقال عروة بن الزبير
لما عجز الناس وبعث الخوارج الى علي قال المسلمون حكم الله قد رضي حكم الله فقال عبد الله بن
رواحة

اليك ابا اسماء الرحمن معترضة وسط يشتد الرداء

واوطعة بيدي حران مجرية تنهل الاحشاء والكبداء

حتى يقول الاماؤا علجة ان ارشدك الله من غاز وقد رشدا

قال فمضوا حتى نزلوا ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد نزل من ارض البلقاء في مائة
الف من الروم وانضمت اليه المتنصرة من لخم وجذام وبلقين وبهراء في مائة الف فاتا
المسلمين يخبرون في امرهم وقالوا لمكث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره بعدد
عدونا فاما فنخبره عبد الله بن رواحة الناس ثم قال والله يا قوم ان الذي تكرهون الذي
خرجتم له تطلبون الشهادة وما قاتل الناس بعدده ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا
الدين الذي اكرمنا الله به فانطلقوا فانما هي احدى الحسنيين الحسنيين اما ظهور واما
شهادة فقال الناس قد والله صدق ابن رواحة فمضى الناس وقال ابن رواحة
ارم لست يعني عبد الله بن رواحة في خيره فخرج في ان سعرته تلك فرد في على حمكه

راحلته وراحلة ابن الزبير ليلة الوحشة فمثل بابيات عمرو
دار ابت عيني وحلت رحلتي عميرة ودع ان تدع الصفاء
فان كنت ما تعني وخلاك ذم فارحل الى اهل وراك
ان المنايا والبلايا رصد من يأتها ينشب فيها وقد
ومن يكن كل ذي نسب قريب الى الرحمن منقطع الاخاء
فما اسعى لاثبت لخلفي مالا ولا ما عدكن بالكم ان يرزقني الله الشهادة وترجم
بين شعبي ان قتل وقال عبد الله بن الزبير حدثني ابي الذي ارضعني
وكان في تلك الغزاة قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اخذ ابن رواحة الراية ثم تقدم بها
وهو على فرسه فجعل يستنزل نفسه ويثبطها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشهد بزيد وجعفر
ما قلت ذاك بل لشد ما استنزلت اولكم منه
واصاب الناس عند الرمية ما اراك كرهت الجنة
فقال ما رأيتك مطمئنة مثلك الآن اسطفه في شدة
فنزل فقال
يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حمام الموت قد صليت
وما تمنيت فقد اعطيت ان تفعلي فعلهما هديت
وان تأخرت فقد شقيت
يعني صاحبيه زيدا وجعفرا ثم تقول ما ابالي متى صرت من جرف تهافت هذا بالسكن مالك
فقدمت الاثال عند فاخذه من يده ثم نهش منه نهشة ثم سمع الخطمة في ناحية الناس
فقال وانت في الدنيا ثم القاه من يده ثم اخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل وقال
عبد الرحمن بن ابي عمرة ان عبد الله بن رواحة النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه جالسا من المسجد حتى فرغ النبي
النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
زاده الله حرصا على طاعة الله وطاعة رسوله وقال موسى بن عقبة ان
ابن رواحة لكي حين اراد الخروج الى مؤتة فبكى امله حين رآه يبكي فقال والله
ما كنت حريصا من الموت ولا اسأله لكم ولكن بكيت من قول الله عز وجل وان منكم الا واردها
كان على بكل حتما مقضيا فلست ان واردها فلم ادر لعلها تمامها لا وقال
ابو الدرداء اعوذ بالله ان يأتي علي يوم لا اذكر فيه عبد الله بن رواحة كان اذا لقي العدو
شعيلا حرب بن قدامة واذا لقي عدوا صرعوب بن كنفي لا يقول ما هو غير احد
فلو من ساعة فيصلي عند كراسة ما قال الا يقول ما هو من عمل الا بأن ان مثل الا بأن
مثل فتى عبد الله ان رجعة اولئك وجيا انت فلست اذ رجعته ما هو غير الذئب
اسرع تقطيعا من الذر اذا استوحش عليها وقال مصعب بن ثابت فلما نزل
ابن رواحة للقتال حلف واستقبل الدم بيده وقال وحقك لم صوم بين الصفين
وجعل يقول يا معشر المسلمين واتوا لعل لم اجبكم لم تجعل المشركون عليكم حتى حوروه
لم يزالوا كذلك حتى مات مكانه قال امرا عمر فلما اصيب القوم قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أخذ الراية زيد بن حارثة الراية فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى تغيرت وجوه الانصار وظنوا انه كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون فقال
لم اخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم العقد
وتعوا الى في الخيمة فما جرى الناس على سلوم مع ذهب مرأيت في سرير عبد الله دررا
عن سرير صاحبه فقلت ما هذا فقيل لي ضنبا وشرود عبد الله بعض الشرود ثم مضى
وقال ابن الكلبي قال النبي صلى الله عليه وسلم تخلف الى في الخيمة في جنبه
من زوجة كل واحد منهم على سرير فرأيت زيدا وابن رواحة في اعناقهما سدوه واذا جعفر هو
مستقبل القبلة ميت مسدود قال مسلمة او قيل لها انها حين عشيها الموت كانها اعرضا وكانها
هذا ابو بكر فصاحا واما جعفر فانه لم يتحول وكانت يده موتة في سدة

٨ سنة ثمان من الهجرة ٨

ذكر ابو بكر

وابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام الاسدي اول مولود ولد للهجرة من بلد
بعد الهجرة واذن ابو بكر الصديق في اذنه وحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرة
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث روى عنه طرق اخوته واسماء عامر
وعباد وقطار والشعبي وطاوس وخلق كثير اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن بعبره ابو عبد الله حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسماء بنت الصديق وجدته ام رومان
صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمته خديجة زوجة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخالته عائشة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده عبد الله رسول
الله وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر فان سنين وكان صوتا قوالا فاتا
بالحق وهو لا يخرج عبد الله الى الخير دليلا الا تفاءل الزبير قال
كعب الغزلي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اسماء بنت ابي بكر حين ولدت
الله عبد الزبير فقال اهو هو فسميت اسماء رضاع عبد الله فقيل لرسول الله ان اسماء
تركت رضاع عبد الله لما سمعت تقول اهو هو فقال ارضعيه ولو تماثيل
كيش بن دباب دباب عليها ثياب لبعض الحرم او لبعض به وقال ابو بكر
مولى الزبير سمعت اسماء بنت ابي بكر تقول لحجاج ان النبي صلى الله عليه وسلم احنكه
فرفع ذمه الى اذني لتبشره فاتاه جبريل فاخبره فقال ما سمعت فقال كرهت ان
اشك ذمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشك النار وجهه على راسه وقال
محامد ما كان بالمدينة يعبر عنه الناس الا بحلمه عبد الله بن الزبير
ولقد حاسبوا ملتقى البيت فجعل ابن الزبير يطوف ساجدا وقال
ثابت الثمان لست اخبر ابن الزبير وهو يصلي خلف المقام كانه حشبة مسمورة
لا تحرك وقال يحيى بن ثواب ان ابن الزبير كان اذا سجد وقعت العصافير
على ظهره تصعد وتنزل لا تراه الاحلام عابط وقال عامر كان ابن
الزبير اذا قام في الصلاة كانه عود من الخشوع وقال يوسف بن الماجشون
سمع عبد الله بن الزبير الدهر على ثلث ليال فليله هو قائم حتى الصباح وليله
هو راكع حتى الصباح وليله هو ساجد حتى الصباح وقال مكحول
ما قال لمكي بركع ابن الزبير يوما ركعة فقرات البقرة وال عمران والنساء والمائدة

ومارفع راسه وقال ابن المكدر لو رايت ابن الزبير يصلي كانه غصن تجرع
يضعفها الريح والمنجنيق يقع منها وهو قائم قال سفيان كانه لا يبالي
وقال عمرو بن دينار ما رايت مصليا قط احسن صلاة من عبد الله بن الزبير
قال ابو سهيل فسقطت حبة من السقف على ابنه هاشم فخلق فت على بطنه وهو
يام نساء اهل البيت الحبة وما يزالوا بها حتى تلطوها وعبد الله يهلل ما التفت ولا اهل
ثم وقع بعد ما قلت فقال ما بالي قالت ام هاشم اي رحمك الله اراني ان كنا فاتنا عليك
يكون عليك ابدك فقال وحق ما اكلت النطاته لو التقطها صبيته من سلال
وقال اسمعيل بن يعقوب التيمي قال عمر بن عبد العزيز لابن ابي ملكه
ابن خالته سال الحسن وبنه او عن دنياه قال من كان قال والله ما رايت جلدا قط فظه
ركب على ظهر ولا لحافا على عتب ولا عصا على مظلم مثل جلده على لحمه ولا مثل لحمه على عظمه
ولا مثل عظمه على قلبه ولا رايت تفاوتت بين جنبيه مثل نفس لم تزل بين
جنبيه ولقد قام يوما الى الصلاة فمر جرو من جراء لبنة مخشوشه من شراقات المسجد
فتردد بين لحيته وصدره فوالله ما منعه لها مصرعه ولا قطع لها قراءته ولا ركوعه ولا
الركوع الذي كان بعد ركوعه ان ابن الزبير كان اذا دخل في الصلاة خرج من كل شيء
الا منها ولقد كان يرفع يديه بعد الرجز على ظهره وهو قائم ثوب مطروح
وقال الزبير بن بكار حدثني عبد الله بن الزبير بن ابي الصامت عن ابيه
يوم الجمعة فلا يعطر الا الجمعة لهذه الجمعة الاخرى وهو يومئذ يريد ان يعطر الا انكه ويعم
بالمدينة فاذا اعطر على ابل كان عنده فاطاره وهو يومئذ يريد ان يعطر الا انكه ويعم
خالد بن عبد الله عن ابيه عن ابن الزبير لا يعطر من الشهر الا ثلاثة ايام وقال
عثمان بن ابي سويد عن ابيه كان عبد الله بن الزبير قد مشى على عنقه كان
يصوم الدهر فاذا اعطر اعطر على ابل الابل وكان ملك الحبش والروم لا يرفعون عنه
وكان يتخذ عنبه بعده مثل مدرك البعير وقال محمد بن عبد الله الشعوبي
خطبنا ابن الزبير بالموسم خرج علينا قبل يوم التروية بيوم وهو محرم فلبى
فلبينا سمعنا فظ احدا انه ابى عليه فقال اما بعد فاني لم اخرج من اقاليم
قبيل ولا وفود الا ظن عز وجل فيّ على انه الان يكرمني ويفعل فان كان ظني عاصدا
الله فان طالب الله ما يجب فسددوا فوالله لتعملن فان ملاك العمل القلوب
البيّنة القلوب الغلوب ايها الناس فيما بكم عيل فانا ايام تبعثر فيها الاثوب ولكن
وليني الناس فاراني يوشك ان اكون انا واياكم من يوشك وقال
ابن لهيعة كتب ان عبد الله بن الزبير سوعظة اما بعد فان اهل السفوف
علما ما يعرفون بها ويعرفون بها من ضعف على البلاء ورضي بالاقتسام
وشكر القضاء وان لكم حكم القرآن واما الامارة فكالسوق ما نفق فيها حمل اليها ان
نفق لكم عنده حمل اليه وجاء اهل الحق وان نفق الباطل عند جاء اهل الباطل

وحمل اليه وقال لما اقبل اليه ان عبد الملك بن مروان ارسل الحجاج بن يوسف الثقفي
الى عبد الله بن الزبير وهو محكم بها فعاد اليه ابن الزبير واصحابه وقد
اصحابه وصنوا الحجاج وشركوه فلم يزل بها الزبير بنفسه حتى قتلوه واخذوا راسه
وبعثه الى عبد الملك وصلب جثته على الثنية التي بالحجون فارسلت امه اسماء الى
الحجاج فقالت انه قد بلغني ان جثة ابني مصلوبة وانا اسالك بحقي عليك ان تامر
الا يصلب الا ميت وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقال
عاصم كنت مع ابن عمر فمر على ابن الزبير وهو مصلوب فوقف عليه فقال رحمك
الله ابا خبيب كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم زاد ابن رواسبة لقد اخفت فراش
ان كنت عزوفا عنها ولئن قتل عند الله وصلب جزعت البه امته حتى وقعت عليه
وهو مصلوب فدعت له طويلا وما يعطر من حيا فطرقها ابيرت وهي تقول من
قتل على باطل فقد قتل على حق وعلى كرم سلفه صنع لبيك لا يعقد فاقبل
الحجاج في اصحابه حتى وقف عليها فقال كيف رايت نصر الله الحق واظهره فقالت
رايت اولياء الباطل على الحق واراك اقمت عليه دنياه واقمت عليك اخرتك فقال
ان ابنك الحد في هذا البيت وقال الله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب
اليم وقد اراد الله ذلك العذاب الاليم فقالت كذبت كان اولى مولود ولد في الاسلام
بالبيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنكه بيده وكبر المسلمون تلك حتى
ارجت المدينة فرحا به وقد فرحت انت واصحابك بقتله فمن كان فرح بقتله
حليفا منكم ومن اصحابك وكان معه ذلك برا بالوالدين سواء اما قولك بكتاب الله عز وجل
فعتقنا لحرم الله بعضون ان يعتدي ايشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
يقول سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الاول وهو مبير وهو الذي قال
الحجاج وانشد

عبد الله بن العباس

هو ابو العباس

هذا ابن العباس بن عبد المطلب العالم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبر الامة وترجمان القرآن ويشبهي الصحابة له على ولد الغيب وهو هاشمي صوابا
قبل جرد جعفر صه جبير وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل النبي صلى الله عليه وسلم
وله ثلاث عشرة سنة وكان عز وجل اعلاه في الراي والمشورة مع اهل بدر
واكابر الصحابة وكان يعني في عهد عثمان قال ابن عباس هنيئا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سنه وقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية الدين
وعلمه التاويل وفي احرى اللهم علمه الحكمة ورايي جبريل مرتين في منزلي فاعلمه مرتين
وقال ابن عمر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس فقال اللهم
بارك فيه واشر منه وقال ابن عباس لو كان العباس في زمان الكتبة وكتبه
في اخر الزمان رجل من ولدي وقال مسني وقال كعب الاحبار لعبد الله
مولاك وثاني عبد الامة هو اعلم من مات ومن عاش وقال ابن المسيب
ابن عباس اعلم الناس وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عمر كان
اذا اجتمع الاكابر يسيد الفقهاء قال لابن عباس يا عباس انا قد طرات عليا فضيه

معضله فانه فما ولا احلها فما حرم ما خذ منه ولو قال عن ابن عباس انه كان ابن عباس ذو فقه
الناس عصابي نعم ما سمعه وفقه بها احسبه اليه من رايه فجعل ونسبه وتاويل ومارايه
احدا كان اعلم بما سمعه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصح اسنادا بكر وعمر
وعثمان منه ولا افقه في راي منه ولا اعلم بقضاء ولا اعقل ولا تفسير القرآن
ولا عباسه ولا بفريضة منه ولقد كان جلس يوما ما مذكر مية الا الفقه وتاويل
ويوما المغازي وايوما الشعر ويوما ايام العرب وما رايت عالما قط جلس اليه
الا خضع له وما رايت سائلا قط سئله الا وجد عنده علما وقال الليث بن ابي سليم
قلت لطاوس لزمت هذا الغلام يعني ابن عباس وتركت الاكابر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اني راءيت سبعين من اصحاب رسول الله اذا جاء ان امر
صاروا الى قول ابن عباس وقال ابو صالح لقد رايت من ابن عباس حلقا
لو ان جيش فرش بها لكان لها قدر ما رايت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم
الطريق فما كان احد يقدر ان يمر ولا ان يدعب قال فجلست عليه فاحدثه فلما
من باب فقال لي ضع لي وضوءا فتوضا وجلس وقال اخرج فعلم من كانت
بيده ان يسالني عن القرآن وحرفه وما اراد منه فلم يخرج حتى ما بقي
احد الا سالني عن القرآن وحرفه وما اراد منه فلما خرج جعلت اقول
مثل ما سالوه عنه واكثر فقال اخواتكم فخرجوا فقال اخرج فعلم من اراد ان
يسال عن شعر العرب او ناولها فليدخل فخرجت فاذا جيش قد ملوا البيت
والحجرة فسالوه عن شي الا اخبرهم به وزادهم مثل ما سالوه واكثر
فقال اخواتكم فخرجوا فقال اخرج فعلم من اراد ان يسال عن الحلال والحرام
والفقه فليدخل فخرجت فلم ار قط جيشا اعظم منه ملوا البيت والحجرة فسالوه
عن شي الا اخبرهم به وزادهم مثله فقال اخواتكم فخرجوا فقال اخرج فعلم من
اراد ان يسال عن العربية وابيات الشعر فليدخل فخرجت فاذا مثل
ظل البيت والحجرة فسالوه عن شي الا اخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخواتكم
فخرجوا فقال اخرج فعلم من اراد ان يسال عن العربية والشعر والعرب من
الكلام فليدخل فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة فسالوه عن شي الا اخبرهم به
وزادهم مثله قال ابو صالح فلو ان قريشا فخرت بذلك لكان لها فخرا فما رايت مثل هذا
لاحد من الناس وقال الحسن العرني ان ابن عباس كان من القرآن بمنزل
كان علي يقول واكم في الكهول ان اه لسانا سئولا وقلبا عقولا كان يقوم على بعرنا
هذا عشيه فرحم بعض سورة البقرة وسورة آل عمران ثم جعل ينثر علي
وقال منصور قلت لابراهيم ابن عباس قلت احل الناس فاذا قلت انعم
الناس فاذا احل قلت اعلم الناس وقال ابن ابي مليكة صحبت ابن عباس من مكة
الى المدينة ومن المدينة الى مكة فكان يقبل ركعتين فاذا نزل قام شطر الليل
ويرتل القرآن يقرا حرفا حرفا ولكني ذلك من الشيخ والشيب ويقول ما حدثت
بكلمة الموت بالحمى ولكن مالت مني جيوبي وقال شعيب بن درهم كان
هذا المكان واعني المسجد الذي موضوع من حديثه من حدثني ابن عباس مثل السواك

البال من كثرة البكاء وقال شعيد بن ابي سعيد كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال
يا ابن عباس كيف تصبح قال اصوم الاثنين والخميس قال وقال لان الاعمال ترفع فيهما فاحب
ان يرفع عملي وانا صائم وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع
اشياخ بدر فقال بعضهم لم يدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم
قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رايت انه دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقول
في قوله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان
نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري او لم يقل شيئا
فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قال قلت هو اجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تقول وقال
مجاهد عن كعب القرظي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب في وسط
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين وذكروا الكلالة فقدروا
فقال
منهم من سمع فيها شيئا سامع فتراجع القوم فيها الكلام فقال عمر مالك يا ابن عباس ما
لا تكلم ولا تسمعك احد انتهره قال فقلت يا امير المؤمنين ان الله قد بين الوحي
فجعل اتم الله سبحانه وتعالى وجل سمع وخلق الانسان من سمع وخلق اورانا من
سمع وخلق فوقها سبع سموات وخلق تحتنا ارضين سبعا واعطى من المال
سبعا وبين في كتابه تحمد سبعة اصناف من سمع وسم الميراث في كتابه على سبع
وسم في الحج من احصار ما على سبع وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة سبعا
وبين الصفا والمروة سبعا ورمى الجمار سبع فاراها تستبع الا واخر من شهر رمضان
وانه اقل قال فتبسم عمر وقال ما وافقني فيها احد من رجال صلى الله عليه وسلم الا هذا
الغلام الذي لم يستوف ان راسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انعم ما
في العشر الاواخر قال يا ابن عباس من يوثق بي فعلما كان ابن عباس وقال
عبد الله بن دينار سال ابن عمر اتاه رجل يساله عن السموات والارض كانتا رتقا
فتقناها كما قال ادعه الى ذلك الشيخ فسئله فقال ما حدثت ما قال فذهب الرجل ابن عباس
فساله فعالت له كانت السموات رتقا لا تنظر وكانت الارض رتقا لا تنبت فتق هذه
بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال ان ابن عباس
قد اوتي علما سدق كذا كنا نقول ونقال ابن عمر فذكرنا اقول فما يمنعني حراة ابن
عباس على تفسير القرآن والان علمت انه قد اوتي علما وقال ابن عباس
اذا اتحدثكم تفسيرا تفسيرا ما سمعتم انا فسيطوف عليك فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر
خلقه حيفا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو الممسك السموات
السبع ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبده فلان وجنده واتباعه واشياعه
من الجن والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا
اله غيرك ثلاث مرات وقال من قال لا اله الا الله فقد ذكر الله تعالى ومن
قال لا حول ولا قوة الا بالله فقد اسلم واستسلم وكان لله لكنوز في الجنة وقال
لو قال لي فرعون اترك الله فلك نلت وفيك وقال لو ان خلقا بقوا على جبل

قال ان شغلوكان ده والجاهدون عنا لاموالنا ذهبت اهلونا وذرارينا شأ وكعله
عنه حتى استغفر لهم آدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعلت نفسه تسوق الى الاسلام والنبي
عليه من فيه حتى نصت السورة وانشاهد فقال لعمر ما ترى ان قد انطرت اسلامك فلا
اراك تجد خيرا فاذن لي في الاسلام فقال والله لئن اسلمت لا اترك سوطا كنت اضربك به الا
ترعته منك حتى تموت فقال فاداه الله لشيء عما وترك عباده الخمر وهذا ما ادى فداه
فاحدا ما اعطاه حتى جزه من اراده فان الله تمتعت غاذا انا بما لنين فاتوا بهما
وارتدى بالآخر ثم اقبل الى المدينة فاضطجع في المسجد فجعل وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتعشى الساحل فاعترض من الشيخ منظر اليه فقال من انت فاعت
له وكان اسمه عتوب الطرى فقال انت عتوبة الطرى فقال انا الجاهد من ثم قال انزل بي
قريبا فكان يكون في اصحابه حتى قرأ قرآنا كثيرا فلما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى تبوك قال ادع لي بالشهادة وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم على معسكره في
غزوة فقال اللهم ان حرمته على الكفار فقال ليس هذا اردت قال النبي صلى الله عليه وسلم
فانك اذا خرجت فارميا فاحد نك الحزة فتقتلك فانت شهيد اذا وقعت دابتك فانت شهيد
فاقاموا جميعا ابا ظبية فقال بلال بن الحارث حضرت رسول الله وهو على الوداع
فعلمنا من امر هذا الشهر والقيامها واذا رسول صلى الله عليه وسلم في الصبح وابو بكر وعمر
يوتانه الى رسول صلى الله عليه وسلم وهو يقول اه نبيا ان احدا كان اعطاه هذا لسعد في
الله قال اللهم ان قد استبت عنه راضيا فارض عنه فقال ابن مسعود ليتني كنت
صاحب الخ وقال عبد الله بن مسعود والله لكان ازى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في نفر عند احد ذي الجاهدين وابو بكر وعمر ينوله
فرا اشياء يجيء احدا كا فاخذة من قبل القبلة واخذ بيديه يقول اللهم ان امت عنه وانت
فارض عنه وكان ذلك ثقلا فوالله لوددت ان مكانه ولعدد اسلامه قبله خمس عشرة سنة
وقال ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذي الجاهدين ثلاثا
واسرع منهم الجاهد واحده من قبل القبلة واكثر عليه ارتعادا وقال رحمك الله ان كنت
لاواها تلاء للقرآن رحمه الله عليه ورضوانه امين بارث العالمين ع

عبد الله بن عمر بن الخطاب رض

ابو عبد الرحمن العدوي القرشي ولد بمكة مع ابيه ولم يكن يومئذ ابناء هاجر معه
الى المدينة وعرض على رسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو ابن اربع عشرة سنة
فرده لصغر سنه فعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه وشهد ما بعد الخندق
من المشاهد وروى الحديث كثيرا وروى عنه من الصحابة والتابعين خلق كثير كان
من فقهاء الصحابة وزهادها وكان من اشد الناس اتباعا لآثار النبي صلى الله عليه وسلم في افعاله
النوافل واعمال السنة والآخرة والايثار لطاعة الله على عرض الدنيا وهو احد
العادلين وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجر ابو سعيد الخدري وابو هريرة
وابن عمر وغيرهم فلما توفي ان لم يبق منهم احد على الحال التي فارقه عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا عبد الله بن عمر وقال نافع اهل ابن عمر الكعبة صنعته

صنوك وهو شاهد لا علما ينبغي من مزاحة قريش على هذا الدنيا الاخونك وقال
طاوس ما رأيت رجلا اورع من ابن عمر وقال ابن المنكدر لو كنت شاهدا الامم من
اهل العراق من اصل الحشة لشهدت لعبد الله بن عمر وقال نافع ما مات عبد الله
ان نقاء من الارض بأطلب الآثارها من ابن عمر لعوين الخطاب وقالت عائشة
رضي الله عنها ما رأيت احدا الزم للامر الاول من عبد الله بن عمر وما رأيت احدا اشبه
باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين ولا في الفارس عبد الله بن عمر
وقال نافع كان ابن عمر اذا اشتد عجبه مش من ماله فوزنه لرتبه على رجل
وكان ربما يعطيه عروة ذلك منه فربما شترا حدهم فلم يرض الجهيد فاذا راه ابن عمر على ذلك
المال له خشية ان يعجله فيقول له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان عندك
فيقول ابن عمر لن خذ عنا ما اخذ صالحا قال نافع فلقد ربما ذهبت عشرة
دراهم ابن عمر على جبل فاذا خذه ويأتي على الجمعة بيده ما اجمعه منكا به فيسأله
عنه فيقال ابو عثمان ما يع درهمه وحلوه واشتروه واحلوه في اللون وقال
ابن عمر طوبى لمن صدقه الايمان بما لقوا البر حتى يطعموا مما يحبون فتذكرت ما
اعطاني الله فلم اجد شيئا احب الي من جارية لي رومية فاعتقتها فلو اني اعطيتها
فلو الان لا افعل وقال نافع كنا نحمل الله لحمها فاكلها ثم اعطاني ثم قال لي
سمعت ان اهل هذا البيت ان عبد الله بن عمر قال لحمها فاكلها ثم اعطاني ثم قال لي
حيها فاكلها ثم اعطاني ثم قال لي حيها فاكلها ثم اعطاني ثم قال لي لا تشبع
فان مسكين حتى وقف عليه فقال ابن عمر خذه فقال اصله حمات الله ثم قال ما
زاد نعطيه فقال ان عبدا عجزه وقال نافع ان ابن عمر كان لا يجد شيئا من
الا اخرج منه لله عز وجل وكان ربما تصدق في الطبق الواحد فقال ابن الطباع ابن
عامر مكين لابن العاص فقال نافع ان ابن عمر ان ينهى وراءهم ان عامر اذهب فان عز
وكان ملك الشهر لا يدوق فيه طعما ولم وقال عبيد بن حنين ان ابن عمر كان
وعشرون الف دينار فجعل يقسمها حتى فرغ منها وقال عاصم بن محمد عن ابيه عن
ابن جعفر بن نافع عشرة الاف الف دينار فجعل يا ابا عبد الرحمن ما تنتظر ان هبط
قال فهلا ما تنه خيرا من ذلك بعد عز وجه الله عز وجل وقال عبيد بن حنين
ان ابن عمر كاتب غلاما له وحبسها عليه عتقا فاول اول الجزاء فاعتقه بدله
من ابن اعتقت قال كنت اعمل واسأل قال ابن عمر فهلا فاوسع الناس عن ذات
تطعمها انت حرا وكان ما حشة يده وقال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق
الف انسان او زاد وقال ابو بكر بن حفص ان عبد الله بن عمر كان لا يأكل
طعاما الا ومعه انسان يأكل معه وكان لا يجلس من طعامه حتى يجيء فيأكل معه
حتى يعطوا ومعه على ما يريد وقال نافع ان معويه بعث الى ابن
عمر فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلم ينصرف قال ابنه لقتل الله مسكا
يا اباه فقال لو علمت ان الله يقتل من يقتل واحدة اوجد قلبه ربما لقتل الله مسكا
احب الي من الموت لعدي من يقتل الله اما يقتل الله من المشركين وقال
عبيد الله بن عدي وكان سهل لابن عمر انه قدم من العراق فجاء فسلم عليه وقال

يخرج الى الشام وانا خارج الى مكة وقال مسيلمة نبي مثله به عمرو بن العاص
ومعه رجل ما في نفسي ان عمر اشار عبد العتال ام لا فقال يا عبد الرحمن ما معناه
ان يخرج فيما بعد وانت صاحب رسول الله وابن امير المؤمنين واهل الشام على
ما ترى فقال وقد اجتمع الناس كلهم على ما تقول قال نعم الا نفر يسير قال نعم
الا لاشه اعلاج حمر اكثر فيها حاجة قال فهل لك ان تبايع لمن نعد كا والناس
ان يجتمعوا عليه ويكف لك من الاردنين ومن الاموال ما لا يحتاج اليه ولا يدرك ال
فانه يعلم انك لا تخرج من عندي ثم لا تدخل على وجهك ثم يبقى لبيس بعدك
ولا يعطيك وان لا يرضوا ان خرجت من الدنيا ويدي بيضاء تعتبه وقال ابن
عمر لو اجتمعت على اشد منه ما ارجعني ما فاتحتها وقال مروان بن الحكم
لابن عمر لا اخرج الى الشام فيما تعوذ قال فكيف بصنع باهل العراق قال فاهل
باهل الشام قال والله ما سروا قط ولو اجتمع الناس كلهم الا اهل ذلك وان دا لهم
فقتل منهم رجل فقال مروان ان ارى فئة قليل مراجلها قال فالملك تعداك الى ان
وقال حبيب بن مرزوق بلغني ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن
مروان وصدر يومئذ خليفة من عبد الله بن عمر الى عبد الملك بن مروان قليل بعد
الملك بداً باسمه قبل اسمك فقال عبد الملك ان هذا من اب عبد الرحمن لغيره
وقال فرحمه وبات على ابن عمر بما خشيه فقلت ان قد اعتك جوب
لبن ما يصنع خراسان وقد عيبان ان اراه عليك فقال ارشه حتى اراه فقلت
فليه بيده وقال اخبرني هذا قلت لا اتم من قطن قال ان اخاف ان اقدمه اخاه
ان اكون قتلها لا محالة او اخاف ان لا يصب كل صاحبه فجوز رسالة رجل ما اعين من
الشباب قال ما ابرد ريق عبد الشبا ولا انعش به العطا قال فما هو قال
ما بين الحمة الى العشرين درهما وقال فاوضعت اسة على اسة وقام
عرست عليه مسد فقبض النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن زيد
كان ابن عمر اذا مر سر بعير وقد حاجز بينه فحض عليه وسلم نظر اليه ومر بنا له
وقال نافع كان ابن عمر اذا فاتته صلاة العشاء في جماعة احيى شطرها
وقال ما فاتتني صلاة منذ اسلمت الا وان ارجوان تكون كفارة
من كان شكا فليعين من قد فات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا
خيرا هذه الامة اجزها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ونقله دينه فتشبهوا باخلاقهم وطرائقهم كانوا على الهدى المستقيم
والله رب الكعبة وقال ابن ادم صاحب الدنيا يسوك وفاؤها قليل
وهو لك فالك موقوف على عمل فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت بلاغ
الخبر وقال لا يكون الرجل من اهل العلم حتى لا يحسد من فوقه ولا يحتقر من
دونه ولا يبتغي بالعلم ثمنا وقال لو وضعت اصبعي في جحر ما ارجو ان
ينفعني وقال احق ما طهر العبد لسانه وقال سالم ما لعن ابن عمر
خادما قط الا واحدا فانه عتقه وقيل له هل كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال وقال مجاهد كنت امشي مع

ابن عمر فمر على جزور فقال على باجزره ما فعل اهلك فقلت باجزره ما فعل اهلك فقال ابن عمر
رضوا عنه اجمالا وقال ما قام اشاب يعجل ابن عمر رفع رجل من اصحاب نوابه
مورسه وهو داخل الخلاء يعوده فقال من اصابك قال اسه فقلبي قال وانم قال جعلت الفداء
وجرم الله فاصابني بعض اصحابك وقال محمد بن الضحاك خالد الحذاء ان ابن عمر عاده
فقال من ضربك يا ابا عبد الرحمن فقال له وما تصنع به قال ابتغي به الله انتظر اصله قال
ما اراك فاعلا سوء قالها الحذاء ثلاثا فقال انت امرت الذي ضربني بالحربة وقال
سعيد بن جبير ما احصي ان قرقال تاتي على شيء من الدنيا الا على كلاك خلا المهاجر و
مكابدة الليل وانا اقاتل مع علي بن ابي طالب عند العنبة الباضعة وقال ابن
ابي حسين بن ابي نعيم لبيا ابن عمر ان مجلس ابن محيريز فقال ابن محيريز ان كنت لا عد نفاء
عند ابن عمر اما انا لا ادري ١٧ درهم وكانت وفاته سنة اربع وسبعين وقيل ثلاث وسبعين
ولابن اربع وثمانون سنة وهو اصغر في مقبره الى جانب رحمة الله عليه ورضوانه امين

عبد الله بن عمرو ابو محمد ابو عبد الرحمن

احد العبادلة الاربعة الذين عنهم نقلة الدين وهو اول من اسلم من ولد العاص
بن وائل المذكور قال حاسبوا قابل الى يوم احد جعلت الكف الثوب عن وجهه وابل
وجعل اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم يهربون والنبي صلى الله عليه وسلم لا يهاب
وجعلت عين قاتله تلمع عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكه او لا سلبه ما رات
الملائكة تظله ما حضنا حتى رضيه وقال قال ابن يوم احد فقلت ذلك
فاصلت فاذا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم شيخ فناء لثت الثوب عن وجهه
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهربون كراهة ان ارى ما يكره من المشكلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد لا يهاب فلما رآني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رات الملائكة حافة بالجنبتين حتى رأتم ولقيني بعد ايام فقال يا بني
الا اشرك بالله عندك ثم قال قلت لي قال ما اعد احدا قط الا مس واصحاب واحد احبل الله
منك فاطا فقال ما عندك ثم قال اعطك قال بارت عصبي فاعمل ما شئت قال منعاه
ان لا تسبق بي الى الرحمن صرت ولا اغبض الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل
احياء عند ربهم يرزقون وقال ابن حزم ما الى فلانا يوم احد حين اخرى عنه
العين فاخر جناه بعد اربعين سنة لنبعة اجابهم بعني اخراجهم رحمة الله عليه ورضوانه

عبد الله بن عمرو بن العاص

ابو محمد السهمي اسلم قبل ابيه وكان عالما متعبدا زوده لحديث قال ثور روى عنه جلة
كثير من التابعين وغيرهم قال ابو امامة مر ابن العاص على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مسند ابا زيد مسلم فقال يا نبي الله ابن العاص لو خمر بيده
وقبض من شعه قال فعلى راسه او قصة ورمع ابا زيد الى راكبه وقال عبد
الله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي هذا فقال يا عبد الله ان اصابك ظلمة
قيام الليل وسلم النهار ملت ان لا تفعل فقال ان من حسبك ان تصوم من كل شهر
ثلاثة ايام فانه صوم الدهر فقلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صوم داود
نبي الله صيام يوم وافطار يوم قال سبعة ايام فجعلت استزيده ويزيدني يومين

ومن حين بلغ الضعف قال ان اخي داود كان اعبد الشر وانه لا ان يقوم نصف الليل
ويصوم نصف الدهر لا اعلك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لضيفك عليك
حقا قال فصار عبد الله بعد ما كبر وادركه السن يقول ليتني كنت قبلت رخصة رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف الان من اصل ومال وقال عبد الله جمعت القرآن
فقرأته كله في ليلة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لم اظن
انه يعيش من فوق وشاق قال اقرأه في عشرين قلت يا رسول الله دعني استمتع من
قوتي قال اقرأه في سبع ليال قلت يا رسول الله دعني استمتع من قوتي
وشبابي قال فاقرأه في خمس قلت يا رسول الله دعني استمتع من قوتي
واصابني سهاء في الاخرى عسلا فانا اتعهدها فلما اصبحنا ذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال لعمرا الكتابين التوراة والفرقان فكان يقرأ في احداهما وقال
كنت نوطأ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق بيته فقال تذرون من تعدادل
البيت قلت من يا رسول الله قال حمزة وعلي جعفر ملك السلام عليك يا جبريل ورحمة الله
وبركاته رسول الله انه ذو رزة عليك وقال حفظت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الف مثل وقال ابو هريرة ما كان احد اعلم بحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم مني الا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب بيده ونسأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يكتب ماسمع منه فاذن له فكان يكتب بيده ويعي بقلبه
واما انا فتكن ابي نهاني وقال اتكتب كل ما سمعت عبد الله بن عمرو وانا قد سمعت
منه شيئا فقلت نعم فما كتبت شيئا قال هذه الصادقة عندي ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه احد اذا اخذ الله على عبده وكتابه الله والوعظ قال
قال على ما كانت عليه الدنيا وقال عبد الله اليوم احب الي من مثله مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تهنا الاخرة
ولا تهنا الدنيا والا اليوم قد مالت بنا الدنيا وقال لو تعلمون لعق العلم بصدره
حتى ينقصف ظهوركم وتضرحكم حتى يتقطع امعاؤكم فاكلوا فان لم تجدوا الكفاية فاكرا
وقال تعلمن عقلا عن امته اياما ثلاثة يقسم الكعل عبد الله بن عمرو ان لا
يقوم بالليل فيطفئ السراج في بيتي حتى ربعة غيره وقال عبد الله لقن
ادمع دمعة من خشية الله تحمر حتى احب الي من ان اتصدق بالف دينار وقال
شعبان بن ربعة الله عز في عباده من قرأ اهل العشرة فقالوا والله لا يرجع
او يقتل احد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ضرسنا حدثنا حديث فلا نزال نشك
حتى حدثنا ابو عبد الله بن عمرو فما نزال نسأل عنه فما احد اعلم بكل نعلم
يعلون لكفايته راحلة فما مابه راحلة وما يأتيه راحلة فقلنا لمن هذا الفضل
فقالوا لعبد الله بن عمرو فقلنا اهل عبد الله وكنا نحدث انه من احدث الناس
تواضعا فقالوا انما عنده اليوم راحلة للاحوائج عارية فيها واما الماشيان فلا يرد
عليه من اهل الا مضاروا فيها فه فحمنا من ذلك فقالوا لا تعجبون من هذا
فان عبد الله رحل صبيا وانه يرى حقا عليه ان يكثر من الزاد لمن نزل عليه

من الناس

من الناس فعلموا ثم اتاه فقالوا انه قد اصيب الحرام فانطلقا فطلبه حتى وجداه في ذرب
الحمير فجاءا ابن بشر بن وحمامه فمن عليه فدعا لهما بخير فقالا له وقال
ابن شهاب سأل عمر بن العاص عبد الله اي ما العيش قال طاعة الله وعصيان
المرء نفسه قال فما الشقاء قال غل القلب وشره النفس وقال ابن ابي مليكة
كان عبد الله بن عمرو يأتي للجمعة من العشي فيسأل الصبح ثم يرتفع الى الحجر فيسبح ويكبر
حتى تطلع الشمس ثم يقوم في جوف الحجر فيصلي ركعتين وقال سعيد ان
الوزن غائر عن الناس الا تدرون كم الا قلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا
يقول بيده قبل يمينه وشماله وقال من سئل علما فكتمه ألجم بلجام من نار
يوم القيمة وقال كان لعمر في مالت صدقة عن ولا يسطو فما لا نفسك
واجرين لسائك عزين وزرك وقال ان في السابعين الذي اذا قال الله تعالى على
عرشي عليه السلام ان الله تعالى يبغض من خلقه ثلاثة الذي يفر من الجماعة
والذي يبغي بالحرام والذي يلتمس الفرق ليغبطه وقال له رجل انا
من الفقراء المهاجرين فقال الك امرأة ترد اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال
نعم قال فلست من فقراء المهاجرين فان لي شيأ اصلحه قال وان شئتم ذكرنا امر كم للمسلمين
فقالوا لا نسأل شيأ وقال الا اخبركم بافضل الشهداء عبد الله بن رواحة
ورجل منزلة يوم القيمة الذين يقومون العدو وهم في الصف جاد او احدهما عدو قوم فثبت
لهما ولا ادري ما اسمهما سيعلم على عاتقه تقول الصبر ان احتركك اليوم بالسلاح في الامام
لقائم يفعل على ذلك فانك من الشهداء الذين يغبطون في الغرف الغل من الجنة
حيث شاؤا وقال احب سهيل بن رجاء من ابيه كنت مع رسول
صلى الله عليه وسلم في حلقة فيها ابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو فذكر الحديث
ابن علي فسأل عمرو عليه الفوعد فسكت عبد الله بن عمر وحتى اذا مر موا وذهب عبد الله
سوته فقال وعليك ورحمة الله وبركاته ثم قال قبل على القوم فقال الا احدثكم بأهل
اهل الارض الى اهل الجنة قالوا بلى قال هو عبد الله الماشي ما كلمني كلمة منذ اتيته حتى
ولان يرضى عني احب الي من ان يكون لي حمر النعم فقال ابو سعيد الا اعتذر اليه قال
بل نوا عبد الله الى عبد الله تعدوت معها فاستأذن ابو سعيد فاذن له فدخل
فرأى عبد الله بن عمرو قد بزل به حتى اذن له فلما دخل قال له ابو سعيد بلغني رسول الله
الى قلت من امر كذا وكذا وانه كان من قول عبد الله فقال له حنين اهل يا عبد الله
ان احب اهل الارض الى اهل لما قال اي ورب الكعبة قال فما عدل على ان قاطبني وان يوسف
مضى فما عدل الا ان رجعنا عن قال احل ولكن عمر شكان الرسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال يا رسول الله ان عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله صل ونم واقطر واصم فما افاك من يوم صفين اصم على فرسه اما واقه ما كنت
فرسوارا ولا اصرعت قط سعيدا ولا اطعنت برمح ولا رميت بسهم وقال ابن ابي مليكة
قال عبد الله بن عمرو مال وتصدقن مال وتصدقن مال ولقد رأيت ان مئة قبله عشرين
سنة فما وافاه على ذلك ما مر بيت بسيف ولا اطعنت برمح ولا رميت بسهم وقال
سليمان بن حويطة العمري جئنا ابا عبد معوبه ادخا خلان عشمان في راس مئة

يقول كل واحد منهما انا فعلته فقال عبد الله لقد علمت ما أحد كما نفسا منكما فان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد قتله الفسقة الباغية فقال معاوية لا يعين عنا عمرو بن العاص فقال ما لك معنا قال ان ابى فكان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اطع ابالك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم ولست أقاتل وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر سنة ثمان وستين وقيل مكة وقيل بالطائف وقيل الشام وله ثمان وسبعون سنة رضى الله عنه وارضاه امين ٠

عبيد الله بن قيس أبو موسى ٠

الأشعرى

اسلم مع والده وهو وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غير وافق لقومه وقدوم نهاجر الحبشة فى السفينتين وقيل انه ظل اسلامه ما جر الى الحبشة وقدم مع مهاجرها وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتنى واانا استمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقلت يا رسول الله لو علمت انك تستمع قراءتى لحبرتها لك تحبيرا ٠ وعن ابى موسى خرج ابو موسى خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مراة وخرج معه نفر فعل بعير نعسقبه فنعسقت اقدامنا ونقبت قدمى وسقطت اظفارى فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسمى هذه ذات الرقاع لما كنا نلف على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة وحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيا من عمله افشاه ٠ وقال ابو سلمة كان عمر يستفتح الخطاب اذا دخل لا ابا موسى ذكره بخاري معلقا ٠ وقال ابو موسى خرجنا فى البحر مدينا عن والى اليمن لنا جيشه والشراع لنا مرجوع سمعنا شاه يا شاه ى الا يا اصل السفينة قفوا انتظركم حتى ان جئت سبعة اصواب قال نعت على عهد رسول الله فقلت من انت وما تريد ان عنى وعلى مستطيع وقوة ما عاجبى الصوت الا اجرك ثم انطلق فضاء الله على نفسه فقلت فى نفسى ان الله تعالى يقضى على عبده المؤمن بخلاص نفسه فى يوم حار كان عطشا على ان يرده يوم القيمة قال ابو بردة فكان ابو موسى يجتهد الصيام فى اليوم الحار الشديد حره حتى يقول القائل لا يراه الليل ٠ وعن ابى موسى قال كنت عند النجاشى فجاء ابو موسى ومعه ثلاثة نفر حتى حسرنه الوناء فقال الا تحدثوا احمدوه فما ذاك اليوم وذكر من حياته شيا فاخبر منه فقال يا ابا فلان ان جاريح فقلت حتى اوامره من بذلك جبارك فقال لى ان فعلت ان جاريح نوح وداود وعيسى وان ان كذبت اهل كذبوك وان عصيتهم عاقبوك وان اطعتهم اطلقوك فرح ولقد بقى من حواسه بعد شى ما يفرح منه وقال ابو اوريس صلم ابو موسى حتى عاد لا يتلال مثل له نواحت فشكى فقال مهيات اتاك بى من الجبل الحشرج قال ورقا حرج من مزرعة يقول لا امر الله فى ولدك ليس على حتى نعبره وقال موسى الطفيلى احمد الله ما قتل موته انها ذا شده بذا فقتل له كواسكت او رفعت بنفسك بعض فقال ان الجبل اذا ارسلت عفاريته ياس بعراما اخرجت جميع ما عندها والذى بقى من اجل اقل من ذلك و لم يزل على ذلك حتى مات وقال ابو موسى ان لا افضل فى البيت العلم انا لم نطلع حتى لحدثونى حتيا من دون مزدحل وقال انس كان ابو موسى يلبس لحتا ما يتام به علما ان نكشف عورته وقال ابو كنفه اسدوس خطبنا ابو موسى فقال ان الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس السوء ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب العطر لا يعدمك منه يصيب منه او ريحه وان مثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لا يحرق بيتك من ريحه الا رايت ما جاء من الكير من الدخان ومثل القلب كمثل ريشة بارض فضا يتصرفها الريح ظهرا لبطن الا وان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الراكب ٠

قالوا

والذا فامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وقال ابو كنانة ان ابا موسى جمع الاشعريين فاوا القرآن فاقام قريب من نهار يعلم القرآن وقال ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم القرآن فانه من اتبع القرآن صار الى الجنة ومن تبعه القرآن زج فى قفاه فقذفه فى النار وقال ان اهل النار يكونون الوفا حتى يقطع بهم الدنيا حتى لو ارسلت فيها الشعر خرج وقال ابو موسى جمع ابو موسى القرآن فقال ما كنا نقرأ سورة الا شبيها بالمسبحات اوقها سبح لله فحفظت انسيها كما نسيتها الذين اصوا اتعلمون ما لا تعلمون فتكتب شهادة فى اعناقكم فتسئلون عنها يوم القيمة ٠ وقال ابو موسى خرجنا فازرين فى البحر مدينا عن والى اليمن لنا جيشه والشراع لنا مرجوع سمعنا شاه يا شاه ى الا يا اصل السفينة قفوا انتظركم حتى ان جئت سبعة اصواب قال نعت على عهد رسول الله فقلت من انت وما تريد ان عنى وعلى مستطيع وقوة ما عاجبى الصوت الا اجرك ثم انطلق فضاء الله على نفسه فقلت فى نفسى ان الله تعالى يقضى على عبده المؤمن بخلاص نفسه فى يوم حار كان عطشا على ان يرده يوم القيمة قال ابو بردة فكان ابو موسى يجتهد الصيام فى اليوم الحار الشديد حره حتى يقول القائل لا يراه الليل ٠ وعن ابى موسى قال كنت عند النجاشى فجاء ابو موسى ومعه ثلاثة نفر حتى حسرنه الوناء فقال الا تحدثوا احمدوه فما ذاك اليوم وذكر من حياته شيا فاخبر منه فقال يا ابا فلان ان جاريح فقلت حتى اوامره من بذلك جبارك فقال لى ان فعلت ان جاريح نوح وداود وعيسى وان ان كذبت اهل كذبوك وان عصيتهم عاقبوك وان اطعتهم اطلقوك فرح ولقد بقى من حواسه بعد شى ما يفرح منه وقال ابو اوريس صلم ابو موسى حتى عاد لا يتلال مثل له نواحت فشكى فقال مهيات اتاك بى من الجبل الحشرج قال ورقا حرج من مزرعة يقول لا امر الله فى ولدك ليس على حتى نعبره وقال موسى الطفيلى احمد الله ما قتل موته انها ذا شده بذا فقتل له كواسكت او رفعت بنفسك بعض فقال ان الجبل اذا ارسلت عفاريته ياس بعراما اخرجت جميع ما عندها والذى بقى من اجل اقل من ذلك و لم يزل على ذلك حتى مات وقال ابو موسى ان لا افضل فى البيت العلم انا لم نطلع حتى لحدثونى حتيا من دون مزدحل وقال انس كان ابو موسى يلبس لحتا ما يتام به علما ان نكشف عورته وقال ابو كنفه اسدوس خطبنا ابو موسى فقال ان الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس السوء ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب العطر لا يعدمك منه يصيب منه او ريحه وان مثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لا يحرق بيتك من ريحه الا رايت ما جاء من الكير من الدخان ومثل القلب كمثل ريشة بارض فضا يتصرفها الريح ظهرا لبطن الا وان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الراكب ٠

عبيد الله بن قيس أبو موسى ٠

ابو عبد الرحمن

اسلم قديما وهاجر الهجرتين وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر وقيل انه قدم مع جعفر من الحبشة وقدم مع مهاجرها وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتنى واانا استمع قراءتك البارحة لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقلت يا رسول الله لو علمت انك تستمع قراءتى لحبرتها لك تحبيرا ٠ وعن ابى موسى خرج ابو موسى خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مراة وخرج معه نفر فعل بعير نعسقبه فنعسقت اقدامنا ونقبت قدمى وسقطت اظفارى فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسمى هذه ذات الرقاع لما كنا نلف على ارجلنا من الخرق قال ابو بردة وحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيا من عمله افشاه ٠ وقال ابو سلمة كان عمر يستفتح الخطاب اذا دخل لا ابا موسى ذكره بخاري معلقا ٠ وقال ابو موسى خرجنا فى البحر مدينا عن والى اليمن لنا جيشه والشراع لنا مرجوع سمعنا شاه يا شاه ى الا يا اصل السفينة قفوا انتظركم حتى ان جئت سبعة اصواب قال نعت على عهد رسول الله فقلت من انت وما تريد ان عنى وعلى مستطيع وقوة ما عاجبى الصوت الا اجرك ثم انطلق فضاء الله على نفسه فقلت فى نفسى ان الله تعالى يقضى على عبده المؤمن بخلاص نفسه فى يوم حار كان عطشا على ان يرده يوم القيمة قال ابو بردة فكان ابو موسى يجتهد الصيام فى اليوم الحار الشديد حره حتى يقول القائل لا يراه الليل ٠ وعن ابى موسى قال كنت عند النجاشى فجاء ابو موسى ومعه ثلاثة نفر حتى حسرنه الوناء فقال الا تحدثوا احمدوه فما ذاك اليوم وذكر من حياته شيا فاخبر منه فقال يا ابا فلان ان جاريح فقلت حتى اوامره من بذلك جبارك فقال لى ان فعلت ان جاريح نوح وداود وعيسى وان ان كذبت اهل كذبوك وان عصيتهم عاقبوك وان اطعتهم اطلقوك فرح ولقد بقى من حواسه بعد شى ما يفرح منه وقال ابو اوريس صلم ابو موسى حتى عاد لا يتلال مثل له نواحت فشكى فقال مهيات اتاك بى من الجبل الحشرج قال ورقا حرج من مزرعة يقول لا امر الله فى ولدك ليس على حتى نعبره وقال موسى الطفيلى احمد الله ما قتل موته انها ذا شده بذا فقتل له كواسكت او رفعت بنفسك بعض فقال ان الجبل اذا ارسلت عفاريته ياس بعراما اخرجت جميع ما عندها والذى بقى من اجل اقل من ذلك و لم يزل على ذلك حتى مات وقال ابو موسى ان لا افضل فى البيت العلم انا لم نطلع حتى لحدثونى حتيا من دون مزدحل وقال انس كان ابو موسى يلبس لحتا ما يتام به علما ان نكشف عورته وقال ابو كنفه اسدوس خطبنا ابو موسى فقال ان الجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس السوء ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب العطر لا يعدمك منه يصيب منه او ريحه وان مثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير ان لا يحرق بيتك من ريحه الا رايت ما جاء من الكير من الدخان ومثل القلب كمثل ريشة بارض فضا يتصرفها الريح ظهرا لبطن الا وان من ورائكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا او يمسى مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير من الراكب ٠

قال علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدا امرا بين غير مشورة
عليهم ابن ام عبد وقال عبد الرحمن بن يزيد سألت عبد الله عن رجل قرأ
البقرة والنساء والمائدة فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تأخذ عنه فقال ما سمعت احدا
اعرب شيئا وعد ثلاثا ما النبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد حتى تجاوز عبد الرحمن
وقد علم المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد اقربهم الى الله
ورسوله وقال مسروق قد سألت اناسا من اهل الكتاب حتى سألت عبد الله وما ترك ان يسأل
وانه لامن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس فكنا حسبنا او ما نرى ان شعبة
وقال مسروق قال عبد الله والذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا
انا اعلم اين انزلت ولا نزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم فيم انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني
بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه زاد في رواية لقد قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضعا وسبعين سورة والقد علم اصحاب رسول الله ان من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم
ولو اعلم ان احدا اعلم مني تبلغه الابل لركبت اليه قال شقيق فجلست في حلق اصحاب محمد
فما سمعت رادا يرد ذلك ولا يعيبه وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد
مثل عبد الله ولا سمعت احدا من الناس يقول ما لا يعلم سكت حتى يقول انا لا نعلم
ثم يقبل على ما يعلم وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق سألت اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ الذي اذا اجتمع فيه عشرة اسقية من ماء او عشرون او مائة او الف
او اكثر منه لا يزيد على قدر ما فيه وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اشد اجتهادا ولا اكثر ورعا من عبد الله ولقد رأيت
اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق
ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اشد اجتهادا ولا اكثر ورعا
ولا اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت
احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت
اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق
ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله
ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض
وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء
من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن
الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت
احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت
اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق
ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله
ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض
وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء
من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يسألونه عن
الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الفرائض وقال مسروق ما رأيت احدا من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اعلم بالقضاء من عبد الله ولقد رأيت اكابر

بعضا ومن حاك بالباطل فارودده عليه وان كان حقيرا فريدا قال الفويل
يزدن والباطل يخيف ودن وزنت شهوة تورد صاحبها طولا وقال والله الذي
لا اله الا هو ما على وجه الارض شئ احوج الى طول حبس من لسان وقال
من استطاع منكم ان يجعل لسانه في السماء حيث لا يناله النوس ولا يناله الشواء
فليفعل قال انك الرجل مع كبره وقال لرجل اوصني يا عقيل قال لقد سألتني
حيك واكف فسألك واكن عمل حفيظا وقال اطل طول صلاة واقصر
صياما واكثر احتياطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقال له ابن من قال انصر كانوا ازهد في الدنيا وارغب في الاخرة منكم وقال
لا يطلقن احدكم وجهه رجلا قال امن الكفر كفر وان يتم لا يزيد
فاقدوا بالميت فان الميت لا يقوم عليه الغسل وقال لا يكرهن امعة ولا
ولا امعة قال يقول امع الناس ان احسنوا احسنت وان اساءوا اسأت الا
يوطن نفسه على انه ان كفر الناس ان لا يكفر وقال لا ين للمؤمن راحة
دون لقاء الله تعالى من كانت راحته في لقاء الله فكان قد وقال اذا احد
احدكم رضا ما طبخ فعل واذا اشتد في صدقه فليصفها عن ثمالة واذا سئل عطية
فليصلها ان داخل جيبه وقال ما احد من الناس يوم القيمة الا يحب ان
اتحفان بأكل في الدنيا قوتا وان يعيش احدكم على جرع حتى يلقى جبرائيل
يقول لغير فناء الله لشئ صنعه الله بكم وقال من اراد الدنيا اضر الدين
ومن اراد الاخرة اضر بالدنيا فهو مؤثر ما فان للفان لبان وقال لسلمان
تام لي رجلا من سعد تعال لا تقدم حاقا مذ كرا اراك الا رجمة ورأيت الذي
صلى الله عليه فعل سيء مولع واته وسعد يقول يا ابن سعد وعلى ان
فلقد جئت بعدك فقال الحمد لله رأيته قال نعم قال فعرفت ان خرج فرأى
حتى يقبل على قال ثالث ١٧ اياما حتى مات شهد الرجل الصلاة عليه وقال
ابو طلحة مرض عبد الله مرضه الذي توفي فيه فعاده عثمان بن عفان فقال
ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا ادعو لك بطبيب قال
الطبيب امرضني قال الا اترك لك عطاء قال لا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك من
بعدك قال اتخشى عليهن الفقر ان امرتك بصدقة ثلثي كل ليلة سورة الواقعة
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم
تصبه فاقة ابدا وما مات بالمدينة ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين ويقال
سنة الاث وثلاثين وله بضع وستون سنة رحمة الله عليه ورضوانه

عتبة بن غزوان

ابو عبد الله المازني
قدم الاسلام قيل انه اسلم بعد ستة رجال ويقال سابع سبعة في الاسلام صاحب
الهجرتين الحبشة والمدينة ثم الى المدينة وشهد بدرا واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة
بعد المغيرة فاختطها ومصرها ثم قدم على عمر فرده اليها فاقام بها سنة ثم توفي في طريق
مكة راجعا وقيل بعدن من اليمن سنة خمس عشرة وقيل سنة سبع عشرة وهو ابن سبع

وخمسين سنة وقيل ثمان وخمسين وقال خالد بن عمير خطبنا عتبة بن غزوان
فقال انها الناس ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء يتصابها صاحبها الا وانكم ذاهبة منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا
بصالح ما بحضرتكم وان اعهد بالله ان اكون لبعض حجارة جهنم سبعين خريفا
والله لتملؤن لا امتر بعدي والله ما لقد مرت علي سنة وانا اخاف ان
يكون ملكا وجبرت ان رابعي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة
وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا واني وجدت بردة فشققتها
بيني وبين سعد فاتزرت نصفها وائتزر سعد بن مالك ولبست نصفها فلس من اولئك اليوم
اليوم رجل حتى الآن وهو امير مصر من الامصار وما ارى عند نفسي انه صغير وانه
فيهوى سبعين خريفا حتى يستقر في قعرها والله لتملأن افعجب او لقد ذكر
لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليها يوم
وهو كظيظ من الزحام وقال خليفة وقال ابن حازم قال عتبة
ابن غزوان لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا ورق الحبلة حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما لها فالتقط ثمن رحمة الله عليه

عثمان بن مظعون

ابو السائب الجمحي
اسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم وهاجر الهجرتين جميعا
ثم الى المدينة وكان من عتاد الصحابة وزهادها وكان حرم الخمر في الجاهلية وقال لا
اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادون مني وشهد بدرا وتوفي مات قبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم باحد وسنة الثلث الصالح وهو اول من دفن بالبقيع قال
سالم بن امية بن عبد الرحمن بن عوف لما توفي عثمان بن مظعون تأسف اصحاب
رسول الله من المهاجرين وهو بعد وبيروح في امان الوليد بن المغيرة قال والله ان
عدوي وروا حي لمن اصحاب رسول الله من اهل الشرك واصحاب واهل دين يقولون من
الاذى والبلاء ما لا يأسون لبعض ما يصيبني فمشى الوليد فقال له يا ابا عمرو
وقت وفيت وذمتك تدرؤه بأن جوارك فقال لم يأتي جوارك فلعله اراك احد من قومي
قال لا ولكني ادعي جوار الله عز وجل ولا اريد ان اتسمى بغيره قال فانطلق الى
المسجد فرد عليه جواره فجلس عند كما اجر بكل عليه فاظلها حتى اتيا المجلد فقال
الوليد هذا عثمان بن مظعون قد جاءنا برد على جوارك قال صدق وحدثه وقال
كرم الجوار ولكني قد احببت ان لا اتسمى بغير الله فقد رددت عليه جواره فليعد
عثمان الوليد بن ربيعة الشاعر فجلس من مجالس قومه فانشد يقول
الا كل شئ ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زائل
فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول قال لبيد يا معشر قريش والله ما كان
يؤذى جليسكم فمتى حدث فيكم هذا فقال رجل من القوم ان هذا اسفيه من سفهها
بعد قد فارقوه دينا فلا تجدن في نفسك من قوله شيئا وقد عثمان عليه حتى شرف
امرها فتأمر اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها والوليد بن المغيرة قريب يرى

ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي ان كانت هيئتك فما اصابها الا عن عمد وان كانت عن غير عمد فانك لغير مسؤول عنها وقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لمعتبرة الى ما اصاب اخيها والله عز وجل واني لبهي حوار من مواعز مكة وادرها يا ابن اخي وقالت عائشة دخلت على امرأة عثمان بن مظعون وهي بذاذة الهيئة فسألتها ما شانك فقالت زوجي يعزم الليل ويصوم النهار فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي رسول الله عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية لم تكتب علينا فالك في اسوة مواسلك في اخت كم ذلك والله واحفظكم لحدوده اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له فما بال اقوام يفعل احدهم الشيء فان رغب عنه قال كذا وكذا ودخل على عثمان بن مظعون حين مات فاكب عليه ثم رفع رأسه ثم اكب عليه ثم رفع رأسه وله شهيق فعرفوا انه يبكي فبكى الفرع فقال استعمر الله لك يا عثمان فقد خرجت منها ولم تلبس منها شيئا وقد رأيته فاكب عليه يقبله فقال رحمك الله يا عثمان ما امنت من الدنيا ولا امنت ملكا وقال ابن شهاب دخل عثمان ابن مظعون يوما المسجد وعليه ثوب قد رقعها فمطعة من قرو فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم له وقد رأى اصحابه لم ترقيه فقال له ما لك فقد امرت بالرقع في جلدة وسيروح في الغزى وتوضع بين يديه فصعد وتوضع الحرف وتسرع الموت قال بان ذلك كائن وانا لعلى ثقة ذلك فدعا رسول الله عائشة رضي الله عنها فقال انظري هذا عثمان بن مظعون رصوفيت فرأيت وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان وقالت عائشة رضي الله عنها ان ابن مظعون قالت امرأته يا رسول الله فارسك وصاحبك وكان نفيكا من مصارع عثمان بن مظعون وقالت ام العلاء امرأة من الانصار وانه لما اقترع المهاجرون فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في ابياتنا حتى قبض فغسلناه وكفناه وكان ثوبه ودخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمك الله ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت لا ادري بابي انت وامي فقال اما عثمان فقد جاءه والله اليقين واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله لا ازكي احدا بعده فاحزنني ذلك فنمت فاريت لعثمان عينا تجري فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عمله وكان موت عثمان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة رحمه الله عليه ورضوانه

عكرمة بن ابي جهل

ابو عمار المخزومي

كان من رؤس الكفر والعلاة عليه فلما جاء الله بالاسلام اسلم وحسن اسلامه وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر الصديق رضي الله عنه على عمان حين ارتدوا فقاتلهم واظهر بأسه فيهم ثم خرج الى الشام مجاهدا فاستشهد يوم اجنادين وقتل يوم اليرموك في جملة من قتل من المسلمين وكان ذلك في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة وقال مصعب بن سعد عن ابيه لما كان يوم فتح مكة امن رسول

صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرائهم وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عكرمة فركب البحر فاصابه عاصف فقال اصحاب السفينة اخلصوا الله فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة والله لئن لا ينجيني في البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم ان لك عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما فاتى فاسلم وقال عكرمة رضي الله عنه والله ما انفقت نفقة قط ولا قاتلت قتالا في سبيل الله الا تمنيت ان الله تقبل مني مثله حتى اموت شهيدا وقد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدري ابن جعب ان عكرمة بن ابي جهل قتل رجلا من الانصار فقال له رجل من الانصار يا رسول الله بشت اي قتل رجلا من قومك رجلا من الانصار قال لا ولكني اذكا ناصعا في درجة واحدة في الجنة فاسلم عكرمة بعد ذلك وقتل شهيدا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعكرمة رأيت لا في جبل جعد ما في الجنة فلما اسلم عكرمة قال يا نبي الله هذا صفوان قد طلب عكرمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتله بالمدينة قال فامهله ان عدا الله الى جبله لعل الله صلى الله عليه وسلم خطبنا خطبة ثم قال ان عكرمة بن ابي جهل اتاني مسلما مهاجرا فاكرموا عكرمة لما مات ابو بكر الصديق الناس لعمر والروم قد جمعوا لكم جمعا عظيما وقد سار اليكم في جمع عظيم من الروم فقال عمر انا اكفيكموه فخرج ابو بكر يطوف في معسكره ويقوي الضعيف بهم فمر بعكرمة عظيم حوله ناس من اصحابه ورماح وعدة ظاهرة فاتى عليه فقال ما لي لما اراك احتبى عكرمة صلى الله عليه وسلم ابو بكر خيرا وحثه على الخير ثم قال له عكرمة انا اغني عنها موالفا وناصرا معونتك الى غيرك قد علمت ابو بكر غير وقال سيف عن عمر قال عكرمة يوم اليرموك قاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل موطن وافر منكم اليوم ثم باد في من بايع على الموت فباعه الحرث بن هشام في اربع مائة من وجوه المسلمين وفرسانهم فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى اثبتوا جراحا وقتلوا الا ضرار بن الازور وقال الزهري ان عكرمة بن ابي جهل كان يوشك يوم قتل اعظم الناس بلاء وابعد بوكا الاسنة حتى جرحت فرسه وجعل يقول له اتق الله وارض بصنعك قال ابن اسحاق يعني عن الفلات والعزى ما دعا بها ناسا منهم الا ان عن الله ورسوله لا والله اذا لا يزيدون الا اقداما حتى قتل يوشك رحمه الله موقف عليه خالد بن الوليد فقال لبيك ان خيبة يعني عمر ان اخطأت نظرا الى عمر وركوبه الاسنة حتى تعلا اذا القيا بعدو ركبا الاسنة وركبوا وقال ابن ابي مليكة ان عكرمة بن ابي جهل كان اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نجا عكرمة يوم بدر وكان جميع المصحف على وجهه وقيل كتاب زيد رضي الله عنه وارضاه

العلاء بن الحضرمي

اسلم قديما وهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البحرين كتابه وهو عامله الى الاسلام ودولاه البحرين قال مسعر بن مهلهل ابو دلف العجلي شهدت العلاء بن الحضرمي مات بدارين قرية من البحرين فاقمنا عليه ثلاثا فلم نجد ما نحفر به فحفرنا له بالقصاع فدفناه فيها فلما فرغنا من دفنه اذا نحن بعين تنبع وماء يجري فاغتسلنا وتوضأنا وحثونا على قبره التراب فساخ فلم نقدر عليه فتركناه وارتحلنا وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت احدا اكثر بكاء على نفسه عند الموت من العلاء بن الحضرمي وقال ابو نعيم الفضل بن دكين وقال الفهد انا عبدك وفي سبيل الله فجاء عدو كثير فاقتتلوا فاشتد

لعل الاصل

من رماح المائة الطوال سود الحدق تحت اطراف العوالي اليوم الى الاخرة اليوم الى
مجاهد وجزعه وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار
ابشر يقتلك الفئة الباغية واستشهد يوم صفين قال بعجب فيه ليس قال ان
مطر اليه فتزم قال احبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر زاد من الدنيا
صياح لبن وسئل هذا القعب فحمل لبن حتى تمثل وقال عمار بن
خزيمة بن ثابت شهد خزيمة الجمل وصفين واستشهد صفين وقال انا الاسل
ادا حتى يقتل عمار فانظر من يقتله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقتله الفئة الباغية فلما قتل عمار قال حويرثة قد بات لي الضلالة تهم
التقرب فقاتل حتى قتل وكان الذي قتل عمارا ابو غادية المزني طعنه برمح فسقط
فلما وقع اكبت عليه رجل اخر فاحتز راسه فاقبلا يختصمان فيه كلاهما يقول
انا قتلته فقال عمرو بن العاص والله ان يختصما الا في النار فسمعها معاوية فجعل
ينصرف الرجلان فيقال له معاوية ما رايت مثل ما صنعت قوم يقولون افعل ويقولون
يقول لهما انكما تختصمان في النار فقال عمرو هو والله ذاك والله انك لتعلم ولو
وددت ان مت قبل هذا بعشرين سنة وكان له يوم قتل اربع وتسعون سنة
وقيل ثلاث وتسعون وصلى عليه علي بن ابي طالب ولم يصل رحمة الله عليه امين

عمران بن الحصين

اسلم عام خيبر وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات وسكن البصرة قال
ابن سيرين ما قدم البصرة احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
على عمران بن حصين وقال ابن سيرين بقي نحو عمران بن حصين
ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الذي صاب ان يكتوى حتى كان قبل وفاته
بسنتين فاكتوى قال مطرف كان عمران قد اكتوينا فما افلحنا ولا افلحن يعني الكاوي
وقال مطرف ارسل الي عمران بن حصين في مرضه فقال ابعث
علي بعض الملائكة فان عشت فالكم علي وان مت فحدث ان شئت وقال
فكانت الملائكة تسلم علي عمران بن حصين حتى اكتوى فسكت وقال
مطرف قلت لعمران ما يمنعني من عيادتك الا ما اراى من حالك قال فلا تفعل
فان احبه ان احبه الله وقال مطرف قال لي عمران بن حصين اعزم
انه كان يسلم علي قبل اكتوى انقطع التسليم فقلت له اعزم سلط راسك كان
يأتيك التسليم ام من قبل رجلك قال لا بل من قبل راسي فقلت اني لا ارى انه
تموت حتى يعود ذاك قبل كان بعد قال لي اشعرت ان التسليم عاد الي فلم
يلبث الا يسيرا حتى مات وقال البصري قبل موت زياد وكان موت زياد
سنة ثلث وخمسين رحمة الله عليه ورضوانه امين

عمرو بن الجموح

قال مكرمة ان عمرو بن الجموح كان له صنم يقال له مناف فلما قدم مصعب
ابن عمير المدينة نعلم الناس القرآن بعث اليهم عمرو وهذا الذي حيرنا به

فالوا ان كنت حيثما كان فاسمعان فوامدم لوما فرد عليه الوكلك ابات الكلب المبين
اما ارعاء فرايا عربيا فقال ان لنا مراس بني قوساء وكان سيد بني سلمة فخرجوا وقد ظل على سلاف
فعال ما سلاف تعلوا اله فاريد القوم عمرو بن الجموح وهو سيد بني سلمة فخرج حاجته فقام
اصلم فاحد والسيف فطار حد وحمله فطار السيف فقال ان السيف وقف والله ان العبد
لشيء اسيء به ما راى في حمار بدا من خير من قال اذهب فاتي في حلبا الحديبية فاسقوه حتى
حسا فاتى الوادي اراى له يوم سوء وهب فاخذوه فكسروه وذهبوا الى جنب كلب ميت فاخذوا
في جره فقتلوا ما قال لقد انتم قالوا نحن باسيد فاوح الله في مارانا وطرحه تتامن الرجس وما اراد الله
الى لاراكم قد اسأتم خلعي في سلاف قالوا فما ذاك الذي اظن البيد لي كنت البيد فاشرف فاذا هو قد رفع
في حنك ظبي فقال الى توضعه فحادا فقال السيد على يا الحارث قالوا لبيك سيدنا فقال في اي شيء انتم
اني قد امست ما ارى قال لم يحبر صلى الله عليه وسلم فاكان يوم احد قال صلى الله عليه وسلم لوجوه الى جنة عرضها
السموات والارض اعدت للمتقين من فعام عمرو وهو اعرج فقال والله لا عرفن عليا في الجنة وقاتل حتى قتل وادا
في رواية انه لما رامه في العبر انا بدو

والله العلي ذي الجلال ... الواهب الرزاق ديان العباد
هو الذي انقذني من قوالي ... اكون في ظله قبر من تهيني
والله لو كنت الكلا لوكلي ... انت وكلبي سيد بوبا قوني
قد الان قد سان على سوء الفعل

وقال جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن سلمة من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نخله
قال واي داء ادوا من البخل بل سيدكم الابيض بن حرام قال الذي يشنؤه عرق بدرا
كان اخرج عمه وعمه اولاده معاذ ومعوذ وخلاد فقال اراه رسول الله صلى الله عليه وسلم الموج الى احد وارا
ان خرج عمه فسعد بنفوذ فقالوا نفذ عذرك الله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بني يزيدون ان يمنعوني
من الخروج معكم والله ان لاحب الجهاد حتى عمده في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
فقد عذرك الله ولا جهاد عليك ثم قال لبنيه لا عذر لكم ان لا تنفروا فجهزه بنوه فغزا احدا وقتل يومئذ
ان الخلعة عمرو بن حرام كان يعد فيه يوما فيد احد ورفعه وهو يقول اللهم لا ترددني الى اهلي فقال ابو طلحة
نطرت الى عمرو بن الجموح يخطف المشون خوفا او هو في الرعيل الاول فلما فرغ رجعت الى عمرو فقال
انا والله مشتاق الى الجنة ثم اقبل على عدوه وفي فيه حتى قاتلهم وقتل عبد الله بن عمرو بن حرام
ابو جابر صحبة ابن عمرو بن حرام وعبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري بن قال السبل بكر حرب قوم بدر
وكان قتل يوم واحد وما من المسلمين يوم احد خلق عنه البعد امن عكاما قتل وجدا لوسعها كانا ما ما الا
وكان احد هاد وجرح وضع على عرجه فدق وهو كذلك فسبقت يده على عرجه ثم ارسلت فعاد كما كان
وكان بين احد ويوم حفر عنهما سيل وادي بين سيد رحمة الله عليه

عمرو بن الجموح

وهو عمرو بن رئاب بن سلمة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي وامه هند بنت عمرو بن
وكان اسمه في الجاهلية وكان يودن فلما جاء الله بالاسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استخلفه على المدينة يصلي بالناس غزوة فقال الذين عاذوا بالاصنام عاذ بالله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستخلف عليهم رجلا ويتركهم ويخرج فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عشائر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاصي حسنة من رسوله وانا نحمل من يخلف بعدهم الى صنمهم وانهم لا يرجعون الى الاسلام وكان الصنم الذي

فان تعلموا انا عظيم ذلك وان ابونا بعد اليهم ثم اخلعه سنة فقال يا امير المؤمنين
انت لي عهد لا بد لك ان لم تف به فارسل اليه فطرض عليه ما امره به امير
المؤمنين فابوا فاخلعه سنة ثم ابعث فقتل لعون خير الدهر تعرض السوس
وتعل وتغل فتعتط عليه على انه قدم بعد ذلك واقدا ومعه رطل من اصابه
فاقدم عليه علاه بالدرة وقال اخرب اعرب السوس وصوسات لا يقول له شيا
قال الاصمعي مشى قسين مبرسين صعوا براسكم فقال عمر صعوا براسكم
لكلكم انها كلكم انكم والله ما اخبر بهم يوضعوا براسي فقال عوف نعم
صعوا اعناقكم فقال عمر صعوا اعناقكم فاذا والله ما ادري بهم فقال عمر مكرين سعوا
كما مكم فقال عمر صعوا كما مكم فاذا علي خير جام فقال عمر انا والله الذي لا الله
الا هو لو وجدكم محلقين لرفعت بكم الخشب ثم ان عمر دخل على اهله فاسا
عليه عمير فدخل فقال يا امير المؤمنين اقرار عهد لي ان لي عرب السوس
فقال عمر رحمك الله نهلا قلت بلا واما اصبرك فقال كرهت ان اوخل يا امير
المؤمنين فقال عمر عفر الله لك ولكن عبرك لوكان وقال سعد
يوبد عن عبرت سعد انه كان يقول وهو امير على حمص الا ان الاسلام حائط
منيع وباب وثيق فحائط الاسلام العدل وساسته اللين فاذا مرض الحائط وهي
الباب استفتح الاسلام بلا سيف الا الاسلام منيعا ما اشتد السلطان
ولين شدة الشيخ لان فلا السيف ولا سوطا ولكن نقا المفو
واحتمالا لعدله رحمه الله عليه ورضوانه

عوف بن زيد ابو الورداء الاعصاري الخوارجي

قال ابن سعد كان ابو الورداء اخر اراه اسلاما سمع لم يدرك
عليه سند لا كان عبد الله بن رواحة يدعوه الى الاسلام فيابى منكا لذلك الصنم
تحته عبد الله بن رواحة وكان له اخا في الجاهلية والاسلام فاراه يوجح مرة
عالصنم ويدخل جيبه واهل امراته وبها تنشط راسها فقال ابن ابو الورداء فقال
خرج اخوك انفا يدخل الى جيبه الذي كان فيه الصنم ومعه القدوم فاسوله
وجعل يقاتلهم فلذا هو مقتول فخرجت من ابيات الشاطئ كلها الا اطلع يوجع انه اخاه
وسمعت المراة صوت القدوم فقالت اهلكتني ابن رواحة فخرج يلتمس
ابيا ابو الورداء الى بعرله فوجد المراة قد اقبلت شعفاته فقال ابن رواحة
فقال اخوك عبد الله بن رواحة دخل الى فاقطع قصبة ما ترى نعصب
عصابة يداه بلزق نصبه فقال لوكان عندك خير لدفع عن نفسه فانطلق
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابن رواحة فاسلم وشهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة وقد اختلفوا في شهوده احدا قال ابو
الورداء اطلبوا العدا ان يخرج فاخوا اعلمه ان يا عوف لا تغرنه فوالله
ولي الذي لا يعاقبه ولو شاء الله عليه ولي الذي يعلم ما اعمل قال سبع كرات فقال
ان اكثر ما اكره ما افعله ولكن اخوا ان اوخر عليه وان اعجل الساعة

الذان اظلم من لا يستعين على الا بالله وقال عون قام ابو الدرداء على درجة
مسجد دمشق الا شكون من ساع فلم ما بح ان من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيرا وهم
شديدا وبانون بعدا ما جمعوا فجمعوا كثيرا وهم يسيرا وامهلوا عزيزا وبالله
اوصى من يزيد الكلاعي ان ابا الدرداء خرج من دمشق فنظر الى العوطة وقد شعف ابها
رضا وغرست نخلها وبنيت قصورها فرجع اليهم فقال يا اهل دمشق يا اهل دمشق
مالي اراكم عليه تبالا تستحيون ثلاث خمسات تجمعون ما لا تاكلون وتاملون
ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون الا انه قد كان قبلكم قوم يجمعون
فيوعون ويا ملون فيطيلون ويبنون فيوثقون فاصبح جمعهم بورا وامل
اهله غرورا واصبح نباتهم هشيما وقصورهم الا ان عادا ملات ما بين عدن
وعمان تعاورتها الامم الا من يشتري مكرما لك عادا بدرهم وقال تعلم شاهد
خير من قائم تلة وقال انما بعد فان العباد اعمل بطاعة الله احبه
الله واذا احبه الله حسنة الجلعه واذا عمل بمعصية الله ابغضه الله واذا
ابغضه بغضه الى الجلعه وقال حسد عن الخشن قال ابو الورداء اعذ
عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك بالخشن ما الخامس
قال المبتدع وقال لرجل اوصني فقال اذا اراد الله عز وجل بالسواء
بدا لك في الصراط واذا اراد الله بشر على شيء من امر الدنيا ما نظر الى ما اصبر وقال
يا جدا موم الاكياس وافطارهم كيف تعلون سير الحق وصومهم ومثقال
ذرة من برة بعون وبعين اعظم وافضل وارجح من امثال الجبال من عباد
المغترين وقال اخوف ما اخاف ان يقال لي يوم القيامة يا عويمر
اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لا بقي لي حجة البتة وان قلت جهلت اورثني
بعد بصري الامرة هل بترت والزاجره ما ازدجرت واعود بالله من
علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وقال اخشى عاصي
امتي بقاء لي على ربي من الجبابرة يا خير مسئول علمت فاقول ثم فقال
ماذا اعلمت فيما علمت وقال يا اهل دمشق انتم الاخوان في الدين
والغربة في الدار والانصار على الاعداء ما اسمع من عبد مؤمن انا ومن
على مثل عمله ارجى على خير يرجى لهم ولكم الا يعملون وانا مشفق
ما يتقبل لكم ويسرني ما اسمع به لانفسكم وعلى قدر ما يتقبل لكم
في الاخرة تسرون او لا تسرون في الناس بعد فاوكل الى سلمان يا اخي
اعتم صحتك وفراغك قبل ان يهدك من الهلاك ما لا يستطيع العباد
رده واعتم دعوة المسلم يا اخي فان المسلم بشك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الساجدين كل من وفد من الله عز وجل
لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والفرج والحوار على الصراط
الى رضوان الله ويا اخي ارحم اليتيم كرامة لابيه واطعمه من طعامك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واياه رجل يشكو قساوة قلبه اتحب
ان يلين قلبك قال نعم فقال ارحم اليتيم مسك واسمح راسه واطعمه من

على الدرج من باب المسجد فابيع واشترى فاصبت كل يوم فلقايه مائة دينار واتيه
الصلاة عليك في المهد لا اقول ان الله تعالى احل البيع وحرم الربا ولكن حب ان
اكون من القرن الذي لم يعبد فيهم شيطان ولا سمع عبد ذكر الله وقال من اعرف
نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه وقد قيل خاف عليه وحضر عند اخيه وهو لا يكن
غنيا عن الدنيا فلاه بالله وقال من نعيم الله في عرق ساكن كان
لقمي كعامله وقال اعبد والله كانكم ترونه وعدوا العدو من الولد
واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا ان البر لا يبلى وان الاثم لا
ينسى وقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يعظم
حلمك ويكثر علمك وان تباهي الناس في عبادة الله عز وجل فان احسنت
حمدت الله وان اسأت استغفرت الله وقال لو لا ثلاث خلال
لاحببت ان لا ابقى في الدنيا قيل وما هن قال لو لا وضع وجهي لله تعالى
تحت اطباق الليل والنهار ولو لا مجالس العلم كما يلتقون الكلام كما
يلتقى التمر الناكيه وتمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه مثقال ذرة حتى
يترك بعض ما يرى انه حلال حذرا ان يكون حراما يكون حاجزا بينه وبين الحرام
وقال تعلموا قبل ان يرفع العلم ان رفع العلم ذهاب العلماء ان العالم
والمتعلم في الاجر سواء وانا الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما بين ذلك
وقال لا يكون الرجل تقيا حتى يكون عالما ولا يكون عالما حتى يكون عاملا
وقال انا اخاف عليكم شهوة خفية في بعة تلبسه وذلك حين تشتهون من
الطعام ونحوه من العلم وقال ان خيركم الذي يقول لصاحبه اذهب بنا
نتصدق قبل ان نموت وان شركم الذي يقول لصاحبه اذهب بنا ناكل ونشرب
ونلهو قبل ان نموت وقيل له ادع الله لنا قال لا احب الساحر والساحب
العرق وقال الا اخبركم بخير اعمالكم واحبها الى ملككم واذكاها
في رجاتكم وخير من ان تغدو عدوكم فتضربوا اعناقكم وتضرب اعناقهم
من اعطاء الدراهم والدنانير قالوا نعم قال ذكر الله عز وجل
وذكر الله اكبر وقال من اكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده
وقال ما بت ليلة فاصبحت ثم من الناس لي بذاصبه ولا باب
ان عجل من الله تعالى منه عقلية وقال لا يزال العبد يزداد
من الله بعدا كلما نسي خطيئة وقال التوا الخير وهركلمة وتمرضوا
للحاجات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته تصيب بها من يشاء
من عباده وسلوا الله تستروا عوراتكم وتؤمنوا روعاتكم وقال له رجل
علمني كلمة ينفعني الله بها قال وتلقين وثلثا واربعا وخمسا عمل بهن كان
ثوابه على الله تعالى الدرجات العلى قال لا اكل الا طيبا ولا اكلف الا طيبا
ولا يدخل جنتك الا طيبا وسل الله يبرد لك يوما بيوم واذا اصبحت فاعد نفسك
من الاموات ولا تملك ذا ملحت ولم ترهب لنفسك الله تعالى ومن سلك ارشدك

او قال لك

او قال لك يا محمد الله تعالى واذا سألت فاستعن بالله عز وجل وقال لا على وشك
ان ترسم بان شعرة من حمر النعم تعالى لا بد كرامة في ناركم بذهبون بها كم
لا يعلمون ان لنا عليكم حقا لا ادوه ولو انفقه جميعا لكم لوجدوا انفسكم بالذي عليكم
والذي نفسي بيده ما هلكت امة الا لما تركها الصغار وتركتها الكبار وقال
ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة عالما لا ينفعه علمه وقال لا يزال
نفس احدكم شاة في مت انثى ولو انفقت ثروتها من الكبرا الذين احسن الله
للوطء للفحول وقيل ما هو وقال اتق الله في يوم سوادك لعله ابيض لك
في يوم سوادك قيل كيف كلام اب الدرداء يكثر وهو اعلمه وحكم عزيز وتعالى الصبر
بما حل عند القدر وقال متعوذ من درع اشكل لو الدرداء قد حل عليه
اصحابه فقالوا ما اشكل قال اشكل ذنوبي قالوا ما اشكل قال اشهى الحمة قالوا
فلا عزاك طبيبا قال مرا الدرداء تصبحين وقال ام الدرداء لما احتضر
ابو الدرداء جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي هذه من يعمل
لمثل مضجعي هذا ثم يقول ويحك انهضي انظري هل ترين منها شيئا فتقول
مرة ويحي وتقول مرة نعم اجد نفسي وقال ابو الدرداء لما حضرت
معاذ بن جبل الوفاة قيل له كيف تجدك قال اجدني بين يدي الله
كاحد ما يسيء تعالى الا رحمة ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون وقال
ان ابا الدرداء لما نزل به الموت بكى فقال له ام الدرداء اراك تبكي يا صاحب رسول الله
قال ثم ومال لا ابكي ولا ادري على ايها من دنيوي وفي رواية فما نزل بابي الدرداء الموت
جزع جزعا شديدا فعاتبته ام الدرداء الا تكفي عنا ابكي فقال الموت قال في وجهه
روح ولكن نفسي لما استشرف بالموت كرهته فبكى وقال هذا احب ما عني بي ان
تفوتني لا والله الا ما اريد بل ذرني ما عسى ان يمات وقال ابو عمران الخوف ان
يا الدرداء ما نزل به الموت وهالهم الدرداء فمضى اليه وبكى وقال يا ام الدرداء الذي
ما نزل في من الموت اشد والله قد نزل في امر جلل ان لم تطع امر اشد منه فان كان
لي عند الله خير تهيأ هون ما بعده وان يكن الاخرى نوائه ما هو بعدها لعد الاهلا
يا ام بكى وقال يا ام الدرداء اقبل لمثل ساعتي هذه اعمل لمثل مضجعي هذا ثم وقما
ابنه بلالا فقال وحك يا بلال اجلسا عند الموت اعمل لمثل مضجع اسكن واذكر
به ضرعك وساعتك فكان ثم شفى وقال عوفي من ثلاث الا تعجبي
رات في المنام كان انجت منزلا اخضر فيه من ادم حولها غنم ونقي جيد
وتحت الحوض نقلت لمن هذه فقيل لعبد الرحمن بن عوف فاستبطره حتى جرج
من الغنم فقال يا عوف من اين لك هذا الذي اعطانا الله بالقراط ولو اشتريت
على هذه الشقة لرات ما شئت عليك ولبعث ما شئت اذا كان ولم يعطه على ذلك
اعدة الا لاي الدرداء ٣٢ كان يدفع الدنيا بالراحتين والغرب قال الوالد
مات ابو الدرداء بدمشق سنة اثنين وثلثين في خلافة عثمان وقيل سنة احدى
وثلثين رحمة الله عليه ورضوانه

عباس بن ظهر ابو سعيد ٨ الفهري

وقال تكفل ما لغت احدا اعلم منه ما سمعه من الشعبي وقال
ابو محلز ما رأيت احدا افقه من الشعبي وقال عمر ما رأيت عن غير ولد رأى الشعبي
وهو محدث بالمغازي لكان هذا الفتى شهد معنا وقال لست كنت اسأل الشعبي
فيعرض عني ويحدثني بالسنة فقلت يا معشر العلماء بالعراق اما تستحيون اما تخافون
ولكنا قوم قد سمعنا حديثا فنحن عندكم ما سمعنا انا الفقه من ذبح عن محارم الله عز وجل
والعلم من خاف الله وقال قضاء في سنة خير من اجتهاد في بدعة وقال
ابو رجاء دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان فقال يا شعبي لقد وجمت من كل شيء
الا من لحديثك فقال يا امير المؤمنين ان الحديث ذو شجون فقال يا شعبي ما العلم قال العلم ما يفيدك من الجنة ويباعدك من النار قال يا شعبي
كل علمك قال ما عدا ذلك عوافت عنه ارشدك ومواضع غفلك قال فمتى تجدني الرجل
الامي وعند عبد الملك بن مروان عامر الشعبي الى ملك الروم في بعض الامور فاستكثر
الشعبي واستصغره فقال له امن اهل بيت الملك انت قال لا قال على اراه الرجوع خائبا
رفعه لطمعه وقال ادارحمت الى ما سألك فما بلغه جميع ما يحتاج الى معرفته
من احسانا فرفع اليه هدايا كثيرة فلما صار الشعبي الى عبد الملك وكرامته ما احتاج الى
ذكر ويعض من كمثله فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال يا امير المؤمنين انه حملني
الملك رقعة فنسيتها حتى خرجت وكانت في اخر ساعة فلما دفعها اليه رأيت بعرامة
عبد الملك ما مر برده فقال اعلي ما في هذه الرقعة قال لا قال فيها قال من الضرب
كيف ملكت غيرة انه رجل لم تنبه بعده فقال لا قال حسدني ملكك ما رأى من عزي
فملكك فقال الشعبي لو ذاك يا امير المؤمنين ما استكثرت ملكه ذلك ملك الروم فقال له
اقوه ما أرى الا ان كل ميت وقال الشعبي اقوى الناس من صرح العلم واحاط من
المعقدين فانما انت كل ميت وقال الشعبي عاشر الناس بالدين ما اقبلوا
حتى ذهب الحياء فاذا ولوا بالرمية والرمية واضعة سبان بعد دين ما صوشرية
وقال الرجال ثلاثة رجل وجل وضعيف رجل ولا وجل فانما الرجل التام فهو الذي يذل
ويعز ويشتد وقال لو ان رجلا فر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ
كلمة سمعها فيما يستقبل من عمره رأيت ان سفره لم يضع وقال العلم
الكثير من عدد النظر فقد من كل شيء الا ما يتكثر صاحبه الدين يسمعون اقوالا
فيتبعون احسنه وقال في قوله تعالى هذا بيان للناس وهدى
وموعظة للمتقين بيان للناس من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الهلكة
وقال ما من خطيب خطب الا تحزنت عليه خطبته وقال
ما شك احد في الله ساعة قط الا اعطاه الله تعالى في الذي هو فيه مخرجا وقال
ابن دينار سألت الشعبي عن الخوارج فقال دع الرباء والريبة وأت مالا يشوك وقال
لقد رأيت قوما وددت ان الله قتلهم يقولون خالفهم في النار وما كنا نعلم
فيقولون لو كنا نعلم لعملنا به وقال وددت ان اخي حدثا قالا عمل ولا قال ليتني
لم اتعلم فاقط وقال ما اختلفت انا وعبد الله في شيء الا ظهر لي اني على صواب

وقال

وقال من روى كريمة من مأسن فقد نظم رجلها وقال لصبي من الشباب
ما لا يبرز ركن منه الشباب ولا يكون عليه العلم أو قال عالم من مسألة
الشعبي عن مسئلة فقال فيها عمر بن الخطاب كذا وقال علي بن ابي طالب فيها
كذا فقلت للشعبي ما ترى انت قال فيها نصنع برأي بعد قولهما اذا اجمعا لك برأي فلان
عليه وقال ما من اهل الاهواء لا يحبون في النار وقال لا تسبوا
العلماء فتشاوا ولا تحبوا شرارهم فتبغضوا وقال اني لاحتاج
الى الحجام فاكره ان اتخذه الى باب العصر فعسى يموت في ذلك اليوم فقال انا لله يا شعبي
ما بين دفتيك من العلم ولعل يوم شماتة بنو الاصفر بالشرك والنفاق على يسار
وبالحري ان تموت فتطئ محدثين الحجاج فقال لك مثل ما قاله سويد قال فما دعاك قال
وأنت يا شعبي ممن جرح وكذب ثلث اصابعه الا خير احزن بالمنزل واجود
الحساب وصاف الشراب واكلها الشهر واستكملها للوف وورثت في جزء من
ابها نورا الفا ولا عمر افوتا قال صدقت والله ما نزلت في جزء جهر علينا ولا فوا علينا
حتى تحولوا ظلما فمه قال فاضاع الى عز بضعه تعالى ما تقول في حد واحد وحد ثلث
احناء فيها خمسة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان عن عفان وزيد بن ثابت
وعدائه عن سعيد وملي وابن عباس قال فقال فيها ابن عباس ان كان شفعا قال
جعل لاخذ اثنا واعطى لام اثلث ولم يعط الاخت شيئا قال فانا قال فيها امير المؤمنين
يعني عثمان قال فحكمنا الا ما قال فانا قال فيها زيد بن ثابت قال جعلها من ستة
فاعطى الام ثلاثا واخذ ارجاها واعطى الاخت سهمين قال فانا قال فيها ابن مسعود قال
جعلها من ستة اعطى الاخت ثلاثا واعطى الام سهما واخذ سهمين قال فانا قال فيها
ابو موسى قال جعلها من ستة فاعطى الاخت الثلاثة واعطى اخذ سهما والام سهمين
قال مرة فاتبعني فلم يصبها على ما اصبنا عامة امير المؤمنين عثمان وقال
ابو عبيدة كان الشعبي شعبة من

- ما زلت أباسا ذي الذي قد سمعناه ولا امر صواب العقل الوفاه
- وما سمعني بانه عن ما الملوك كما ما سمعني الملوك عن شاهد من الزين ه

وقال لو رجل لم ان قلت ما لحق فانا شد الشيء ه

- تبغي بكم الموت سرحتي ، وقد حلفت سعا بعد سعي سعيا ،
- ان عدت املا با نفس كاذبة ، ان الثلاثين يوشين الفتى نشاطه ،

وقال كريا بن حي الكندي دخلت على الشعبي وهو مشتكي فقلت له كيف
تجدك قال احدى وجعا محمود الدهر اني احتسب نفسي عندك فانا اعز الانفس
علي وقيل انه مات فجاة وكانت وفاته بالكوفة سنة ثلث ومائة وقيل سنة اربع
وقيل سنة عشر وقيل غير ذلك وله سبع وسبعون سنة رحمة الله عليه ه
ورضوانه قال عامر حدثت الحسن بموت الشعبي فقال رحمه الله لقد كان من
الاسلام بمكان وقال استعين بقوة لما حملت الشعبي اتيت البصرة فحدثت
على حسن فقلت يا ابا سعيد مات الشعبي فقال انا لله وانا اليه راجعون ان كان ليقدم
السن كثير العلم واسع من الاسلام بمكان ثم اتيت محمد بن سيرين فقلت يا ابا بكر مات

النعمان تعالى مثل ما قال الحسن ٥

٥ عامر بن عبد الله ٥ بن الزبير بن العوام

العرشي الاسدي من بني المدينة روى عن ابيه وعمه وعائشة وعنه ابناه وغيرهم من التابعين وعنه حلق من التابعين وغيرهم منهم عمرو بن دينار وحجي بن سعيد الانصاري وعبد الله بن ابي بكر بن حزم وسعيد بن عثمان وحلق سواهم كثير قال مالك بن انس رضي الله عنه خرج عامر بن عبد الله بن الزبير بمصر فامن العبيد من مصر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض له الدعاء قبل ان ينزل الى منزله فيرفع يديه فما برحوا الكوفة حتى جاءه كتاب ابيه يامره بالرجوع الى المدينة فاقبل الصبح يوم وصول العبد وقال مالك كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الجنائز يدعو عليه قطيفة فربما سقطت عن القطيفة وما يشعر بها وقال سفيان بن عيينة اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله عز وجل بضع وثمانين دينارا وقال سفيان قال عامر بن عبد الله بن الزبير ما سالت الله تعالى حاجة بعد موت ابي الا ولقد قال معن بن عيسى سمعت ان عامر بن عبد الله رضي الله عنه خرج الى الوليد فيما عاش الا ثلاثة ايام رضي الله عنه ومعه مياه يرحم وقال ابو بكر ابن ابي اويس كان عامر بن عبد الله بن الزبير يختن الصغار وهم عبيد وامماء جيران له وسمعوان بن سليم وسليمان بن عتبة واشباههم وما تهم بالصين في الدنيا والدراهم يصنعها عبد الله لا يبعث بها ولا يشعرون بها وقال مالك بلغني ان عامر بن عبد الله بن الزبير ما سعك ان ترسل بها الي فيقول اكره ان جمعت وجه احدهم اذا سالني رسول الله واذا اتيني وقال مالك بن المغيرة كان عامر بن عبد الله بن الزبير اذا شهد جنازة وقف على القبر فقال الا اراك صنعها الا اراك ذهبا الا اراك مطلقا لشيء الا انا مع ان افضل قاول شيء تراه عيناه من ماله يتقرب به الى ربه ثم ان كان ربه يغفر ذنوب لعباده من لقمانهم وقال عامر حيث اتى فقال ابن كنت فقلت وجدت ابواسامة وابن نمير يحدثون ان الله تعالى لم يعذب احدا حتى يعصي عليه من حيث يعلم انه تعمد ذلك معهم قال لا تعمد معهم بعد ما يراى كانه لم ياخذ ذلك في فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن ورايت ابا بكر وعمر يتلون القرآن فلا يصيبهم هذا امرا احتسبه فلم ار ابا بكر وعمر قال عامر ورايت ذلك في ذلك كثيرا وقال مصعب بن عبد الله سمع عامر بن عبد الله المؤذن وهو يجود بنفسه ومنزله قريب من المسجد فقال جد وابدك فقيل له انك على فقال اسمع داعي الله فلا اجيبه فاحد وابدي ثم دخل في صلاة المغرب فركع مع الامام ركعة ثم مات وقال محمد بن سعد توفي عامر بن عتاب بن هرمز الملك او بعد قليل وذلك سنة اربع وعشرين ومائة رحمه الله عليه ورضوانه ومما رواه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عايش اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ٥

٥ عامر بن عبد الله ٥ وهو ابو عبد الله ويقال ابو فروة

ابن عامر بن عبد الله بن عبد قيس العنبري البصري الزاهد سمع ابا بردة بن ابي موسى روى عن ابن الخطاب وسلمان الفارسي روى عنه محمد بن سيرين والحسن البصري واخلق العباد عن الرواية قال الحافظ ابو نعيم هو اول من عرف بالنسك والتعبد من عباد التابعين بالبصرة وكان ممن خرج على ابن مهلهل الاعور في النسك والتعبد رئيسه خلق القرآن وعنه احمد مذهب الطريقة وزاد بعضهم فقال عبد راهب عابد الا انه رقاق قال سيف بن عمر سمع يوم من النهر فعامر من عبد قيس الى عتبات انه لا ينزل للزوج ولا ياكل الخبز ولا يشهد الجمعة وكان من ياسر الفياض وكان عابدا زاهدا حقيقة فكتب الى عبد الله بن عامر ما لحقه بقبوله فلما قدم عليه راقبه ٥ رعده بشرب فاكل الا عرفنا بعرف ان الرجل كذوب عليه فقال يا عبد الله ٥ ما خرجت قال لا قال لله الجمعة انك لا تاكل الخبز ولا تاكل لا تشتري الزوج ولا تشهد جمعة قال انا الجمعة فاني اشهد عاني موسم السجد ثم ارجع في ذلك الى الناس واما الزوج فاني خرجت وانا عطف علي وانا الخبز فقد تركته ولكن لست اسرا له اكل دباغ الفضاخين مذ رايت نصابا جرشاه الى مدعيها ثم وضع السكين على حلقها قال الى تقول النعمان النعمان حتى وجبت قال فارجع قال لا ارجع الى اهل اسعاك اهله حتى ما اسعلوا ولكن ايتم عبد البلد الذي اختاره الله تعالى ٥ يكاد يكون في التواضع وكان يلقى معوية ويكثر ان يقول حاجتك فيقول لا حاجة لي الا النار علته قال له مرة على من جرا لعشرة لعل الصوم ان يشتد على شبانا فانه حث على بلاد كثيرة وقال بلال بن سعد ان عامر بن عبد قيس دخل على زياد او ابن عامل من قبيل لعدان صيحا قبل له ما ابو صيحه خير مك سك وقد ترك الشاة كتب فيه الى عثمان فكتب اليه ان اقعده الى الشام على قتب فلما جاءه الكتاب ارسل الى عامر فقال انت الذي قيل لك ما ابو صيحه سك سكت فقال اما والله ما اكلون الا لحما ولو دعيت الى كست فما على بدعته قيد حلق الحبة قال ولم تزل الشاة قال واحد ما تركتهن الا ان تذكرت انها مني تكون امراة فعسى ان يكون ولد ومني كان ولد شفعت الدنيا بلي فاحببت العمل من ذلك فاحلاه على قتب الى الشام فلما قدم انزله معوية معه الخضراء وبعث اليه عطاءه وامرهما ان تعلمه ما حاله فكان يخرج من السحر فلا يراه الا بعد العتمة فبعث اليه معوية بطعام فلا يعرض لشيء منه فدعى معه كسر فجعلها في تما فيا كل منها ويشرب من ذلك الماء ثم ينوم فلا يزال ذلك مقامه حتى بيع البلد فلا يراه الى منها فكتب معوية الى عمال يذكر له حاله فكتب اليه احفظه اول داخل واخر خارج ومثله معه من الرديف وعشر من ٥ الظهر فلما ان معوية الكتاب ارسل اليه فقال ان امير المومنين كتب ان ان امرين عشرة من الرديف فقال ان على شطانا نذ عليق نكيف اجمعه على شيء قال وامرك بعشر من الظهر فقال ان البغلة واحدة واني اشفق ان سالني الله عن فضل ظهرها يوم العتمة قال وامرني ان اجعلك اول داخل واخر خارج قال لا ارب لي في ذلك قال فحدثه بلال بن سعد عن زياد ابن

التابعين تعالى سئل ما قال الحسن ◆ عامر بن عبد الله ◆ بن الزبير بن العوام
القرشي الاسدي من تابعي المدينة وزهادهم وعبادهم مات ورفع عن ابنه وغيره من الصحابة
وروى عنه خلق من التابعين وغيرهم منهم عمرو بن دينار وعبيد بن سعيد الانصاري
ومالك بن انس وربعة بن عثمان وخلق سواهم كثير قال ◆ مالك بن انس ◆
رأيت عامر بن عبد الله بن الزبير يصلي فأتاه غلام له فناوله خفيه فلبس احدهما
حتى يأتيه بالآخر فيوجع الى المسجد ينتظر الصبح يوشك العبد ورأيته
مالك كان عامر بن عبد الله يقف عند موضع الغائط يريد يعود عليه فطيفه
مرتا سقط عند القطيفة ولم يشعر بها وقال ◆ سفيان بن عيينة ◆
اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله عز وجل بسبع دنانير وقال
شعبان قال عامر بن عبد الله بن الزبير ما سألت الله تعالى حاجة قط مرت لا
الا رأيتها وقال ◆ معن بن عيسى سمعت ان عامر بن عبد الله رأى خارجا الذي
ليلة عشر الاف درهم يقسمها فلما فرغ منها وسمعه مهاجر وقال ◆ ابو بكر
ابن الدنا كان عامر بن عبد الله بن الزبير يحتمي الطعام وهو يجوز اياما حارة ◆
وصفوان بن سليم وسليمان بن حميد واشباههم ضيافتهم بالصيف في الدنانير
والدراهم يصبها عند نقائهم بحيث يحتوون بها ولا يشعرون بذلك فيقال له
ما يمنعك ان ترسل بها اليهم فيقول اكره ان جمعوه احدهم اذا نظر الى رسول
واذا اصبحي وقال ◆ عباس بن المغيرة كان عامر بن عبد الله بن الزبير
اذا شهد جنازة وقف على القبر يقال الا ان صنيعها الا اراك هنا الا اراك هنا
لعل سلوك لا تأمين لك اعمل فاول شيء تراه عياء من ماله يصرف به الى رقبته ◆
وان كان رقبته لسيده يرون له عبدا فصاعدا من الغنيمة ويقال ◆ عامر بن عبد الله ◆
عامر بن عبد الله بن الزبير ◆ ابو عبد الله ويقال ابو فروة

رأيت عامر بن عبد الله بن عبد الله العتكي البصري الزاهد من تابعي البصرة روى عن
ابن الخطاب وعثمان الغازي روى عنه محمد بن سيرين والحسن البصري وخلق
كثيرة عن الروايه قال ◆ الحافظ ابو نعيم هو اول من عرف بالنسك والتهجد
من عباد التابعين بالبصرة وكان ممن خرج على ابي موسى الاشعري في النسك والتعبد
وممن نقل القرآن وعنه اخذ عدة الطريقة وراء تعب فقال بعدا راغب عداه الا منه
وقال ◆ سيف بن عمر سمعت يوم من البصرة يعامر بن عبد الله ليس ان عثمان
ابنه لا يترك ليتزوج ولا يأكل الفرز ولا يشهد الجمعة وكان من عامر الناس وكان عامر
يأمر جنده فكتب الى عبد الله بن عامر ما جنده يعوبه فلما قدم عليه رأيتهم ◆
وعنده مشرف فأكل اكلا عنيفا يعرف ان الرجل مكروب عليه فقال يا هذا أترى
ما خرجت قال لا قال لم الجمعة انك لا تأكل الفرز وانك لا تترك التزوج ولا تشهد
الجمعة قال انا الجمعة فاني اشهدها في مسجد السجد ثم ارجع فأذهب الى الشاب
وانا التزوج فاني خرجت وانا عطشت علي وانا الم فقد تركته ولكن ليت امرأة
اكل دباغ القصابين مذ دبرت قضاها عمرها ثاه الى مدعاها ثم وضع السكين على
عاتقها فازال يقول النفاق النفاق حتى وجب قال فارجع الى اهلك
اعمل اهله مني ما استطاعوا ولكن ايم بعد البلد الذي اختاره الله تعالى له
كان يكون في الشواعل وكان يلقى معويه ويكثر ان يقول حاجتك فيقول لا
حاجة لي فلما اكثر عليه قال له مرة على من حر القشوة تعال الصوم ان يشتد
علي شتاء فانه عت علي بلاد كثيرة وقال ◆ هلال بن سعد ان عامر بن عبد
الله بن عثمان بن ابي زياد اوصى ان عاتق مولى يقال له ان صبيحا قيل له ما ابوصبيح
حر مولى انت وقد ترك التاكيد فيه الى عثمان فكتب اليه ان اعتقه
الى السلام على قتب فلما جاء الكتاب قال ارسل الى عامر فقال انت الذي قيل لك
ما ارهم سك تنكث فقال اما والله ما علمت الا خيرا لو دت ان كنت فارا
على بدنه قيد فعل الجنة قال ولم تركت التاكيد قال والله ما تركتهن الا انك
قد قلت ايما مولى تكون امرأة نصيبي ان يكون ولد ومتى كان ولد تشعب الدنيا
بقلبي فاحببت الخلل من ذلك فاحلاه على قتب الى الشام فلما قدم ارسله معويه
مع الحمير او بعث اليه بجارية وامرها ان تعلمه ما حاله فكان يخرج من السحر
للاسواء الا بعد العتمة فيبعث اليه معويه بطعام فلا تعرض لشيء منه ولكن
تكسر رغيفا في ثناء فيأكل منها ويشرب من ذلك الماء يقوم فلا يزال قائما
حتى يبيع البقل فلا مرأة الى منزلها تكتب معويه الى سماك يذكر له حاله فكتب اليه
ان احتاله اول داخل واخر خارج وحمله بعشرة من الرنبق وعشرة من
الظهر فلما ان معويه الكتاب ارسل اليه فقال ان ابيع الرنبق بكذا
ان امرأتي بعشرة من الرنبق فقال ان على شطانا قد علقنا فكيف اجمعه
على عشر قال وامرأتي بعشرة من الظهر فقال ان البغلة واحدة وانا شقوة
ان سألني الله عن فضل ظهر هاتوم القيمة قال وامرأتي ان احملك اول داخل
وآخر خارج قال لا ارب لي في ذلك قال فحدثه هلال بن سعد عن رآه انه

اكن من الحياء الى ما عداه ما كنت احسك حسن مثل عدا قال من كم في احسبه
وددت ان لا احسبه وكم في الاحسبه وددت ان احسبه وما بقي ما من
اذا كانت لا اعلمه والله لو تعلق النوم من زين عند الموت واخبرني
اهل النار والله مراجل الاساعة من نهار ما قلت نهي عن نهي بلا كهاء
ولا تحدث نهي لما بقي من عمرها فيكون احدرها عند الله اذا نزل الموت وقال
انما زين عند كان من عامر في حلق فاما تواحا ربه من عطاها العدو موضع لعامر
فقال لاصحابه هو صال فاق رجلين الرجال وترجوا بذلك فاما قال
ارهبي فاب هذه لوجه الله قالوا يا عامر والله لو شئت ان تعيش ما كذا قال لا عشته
قال ان اجاب رب وقال ابن وهب حدثني مالك ان عامر بن عبد
قيس كان يؤتى بالخبز فيأكل مرارا فيقول يا جارية ايتينا بخبز ابن اهلك يا جارية لم تقول
اذا وما مر ما الا مرة واحدة ان بالشام فاتاه اسد فقام الى جنبه حتى اصبح فظنه
راهب ان بالبيت شيء فخرج فاذا هو بالاسد فلما رآه لكيف انت اسد قد حلت هذه
البلاد قال عمر الا انني وجدت فيها لا بأس بالعراق اسمع الناس دينا فاقوم لذلك
لا لاعاد وفيها اسمع النواقيس وكنت اصوم بالعراق ويعجبني الخبز وشرب العطش
وهذه ارض باردة وكنت احب ان اصوم مع قوم يصومون الكلام كما يعجبني الصوم احب هذه
هذا قال سهيل احوجكم لعمري عبد قيس عامر بن عبد قيس احد الاولياء
لقد احبت الله حتى ما يحول على كل مقسيه ورشاف بكل قضيته فما ابالي مع حتى
اياه ما اصبحت عليه وما امسيت وقال يزيد بن عبد الله بن الشخير
ان عامر بن عبد قيس كان يأخذ قطاه فيعلقه في طرف ثوبه فلا يلقاه احد من
الساكين الا اعطاه فاذا حل بيته دعى به الصغير فيجد ما يجد فيعطيها
وقال ابن سيرين خرج قطقاعامر بن عبد قيس عامر رخلا يعيبه هو
يعيب فراده فقال هذا سيد اهل الشام يعرف اني عبد يسمع فيزداد قال فلا
علمت به من هو اقدر من الاجير قال ويل له فلانه امر اليه الجنة يذهب
في حاجتها فاذا في دابته الامراب سوء سرق عمامته فاذا اخذت ستوا حاد اعطوها
ورجعوا اليها مرعبين فيذهب باحدها الى اهل بيت فيعطيهم اياه واذا رأت اهل
بعيد رجعوا اليها سوقعين فيذهب بها الى اهل بيت قد بقي بها طيبا فاذا هي
بقوم مضطجعين على رفيف قال فسمعها ما يهب ان مكان ساع فتركت عنها ثيابه
وقامت تغسل فقال احدهم في الذي جاءه قالت لا ما الا تراه على ثيابه قالت فوردت
توبها اليهم فيها بطوبان كهيئة قالت لم يزل كذا قالت ان ارجل
قال فرجع اليهم فقال لم يزل كذا ركم هذا قالوا اخاب بعيد هذا قال فجعوا
قالوا لو اعلمنا انه كذا لم نأكل من اموالنا ما لعنا ما قال وذهب فباعوا ثيابه ومتاعه
حين ماتت فقال ولو نهاها قالوا نعم وذهبوا فسلم عليها وقال ابو سليمان
الداراني قال لعامر بن عبد قيس النار قد وقعت قريبا من دارك قال رعوها ما بقيا
ما موته وقال على بن ثابت قعدت النار فما جلست وازره قالت فيها وقال
ابو حمزة الخميني مثل على عامر بن عبد الله حالات لم يعرفات فطر فجلس حول راسه

قال اعمر في بيت من قصب حتى راسه لبنة وقال سوته جريه فكيف بكما شد يا قال ما كان
لعلي وكيف لا بكي وقد ترى حاجاتي فقال لا بكيني اسرين لي سلامة فيما ترين السلف
ب لكني وسيف لكم اوصيا بوصيته خطيها عنك قال اوصيكن بالله وخلق و
ما جاء لكن اليه واعلن كتاب الله ما ما وقال حرام وحي قبل لعامر ما يكفل
قال اتم في كتاب الله عز وجل قالوا فانه ابد قال اما سمعنا انه من المتقين وسلم
مال اري الناس ماتون ولا ابام قال ان احاد الساب وقيل لم تزل ضربت بعضا
ناجرح خلوه راعم فقال والله لئن استطعت لا يمال الارض من عوه شيا وقال
عامر اربع آيات من كتاب الله تبارك وتعالى اذا قرأتهن فقال ما اصبو عليه وامسي
ما يسع الله للناس من رحمه فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل لهن بعده وان يمسك
الله كم بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله ويصيب الله بعد مس
يشاء من عباده من يشاء الارض الاعلى الله ورزقها وقال يزيد الرقاشي وحدثنا
علي عامر بن عبد الله وهو ملكي تكاشد يدا الفضيلة ما كان فقال اكان الفيلة الى هم
صبحتها يوم الفيه فقلت ايها الخبيص ما رعظم وكان عامر بعيد وبعد على زارعة الطرق
الاعظم والناس مصطفون في حواجهم فاذا زام داهيس مبيا وعما قال يا رب هذا
العادون في حواجهم وعدوت الكن اسالك المعذرة وقال ابو عمر قال
ابو عامر التي خلقتني ولم تأمرني وتعلمني ولا تعلم وخلقت معي عدوا وجعلته عرق
مني مجرى الدم ومعلقته ميران والاراه قلت لي استكن الخ كيف استكن ان لم
مسكني الخ في الدنيا الهموم والاحزان وفي الاخرى العقاب والحساب فاين الراحة والفرح
وكان يقول لذات الدنيا اربع المال والنساء والنوم والطعام فاما المال والنساء فلا طاقة
لي بها واما النوم والطعام فلا بد لي منها فانوا نه لا صبرن بها جهدي ولو كان بيت فارا
وظلا صبا وقيل لذا الفضة يدرك به دون ما نضيع نقول لا حتى اليوم متى قال يعرف
ربه وان دخلت النار فلا بعد جهدي وكان يقول ما اتى على ديناركم رعيه
قط ولقد اتى على على الهواجر ونام ليل القشا وقال ما قال بن دينار مر عامر
ابن عبد الله في الرحبة واداديس ليلة فقال عامر رداه ثم قال لا ارى دمه اغفر
وانا مني فاستغفره وقال له رجل استغفر لي فقال انك لتسال من قد
محى عن نفسه ولكن اطع الله ثم ادعه ستجب لكن وقال ابو نصيل بن م
عمر ان كان عامر يقول ما رايت مثل الفضة ثم طالبها وما رايت مثل النار ثم فارتها
وكان اذا تحا النهار قال اذهب حز النار وانبع فاياي حتى يبني فاذا تحا الليل قال بين يدي
الليل وعند الصباح عند الفوج السري وقال سالت بن دينار كان عامر يقول
ان اشد اهل النعمة فرحا في النعمة اهل لم يحز نا في الدنيا وقال من خاف الله لم
الله منه كل شي ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شي وقال ابو سليمان الداراني
مرج عامر من البصرة الى الشام ومعه شكوة فيها ما يتوضأ منه للصلاة ويشرب منه وما
اذا احتاج وقال محمد بن علي ثم حلت الى عامر بن عبد الله وهو على الجزر
وصلاتهم اثقل على نفسه الا تعلمني عما حملك فاني اراك حملت وما تاب وقال مالك رحمه الله
نعت عنه وقام الى صلاته وقال يزيد بن عبد الله بن الشخير كنا نأتي عامر بن عبد الله

وهو يصلي فمر بي رجل آدم العرق سلاحه في يده فصرف فقال لما ما تريدون وكان يكره ان
يمر بين يدي فقيل له ابو عبد الصمد ثم هبط الحلوان فدخل رحبة الاقاق
فجعل يقول من معه دنيا فليأتنا فان الدنيا تأتينا ما ابالي ما ابالي
ان لا يرحل شاتا فقالوا من أنت قال لا والله لا اخبركم تخوفون وأخبركم لتغرنكم طول ولكن
اعبدوا الله وأحسنوا عبادته ولا تخبروه فجعل الناس يسألونه عن الاحاديث فاذا هو عامر بن
عبد قيس وقال مقسم بن عامر عبد الله بن عامر عبد الله بن عامر كلهم قال الثلاث ثمان
احلمهم يا رواحة اما في الثمانية احلمهم ما في السبعة لعل الذي رأى الاحسان واما الذي
اعمى فقاده فقطع عنق من قطعها بغير حق وقال يزيد الرقاشي اعماه
ان عامر بن عبد قيس اختصر لي فقال له مالك قال الموت قلت ما اكثر الناس وانا
لله وانا اليه راجعون والله ما ابالي جزعا من الموت ولكني ابكي على حر النهار وبرد الليل
وان سعيد بن عبد الله على مصر في عهد ابن بديه وقال يزيد الرقاشي لمعبد بن
ان عامر بن عبد الله ما ترك به الموت بكى ثم قال مثل هذا المصرع فليعمل العاملون
اللهم ان استعصمك من تقصيري به وتفريطي والتوب اليك من جميع ذنوبي الا انت
انك لم يزل بؤدد عاصيا مرتين وهو بيت القدس وقال ملقمة بن
مرثد ان عامر بن قيس قيل له ما بكيك وقد كنت وكنت فقال مال لا ابكي ومن اخوفني
منه والله ما ابكي جزعا على الدنيا ولا حبا عامر الموت ولكن لبعد سفري وقلة زادي وان
اسيافي بعيد وضوء ضعيف او نار وقلا ادري الى اهل الجنة اصير ام الى اهل النار وقال
ابي مات النبي رأيت عامر اقام الشام فظننت انه قد اتى الحال وحدث انه قال لما اراد الله
به خيرا زهده في الدنيا وقال سالم بن دينار رأى رجل في الشام كان شاذ نا
شاذ ي اعجوبة الناس ان عامر بن عبد الله لو اشرف يوم القيامة وجهه مثل القمر ليلة
البدر وجهه الله عليه وفي رواية لسبعين

عبد الله بن عبد الله

ابو ادريس الخولاني من تابعي الشام روى عن ابي الدرداء وابي ذر وعبادة وابي الدرداء وجماعة كثيرة من الصحابة
روى عنه مكحول وابن جريج وخلق سواه كثير قال يزيد بن عبيدة
انه رأى ابا ادريس الخولاني وان حلق المسجد بدمشق يفتون القرآن يدرسونه
جميعا وابو ادريس جالس فكلما مرت حلقة بآية مجدوه نهض اليهم فعلمهم اياها
وأمضى اليه فمجدهم ويمجدوا جميعا يمجدونه حتى اذا مر حلقة ما رأوا ابو ادريس
نهض وقال يزيد بن ابي مالك كنا جلوس الى ابي ادريس الخولاني فمجد ما
في الكتاب من العلم لا نقطعه بغيره حتى يقوم او تقام الصلاة حفظنا ما سمع في يوم
يوما عن بعض معارف رسوله الله صلى الله عليه وسلم حتى استوعب العلماء
فقال لهم رجل من ناحية الجليل حضرت هذه العراء قال فقال الرجل يا حضرت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت احفظ لما سمعت وقال يعلى بن
ابي ادريس يا ابا ادريس ان ذكر جلالا ما عظمك وان ما بي قال الجود والجود
والكرم الاولاد قال انا ما ادريت اكن الجود هو ذاك لعمري ما من الله عز وجل
عين اطيب واتم اجلاء فان فلوتها لكيب خيرا فليس فيها للستر موضع وانا كنت لولا

فانا لنا

انا لنحمد ذلك عن شتا ما لا صدقت لا يعصي الله مالك وكان يقول
من نصر قتا لنعلم خير من نظر فيهن وكان يقول ما اكون حيرا الا اذا كنت مع
من هو خير مني وكان يقول عمود رحل الله فانه ما قعد قط حتى يعد بعالم
وكان يقول لئن ارى في المجد ابا ناجح احب الي من ان يكون لي ذبحة لا تعذر وكان
يقول اللهم اجعل نظري عبرا وصمتي فكرا ومنطقي ذكرا وقال من نظر
الحداث ليستتبع به قلوب الناس يرح رائحة الجنة وقال من حفظ القرآن
فانما احرز اكمأة الله فمن حفظه ومن كان له في كل يوم مزمار مال الله في انما طلب وقال
ما على ظهر الماء شر لا عاب على اخيه ان يرغب الا رهب وقال ما نفاذ
امر ولا ارادة افضل من سكينة وما اراد الله عبدا قط الا نفيا الارادة فضلا وقال
يعجبني الله الذين يشون الى المساجد في الظلم اولئك ما يوم القيامة وبيات ابواد رئيس
سيد قانيس رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عتاد بن عتاد ابو عبيد

الخواص
قال الحاكم وعمرو الشهر باسمه وانما هو ابو عبيد وهو من عتاد الغور
والخواص روى عن الاوزاعي وابي بكر بن ابي مريم وغيرهما قال ابو موسى
الغوري كنت عتاد بن عتاد الخواص الى خواته احفظه اعقله فاقل خلة واحدة
يمكن ان تكون جميع قوت ذي عقل فكيف تكلبه بالمعنى ما صبر على مر حق مر
من لم يصبر على ما كاد لا بد لحلو ان ترمو كم تاتي صبر كم ومن صبر هو لا
انه ذكر في الحلم ولا انه مخصص هذا الوصف انكم في زمان قد رق فيه الورع وقل
فيه الخشوع وحمل العمل بعضه وه فاخشوا ان يعزلوا اجله وكرهوا ان يعزلوا عمله
وكرهوا ان يعزلوا باضاعة العمل ج فتعلقوا فيه بالهوى ليزينوا اما دخل فيه
من الخطا فتدفنهم ذنوب لا يستغفرون منها وتقصير هم تضيعهم لا يعرفون ج فكيف بمن
السابل اذا كان الدليل حائرا احق الدنيا وكرهوا ما ترك لها فاركنوا في العيش
وركنوا هو بالقول وقال ابو عبد الله العسقلاني رأيت الساعي
الساعي لا يضحك اربعين سنة فقيل له لم لا تضحك قال كيف اضحك اما ترى الذي
المشركين من اهل بن احد وقال عبد الاعلى بن سليمان رأيت الاسود
الخواص على سرجه مرقعة وعلى رسنه خرقه وهو يتلو في طريق المصر ويقول
واشوقاه الى من يراني ولا اراه وقال حماد بن واقد سمعت ابا عبيدة يقول
الحزن خلا القلب به ليستغيض مواضع الفكر ثم بكى وقال احمد بن ابي الحواري
دخل عبادة الخواص على يزيد بن مسلم وهو اسير فلسطين فقال له يا شيخ عظني فقال
يا افضل اصلحك الله تعلمني ان احوال الاحياء تعرض على اباريم من القبور فانظر
ما يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمال فكم حتى سالت الدموع على
لحيته وبكى ويقول كيف فاعفني وقال بشر بن الحرث رأت على عاتق
عبده رجلا تدواج به الولد وهو يقول

سحاب من لو حولنا بالعيون له ... على شا الشوك والحمى من الاسوه

* يا سابع العشر من معشار عشرهم * يا العشر والاعشار من العشر *
* هو الزمان فلا الابصار تدركه * شخاصه من ملوك ماضي العصر *
* سبحان من هو انسي اذا علموا * هو جوف ليل وفي الظلماء كالسحر *
* يا رب اغفر وانت الخير يا امل * من لم سواك ومن ارجوه ما ذخري *
* واشفع اليه عساه * *
* فكم ورائك ذكر كنت في ذلي * وانت تلطف في عفو وتستر لي *
* لا تخزني يوم عرض الخلق في خجل * لا تخزني انت مولاي المعز لي *

قال ثعلب وحدثني عباس بن الفرج قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا ابو عبيدة قال حدثنا ابو عبيدة

الذى رده اليهم فعاد وقال اذا اشتدت الشهوة على تركك الطعام حالت فى المكروه وعادت تعترف الحكمة من غير ان يؤدى اليها علم ولا قال او الجوع الشديد ما يفهم من الزهد. اخرجه ذلك الى التوكل وقال وقد اصل المعرفة غير قليل الناس ومنهم من الاحمق غير عند الناس وقال لو شك الناس كلهم فى الله ما شككت فيه وحدى. قال احمد كان الله فى هذا مثل قلب الصديق يوم الردة لو شك كل الناس على الله ما شيا الحائط ولا حملنا. لباب العارفين عارفة المعرفة قال من وثق بالله فى رزقه رأى حسن خلقه واعفه الحرص نفسه فى طلبه وبارك له فى معاشه وقال الاخوة الوثيقة الا الكل كلب عامر بابك لقاط بان حرزه بتقيها وهو يحول من ان الانواب شاتى الى بيت فيه زاد ولو انقبل بنعمه لسيل الرغبة وقال فكر اسكم العارف قليل الهموم كثير الهموم واعلم ان الناس رضى الله عنه على الطعام الى الاصنام والله عنه ناصره ذلك عند الله طوبى عين وقال العافية اول الرضا والورع اول الزهد وقال احمد قلت لابى سليمان ان ابن داود قال الليل الطويل ما هو فقال قد احس وقد اساء قد احس حين جعل طول الليل للطاعة واساء حين جعل طول ما قصره الله له ان مضى عبد الله فكر ابى قال عوض وقال الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب فما فان اردت الهارب منها خرجته وان اردت الطالب لها فاسكنه وقال اذا وصل الى الله لم يرجع احد ابدا انما يرجع من رجع من الطريق وقال ابن الجلاء من اجد لذة الطاعة انا الهب من وجد لذتها لم تزل كيت عنه وقال من عرف الدنيا عرف الاخرة ومن لم يعرف الدنيا لم يعرف الاخرة قال احمد يعنى الزهد وقال ليس العبادة عندنا ان تصف قدميك وتعبد ربك ولكن ان ابرأ بوعيدك فاحرمها لم تعد فالحزن فى قلب يتوقد فرع الباب يتوقع انسانا عبد يعطيه وقال لو اراد الصادق ان يصلح ما فى قلبه ما خطى به شيء وقال ان الله عز وجل خلق الدنيا وابغضها الاخرة ولا يصلح لها اذا اثبت ولا يجتمع عليها الا الموت وقال استحلت الزهد بعضهم لاهل زمانه اسباب الطمع بالاياس والقنوع عليهم لان واحد القلب بضعة الفؤاد وقال احمد ما اظن ادلاجى ما هدوا الا ازارا من البيت ولا يبرون ما تغيره انهم الان البيت وقال لو علم اذا عرف كل قبل ان يعرف لمشى فى اخف العارف اذا صلى ركعتين لم يعرف عنها حتى يجد طعمها حد طعمها وقال ما احب عملا لا يوجد له فى الدنيا الا ان يكون لى الاجر ثواب وقال لترك الشهوة ثواب ولاصابتها عقوبة وان ندم رفعت عنه العقوبة وان تمادى دامت عليه العقوبة وقال كل من كان فى من الخلوع يلذه فاخف فيرضه فالعظيم وقال الذة مهوى نظرة محذوفة وقال ان شئت راحى بالساط احب الى من اكل بضعة جوع وذلك ان اكل اكل بضعة حلوة وان اكل بضعة حلوة احب الى من ان يؤلمنى

علام وقال احمد قال سليمان بن على بن على بن ثابت معروفة قال بطاعة سليمان بن على بن ثابت فاعبده قال له وقال احمد قلت لابى سليمان قد جاء فى الحديث من اراد عيش قليله بواضع فى الطاعة فقال لى واى شى التواضع فى الطاعة قلت له حتى القطع فقال اما التواضع فى الطاعة ان لا تحب عملك وقال احمد كنت اذا عكرت على ابى سليمان شاة قلبى وشبا تذبحت منه من حزنها وغيرك لك قال ما كنت بذاك ولم اكن مظلما للعبد ثم قال احمد ان فى جلدى الله تعالى حلما لو دق لهم النار ما شافوا اليها فكيف جنون الدنيا وهو قد زهدهم بها قال احمد فحدثت به سليمان ابن داود فقال لو دنها لهم قلت كذا قال ابو على قال واتته لقد تشوفهم اليها واشتاقوا فكيف لو دنها وقال خير ما الون اذا لصق بطنى بظهرك وقال لبلع الاجال ما يلعبون صوم ولا صلاة ولكن اتجار شجاعة القلوب وسلامة الصدور وذبح الشهوة عند انتهيها وقال ما على وجه الارض شئ اشهيه وما فيه اقل شهوة من بيضة وقال اذا قصرت الشهوة من بيضة فيها ما تاسن اصابها ملا تكلف فلا تعنق قال احمد فعلت له نعاب على اصابة الشهوة قال الم ان يجيء شيء يعاب عليه وكل به تعنيف وقال ان اداء نقال فعلى الاجابة حب من لا يحب وان الجوع عنده ذخر ابن تذخره لا تخطه الاس احب حاسته وقال احمد قلت لابى سليمان سلمت صلاة دوحدت لها لذة قال اى شئ لذة لا يكون لها قلت لم يكون احد الا وهو يجد حين يخطر الناس على قلبه فقال لى ذلك والله اعلم وقال الخلق فى جلبه وعليه الصوف الجوع والخلق فى بعدان وبعدان الصوف للوجه الزاهدين وقال على الشهوات الرضا بمعارف المقدور ورفع الوسيلة الى رحمات المعبود واذا سكن الجوف القلب احرق الشهوات وطرده الفضلة عن القلب ومن الظهر الانطباع الى الله فقد وجب عليه حلاوة ومن رضيه ومن كان الصدق وسيلته كان الرضا عن الله جايزه والخلق عنده فى وصف البغيض الجوف من الله والخلق الاتيا ابن احمد بن ابى الحواري قال احمد حدثت يوما على ابى سليمان وهو على قلب له ما يحملك فقال يا احمد ان اذا جاء الليل ورأيت الجوع يدخل على جيب عجيبة انتزع اعدا الهيبة الذاهبة وجرت دموعهم على خدودهم وتطرت فى محاريبهم اشوق الى خليل سحابة فنادى يا حبيبى بعيني من بلدى بنجلاى اخراج الى ذكرك واين الطعام عليهم فى حلوقهم اسهم اعينهم وارى بكاهم ملاسا فى قلوبهم يا حبيبى ما هذه الشعلة على رأيت حيا يؤتى اخفاء ام كيف لعلى ان احذ ومما اذا جنهم الليل تلقوا الى نبى حلكت اذا ورود اهل الدنيا الاكثر لم عن ومعى الكرم حتى يسطروا الى واظهر الهم وقال اختلاف اهل العراق فى الزهد فمنهم من قال الزهد فى ترك الدنيا ومنهم من قال فى ترك الشهوات ومنهم من قال فى ترك الشبع وكلام بعضهم يقرب من بعض وانا ادعب الى ان الزهد فى ترك ما يشغل عن الله تعالى وقال ان لاكل الشهوة فقد من غير حلها واجد على قلبى ارتها من جمعة الى جمعة وراى ابو سليمان وحلا من العاطين تلك لا يغاول شيا الاشرة من حل وعرض وعلى عاتقه اياه فقال له ابو سليمان يوما رايت لو عارف رميز مرة ما اكلت لشرب فقام اليه فقبل راسه وقال جزاك الله عنا خيرا او شبه هذا فانى كنت

عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي ابو عمرو

امام

عبد الرحمن وتجمعات كل نفس معها سابق وشهيد ما على احد كرامة الا ان يقول انك
رجل الله قتيل وقال سلام على حتى مطلع الفجر لا تجعلنا الشياطين ولا عوزيا عن
ولا يجوز فيها بن وقد عبد الرحمن بن ابي ليلى يوم الجماجم سنة ثلث وثمانين
ابن ثمانين الاشعث وقيل ليلى بن ابي ليلى رحمه الله عليه ورضوانه امين والله

٣٠ عبد الرحمن بن مهدي ٣٠

ابو سعيد البصري
من اهل البصرة سماه ايام سمع شعبة والثوري ومالكا وشعبة والحمادين وابن عيينة
وحمادا كثيرا من اقرانهم روى عنه ابن المبارك وابن المقرئ وابن حنبل وابن معين
وخلق كثير من في طبقتهم وكان من الحفاظ المتقنين العالمين المذكورين بالضبط ومعرفة
في معرفة الاسانيد وطرق الروايات واحوال الشيوخ وكان احد من يمثل
اذا حدث عبد الرحمن بن مهدي عن رجل مرة حجة وقال ابن المديني
كان عبد الرحمن من اعلم الناس فاطما مرارا وقال عبد الرزاق ما رأت
بخاطب بن الزبير والحكام احفظ منه ان لم ار احفظ منه الحديث من عبد الرحمن
ابن مهدي وقال محمد بن يحيى ما رأيت في يد عبد الرحمن بن مهدي كتابا قط
وكان سمعه منه سبعة عشر حفظا وقال العقيلي ويروى انه املى على عبد الرحمن
ابن مهدي عشرين الف حديث حفظا وقال ابن المديني كان عبد الرحمن
ابن مهدي يصر في كل ليلتين كان ورده في كل ليلة نصف القرآن وقال
ايوب بن السوكاني العارف كنا اذا اردنا ان ننظر الى الزين والهدى ذهبنا الى دار
عبد الرحمن بن مهدي وقال عبد الرحمن اذا قال الرجل من تريد ان اعلمك
يعم عيبه واذا قال من حفظ وثبت نواضع له وكان عالما واذا قال من هو مثله وارشده
وعلمه منه وكان اماما في العلم من حدث بكل ما سمع وكان اماما في العلم من
حدثك عن كل احد ولا يكون اماما في العلم من حدث بالتقادير من العلم والحفظ كالطائر
وقال عبد الرحمن ما يريد احد بالعلم الا الرجل ان يريد حق تقيه وجعفله
كالاكل من القرآن او كالنوم الرجل وقال الرجل الى العلم احوج منه الى الاكل
والشرب وقال الحسن بن محمد بن الصباح احفظ خبر احد ابدا ما كان
عبد الرحمن بن زيد سئل عن مسئلة فقال ابن بن مهدي من هذا الا ان مهدي
قال قيل عبد الرحمن مسألة عن ذلك فاجاب فلما قام من عنده قال هذا سيد
المصر لمدة ثلاثين سنة او نحوها وقال عبد الرحمن بن عمر محمد رجل
في محلس عبد الرحمن بن مهدي فقال من هذا الذي يضحك فما عاد مرارا شاورا
الى رجل قاتل عليه وهو يقول تطلب العلم وانت تضحك لا احد تكرم بهذين فعاد
الناس فما نصر مرارا واعلم ان رأيت عبد الرحمن متماسكا شديدا الا في القدر
فان حتى ان تعلمه فسكت على ثم قال وسمعته قال لرجل لا اعلم مسألة
لرجل فقال اني قلت لا افعل قال ما كنت لم تحلف قال لو حلفت اكنت صادقا
وقال سمعت هذا الحديث اشأم من هذه المال كم من رجل يظن به الخير قد
حمله هذا الحديث على الكذب وقال من قال القرآن مخلوق فهو كافر خلقه

من معه في صدق ولا يأكله وسمعت ما اقول في من يقول القرآن مخلوق فقال وكان
اذا سئل عن الحديث على الخبر فكان لا يؤتى حد لا ساسه فاذا قال القرآن مخلوق ضربه
سيده الضرب في اثنا وقال لو استشارني السلطان في الجهمية لاشرت
عليه ان يستتيبهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم وقال لولا ان ابي ات
معي به قال لضربت ان لا يفتي في هذا المسجد ابدا وقال ما رأيت احدا من
مسنة عبد الرحمن في محبته يوم القيامة اعلم يوم فعل يا وقال عبد الرحمن
ان عمر سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول واراد ان حمله ارضاله فقال الا لا اقطع
اهب حسين وسابق دينار ولكن نطران ارض حرات وحمل باديه الحرون فلو فات
سنوه رجوت ان اسع الغرب نفسا حسين دينارا وهذا كثير ربعه الا ان دينارا
اذا ملاك حتى سندقا وجميعا وتقلل لا تنظر اليها ولا تراها تعصب وقال ارجاه
الى دينار عورة بانه السميع العليم من الشيطان الرجيم لا يسوف الحديث والعلم
ولو تحك كثرة الحديث فانما انت بالاول الاحكما لسان لا ولا اذا الطنه قال
والماء العذب دينار وقال عبد الرحمن كنت احلي يوم الجمعة في مسجد الجامع
احلي الناس فاذا كانوا فرغت واذا فلوا حرجت فسألت بشرين منصور
فقال هذا احلي سوءا نقة اليه فاعدت اليه فاعدت عليه فاعرض عنا احلي وتبعته
الناس فقال يا ابا سعيد لم تعرف الرجل الذي احلسته الى جنبك هو الذي وقع مالك
وقال مالك قال لي راه الرحمن الرحيم ادع بالذي هو احسن فاذا الذي جنبك احسنه
عندي كانه رجع عنه وقال يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي ان اباه كان
يحيى الليل كله وانه قام ليلة فلما طلع الفجر وهي نفسه على الفراش فنام عن صلاة الصبح
حتى طلعت الشمس فقال هذا ما جنى على عبد العامل فعمل على ان لا يعمل
بعده وبين الارض وعليه شاهدين وقال ما حفظ لي ان في الموس
عبد الله الله تعالى اشد من الذئب وهو اصل النفاق الذي بالقلب وقال
عبد الرحمن بن عمر سألت عبد الرحمن بن مهدي عن الرجل سيئ الموت قال
ما ارى بذلك باسا ان يخبر الرجل الموت مخافة الفتنة على دينه ولكن لا يتمنى الموت
من ضر اوقاقه اوني مثل هذا وسمعته يقول ومن مقبولون من حماره عبد
الوهاب لان لم ار دع مثله ان لا دعوا الله تعالى ان يميتني به وسمعته يقول
كان لي اخوان فاتوا قديم عهم شيئا ترى وبقيا بعد هم وبقي اخ لا هذا
من حال يحيى بن سعيد وقد انحط اليوم الاموس في غيره وسمعته يقول لحدث
الذي تخادع ما يمسك الى ما لا يمسك فوالله لا احد فقد في تركته انما وجده الله تعالى

كنت اباوابني شركين فاصبنا مالا كثيرا فدخل قلبي من ذلك شئ فتركته لله وخرجت منه فاخرجت من الدنيا حتى رد الله عز وجل ذلك المال او عامته الي والي ولدي او والوف روح ابني ثلاث سنات من حج وزوجت ابنتين من اسبه وسنات اجل فورثته انا وولده انا فورثته انا فرجع ذلك كله الي والي ولدي الي الله تعالى وقال عبد الرحمن ابن عمر كان عبد الرحمن يحج كل سنة فمات اخوه وصي اليه فعل وصيته واقام على اسامه وترك الحج وتوفي عبد الرحمن بن مهدي بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثلاث وستون سنة رحمه الله عليه ورضوانه امين

٨٠ سعيد الرحمن بن أبي سعيد ٨٠

ابو الحكم المجلي الكوفي

تابعي مشهور من اهل الكوفة روى عن ابن عمر وابي سعيد وابي هريرة وروى سعيد بن منصور وغيره وكان فقيها في النسك كان زاهدا عابدا ورعا مجتهدا وقال منصور كان عبد الرحمن بن ابي نعم يواصل خمسة عشر يوما لا يأكل ولا يشرب وقال المغيرة كان عبد الرحمن يعطرني رمضان مرتين وكنا اذا قلنا له كيف انت يا ابا الحكم قال ان كنت امرا فكدام انفسا وان كنت فقارا فقام اشقه وقال عبد الملك بن ابي سليمان كنا نحدث مع عبد الرحمن بن ابي نعم وهو مولى معبوت حزين وكان بأقصى اطراف الارض لا يدري اين مكة وهو محرم وكان يعطر في الشهر مرتين قال وحدث انه رجل من اصحابه ان يعطر عنده فقال اجمع لي نسكا حلوا وتنا مشرعه فلما صار الى بطنه تفسخت امعائه وقال سلام بن ابي حفص كان ابن ابي نعم يحرم من اسنة الى السنة وكان يقول في تلبيته لبيك لبيك لبيك فقال له شريح ما كان ان ابي نعم يحرم من السنة الى السنة فاداه الى قابل فدعا له عمر وجعل يوقعه بين يديه وقال سخين حتى ان ابن ابي نعم الى الخراج وهو يقتل في الخراج فقال يا حجاج لا تشرف في القتل انه كان مسعورا قال وانا لقد عرضت ان اردت الارض من دمك قال فما يحاج مالك بقتلها اكثر مما على ظهرها لم يقبله وقال عبد الله بن عمر ان ابي نعم على حرجة فنادى من احرمين فاجابني بها احرمي لحرب الفرون الاول رحمه الله عليه ورضوانه امين

٨٠ عبد الرحيم بن عبد الملك ٨٠

من المتعبدين وممن اشتغلوا من اصحاب اشرى وبشر ما قال ابو عمر عبد الرحيم هذا هو الذي يعرف بابن عبد الرحيم سمعت ابي ما رأيته فعلت يا ابه متى عقد عبد الرحيم هذا فقال اليوم ثلثة ايام قاعدا على ما رأيته خرج ومعه عقد فعقدت عند ابيه فلما امسى قال له ابي شئ سوء حتى احله وقال له فسك على ذكر ربك له فقال ارد مصلايه معقوده وخبرا حارا والخرجت الى باب الشام فعلت ذلك فلما دخلت معي ما يحصل من دعائك الي ان استند في ولو اشرت حجرا او رمادا وجعلت استند عليه فلما رجعت لقيتنا الى المسجد فاذا رجل على باب المسجد فعلت من فقال انتم صحبت واه اهل واسعة رسيل فحفظه وقال لي اسألك ان ياكل اهل المسجد من هذا الطعام فاخرج منه خبزا حارا ومصلايه معقدة في يدي فبسطتها وقلت

الاسنة حتى عرف به فقال انا رجل صايع اشتهيت مصلاية معقده وخبزا حارا فاشتريت لهم وما يصلحهم واسرتهم بطعامه وان عمر دعا لنا احدا وحشى الغنم من الحمام وبعد ما فرغ من اكلوا قالوا يا عبد الله ما اكل مع هذا الخبز والصلاية الا من في سعد النوجداحت ان اكلوا قالوا يا عبد الله ما رضوا فرفعت راسي وقلت استيوى انت اردت ان تطعمهم عمتني في وسط رحمة الله عليه ورضوانه امين

٨٠ عبد الصمد بن عمر بن محل ٨٠

ابو القاسم الواعظ

كان من اهل الزهد والعبادة والصلاح اشتهر بالمعروف بها عن المنكر وكان حسن الطريقة معروفا بالصلاح قال عبد الصمد قال لي عبد الصمد خبرا سمعه عن احد انها وقد حدث سحنة ونصيبا وابو نعيم وغيرهم كانوا يأتون اليه فسلما عليه ويسألونه ان يحدثهم فاجابهم الى سمعه فجمع اهل مسجده وجماعة ممن اتى اليه فسلما عليه وسألو

ان فلان مات اليوم حتى يقبض ابو العلات فما عملت في شيء هذا الملك مثل اليوم حتى تمثل ابو
وقال ابو العلات قال عبد الصمد يا اعمل رأيت اليوم عجبا اخبرت بعض
اخرات صنعت بها اجيبها وجعلت راد انا برجل قد شغله حلا يريد ان يخبر نفسه
نزعت عليه وبات له الاجل لكن ان يعمل هذا فقال لي فما عدلت وما شاء الله لا
والعدل قال فقامت في فعل شيء فقرأ بها وما ارى العذر يصيب الجمل من سنمه
وعجب كيف يم شجر العذر في هوى الشيطان تليف عجر العذر بن رضي الرحمن
وقال ابو الوفاء بن عقيل عجبت على عبد العزيز والبيت فارغ من الموت
عامر برجل بدراهم فقال خذ هذه فقال يا عبد الله دعني الجد اليوم فقد رضي كل بلده
الاهيا بعاهة وروي انه كان في دعوة فسأله الجلوس ولكن فقال ما يكفي من
جفنة رشح في الجلوة الاسط وكان عزيز من اصحابه على الجد ويقول هيه فوالله ما يكفي الناس
عليه الا مثل الاخوة وقال البوهي حدثني من حضر عبد العزيز وقد الحضر يوسف
فقالت له اسألك والله على الاسألتني حاجة بقال عالم كون لحاجته رضا عبد
بعدمون كانت عالي لحيان فقالت افعل ثم اسكت ساعة فقال استعد الله وكررها
ثم جزر عالمك وقال ابن عقيل عن بعض من حضر عبد العزيز عند الموت
قال حضرته وهو يقول يا سيدي اليوم حياتك وهذه الساعة افتسكل حقق حسن
خلقي لك ومات في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وعلمايه وقبره اليوم ظاهر يقبره
احد يحل يتبرك به رحمة الله عليه ورضوانه امين .

عبد العزيز بن ابي رواد ه

ابو عبد الرحمن

من اعيان الكوفيين وعلمايهم اسند عن جماعة من كبار التابعين واملايهم كعطاء مكحول
ونافع ومجاهد وواسع كما قال شقيق البلخي ذهب نفير عبد العزيز بن ابي
رواد بعشرين سنة كما يعلم به اهله واولاده فتاملته اينه ذات يوم فقال لها يا بني
توجب ذهبت عيناك قالت لا يا ابتي الرشاد من الله عز وجل اذهب فجيء ابيك منذ
عشرين سنة وقال يوسف بن اسباط بكت عبد العزيز بن ابي رواد
وجعل سيده لم يرجع فطرده الى الشام فبينما هو يطوف حول الكعبة اذ هتف المطوف
بوجعفر بامسعه حتى حاضره فالتفت اليه فقال قد علمت انها طعنة حتار قال
ابن عليه قال عبد العزيز لاح لي ابو وضاحة الاف درهم الى الموسم فسأل التاجر
وحملها اليه فلما جنه الليل واذن التاجر الى فراشه قال ما صنعت يا ابن ابي رواد
شيخ كبير ما ادري ما حدث الله عز وجل في ابيه واحملها منها الى حل فلما سمع ابو
عبد العزيز ما اصابه خلف المقام وكان عبد العزيز عظيم حلوسه خلف المقام ابو
الحرث فقال يا عبد الرحمن ما رأيت السارحة في امر وكرهت ان اقطعه حتى اشاورك
قال ما هو قال فكرت في اموال الذي جلبته اليك واذا انت شيخ كبير وانا شيخ كبير
فلا ادري ما حدوث الله تعالى في ابيك ولا تعرف انت ولا انا ما اعرف ذلك ورأيت
ان احملها منها في حل في الدنيا والاخرة فقال الفقراء اعظم اجرا نوى ثم دعا لها

عشر من الكفاف قال ام ان كنت اما تشاورين في بعد المال فانا استغرضناه
ان شاء الله عز وجل فقال عنا عنا به لغير الله به عنا فاذا احملنا وجاء فكا سه
ثم ذكره التاجر ان عالجه قال فما ان اليوم حتى مات التاجر فاتاه وقال في اليوم
الثاني يا عبد الرحمن قال ايها فقال لغرض بعثنا وكن المبعاد فيما بيننا ومنكم اليوم
الثاني فقام الغوم من عنده فلما كان اليوم الثالث لم يجيء اليه فاحتفظ انه
ان العقول تزوم راسه وقال رحم الله ابا كم فكان عاف هذا وشبهه ومن الاصل
الي وصيكم اليوم الذي يأتي قال فبينما صوات يوم خلف المقام اذ ورد عليه غلام
فقال قد هوب سيدك ابن رأس السيد واحد عشره الاف درهم فقال السلام عليكم
ان اتوا في انا غلامك الذي عرضت مثلك وان وقعت الفارس سيدك فاعرضت ورق
ثم يا عشره الاف درهم ومعي من التجارات مالا احصيها قال سبحان من سخره
يقول لك احد سالتك خمسة الاف فجئت اليها عشرة الاف يا عبد احمد بيده
جاهلي العشرة الاف فاعطيهم اياها واقرهم بني السلام فقعل فقالوا ان مالنا
خمسة الاف فقال صدقتم خمسة الاف لكم والخمسة للاخا الذي جئته وبين اثنين
قال فسقط القوم في ايدي لجاهيهم من القوم وما خاسره من الدرهم فوجع الى سيده
فقال قد وجدنا البلاء عبد عندها من يقبض ما بقي فقال يا بني اثنا سالناه
خمسة الاف فبعث الينا بعشرة الاف اتت حزلوجه الله تعالى ورضاه عن مولاك
وقال وجل كيف اصبحت فقال واصبحت والله في عافية عظيمة
من نعوت معه ثوب كبير وقد اخاصت في واجل سبوع كل يوم في عرف وشوك في
ورك على ما الحرم كل وقال من لم يحفظ ثلاث لم يحفظ شيء الاسلام والقرآن
وقال اعوذ بالله من العزة بالاثم وبس المقام على معاصي الله وقيل
له ما افضل العبادة قال الطول الحزن في الليل والنهار وقال ابو عبد الرحمن
الحرث ما رأيت احدا قط اصبر على طول القيام من عبد العزيز بن ابي رواد وقول
عبد العزيز سبعة نمع رحمتي وتابه بكلمة رحمة الله عليه ورضوانه امين

عبد العزيز بن سلمان ه

ابو محمد سنبر

من عتاد العزيز بن ابي رواد هجر قال ابو طارق النبتان كان عند عبد العزيز
ابن سلمان سلمان اذ ذكر الجنة والنوت صوفا كما مصوغ المثل ومصوغ الحاموت
من جواهر المجد وزبرجد لم لمست والميزان من جواهر صفته وقال عبد
عبد العزيز بركت اسمع ابي يقول سمعت من عمرت الموت كيف تذوق الدنيا عنه ام
كيف تطيب بها نفسه ام كيف لا يتصدع بها قلبه ثم صوصع حتى جزعت منا عليه
وقال صرار الصوفي كان عبد العزيز بن سلمان كثير الآيات والعجايب
وكان يقول ثوابا الله تعالى سنين عاما وقال سمع بن عاصم ثابتا
وعبد العزيز بن سلمان وكلاب بن حزرة وسلمان لا صوح على احمل من تعلق الوابل
فكان كلاب حتى حشيت ان يموت ثم كل عبد العزيز لحاجته ثم كل سلمان كذلك
وكان واثقا بكلامهم فكان بعد سالت عبد العزيز فقال يا محمد ما الذي كان

لبيك قال ان معلوماتك واتساعك لمواضع الحرم مع تركيبك اطباق السودان ورقراقا دلك
لذكر مكانك ثم بات كلانا وسلمان فقال لا واحد من ذلك قال فسمعه مكانك في العمود
شرقي مكانك مكانك الا فسكتوا ودفع عبد العزيز بن عبد العزيز بن سلمان سمعت
وهنا وكان من العابدين يقول لليوم الذي كنت لا آتي فيه هذا العمود تركت معه
فاسطوانة عليه دارت يوم ثم آتيه فقال ما الذي فقدك قلت ذلك جعلت فداك
شغلنا العيال كنت الفضل فرشا قال فوجدته هو قلت لا قال هو فلتدع فوعاوات
وديوت واش ثم بنصبا العمود فاذا واحد الدنيا مروا لحرام حضا شر وهو راكبا فقال
دعوها يمضي وقال لحدث ان قال فاحد فاذا ما به دينار وما به درهم قال فقلت له ما
صنعت بالمال خمسة قروت عيال جملة لا يشغلني عن عبادتي وشكره وحمده فذكرني
من عرض الدنيا ما ينسيني واحد قال فجعل يقول واحد هو لا ان يردوا غير حساب
وقال عبد العزيز بن عمير قال لعبد العزيز الراسبي وكانت راعية سنة سبع
العابدين ذلي ما طلبوا قال سوداء اعلوه فيه وقال عبد العزيز
حدثني ابي قالت قال لوك ما للعابدين وما هو لا يوم واحد في دار الدنيا الا يوم ما له
فكان واحد ايكاد ينام الا معلقا بالحبل وقال عبد الصفار عن عبد العزيز بن سلمان
اونا سمعد كان في مجلسه واش احواله مواحد ما انصرف الحقد الى اهله الا نائما على جنبه
رحمة الله عليه ورضوانه

عبد العزيز بن عمير

ابو الفضوه

اصله من حمر اسار نكلته سبي دمشق كان معدودا بالزهد والعبادة روى عن ابي ليلى
الدارداني وحجاج بن حمد وعبد العزيز بن سلمان وغيرهم روى عنه احمد بن الحارث
وابرهيم بن يوسف الجوزاني قال عبد الوارث سمعت عبد العزيز بن عمير
يقول ترك سوداء خلال عليهم واثر الحمومة بن اصبهم وقال ان الرجل ليعطى ال بعض
ملوك اهل الدنيا فيزدري اثره عليه فكيف بمن اعطى الي انه كيف لا يزدري اقرب عليه
وقال ابو حريزة سمعت عبد العزيز بن عمير يقول النفس اتارة بالسوء
فاذا اخاف العزم من انه قال كانت هي التي بارعكك الى الخير وقال احمد بن
وديع سمعت عبد العزيز بن عمير يقول الصيام حصن المؤمن من النار رحمة الله عليه ورضوانه

عبد العزيز المقدسي

من عباد بيت المقدس

قال ابو بكر بن شاذان سمعت عبد العزيز المقدسي وكان من الابدال
يقول لما بلغت اعلم احدث على نفسي ان ازوجها واسعها من الاماء واسوقفت الله
تعالى فوفقني واستعبد به داعاني ولقد خاصمت نفسي من يوم يلوجي الى يومي
هذا ثماني الرقبة لاجاد وسادي ولو ددت واستعبرت الله لكل رقبة مائة الف مرة
وسلمت لكل رقبة الف رقبة وحسبت في كل رقبة نهاحتها وان يوم ذكان عبد احب من
سبعين ان يأخذ عني ما انا على خطر قبول التوبة رحمة الله عليه ورضوانه

عبد الله بن أحمد

الرباطي ابو محمد الورزق

الكاتب شيوخ الصوفية تاب وجع الى تراب الحشي وقدم بغداد وكان الجنيد يحه
الع في وصيته قال ابو عمرو الرحمن السلمي سالت احمد بن سعيد بن مقلات
يقول سمعت عبد الله المرزوق المعروف بالرباطي يقول هو عبد الله بن احمد بن
وشواهد كان فقدم بغداد في ايام الجنيد ولم يكن له بغداد نظير في العلم
دان رهوس اساتذي يوسف بن الحسين وكان عالما بعلوم الظاهر وعلوم القلوب
وكان من رفقاء ابي تراب النخشبي في اسفاره وكان الجنيد يقول عبد الله الرباطي
راس فتيان جراسان وقال مصعب بن احمد بن مصعب قدم ابو عبد المرزبان
يعني عبد الله الرباطي الى بغداد يريد مكة وكنت احب ان اصحبه فاتيته واستاذنته
رسالته العمرة فلم يأذن لي في تلك السنة ثم قدم ثانية او ثالثة فاتيته فسلمت
عليه وسالته فقال الحمد لله على عجز ما كون احدا الا امير لا جاهد فقلت انت
الامير فقال يا احمد لا تكلمت فقلت انت اسني واولى فقال يعز للاجبت ان فتيني
ثياب بعز فجرعتا معه فكان اذا حضرنا الطعام يؤثرني به فاذا اعاد منه شيئا قال
لم اشترك هذك ان لا اخالفني فكان هذا دابنا حتى ندمت على صحبته لما لحقني منه
من الضرر فاما قال لي بعض الايام منظر شديد وهن ضعيف فقال لي يا احمد اطلب
لي حبل فطلبنا الحبل فاذا الحبل عقود اصله فاعقدت في اصله ومحل به على المثال
وهذا له يوحي على وعلوه كما تدخل به نظافي من المطر حتى تنبت ان لم اخرج
سعد ما لحقني نفسه من الضرر فلا يزال هذا دابه حتى وفاته رحمة الله عليه ورضوانه

أبو بكر الأودي الكوفي

عبد الاعلى وابا اسحق الشيباني وسالكا وشعبة والثوري وغيرهم وروى عنه
مالك وابن المبارك واحمد بن حنبل وابن معين كان الرشيد قدمه بغداد ليولية
قضاء الكوفة فامتنع من زوال وعاد الى الكوفة فاقام بها الى حين وفاته قال
ابو جعفر الصيدلي عن شيخ ذكره سالت وكيعا عن مقدمه هو وابن ادريس بعض
على هارون الرشيد فقال لي ما سالني عن هذا احد قبلك قد سالني هارون اما وقد
انه ابن ادريس وحفص بن غياث فاما بعدا بن الثوري فكان اول من دفاه اما
قال لي هارون يا وكيع قلت لبيك يا امير المؤمنين قال ان اهل بلدك طلبوا
قاضيا وتركك لي بين عيوا وكنه رايت ان اشركك في امانتي وصاع ما ادخل فيه
من امر هذه الامة فقد عهدك راضيا قلت يا امير المؤمنين اما شيخ كبير واحدي
ضعيفة والاخرى ضعيفة فقال هرون اللهم غفرا حد عهدك اني الرجل راضيا
قلت يا امير المؤمنين وانه لمن كنت صادقا انه كيفيني ان يقبل مني والله لئن كنت
كاذبا ما ينبغي ان تولي القضاء كاذبا فقال اخرج فخرجت وقبل ابن ادريس وكان
هارون قد وجه له من ابن ادريس وهو يعني كتوبه هاربه فدخل وسمعا صوت
لكبير على الارض حين بزل وما سمعه كبير الا سلاما خفيا فقال هرون اندري
لدعوك قال لا قال ان اهل بلدك طلبوا قاضيا واتهم تولك لي بين حتوا وقد رايت
ان اشركك في امانتي وادخلك في ما دخل فيه من اشرهده الامة فخذ عهدك
راضيا فقال له ابن ادريس ليس اصلح للقضاء منك هرون يا سمعه فقال لو دون

ان لم أكن يا فتى قال له ابن ادريس اما اباك وددت ان لم أكن رأيتك بعد ثم لم يزل يسبه
فقال له كما قال لنا فعل عبيده وخرج فاتبعناه حتى ركب فرسه ومضى وقال لنا تعالوا حتى
آتاك فقال ان امير المؤمنين يقول لك السلام ويقول لك قد قرأت كتابك في صومك متوحدا
فاستجرأت به في سعيك قال وكيف قلت له اذا رأيته امير المؤمنين السلام وقل له قد
وقعت مني حيث حبب امير المؤمنين وانا عما استغفر في رغبته امير المؤمنين من صوم
يوم النحر حتى يرى فان رأى امير المؤمنين ان يضرب الي من ليت وانما ابن ادريس صار
يأتي من هنيهة وقتا حتى وخرج الرقعة الي ابن ادريس من جاءنا فانا اتيه
اخي الفاسق عد ثمانية ايام فقال للرسول ارجعا معه الي عنده حتى نأتيه ان شاء
فمضيا فلما صار الي الباب قرعه حضرت الصلاة وهو لنا سوصا قال وقيل دخل
الى مزرعة يوم نايم في الشمس فطرحت كساء عليه وبات يدعو الى ان الحوصا فكان
ادريس فاستيقظ فقال رحمه الله ذكرني الفاسق الا يا احد رح مثل هذا الفتى الى
حتى فقال له اخطب وعد علي حين دخلت الى حتى اسمع فخطب حتى دخلت
الحمام ثم قال اللهم اغفر له انك لا تغفر حتى يتوب فاغفر حتى مات وقال
الحسن بن ربيع كنا عند عبد الله بن ادريس فقالت قائل شاة عن سعد الانصاري
فما مشت ركعتين وقال لا تسأل فانك تكتب مني الحديث وانا اكره ان اسأل
من يسمع مني احديث حاجة وقال سئل ابن عبد الله بن ادريس فوجد ابنه
الى النعال فاشترى له خاصة فاعطاه ثمنا فقال له يا بني ما بقي قال مضت
الى السوق فاكرهم ان تشتري من هذا النعال الذي معاني السكة قال هذا اعمل
علينا قال اخترمنه وان اعمل على ما جاورنا الا فيتنع وقال الشافعي
قال لي الرشيد من افر الناس فقلت عبد الله بن ادريس قال هو من تلك
حسين الحنفي قال لم من قلت رجل احركانه عني نفسه وقال لبعض رجل
ودلوا بن ادريس فقال كان سيء الخلق وقال محمد بن احمد بن بعقوب عن
حدثه قال كان عبد الله بن ادريس عابدا فاضلا وكان سلك في كثير نسائه وبناته
مسلك اهل المدينة وكانت جنة وبين مالك بن انس صفاته وقد قيل ان جميع
ما يرويه مالك في الموطا يعني عن علي بن حسين اما سمعا من عبد الله بن ادريس
وقال حسين بن محمد العنبري كنا سأل ابن ابي ادريس الموت بكت
ابنته فقال لا تبكي فقد حنت القرابة في هذا البيت ارجعه الى حنبل وقال
احمد بن حنبل ولد ابن ادريس سنة حتى عشرة ومائة ومات سنة اثنتين وتسعين
ومائة رحمه الله عليه ورضوانه آمين

عبيد الله بن بغلة

الحنفي من بقايا العرب

قال محمد بن علي الهاشمي قال عبد الله بن بغلة الله يحفظك يا جارية
فاذا اصبحت عد وذكرني على معاصيه حلالا له فاذا امسيت اما واحرامه ابدا ان اسمعه
ما كان منك وقال يوسف بن ابي عبد الله سمعت عبد الله بن بغلة
يقول لسفيان بن عيينة يا محمد واحزناه على الحزن فقال سفيان على حزنك فقط

يا الله تبارك وتعالى عبد الله آه آه تزكيني لا اخرج ابدا وقال انو عمرو وكان
مازا لعبد الله بن بغلة يبكي عبد الله حتى اخضل خده من الدموع وكان يقول

، لكل اناس مقبر بفنائهم ، وبغداد قبري والغري وبلدتي
، وما ان تزال دارهم وان مت لست بالمنازل عني بعيدة
، فهم جيرتي الادنون سر وجهرة ، وهم واهلي الاقربون بعيدة

وقال عبد الله بن بغلة الهي من كرمك انك كانك بطاعتك ولا بنفسي ومن حولك
كانك لا تراك واني رأيتني اتعبدك فيه سكان اوطان ملكت واحدة عليهم عوائدا بعداته

عبد الله بن ثوب أبو مسلم الحولاني

ادرك الجاهلية وسكن الشام ونزل بداريا وعاش على عهد معاوية فقيل له ما سمعك
ان تلقى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فقال ان بعد
هذه الامة على ثلاثة اثلاث صنف يدخلون الجنة بغير حساب وصنف حاسبوا
حسابا يسيرا وصنف يلبسهم ثم يدخلون الجنة فاردت ان اكون من الاولين
فان لم اكن منهم كنت من الذين حاسبوا حسابا يسيرا فاقول الآن انهم كنت
من الذين يلبسهم ثم يدخلون الجنة قد لعمري هذه الرواية وانا اسأله كان
من عباد الله الصالحين ولكنه هاجر الى الارض المقدسة في ايام معوية حيث كان من
امل عمر وروى ابو موسى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابي ذر وغيرهم من
الصحابة روى عنه ابو ادريس الخولاني ومحمد بن عطية بن ابي رباح وخلق وقال
غيلان بن ابي العلاء كان من اصوات مسلم ان علق سوطا في مسجد وقيل انما اول
ما سوط من الرواب فاذا دخله فترة مشى ما فيه سوطا او سوطين وكان يقول
لو رأيت الجنة عيانا ما كان عندي مستزيدا ولو رأيت النار عيانا ما كان عندي
مستزيدا وقال محمد بن مسلم ان رجلين اتيا مسلم الخولاني في بيته
يبال بعض اهله هو في المسجد فاتياه المسجد فوجداه يتركع فانتظرا الصلاة
رفع رأسه فصلى احدهما خلفه والآخر اربع ما رآه وقال خليفة بن العلاء
ان ابا مسلم الخولاني حيث كبر ورئي قال له قائل لو اقصرت عما نصنع قال اراجع
لرسلي الجيل في الخطيئة التي تقولون لعرسها اربعوا فاذا راجع العامة
فلا استطيع ان اسمعها شيئا قالوا فاذا قال قد رأيت العالم زاد وزاد ابو ادريس وان اكل باع
عاد وغاية كان باع الموت سابق مسبوق وقال عطية بن قيس
دخل ناس من اهل دمشق على ابي مسلم وهو غازٍ في ارض الروم وقد احضر جفنة
ان تتطاوله وجعل فيها ثفلا وادرع فيه الماء وهو صيف فقالوا ما حمل على السام
رأت سافرة وقد ارخص لك في الفطر في العزوة السفر فقال لو حضر قتال
لافطرت ولكنيات لم تعودت ان الخيل لا تحرك العاديات وهي بدن انا بحرك
وهي تمرّ الا وان امامنا بابا ضيقا جاسه لها فعل وقال ابو مسلم ما عرضت
لي دعوة قط فرددت جوفها الا عرضت لي الاستجابة من النار والاستعاذة منها
وقال محمد بن زياد ان ابا مسلم الخولاني كان اذا غزا ارض الروم غزوا

سهر قال جوزعا ما ام اشه ويترحن ابو مهم تيزون بالنهر العز مرتام يسلم من الدواب
الا ان الزنك او نحس ذلك او قريبا من ذلك فاذا جاز وما قال للناس حكم ذهب الدواب
من ذهب له شئ فانا له ضامن قال فالوا نعم نحن محلة عدا فاذا جاز قال الرجل فلان
وقفت في النهر قال له انتعى فاذا انعلاة قد تعلقت بعض اعواد النهر قال
شرحيل اقتل لؤلؤا من حنانة على رقعة يريدون النصابيه فقال لبعض من
معه اذهب فزا العلام فلعني بقرعي وقيل قال هشام وحدثها ان عمه اسماعيل قال له كره
ابو مسلم اذا دخل ارمن الروم لا يزال في المقدمة حتى يرجعون الناس فاذا الدوا لم
كان في الساقة وكانت الولاة يتعون بالي مسلم يتعونه على المقدمات وقال
عاصمة بن مرثد اتبعني الزاهد الى قاتيه من الناس فقال مهم ابو مسلم الحولاني فكان
الحالي احد امسكم في شئ من امر الدنيا الا عزل عنه وحل ذات يوم المسجد فنظر
الى نفر قد اجتمعوا فرجا ان يكونوا على كره وعبر على الهام فاذا بعضهم يقول لغير
للاخر اكذا وكذا فقال احترهزت علاي منظر النهر فقال سمعا ان اسئلك ورد
بات وسئلك كرجل اصابه مطر غزير وابل فالتفت فاذا بصر امين مطوين فقال
لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عني هذا المطر فاذا البيت لا سقف له حلت الرواه
وكنا ارجا ان تكونوا على وكر وعبر فاذا انتم اصحاب دنيا فقام معه وقال
حالان بن سيار ما ابقا ان كما راى ايا سلم الحولان فقال من هذا قالوا ابو مسلم
الحولان قال هذا حكيم هذه الامة وقال ابو عبد الله المدني دخل ابو مسلم
الحولان على معويه فقال السلام عليك ايها الامير فقال الناس الامير يا مسلم فقال
السلام عليك ايها الامير فقال الناس الامير فقال معويه دعوا ابا مسلم فانه
معتوه قال ابو مسلم انما شكاك مثل رجل استاجر اجيرا فولاه ماشيته وجعل له
الاجر على ان حسن الرعية ويكثر جزاءها واتاها قال هو لحسن رعيتي ما وفق
الصعوبة وتسمن الجحاء اعطاه اجره وزاده من فضله وزاده وان هو لم يحسن
رعيتها واضاعها حتى تذهب الجحاء وتهب السمنة ولم يكثر جزاءها واتاها
عصب عليه صاحب الاجر لعاصبه ولم يعطه الاجر فقال معويه ما قال له
يوسف الهوم عن ابي مسلم الحولاني انه نادى معويه وهو جالس على سرير دمشق
فقال يا معويه انا انت مثل من الثور ان حبت بقي كان لك ثم وان ذبحتني
فلاني لك يا معويه لاعشن الخلافة ثم اكلة وتعرفنه ولكن خلافة الحول لقول
والقول بالعدل واحد الناس في ذات الله عز وجل يا معويه الا اراك لا يدر
الا نهار ما صلت لنا راس هيدنا وانك راس هيدنا معويه انا اراك ان تعرف على
قبيلة من مسايل المغرب فيوهب حبيبك نعمة لك وقال شرحبيل كان
ابو مسلم اذا وقف على جزيرة قال يا حزيرة لين اهلك ذهبوا او بقيت اهاجر
انتقطعك السيل وبقيت الخطيئة ان اترك الخطيئة احون من طلبك بثوبه
وكما لعثمان بن قطعان عن ابيه قال قالت امراة ابي مسلم يا ابا مسلم
ليس لنا دقيق قال عندك شئ قالت درهم بقايا قال اعجنيه وهات

الجراب

هذا الجراب فوضا الشوك فوقف على رجل حب الطعام فوقف عليه سائل فقال يا ابا مسلم تشدد
عوضي به فاني جائع فاعطاه ثم بعد ذلك سائل فقال تشدد على فلي اصحبه اعطاه الدرهم
ثم بعد الى الجراب فلا من حانب الجانب الذي مع الجراب ثم اقبل الى باب منزله فنظر الباب
فاذا هو مرتاب من امراته ظن انها قد فتحت الباب وذهبت الى منزل فلان فاذا هي قاعدة
ذهبت وجئت فقال ابو مسلم الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي ما جعل في قلب امراتي
ثم دعا بعشاء وقال لمن حضر هذا من الوفق الذي حدثت به
قال ابا مطر وقال ابو عبيدة حدثني عثمان بن عطاء عن ابيه قال كان ابو مسلم اذا
اراد ان يخرج على باب منزله فنظر امراته فاذا كان في صحن داره تحسبه
امراته ومن اليوم ركب فنظر فصحبه امراته فاذا هي قاعدة فانصرف وقد اخذ
لبعض احد فاذا كان اذا دخل بيته احدثت امراته وداعه وتعلمه ما اتيه مطعامه
قال ابو مطر فاذا البيت فيه سراج فاذا امراته جالسة منكسة شعث تعود ومعها
مرآة لها فقال انت لك تمرك لمن معويه وابيه لنا خادم تلوسا لنا واحد ما
واعصاك فقال اللهم من افسد علي امراتي وشعثها فاشعث رأسه قبل ذلك
تعرف لها وجعل له منزلة من معويه فلو قال له سؤال معويه يحدثه ويخطبه
عنه قال فمضى تلك المرأة جالسة في بيتها اذا ذكرت تصرها فقالت ما لي احد طبي
قالوا لا تعرف ذنبها فالوا فلت الى ابي مسلم وقالوا له ان يدعوا الله عز وجل لها
عز وجل عليه فقال قد رحمها ابو مسلم وعلما قد وفق لها تصرها وقال حدثني
من هلال ان ابا مسلم الخير الحولاني مر بمعويه وهو يتوضأ فجعل يلتفت من يمينه الى
شماله الى السماء فقال لعل معويه يريدون من متاعكم شيا فتوضأ فقال له
معويه ما شانك التفت الى السماء فقال لا رضي كمثل الصوص اذا طهرت لم تشاهد ذا
واذا اصاب غنيمة ناهو وقال ابو مسلم العلماء ثلاثة رجل عالم يعلم الناس
يعلمه ورجل عالم يعلم ولم يعلمه الناس يعلمه ورجل عالم يعلم الناس
ومات ابو مسلم بارض الروم في زمن معويه رحمه الله عليه ورضوانه آمين

عبد الله بن حبيب ابو عبد الرحمن السلمي

من قارئ اهل الكوفة وعلمائها وقرائها والد حبيب محنة وهو احد اعلام الناس
ارفعهم محب علي بن ابي طالب وسمع سنة وروى عن عمر وعثمان وابن مسعود و
غيرهم من الصحابة وروى عنه حلق من الاعلام التابعين وقال ابو عبد
السلمي اقرانا ابو عبد الرحمن السلمي انه قعد في حلقة اربعين سنة وكان يقرئ
القرآن بالكوفة من خلافة عثمان الى امارة الحجاج وقال الاعمش من
تراه قال احدثني ابو عبد الرحمن السلمي وقال لكيع قرئ على الصلاة وقرئت
ما شاء الله ان اذكره قال ابو عبد الرحمن ليس منك افضل القضاء ام اقوم افضل
ما ابيت افضل الفجر انشط مني اول ما ادرك وقال عطاء بن السائب
حدثني ابو عبد الرحمن انه كان يؤتى بالطعام الى المجلد فرفعا استقبلوه به
في الطريق فيطعمه السائلين فيقولون تارك الله فيك فيقول وبارك الله فيكم

مثل الرأس من الجسد ومثل العين من الوجه وذلك ان المودة خالة في الجوارح سوى عند الرأية السرور والاضطراب والكآبة عند الفقد والبكاء عند الفقد فهذه حالات لا حالات لانها انما الاشياء وقال اذا احبب احبك الله تعالى فالله محال لطبيعة في الدنيا وقال التوكل ان لا تخير عن حكم ربك والمعرفة ان لا تبصر حكم ربك وقال الطبيعة كلها على الفعل كالحنطة وقال عبد الواحد بن بكر عن بعض اصحابه قال حضرت مع ابي بكر بن عياش جنازة فرأى الجوار التي يكذبن البكاء فنظر الى اصحابه وانشد

* وما يبكي على الميت ترك نفسه * وبوعمران لا قال عنه عمران *
* ولو كان دانيا اني فعل بعضه * لكان عليه لا عليه تجاوزه *

وقال الصلوى لا يترحم من الله تعالى بالكوبين لان من رمى منه لعين خاب وخسر ومات ابوبكر الاهوري قرب الثلاثين والثلاثمائة رحمه الله عليه ورضوانه

الاسعد الجدين عميد العزيزية العزى ابو سعد الامين

من اولاد عمر بن الخطاب ومن رفعاء اهل الحديث وعلمائهم روى الحديث وادرك من التابعين اكثرهم قال عبد الله بن احمد بن حنبل لعبد الله العزى وسكن الغار وكان لا يترى الا في بيته كتب بيراعه ويترك صحابة الناس فسئل عن فعله فقال لم ار اورع من نمير ولا اتقى من كتاب ولا اسلم من وحدي فقيل له وقال الوحدي ما حجا تعالى لا عبد الا حلا وقال عثمان رأى العزى رجلا من آل علي بن حيدر فاسرع اليه فاحدث بين يديه فقال ناعد ان الذي اكرمك الله به لم يكن هذا منه فقال الرجل لعبد الله العزى اتحمل عن عمر سمعت ابا عبد الرحمن العزى يقول ان من عملك عن عمل اصحابك عن انه بان ترى ما يخطه فتحاوره ولا تامره ولا تنهى هو فان لا تكن ان مرا ولا تعظا وسمعته يقول من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين نزعت منه فيه الله تعالى فلو امر والي او بعض موالية لا خذ به وقال ابو عبد الله الرحبي قام العزى للصلاة على الطريق فقال له رجل ما تقول في الصلاة على بكر او على ابي بكر فقال له هرون نعم ابا هم نعم ابا هم وقال سعدون عليمان كنت بغداد في زقاق الشوك والحسين عبد الله بن عبد العزيز العزى وهرون الرشيد فقال له انسان يا ابا عبد الرحمن هذا امير المؤمنين فيعني واجئ له السعي قال العزى للرجل لا جزاك الله عني خيرا كلفتني امر ان اسعى عن غنائم تعالى تعلمه وقام فسعى فقال هرون الرشيد من الذرة فصاح به يا هرون فلما نظر اليه قال لبيك يا عبد الله قال ارى الصفا قال نعم قال ارم بطرفك الى البيت قال فعلت قال كم هما قال وثنين قال فكم الناس قال خلق لا يحصيهم الا الله قال اعلم انهم الرجل ان كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال بكى هرون وخلى وجعلوا يتطوفون حوله يبكون والعزى ينشد

* ولقد رأى ملاك ربك اذ هرعوا فعبد عوك *

وقال العزى قال لي موسى بن عيسى بينما انا بين يدي الرشيد اذ لشئ لا اعرفه غلبني فبكيت اسرعت ذلك العزى فقلت له انا شئته فهو ذاك اكرم على من نبي بعد نبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الذي قال عليه فوالله ما قلت الا هذه الآية فاصبح عشاء ثقيلا على اكثر فما لا تطفئه نفيقه اذا سمعوا

عن عائشة تكيف من اسرع في مال المسلمين ثم بعض وعشرين بكى وفي رواية انه لعنه الله تعالى فاخذ بلحام دابته وانشد ولقد اتاها فقيل عند الرشيد وتخلله فاراد موعوظ الرشيد ليسأل على معروفه دابته ثم انصرف وانه لقيه مرة فقال يا هرون فقال وتعلك فعل يسمع منه ويقول مقبول صلى يا عم على الراس والعين فقال يا امير المؤمنين من ذاك الناس كنت وليت فقال على عمر على راسي وخرج العزى الى الرشيد مرة ليعطه فلما نزل الكوفة رحف العسكر حتى لو كان نزل بعيره الف من العدو ما زاد على هيبته ثم رحل وقال انه الرشيد ان احب ان اجمع كل سيئ ما يبقى الا رجل من ولد عمر ثم يسعى ما اكره وقال هبني من ايوب كتب مالك بن انس الى العزى الك بلوت ثم قلت عنه محمد رسول صلى الله عليه وسلم تكتب اليه ان اكره مجاورته مثلك ان الله عز وجل لم يوكل بمعبر الوجه منه شاعة قط وقال العزى اما الدنيا والاخرة انا ان ايتهما اصاب كان الشمل منه وقال ان رب توبة مسك عليا وتوبة منا الكذب في ابوابنا وعوائنا اي رب اجعلنا بما رزقتنا ولا تجعلنا بما كاد بنا ثم تعول ثم انه اتانا بما كاذبين وقال ان عشته وخلك على العزى الرجل الصالح فقال وجعل علي احب ان مسك وبك عيب قلت ما هو قال تحت الحاجات اما انه ليس من زاد الموت وقال محمد بن حرب المكي قدم علينا ابو عبد الرحمن العزى فاجتمعنا اليه واشاد وجوه اهل مكة فرأيته راسه فلما مطر الناس العزى احمد ثم اكبه ادى ما على مؤنته يا اصحاب العشور المشتهى اذكروا ظلم الثور الموحشة يا اهل الشر والتلاوة اذكروا الوالد والصديد وعلى الاجسام في التراب قال فعلمته منا مقام وقال محمد بن ابي الحواري قال رجل لابي عبد الرحمن العزى عظني فاخذ حصاة من الارض فقال مثل هذا ورع يا رجل لذلك خير لك من صلاة اهل الارض قال له رجل قال كاحب ان يكون الله لك نكبت انت له اليوم وقال ابو حفص الهروي قال عبد الله العزى عبد موته بعد رق الحداث اي لم اصح اسلك الاسعة وراجع من حاجة فتلقيه سيدك وبعد رق احدث لوان الدنيا بحذافيرها تحت قدمي لا يسعني من احدها الا ان ارسل قدمي عنها ما ارتضاها وقال سمعت ابن واضح سمعت العزى يا عبد الرحمن الزاهد وهو قائم في المسجد الحرام من جنب المنبر وهو اجتهد بعد المنبر بشبر بيده ويقول

* انه ذو ذوي العقول والحرص اهل الفضول * سلات اكسبه الاماني الباطل *
* والهاها معين الكذب من الحياة به والعقول * وصعوا عقولهم من الدنيا بعد الميت *
* الذين هم اقران العروج واعملوا اعمال الاصول * وتمتعوا اجم الحطام فغادروا الزاد الرحيل *

وقال العزى قال لي موسى بن عيسى بينما انا بين يدي الرشيد اذ لشئ لا اعرفه غلبني فبكيت اسرعت ذلك العزى فقلت له انا شئته فهو ذاك اكرم على من نبي بعد نبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الذي قال عليه فوالله ما قلت الا هذه الآية فاصبح عشاء ثقيلا على اكثر فما لا تطفئه نفيقه اذا سمعوا

عيونا لا تطرف عليه عيونا وتحرس في انواعها لا تسعه خلوة فاكفها مؤونة دنيا وبعده ولكني فلك اللهم ان كان ينتهي بالوشد لنشد ارشده او لغير ذلك فراجعه اللهم ان له بالعباس على كل مؤمن حقا له بمنك فراية ورحما فعزمه من كل جبار وباعده من كل شر واسعده واصطفه لنفسه ولنبيا فقال موسى بن عيسى برحمك الله كذا العزى الطول بك وتوفى العزى بالمدينة سنة اربع وثمانين ومائة وهو ابن ست وستين سنة رحمه الله عليه ورضوانه انتهى

٨٠ عبد الله بن عثمان بن عمير ٨٠

كان من خيار اهل مكة وصالحيها روى عن ابيه واثيل عن خاله وابن الدورقي وكان حسن الكلام والواعظ من كلامه انه قال الايمان قايد والعمل سايق والنفس حرون فان قايد فانت سائقه وان حاد فانت سايقها استعن بالله واستعفر لقايدها فلا يصل احد الا مع عالم حليم يقوم على الحق الايمان بالله مع العمل لله والعمل لله مع الايمان بالله وقال لا يتهيأ ان اخذ بالتقوى ودع بعض ما لورع ان يدل لصاحب الدنيا وقال لا صعن لنفسك من الامر ما دون الضعف فعمل المهين الدون ولكن احمد في حبه وبعد الجزع لقوى وتواضع لله ما دون الضعف فعمل الغريب الشقي وقال العلم صالة الموسر بعدوا في طلبه فكل اصاب منه شيا حواله وبطلب اليه غيره وقال لبعض ولده تعال ولم يعبر واعمل ما تعلم او هم بعملون ان ابا موسى اتاب الله عليه مرة قال بعث سليمان عليه السلام الى مارة من مرة الطوخي فاتي به فلما كان على باب سليمان احدث عودا ادخره بوراعه فرمى به ورد الحافظ يوقع بن يدي سليمان فقال ما هذا فاخبره بما صنع الغلام فقال ائتوني بالغلام فاتوا فقال اتحسن صنعة فانك تصير الى مثل هذا من الارض ومات عبد الله بن عبد الله سنة ثلاث عشرة ومائة رحمه الله عليه ورضوانه وامين يا رب العالمين

٨٠ عبد الله بن عون ابو عون المزني ٨٠

وهو مولى عبد الله بن عتبة الفقيه من تابعي البصرة رأى انس بن مالك وسمعه وطبقات ابن اسعد عنه وروى عن الحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وخلاد وناهم وعنهم روى عنه عبد الله بن المبارك وحماد بن زيد وابن علية وغيره قال الجراحي ابن مصعب حدث عبد الله بن عون اربعا وعشرين سنة فما اعلم ان اللاي لعنت عليه حفظته وفي رواية اربع عشرة سنة وقال يحيى القطان ما رأى ابن عون الناس ان كان اتركهم قد نابا ولكن قد شاد الناس حفظه ولسانه وقال معاذ حدثني غير واحد من اصحاب ايوب بن عبد قال ان لا عرف رجلا اشد عشرين سنة مني ان قيل له يوم من ايام ابن عون ما يزور عليه وليس ذاك ان يسكت رجل يوما لا يتكلم ولكن يتكلم فيما قيل ابن عون وفي رواية قال ما عرف رجلا يضبط من حديث سنة ضبط ابن عون يوما واحدا فظن انه يعني نفسه وقال ابن المبارك ما رايت مثلنا سئل ابن عون قال عبد الرزاق قلت له سليمان وللان قال كما كان وقال عثمان النبي ما رايت عيني مثل ابن عون

وقال

وقال سمعته لو ورث ان احدا لا يحزن بالزنا لم يحزن وقال ما رأيت احدا كان في عون لا يعجب واذا اعجبه الرجل قال بارك الله لك وقال ما رأيت احدا من عون دهرا من الدهر حتى مات ما سمعته خالفا على مؤمن قرة وما اجوده على قرى فيها الموت وقال محمد بن عمر حرب ما سمعته عن ابن عون انه يأمر بشيء فاما تعلا موه صوتا فاعتق رقبتين وقال قرة ما رأيت كنا عند ابن سيرين فاتيناه ان عون وقال بكار كان ابن عون يعوم يوما ويفطر يوما وقال ابن سيرين ما كان بالعراق احد اعلم السنة منه ولا ورعا منه وقال بكار عن ابيه ان عون لم يترك احدا ولا ترك احد اكان شعرا بسبه وكان اصل ما العداوة ملك مستقبل القبلة بكر الله فاطلعت الشمس فقال ذا اصل على حامد ورأسه شاما احدا اقنط عبدا ولا امة ولا دابة حاجة ولا غاه ولا راية الا ملك فيه سهم وكان يصوم يوما ويفطر يوما حتى مات وكان اذا توضأ لا يمس احد وكان يمس الطيب وكان اذا خلا في بيته انما هو صائم منذ لا يزيد على الحمد لله ربنا ولك الحمد حامدا وكان ان وصل انسانا ما شيء وصله مرارا وان صنع شيا سيعه مرارا كان جالسا عند احد وكان له سبع بيوت فكل ليلة فاذا لم يبق له الا بيت واحد بكى بالنهار وكان لا يحب ان يأجره احدا وسئل هل يأكل الشاكر ان عون ما ارفع قال ما استفاده وقال روح ابن عبادة ما رأيت رجلا اعبد من ابن عون وقال حماد بن سلمة لابن عون حواجب كبرها كان لا يكبر بها احد من المسلمين قتيل له في الله قال ابن عون حواجب الشهود وعنه انا اكره ان ارفع السلم وقال ابو عاصم قال ابن عون اذا اخبرك ابن سيرين بحديث فاعلم انه الحديث اخبرني عليك فقال لا تفعل ان حدث عليك فلك ان تحدث عليه قال ابن عون لم يكن احد يكلمني على حلال حالك وقال اشعث ابن سوار قال ابن عون لو كنت اعبد الله على قدر عبادة الرماحين لكنت رمادا عند افطاري اعني كيف تستعفي الله في امرك وتحفظ ان رأيت نفسك وهواك محالفا هواك ولعل ما هويت من ذاك لو وفق لك كان فيه هلاكك وشرحي قضاه اذا وافق هواك ما انصفت من نفسك ولا اصبت باب الرشاد وقال محمد بن قضاء رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم مرتين وقال ابن عون قال الله عز وجل عبده اوائم حتى اقدم ورسوله وقال بكار كان ابن عون في مرضه اصبر من انت رأى ما رأيته ولقد شاهدناه حتى مات ومات سنة احدى وخمسين ومائة رحمه الله عليه ورضوانه

٨٠ عبد الله بن غالب ابو سوار العدوي ٨٠

من اهل البصرة وساداتهم دينا وعلما وزهدا وصلاحا وهو تابعي روى عن ابن سعيد وغيره وقال ابن عون ما رأيت احدا كان عبد الله بن غالب مثل البصرة ما رأيته ونعوذ الله ان نخلفه بعده امرنا ويوشك ان نلحق الله ان يلحقنا وقال ابنه ان عبد الله بن غالب بغض في سجود الجامع فقيل له الحسن فقال يا عبد الله لقد نعت على اصحابك فقال ما ازى الحسن اصحابك ولا ازى علمه وهو ابو سعيد وانه ما سمعت ان ذكره كثيرا وناصرنا ان ذكره قليلا كلا لا نطعنه واحدا ونعرف له مجده قال الحسن والله ما رأيت كاليوم وما ادري احدا منا قال بصري من كان

اخلاق الناس وقال سئل ابن المبارك من الناس فقال الغني قال فمن اللؤماء قال الزهاد قال فمن السفلة قال الذي يأكل بدينه وقال لم ار رجلا مثل فتى من يتيم فقال فقال وهل يعرف من يقبل وقال كاد الادب ان يكون ثلثي الدين وقال ملكنا العلم للدنيا فباعونا ولو ملكناه على ترك الدنيا لتركونا وقال ابن الصاحين منا معنى كانت النية اصلح لي لتعوذ عوا ان انفسنا لا تكاد تنوي بنا الا على ثم وينبغي لنا ان نكرهها وقال القاسم بن مخيمرة سألت ميمون بن المبارك فكثيرا ما كان يضطر بساعلى فاقول في نفسي بأي شيء فضل هذا الرجل علينا حتى اشتهر في الناس هذه الشهرة ان كان يصلي اذا نصلي وان كان يصوم اذا نصوم وان كان يحج واذا نحج وان كان يغزو واذا نغزو قال فكنا في بعض مسيرنا في طريق الشام ليلة ننتهي في بيت اذا طفئ السراج فقام فصلى ساعة واحدة ثم السراج وجرح بيده فلما طفئ السراج فتطهرت الى وجه ابن المبارك وعلمت انه اختلف من الوضوء فقلت في نفسي بهذه الخشية نفضل هذا الرجل علينا ولعلة حين وقد السراج فصار الى البطة فذكرت ذلك اليه وقال ابو اسحاق الفزاري قال سالت ابن المبارك عن الرجل يفضل على ابويه فقال من يروي بلت شاهت حاشى قال لعله عن من عن فلت عن الحجاج بن دينار قال نعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النبي وبين الحجاج سبعة ورسطهم بها العباس لاجل ان صلة لو ما يتبع ان يجعل عظم شكر بالله قال زيادة احترامكم وتعظما من ذاتكم وقال حب الدنيا في القلب كالجرب فواحتو شئتما فني فضل للجرب فيه وقال الفضيل قال لي ابن المبارك اكثر ذكر علما جيبي ان يلوذ باشد ذكر حوذكر وقال لسفيان استعد للموت وما بعد الموت وقال قد جمعت كل العلم الناس فيما جمعت احب ان من على الفضيل بن عياض وقال لو ان رجلين اصطحبا في السفر بن فاراد احدهما ان ينزل والاخر ان يرتحل لرايت ان ينزل ويتبعه لاجل الاخر كان ذلك زيادة ان صلا حا من اجل صاحبه فهو شكر وقال ابن سمع ابن المبارك رجلا يتكلم بالاعجمية فقال

* انما هذا تاكل ان اللسان سوط الى المرء في منطقه
* وان اللسان يوبق العراء يزل الرجال على عقله

وقال الحب الصاحين ذلت منهم وانعم الصاحين وانا شزبهم وانشا يقول

* الصمت الزين الفتى من نطق في غير حينه * والنذل اهل الفتى في القول حد وزينه
* وعلى امرئ بوقاره منه لموج على حسبه * فمن الذي هو مدكن اذا نطرت الى توبه
* مزت امرءا متيقن علمه فعلمه على يقينه * فاذا له من رايه واساه ذا بياه بدينه

وقال الحارث جعل اهل العراق يتعلمون من كلمة قال ابن المبارك فلت اليه

* باخا على العلم لم ازل بمصطفاء لموال السالكين احتلت للدنيا ولذاتها عليه وهت الدين
* فصرت تحوي ما بعد مائت اوا لحما بعين وهي ما لك في سوء ها حل من حزن وبين
* ابن دعا بالك والقول ولزم اثواب السلاطين ان كنت اكرهت فاما لك زيارة العراق الطين

قال ابن الكتاب سمعت وقال نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك يقول موت العالم افضل من موت القبيلة بما تقول قال وانشدنا ابن المبارك

* ما زال ان طعم الغنا من لا تسوغ له * وان ترى فاغا الخائض تعتبرا
* والغرب من ابعد عوا ته معاصع عرن ولو اولينه محبورا *

وقال قيل ان كان عندك من المبارك حديث

* وقد علمت ان ترعى حكمته وانت لكل ما يهوى وكوكبه
* وتعصي داعيا نهرا لنفس * وتوكرما عليك فلا تتوب *

وقال عمر بن الخطاب استاذه قال سمعت ابن المبارك يقول

* يا مصروف عن حيث كانت * تخلها العفو واشاره
* بني شكر الشكور لها حرا * وصد اشد ما حد الكفوره

وقال محمد بن محمد قال ابن المبارك

* يا غائب الغفر من تفضله *
* يا غائب الغفر الاسوء وحوضيه العي الكثير تعثيره
* من شون الغفر ومن فضله * على العنا ان مخ مكن الظهره
* لك تعيي لتسال العي ولي * تعيي اشد كي تشيعه *

وقال ابن المبارك مر رجل براهب عند معبر، وهو يناديه فقال يا راهب الف مسال لمن من كنور الدنيا انها متعتبر كثير الاموال وكثير الرجال وقال وقف ابن ذعبه عن ابن المبارك كان اذا اشتهى شيئا غاشتهيا لما كل معه من احل حديث حدثه عن الاوزاعي قال فلما ان اصاب عليهم في مطعمهم المتخير والشايم حين تفطر طعام الضيف وقال الحسن بن حماد دخل نوا سامع على ابن المبارك وهو في حمله ابن الصرة فخرج ابن اشاته من عنده فوجه اليه بادبعة الاف درهم وورزمة ثياب وكتب اليه من خلاصة ما له دمن الموذة عبر خال * اعطاك قبل سوالة وكفاك بكرة السوال

وقال الحسب ارتفع ابن المبارك الى ان كان يعيش عشاش اربعة الاف درهم

وقال شد ما مسه القوم ضحك وقال المروذي كان ابن المبارك عند اوا لاحوص فجاء رجل فلان الهاشمي فعض الوداء فقال يرحمك السلام ويقول يا با الاحوص هذا شهر رمضان اعد وتعا عمل بيالنا وهذا الف درهم توتيها عليهم في هذا الشهر فقال ابو الاحوص على اعد وعمل بعد بيالة وقال قال له يزيدها عندي حتى اذا احصيها اليها فاعد باها وقال اسامة ابن المبارك الى معروله فجاء بالف فقال يا با الاحوص هذه الالف تعطيها فان اتى ان يكون توهلم اهلك فجاء صوك وهذه من دينه اوجوان يكون لعب فضلها

وقال عمر بن الفضل بن مزيد هانشد ابن المبارك في احوان الخلاسيد الشعره

* ما ذات اخوة الثلاث * باسوء ناصن هذه الاحلاف * كانا اشتفت من الضاف

وقال وقال سمعت ابن المبارك يقول على شوء طرشوى *

* من الفلاة لظا غامة او لا ترى * لك عن هواك مروع *
* اعد فتة النفس في شهوا تها * والقرد يشبع مرة ويجوع *

قال عمرو عليه كان ابن المبارك يقول في غاية الله ان اساء ابن الشهادة ويعيد ولا يعود ولا يتوب قال الحافظ ابو القاسم فمن اشد على ابن المبارك يا عباسة يعوه ياما له تمهيدا على باقي عبر شرسه من عبر حمد في الشهادة ولا تتوب لها الارادة

الدوم دخل على عبد الله الحراز دبى اربعة ايام لم آكل فقال جوع احد كم اربعة ايام
فصبح بشاه على عليه الجوع ثم قال اى شئ تكون لو ان كل نفس منفوسة لفت بما تؤكد
من اكل عذرة حلال تركت تكون ذلك شيئا وقال الدائق سمعت عبد الله الحراز يقول
لو رفعنا هذا الصوف لنا لرأينا فيه عجائب فقام عبد الله الفقيه البصرى فخرج كان معه فقال
اذكر لكم من نفسه شيئا هذا اقل ما يكون قال خرج مع عشرين رجلا من جلة تلامذته من
الرى الى جبل نور فلما صار بسطام نزل موضعا يقال له الحمايا اسود عكر الله تعالى فاتوا الدار
الذى يأوى اليه ويدعى جبك وبين مكة ثمانية عشر مرحلا فقال ما حاجتى من الرى اطلبها
الاجنة الفسيح ثم طلب فلم يجد فيها واما الرجم الى الرى واعتقاد الجهل بكره
وكان يدعو الى الشاى صحة الشهود وقال الخوخ طعام الزاهدين والكشمش
طعام العارفين وقال العيون به الطاهر ولغيره الباطنة من علامات
الكرام وقال من تكرم عن الشغل بالدنيا اشتغل بما هو اسوء وقال
العبادة بغير تأمل الخطأ والاعادة بغيرها اخطأ والطائف يقف عليها السادة من
الشرح الشلاء وقال صيانة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار من علامة
الاستدلال على الله تعالى وسئل عن الصبر ما علامته فقال ترك الشكوى والصبر
والسلوى وقال احسن العبد حالا من اصبر مع الله على بلاء لعرفته وان لم
لعرفه وان لم يعرفه وانا لم نسلى شاحاته وصالحه على لسان امر المحمد
المنزل صلى الله عليه وسلم وعرف قصيره عن القيام بواجب آلائه شكره او شكره
يستوجب شكرا الى ما لا نهاية له واخر حسن العبد عند عز فتنته وصلاته وظن
انه يحسن على ربه شيئا ملوءا الفضل والرحمة لعا بيت الانبياء عليهم السلام فى مقام
الاخلاص كيف واخلقهم حالا واطهرهم سريرة والقاء مقام الصدق حيث يحكم به الرسل
عليهم بقول ولا انا الا سعد الله منه برحمة فضلا فمن رأى تعديد النعمة
مقاما فهو ابعده من طريق العارفين ومات عبد الله بن محمد الحراز قبل العشرين لهذا
رحمة الله عليه ورضوانه

٨ عبد الله بن محمد بن خبيق ٨

الزارن

هو ابو محمد اصبهانى زارع الاصل ومولده ومنشأه خباز ورحب الجند وانا
غلمان ورد بغداد وسمع من الفضل وسنون ومحمد بن حامد وغيرهم من شاع الغور
وهو من جلة اصحاب ابن عليان وكان ابو عثمان يكرمه ويعظمه ويعرف له محله
وصار من اكبر مشايخ خباز بورق وتيه وكان له من الرياضات ما يعجز عن مثلها
الا اهلها وكان عالما بعلوم هذه الطائفة وكتب الحديث الكثير وروى وكان فصيحا
فى كلامه انه قال العارف لا يعبد الله تعالى على جوائد الخلق بل يعامل
الخلق على جوائد الحقائق وقال من لم يستحى السكوت فاه او النطق خلق
لغو وقال دليل المعرفة العلو والعمل بالكلية والخوف على العمل وقال
المعرفة تمسك الحب بين العبد وبين مولاه والدنيا هى الى محبتهم من سواه
وقال الخلق كلهم لا يكونون العرفة لانهم عن صدق المعرفة بمعزل وصدق
المعرفة خص بها الانبياء والسادة من الاولياء وقال من اراد ان يعرف عمل

نفسه وساعته الحق او تعالى فيها له فلينظر الى من عالمه من مراده لكيف عمله نفسه عند
ذلك فانه يعرف بالعلم ان نفسه متابعة للحق وقيل له ما مال الصالح يعرف بوقت
صوم وصلوة بل لعله ان نفسه متابعة للحق وقيل لهم يرجعون الى طريق الصواب فقال
لانهم ما هو نفسه ولا يتفاوتون عن ذلك ولا يرجعون الى طريق الصواب فقال
لانهم اشتغلوا بالمخلوقات بالعلوم واشتغلوا باستعماله واشتغلوا باحكام الظواهر
لانهم اشتغلوا بالمخلوقات بالعلوم واشتغلوا باستعماله واشتغلوا باحكام الظواهر
وتركوا احكام البواطن فاعمى الله تعالى قلوبهم عن النظر الى الصواب وتوجوا بعلمهم
من الله وقال له رجل علمنى علما لا انساه فقال قل العلم امنوا علما ستما
تعلمه صحح العامل نيته بينك وبين الله تعالى فى الشدة وصدق التوكل عليك وحسن الظن
به فيما يصيبك فانك لا تجد ما تفقده ابدا وقال فى الفراق وما يسهد
له والعين

٩ عبد الله بن محمد ابن بحيرة ٩

المرجى انبا نورى

من اهل نيسابور وقام بعده ادحى صغار احد شاع العراق وانتهم وهو من وقوف
الاحوال وكان من ارباب الاموال تعلل بها وصحب العقراشى وسفيان بن عيينة و
فى بيت بها وهو مشهور بكنيته والذى احمد فى كتاب الحلم والمناف والصفو
عن عبد الله والذى حدثنى بارع بعداد ان اسمه جعفر وانه سمى جعفر من ورد
الحديث والذى حدثنى ابو الحسين والجنيد وقال يا ابا العباس ان احد ان تعرف
الفقر فكل ست حزم فى اليد الا يوجد الصوف الى كنت ان دهقان فيما
ابا العباس على اباء مارف جلسنا نورا فجاء شاب عليه مرقعة وعلى رأسه خرقة واشار

والامور عن حقايقها مصروفة عن قرب تفقد من الالسنة وعدد الدعاوى فلا يبين
لسان الاطل ولا مدع صايب وقال ابن عل وجعفر كنت عند الطرماح فاعدا فقال
له رجل وقد طال الليل وطاب الهوا فقام النه الا نهض وسكت ساعة ثم قال لا ادري
ما تقول عاد ان سمعنا بعض القوالين في بعض هذه الليال يقول

لست ادرك اطال ليلي ام لا كيف يدريك ذاك من بعملا
لو تعرفت لاستطالك ليلي وادعي النوم ست محلا

قال ثعل من خسر واستدلوا لذلك على عاد او قاسة وقال سامر بن حبيب
سنة لبس فيها شتا فيها سلة وسا صوت تقليب سنة اشتى كل سنة الف درج لم الحاضر
الامن عوده ولم ابرك عن الغفر ان فيها شتا ولو يصف وعيف طالت عيني
بالنواساة وقال ما توجهت الى ساكم نسرا حاسي الا الى ناهو على وقال
الوسيم سنة تؤتى الى الخيره والالهام يودى الدنيا ده فهم وبيان وقال اصل
الارزق تصميم العقوبة على الشاهد وملازمة الخدمة على السنة وقال
تصميم العاصات كلا بشيل وهي الصبر والاخلاص للصبر عليه والاخلاص له
وقال له رجل اوصني فقال له اذهب الى من هو خير لك مني ودعني اس هو
خير لك منى وقال له اي الاعمال افضل فقال رايه فضل الله تعالى ثم الشهده

وقيل له ما سبب العدوت الله تعالى فقال سعة ما بعضنا الله وهو الدنيا والشمس
وقال ارادة حبس النفس عن مراداتها والاقبال على اداء الله تعالى وازهى
ما ادعيت الله عز وجل من حوايجه وقال اصبر على امتحان الله تعالى لك في رزاك واحبسها في اذا
عن الاعتماد على السبب وقال السكون الى الاسباب تقطع القلوب
كل خطفه وتعطله وقال الملل منه شراهاة الشر بلا خطفه الف مع
الصبر تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى عنه خطوه وقيل له ما
صبرت ولم اطلع عوالك على صبرى به احببت فلي شكك من سوء الصبر

وقال ما احد ان يملك حيرة صابر الى مدعين سوء الخبر ولا ادري
وقال محمد بن لداوكه احمد على الخير وقتا لان جميع ذلك كان شوقا
عملي وذلك اب والون سالني يوما ان استوهب لها جارة شاه فقلت ذلك كان على سبيل
سبيل ان معاوده تهيل الحاجات كانت خطيرا و شريفا اذ لو كانت فاسدة تصعب
عليها ما هو سهل في الشرع وقال بعض الحكما كنت بعداد مولع ان اذا رخص
بالي يعني حنطه عشره رطل لا اشتري بها الوكوه والحمل والنقل وادخل الشاه وقال
وزن على الباب فصيح فاذا بالمرخص ومعه حرير فقال خذ هاتين فقلت ما اريدهما فقال لم يودياكم اروت ثلث حمله عشر درهما قال هي حمله عشر درهما
وقال ابو عبد الله ابرازك حصرت وقاه ابن محمد المرخص في محمد الشهر بزيه
سنه ثمان وعشرين وثلثمايه فقال انظروا ديون منظروا فقالوا اصبعه عشر درهما

قال

سال انظروا حزبان فظافرت منه قال اجعلوها ثلث دراهم وارجوا ان الله يعطيني الكفو
وقال سالت الله تعالى عندموني فاعطاها سالته ان يتلقى على العفو راشا برايي وسالته
ان يجعلوني في هذا الحل فجعلت فيه انواعا وسالته ان يكون خول من الناس جواسته
وقضى عليه وفات بعد ساعه رحمة الله عليه ورضوانه امين ٥

٥ عبد الله بن محمد بن منازل ٥ ابو محمد الباهلي الطوسي

من الفاسة وادوحه وباه وهو من كبار مشايخ بغداد توفي بها سنة ثلث وعشرين ومايتين وكان له الكلام السليم والمنطق
فمنها وقد سالها ظلوم الظاهر كنت الحديث الكثير وراه وكان له الكلام السليم والمنطق
الصحيح من ثلاثة انه قال من رضي ظل نفسه عن نعمه عاد على الناس في علته وكان
احرص الناس يروي ذلك الكلام وذلك السؤال وذلك الرد وقال عبد الملك بن مروان
وذكر عنده الاحوال عوذك وقال من الرع بعشه شيا الا ضاع الله منه من احواله
شيا ما طاع اليه وقال ادام نعمه لك عبدك مما يسوء كيف تصنع لك عبدك
وقال من نظر لدنيه صد الناس عن حبك ان عبد نعمه عبده ان الجزع عند النوازل
ليا خذ الله خليلا قال واحتبني وقيل ان عبد الاسلام وقال احكام الف
ان عدو لا ايا ولكن شاهد نضاع الاشيا وقال من وعل في هذا الامر
ضعف اوى فيه ومن حمله مقوة ضعف فيه وانصح وسئل عن العبوديه فقال
عز اصغار الاختيار فيه وقال لا يعم الصلاح الدنيوي لاحد حتى وقال
ترك التكلف والتدبير والنظر الى الحال والمحل وقال من صح منه في فرع
من هذين بريئا ولا شرك اشرك ذلك على اخر الدهر وقال التعويض
به الكلب خير من حلوه عنه وقال لبيب بصير الا ينان الى سامه وزاره
اقرب من مقامه ودعته وقال افضل اوقاتك وقت تنظر فيه من اصرا حر يسلك
وقت تسلم الناس فيه من سوء فعلك وقال من اجتهد الى شي من علومه فلا
تضر ان يتوه فان تركك في بعضه خير لك من تركه الانتفاع بعضه وقال
لا امر الا بكون من صوره لا يكون منه فضله وقال اسا تظهر دعوى العبوديه
وتحرا دعوى الربوبيه وقال ذكر الله تعالى انواع العاديات وقال العاديات
والعاديات والفاتحين والمغيرين والمستعصرين ٣٦ حاجر عدد اقفاتها ٣٦ مقام
الاستعمار لربوى العبد بعضوين في جمع اعماله واحواله فيتعصر بها ورؤوس اربعا
الاسوء خاء فقال لدراسات ان الصلاة التي نوت الى سمه فاستعد للخروج فقال احدثا على
اي بعد ٦ معنى ما الى نصه لعبد كان لناس بعد البيت ٥

لما من شكا شوقه من طول وزنه واصبر تعلك تلقى من بحث عداه

وفات بغداد يوم سبع وعشرين ولعايه رحمة الله عليه ورضوانه ٥ ابن

٥ سار بن عبد الله بن سيار ٥ ابو الهيثم العرني الجزري الكوفي

نزل مصر القديم تابع روى عن ابن سعد الخدري وعبادة بن الصامت وابن ع
وابن عمر وروى عنه الزهري ومكحول وابو قلابه وعطاء الخراساني وغيرهم قال ابن
ابن ابي حاتم قال ابو زرعة ابن حيوة ان يقر علينا اصل الدين بعاديهم عداسه بن عمر قال محمد علم

قال

وجوه او كما الله بن اطباق التراب وانا اعرفهم نقتهم احالكم اتيها الامة على بعضهم
الله الى جنته وخوانه وقال الحوت بن سعيد كان ابو عمران الحوفي اذا سمع الاذان
اعتزلوه وقاست عباءه وقال جعفر سمعت ابا عمران يقول في قوله تعالى سلام عليكم
ما صبرتم فنعم عقبى الدار قال سلام عليكم ما صبرتم على بكم فنعم ما اعتقبتم من الهنا الجنة
وقال ما من ليلة ناتي الا اشتاق الى الجنة ان ما استطعت من خير فاني اجمع الفكر
الى يوم اجمعه وقال انه ليس بين الجنة والنار فاصلون ولا اثنان ولا منزل هما لكل
احد من لحظاته الجنة صار الى النار وقال جعفر سمعت ابا عمران يقول في قوله
اللهم اعقر لنا على ضيا قال لعل مثلما لا يعمل احد فكي يعلل عملك فيما استكثرا لا لقل
عقوبة الا ما عفيت ورحمت وقال سن رب الموت من قلبه استكثر ما في يديه
وقال اذا كان يوم القيامة اعطى كل وصل ليس وصلا في الله عز وجل وقال
يحشر الملائكة بالاحمال فنادى الملك الذي على كل الحشد الذي تلك الصور معول الملائكة
رشا فالوا احبوا وحفظناه عليهم فيقول ابرموه وحفوني فيقول فيادى الملك انك لعلك
كما وكما فيقول بارب انه لم يعمله فيقول تعالى انه نواه وقال انه ليس
شيء ان الله عاد اشوا طاعة الله تعالى على خلقه فوا اهيم نعتوا من الناس على بهل
حتى مشوا على الاسنة حتى خرج على الاحواف من هم على اطراف الاسنة فيعرفون بذلك
روح الاخرة وقال سلام بن مسكين سمعت ابا عمران الجوني يقول وهل ابكي
القبور الا الكتاب السابق وفات سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وثلاثين
رحمه الله عليه ورضوانه امين

٥٥ سهل الملك بن سهيل ٥

ابن الجهم من اهل الكوفة

روى عن ابن الطفيل عامر بن واثلة وعن زر بن حبيش والشعبي وجماعة من طبقتهم
قال الوليد بن صالح حدثني ابي قال كان ابن الجهم من شرة الشوق انما سكنه
ما لمعاد بض وفي رواية كان ابن الجهم من شرة الشوق يبكي من لا تعرفه انه ضنين
وساءه الامن شرة الشوق وكان يصاح عليه خلاء شد يده والقي لا يعقل اني قال
الصلت بن سلطام العبسي قال لي ابن الجهم صحبك الملك بن اعين من تومنه في الكلام
فاما اهل الكوفة اشد حفظا للسانه منه وقال جعفر الاحمر كان اصحابنا الملك بن
اربعة وذكرهم عبد الملك بن اعين وقال سفيان الثوري عنه من اهل
الكوفة سيزداد دين في كل يوم حبرا بهم ابن اجهم وقال سلمة بن كهيل ماء
بالكوفة احد اكون في سماحة احب الي من ابن اجهم وقال شعبة لا لقاء
الملك عبد الملك بن اجهم الا قال نقصت الاعمار نقدك واقتربت الآجال تاعمل حبرا
بعين اهل القبور ثم يقول مزيد الله ادبارة مني اقبل وقال ابن عيينة قال
ابن عبد الملك بن اجهم اعلام لا ياخاك قال نقيته مني عن ادعلناه فيه اعنه قال
ان كان عيا معين ادخلناه فيه وقال حسين الجعفي قال عبد الملك بن اجهم
ما من الناس الا سئل بعد انه لينظر كيف شكره او سئل سئلته لينظر كيف صبره
رحمه الله عليه ورضوانه امين

٥٥ سهل الملك بن عمرو بن عبد العزيز ٥

الاموي

كان رجلا صالحا وكان يقرن اباه على ورد الطعام وعليه على ذلك وفات في حياة ابيه قال
لابيه اعفني اعد فيهم اصوافه وان حاشيتي ذلك العدد وقال بعض شيعة
عبد الملك كنا نرى ان عمر بن عبد العزيز انما وعظ العباد بما راى من ابيه عبد الملك
وقال ستار بن ابي شكر كان عند الملك يغسل على عز وكان يقول له يا ابه
ان اهل ولدك يتاعه من بهار وقال سمعت بن مهران تحدث عن عبد العزيز
قال لقيت ابنه فقلت له يا امير المؤمنين قال لبيك ضوء الحلق قلت له قال فالقوه قال
ما به فقلت لغلامه استاذن لي قال يعرفوا صوته اهله قلت قل عبد اخيك بن مهران
يريد الدخول قال ادن لي دخلت وانا بادن اقصرت فقام على الباب فقال
ابن عبد الملك بن مهران يريد الدخول فسمعته يقول ادخل فدخلت فاذا هو ابن
جريد عليه ثياب قرصه وقميصه بها نحي من يريد فقال ادن لي فاطرقا مليا ثم
الاكثر بعد الا انها عليه فاعتلت له بشيء فاذا دفع رفع قميصه عند فتاول من تحتها
الوشاح فاعلامه فقال اذهب فخذ ما تحب فاخذ ساجا فالقاه على الجوان والقميص
يوشع وجهه فقال ما حبسك ان كان اتاه معتمد من الاكل معنا الا ما
عليا فقال من عند اما ته رجعني فقلت من ان معاشك قال فادرس لي استدين عليها
فان علي دينا فقلت له بلغني ان قلت فعلك تستدين من رجل يشق عليه
حتى تكون عنده ذلك فبكى فقال لبكائك من امير المؤمنين قال لا اباعي دراهم لعصا حتى
تستعير منها فاذا انا على شراء ارض بجنبه فقضيتها قلت افلا اكلمه ان امير المؤمنين
عن ذلك ورقا سعك وسع امثالك قال وتري ذاك قلت نعم قال فكلمه وانظر ما يراه
وانه ما يسوءني ان امير المؤمنين اجرى على شيء من ظلب مالك حتى ما له دونك
امير المؤمنين كيف جرى على من في المسلمين وقال سليمان بن حبيب لعمار
بن ياسر يا عمار عليك بباب عمر بن عبد العزيز وعبد الملك بن عمر حالي بين متى ظلمت لم عمل
عندك امير المؤمنين او عمل لك فراشين او مطبخا او امر لك بشيء من المال
او حباه لان قال لا وان لي كما به من الله عز وجل ما احتاج الى ذلك فقلت ايكن
غلام شاب والشاب يضيع نفسه ويموت الى اشياء فاقبل على يوجهه ثم قال
وهل يا سليمان ان الله تعالى لصنع الى امير المؤمنين وتولاه واحسن معونته
عبد اه علي للناس فيه مقال ثم مظر الى ذباب واقع على الحايط فقال وانه ان
عرج بعض امير المؤمنين احب الي من ان عرج بعض هذا الذباب قلت سبحان
الله هذا اقوله في امير المؤمنين فقال ويحك لا اقوله وما سول مذول بن عم الله
وما به في سماحة بالعامة والخاصة وسيرته الحسنة الجميلة وليس اضن عليه
ان يحبه بعض ما يصرفه عن دينه والله لان يموت على هذا الحال احب الي من
ان يموت وتدخل في بعض ما تكون عليه قال ثم ادن لنا فدخلنا فقال عمر لقد
كنت اسمع كلاما وسمعته على الباب فمن كان معك فقال ما عداني وعبد الملك
حدثه حال حاكم بن ذكوان فاعاد عليه سليمان ما جرى بينهما ثم قال فلا ادري
ان لا يسوءني كان اعجب الي منه الامر الاول او الثاني فقال عمر سبحان الله تطلق
ان غلام حدث السن فتشرف عليه حتى الايام من مطبخ وفراشين وقال لعلك

كان

يا شيطان قال فقد اجابني جوابه يا امير المؤمنين وخرج من قوله عدوا والآخر يوخزه بها ويقول له ميمون بن مهران ان عبد الملك قال لابيه يا ابه ما يمنعك ان تعمي ثم تنزو على العدل فواالله ما كنت ابالي لو غلت بي وبك القدور وقلت لك قال يا بني انا ارفق الناس برعيته الضعف اني لا اريد ان احمل الامر من العدل فاوجعه فاخرج معه طعاما طيبا الدنيا مسمورا بالحق وسكنوا الهوى وقال عثام ابن حسان قال عمر بن عبد العزيز هو اكثر شرابا اصنا من اموال المؤمنين قلت لامير المؤمنين انوري ما قال قال نعم انه لغير مخرجت من عنده فاخبرت ابا عبد الملك فاخبره بما قال فقال يجيء الوزراء يا مزاحم ثم خاساذن على ابيه فقال له الاذن ابا لاسك من الليل والنهار هو الساعة قال ما لك من لقائه مع غمومها فقال ايون له يدخل فقال ما حاجتك هي الساعة قال شي ذكره لي مزاحم قال نعم فاراك قال راي ان تنصبه قال فان ارجع الى الصلاة فاصعد المنبر فاذره على رؤوس الاشهاد قال ومن لك ان تعيش الى الصلاة فحال فيه قال الساعة فخرج ونودي في الناس للصلاة جامعة فصعد المنبر فذره على رؤوس الناس وقال ايها الناس يزيد رجل عبد الملك على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما ذا تقول لو انك اذا انت قد تركت حقا لم عبيه وباطلا لم تنه قال بعد بابي ان اباك واجدادك جدعوه الناس عن الحق فانهيت الامور الى وقد اصبحت شرطا واذ برجليها ولكني اسلمها ان لا تطعم النفس على الدوام الا احببت فيه حقا واسمت فيه باطلا حتى ناتي الموت واياك على ذلك وقال سيمون بن مهران بعث الي عمر بن عبد العزيز واني قلايه فقال يا ميمون في هذه الاموال التي احدثت من الناس فقال يا مولاي يومئذ قولا سمعيا كرهته فنظر ان عمر كما استعبث في قلبي يا امير المؤمنين بعث الي اتاتا والوشيخ عبد الملك فاحضرني فاه فلبي يداي من وراء ظهري فاستدعاه فلما دخل عليه قال يا عبد الملك ما ترى في هذه الاموال التي قد احدثت من الناس فقال قد حضرها يطلبونها وقد عرفنا ما اسمها قال اراد ان مزاحها قال لم يجعل لك شريكا فمن احدها وفي رايه ان عمر جمع فقراء اهل الشام وبعث اليك ذكرتا احداثي فقال ان يعمك لامر دوا فمن هذه النظام التي في يدي اهل بني ما يرون فيها فما الذي ما ترى ورزقها الا من اعتصبها فقال اصبر الملك اسم ما ترك اي بني قال ما ارى على من نور ان يورثها لم يورثها والذي اعتصبها الا قال صدقت اي بني ثم قال الحمد لله الذي جعل في رسولنا من اهل عبد الملك اي وقال اسمعيل بن ابي حكيم عتبت عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه وكان عبد حبشي وعبد الملك بن عمر حاضر فلما سكن غضبه قال يا امير المؤمنين انت في ذروة الله عدلك وهو سعك الذي وضعك الله به وابانا ولا من امر عباده سلم بك الغضب ما ارى قال كيف قلت ودعا عليه فلما انا ما تغضب يا عبد الملك قال ما تهنى بنعمة حتى ان لم اردد فيه الغضب حتى اعيد به ما كرة وقال ابو عمر بن ابي علقمة جلس عمر يوما للناس في ايام النهار وعليه وكلاء قال للناس مكانكم حتى ابصر ان كنا نحن فاجعل للصرح ساعة فجاء ابو عبد الملك وسال عنه فقالوا دخل فاستاذن عليه فاذن له فلما دخل قال يا امير المؤمنين

الملك قال اردت ان استرخ ساعة قال او استنيموت ان يا بني وبينك على يا بني ويقول ذلك رات عصب عينيه فقام عمر من ساعته وخرج الملك الناس فقال ابه ابي او يا ابا ساعده قال دخل عمر بن عبد العزيز على ابيه في وجعه فقال يا بني كيف جدك قال احدق قال الحق قال يا بني لئن يكون في ميزان احب الي من ان اكون في ميزان عالم امه وابا ساعة لان يكون ما احب احب الي من ان يكون ما احب وقال زياد بن سنان انه شهد عمر بن عبد العزيز حيث دفن ابو عبد الملك لما دفنه وسوى عليه وجه الارض وصعوا عنده متشيعين من يستون احدهما عند راسه والاخرى عند رجليه وجعل يوجه نحيه وبين اعلمه واستوى قايما واحاط به الناس فقال رحمك الله يا بني لقد كنت بارا بابيك والله ما ولدت ولدا انفع سرورا لك ولا ابر منك ما كنت ما ادركت سرورا ولا ارجى خيرا منك فبك سد وسعدك في هذا الميزان اوزن اعمالك بعد ان الله ورحمك وعزاك باحسن عمالك ورحم الله كل شاهد شهد ان يحضر من شاهد او غاب رضينا قضاء الله وسلمنا لامر الله واحمد ورث العالمين ثم انصرف وكان عمر حين مات سبع عشرة سنة وقال علي بن الحسين شهدت عمر بن عبد العزيز حين مات ابن له ثم ثمانية مزاحم ثمانية عبد الملك فلما مات عبد الملك بكلام عليه الناس بات ابن له ثم ثمانية مزاحم ثمانية عبد الملك فلما مات عبد الملك بكلام فوالله ما رايت ابا حفص قط اكثر فكرا منه في ذلك اليوم فقال له الناس في ذلك فقال اني ذكرت يوم الموت وذكرته العين الى يوم الناس هذا فاما ما فات فقد فات فيما اتخوف من امور الناس بعده ان يوم رحمة الله عليه ورضوانه امين ،

رجل الواحد بن زيد ،

ابو عبيدة

من اصحاب البصرة وعبادها وزهادها وعلمائها وهو من اقران مالك بن دينار محمد بن واسع وروى عن الحسن البصري وابي العالية وعطاء بن ابي رباح روى عنه يحيى بن سعيد القطان وابو داود الطيالسي وابو نعيم وابو سليمان الداراني وغيرهم قال سليمان بن حرب شهدت عبد الواحد بن زيد وقد جاءه حتى شب فلما دفن قال رحمك الله يا بطر لقد كنت خداما من مثل هذا اليوم رحمك يا بني لقد كنت من الموت جزعا اما والله لقد استعددت لاهوال رجل بعد موضعك هذا اقال ثم مر بعد واجتهد وقال قارب بن عبيد كان عبد الواحد بن زيد جليسي الحسن عمر مالك بن دينار فكنت الهم ليلة من ليالي فاذكرها عبد الواحد وقال زيد بن حميد شهدت مجلس عبد الواحد بن زيد بعد العصر وكنت انظر الى مناسبه يوم بعد يوم عجز رجل جيد وهو ساكت والناس يتكلمون فقال الا تستحيون من طول ما تستحيون وفي اليوم بقي تعني عليه فما افاق حتى غربت الشمس فافاق وهو يقول مالي مال كاني على الناس امير ثم خرج فتوضا وقال سمع بن عاصم شهدت عبد الواحد ان يردد ذلك يوم وهو بعد فمات في ذلك المجلس ارجعه افيس قبل ان يقوم قال سمع ابا بهدت جنازته بعضهم وقال حضرت عن القاسم الوزان لو شهدت عبد الواحد ان يوم زيد على اهل البصرة لو سعهم فاذا اقبل سواد الليل تطرقت اليه انه قد رئي رهبان مصر معتزم فيقوم الى محرابه فكاد يعدل عن ذلك وقال

منصور الفارسي ما رأيت عبد الواحد بن زيد صاحكا قط وما شئت ان اراه ضاحكا الا رأيته
وقال ابو سليمان الدراني اصاب عبد الواحد بن زيد الغداة فسأل الله ان
يطلقه في وقت الوضوء فان اذا اراد ان يتوضأ انطلق واذا رجع الى سريره عاد الى
القفاع وقال محمد بن عبد الله الحراني صلى عبد الواحد بن زيد الغداة يوم الجمعة
اربعين سنة وقال ان القاسم الورداني كنا عند عبد الواحد بن زيد وهو جديد
فنادته ... بن ناحيه المسجد كفى يا عبدة لقد كنت سماع قاسي فلم يلتفت فدعا الله
الى ذلك ورد ابو عطية فلم يبرح الرجل مقيلا فقال يا عبد الواحد لقد كنت سماع قاسي عبد
الواحد بعد ابو عطية فوعظه وحسن واعظ حتى شهق الرجل شهقة الموت وخرجت
وانا وانه شاهد فجاءوا بالسرير يوما ما كنا من يومئذ وقال
عبد الواحد اذا شرهت ان عليكم بالجوز واللوز فانه يذهب بخ البخل ويزيد في الجود
وقال رضا الله الاعظم وجنة الدنيا وسعادة اهل العابدون وقال
خرجت انا ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نؤم بيت المقدس فلما كنا بين الرصافة
وحمص سمعنا منادي ينادي من ذلك الرمال يا محفوظ يا مستور اعمل في ستر
من انت فان كنت لا تعمل فاحذر الدنيا وان كنت لا بد فاعمل للآخرة فاجعلها شغلك
وانظر ان تقوم رجلان وقال سمع بن عاصم شهدت عبد الواحد بن زيد
عاد مريضا من اهوازه فقال ما تشتهي فاكل لقمته قال تعلى ما تاكل من الدنيا اذا
كانت عافية تكل لقمة واشه على مجالس الذكر ومذاكرة الرجال بعد اذ تعافاه
قال عبد الواحد شهد خير الدنيا وهو يدرك حور الآخرة وقال ما شيء اهل
الزمن واشد حقدا وحسدا من اهل المروات فانهم لا يرضون لاهلهم وقال
كفاني عناء الدنيا وعنى العسكر الاعظم فنزلنا منزلا فنام اصحابي وقمت اقرأ حزبي
فجعلت عيناي تغالبني واغالبها حتى استيقنت حزبي فلم افرغ واحدث معه
مضجع فلما لم يكن بقي الا نائم اصحابي كان اروح لبدني فاذا اصبحت فراغ حزبي
فجعلت اجد المقالع في عيني واني ما تحركت به شفتاي ولا سمعها احد من الناس حتى
ثم بعث الله الي ساعي شاتا جميلا فوقف على وبدن ورقه بيضاء كانها الفضة
فجعلت ياكل ما هذه الورقة التي اراها بيدك فدفعها الي فنظرت فاذا فيها مكتوب
بسم الله من شاء على عظيمه والموت فلا يستقل

فصل الاعمال مهما كانت عظيمة الدنيا عن التعمل

قال وقعت العين في ذراعه قال وكان عبد الواحد يؤذيه الكلام كثيرا ويسأل
ويقول ذكر الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة وبين الصابرين وبين
لذتهم في الصيام وقال الاجابة مقرونة بالاخلاص لا فرق بينهما وقال
ما للعامل ينبغي وللتضييع انما العامل بحرية العلقة التي يقوم وسقم وقال
ما احب شيئا من الاعمال يتقدم الصبر الا الرضا ولا اعلم درجة ادنى ولا اشرف من
الرضا وهي راس الحبة وقال سمع قال لعبد الواحد من نوى الصبر
على طاعة الله تعالى صبره الله عليها وقواه عليها ومن عزم على الصبر عن معاصي الله
اعانه الله على ذلك وعصمه منها وقال لي يا سيار اترك ما يعتريك من مرور

عن سيرك لدواعي استيذه الظن من ظن به هذا وشبهه ثم بكى حتى خفت ان يغشى عليه
وقال اللهم يا سميع دعوة عابده وراحم عل اهل معصيته تكلف بليل من رحمته اهل
محبته وقال حفصين بن الفاسم سمعت عبد الواحد يوما يقول عاهدت الله
عز وجل عهدا الا اجدد تعهدي عليه الا قلت ما هو يا عابده قال اقصر احفصين
قال او ما تقول لي احسانك اني حر من يوده قال بل قلت فاحترف قال عاهدته
ان لا اسأل طعاما ابدا حتى اعاينه قال حفصين فكان كذلك شددته الحوض وتعهد
واحواله ان يسأل شيئا فاني ذلك حتى مضى عليه وقال اصابني عطش في
سفر فلم اقدر على الصلاة فوقعت عليها من الليل فاجهدت وجعا فجعلت تمر
الرياح في بحران وضعت راسي عليه فنمت فرايتها كالدلوك اذا اتاها جارية تقول لها
حسا خلف بان حوار مرشات حتى وقعت على وهن حلها فقالت لمعصمين ارفعه
لا يجهدها فانبان عين فاحتملني على الارض وانا انظر اليهن في سماي ثم قالت
لاخرى اسقيها فاسقتني من الحوارك اللاتي معها ورشنه ومهدنه وزطبن لم ورشد به قعر شوس حتى
غمرني من الحوارك اللاتي معها ورشنه ومهدنه وزطبن لم ورشد به قعر شوس حتى
سمع حسا بالارض فمن لي الدنيا مثلها وضعين عجب راسي مرا فوجدت حسا ما ثم قالت لها
جاجي اعلمه على العرش لا يبدا الا بعجمه فجعلت على ذلك العرش وانا انظر اليها وانا ما مره
من شان ثم قالت احفظه بالرحمان فاني بنا سمعين فجعلت به العرش ثم قامت اني وهو
يدور على موضع مجلسي الذي كنت اجلس في سافي فسجد وذلك المكان بيده حاتم قالت ثم شمال
اشه الى ذلك المكان غير مقصور وقال فاستيقظت والله كان الشيطان من همال فالتفت
الى ذلك المكان بعد ليلتي ذلك والله واذا هيت حلاوه منطقها من قلبي ثم شمال الله الى صلاتك
وقال منصور وما سمعت عبد الواحد بن زيد سمع بسبع وسبعين ومائة رحمه الله عليه

ذكر جمل الوهاب بن جعفر الخواص

وهذا ان اخذ من باله ابو الحسن الورداني كان راهدا صالحا وكان ثقة سمع الكثير من العلم
وكان يحفظ بعضه احمد بن حنبل روى عن يحيى بن سليم وعبد الحميد بن عبد العزيز
ابن ابي رواد ومعاذ العنبري روى عنه ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا والفاكهي
قال قال ابو بكر بن عبد الوهاب ما رأيت ابن صاحكا قط ولا تبسما وما رايته
ما رأى قط ولقد رأى مرة وانا اضحك مع ابن فجعل يقول لي صاحب قرآن توبر اهذا الضحك
وانا اتبسم مع ابن وقال ابو بكر المروزي سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل
يقول عبد الوهاب الورداني رجل صالح مثله يوثق لا يحدث الا الحق وقال الشيخ
ابن مابع الاسكاري ذكرت عبد الوهاب احمد فقال ان لا دعوته اله وقال
احمد ومن يقوى ما يقوى عليه عبد الوهاب وقيل لم عدموه من شمائل بعد شيء
فقال سلوا عبد الوهاب وقال ابو بكر المروزي قال لي عبد الوهاب انت قلبي هو
اسجن فيم سجنوس ان ذكرت ذلك لاحد فقال لم افعل لم كان لو للاسير من عذيه ثم
قال لا ارى خيرا ما كان في الناس من يكر علينا وقال احمد بن داود كنت ادعو عند
الوقوف واسمع الطعام بين يديه فاقل وانا كم فيقول لي ابا يعقوب قل لي كل فاما قل عبد
قال ياحد يقول ويقول قل لي كل قال فقلت لم قل دعوتك وسمعت عبد الوهاب سنة
خمس وسبعين ومائة سنة احدى وخمسين وصلى عليه ابو احمد الموتق وذكر في باب الزهاد

كان من الاحوال فلما مات ابوك الله سكانه ابا زرعة وقال ابو حاتم الرازي حدثني ابو زرعة وما حلفت بعوذه مثله علما ودينا وصيانه وصدقا وهذا ما لا يرتاب فيه ولا اعلم من الشرق والغرب من بقي من هذا الشان مثله ولقد كان من هذا الامر بسبيل وقال ابو جعفر العقيلي حدثنا ابو زرعة الرازي وكان في السوق ومعه ابو حاتم فتذاكروا حديثا فقال ابو زرعة حدثنا فلان وفلان حدثنا ابو حاتم عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين فقال ابو حاتم ليس هذا حديثك انما حدثنا فلان عن فلان عن الاعمش عن ابي سفيان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو زرعة هذا حديث صحيح وهو الذي عندنا فقال ابو حاتم فهذا حديث منكر فقال ابو زرعة ما يدريك يا ابا حاتم حدثنا به فلان عن فلان عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر فقال ابو حاتم فهذا خطأ فقال ابو زرعة ما يدريك انه خطأ فقال ابو حاتم سألت عنه جماعة من اصحاب الاعمش فكلهم قالوا عن الاعمش عن ابي سفيان عن ابي هريرة فقال ابو زرعة ما يدريك يا ابا حاتم لعل الاعمش سمعه من ابي سفيان عن جابر عن ابي هريرة فقال ابو حاتم فهذا ما لا يكون ان يكون الاعمش سمعه من ابي سفيان عن جابر عن ابي هريرة ولم يسمعه من

قلت ما حالك عندك قال حالي نعم عبد على حوائجه قلت وكيف وأنا أنت في حضرة الله ومالك
الله ان جانبني فاحسن خلقي وحمل مؤونتي ومعاشي في الاسلام والسني العاهة في ارتكان وسترعلي
ما أكره لو نشره لم أعلم نعمة مني اسبغ من مثل ما انعم به علي قلت رحمك الله ان رأيت ان تمر
معي الى المنزل فانا نتوول على البر ههنا قال ولم قلت لتصيب من الطعام وتستظل ما هنيك
من نعيم الصيف قال ماني حاجة الى شيء مما تقول قال فراودته على ان
يتبعني فابى فانصرفت وقد تقاصرت الي نفسي ومعها انها لم تخلق بومئذ رخلاق العالمين ثم
رأيتها الدهر الزياد اللهم ان الوت اليك من نزوة ما انا فيه فمت ولم تقل اخوان ما قد احوجت ما
فلما كان في الغد جاءني رجلان من رجالهم فسألتهما عني فرأيت داخلي وصوتها الى دمشق وقلت
ما انا بصاحب الثوب ان مضيت في سفرك فسألني الغوير فاخبرتهم وعاتبوني على المضي
فابيت قال ان عاسر فلا ندم نضرق بضاعت ماله وخبرته ان سئل الله تعالى لي خيرا حتى
يعمي اخوان قال ما كنت صاحب قماش انا في قماء اعصابه سئمه وهو يقول سمعه فلما
اكثرت قال ممن انت قلت من اهل دمشق قال ما اشبه شيخا وذع على اسمي يعاتبني له ابو عبد
اشترى مني سبع مايه قميا سبعه سبعه ما علي ان اسبع له ذرعها وما زال يعيرها بين قعر الدن
وفعل الى ان بقي منها قميص قال وكان ابو عبد الله قد نضاف بضاعت ماله وباع عبيده
مضاربة على الاداء او مشى وكان يقول واقه لوان يذكر هذا العبد مرة سال ذهابه ونصفه
من شاخر الله فاخذ ما خرجت اليه ولوانه قبل من مني هذا العود ما كنت اسئل ان يرد
اليه شوقا الى اسمه وحمل والى رسوله قال ابن عامر فوافيته وقد رموا سوقا على مطهر
دمشق فسلت فواعلى فقال باطول لا تحمل فاسطر به فلما فرغ من وضوئه اتبعا على وقال اداره
ان استشيرك فاشر علي قلت اذكر قال خرجت من صامت مالي وضياعي فلم يبق الا دارك
هذه اعطيت بها كذا وكذا الفا فما ترى قلت وانه ما تدري ما في عزك واحاب ان يحاج
الى الناس وعليها خوام لعيشك ولسكن في طاقه منها تسترك وتعيشك عن مسارل الناس
قال وان هذا الرأي قلت نعم قال اهالك واه الشك قلت وما الك قال لا عطيك من يطول
حتى اوضحه لي وحمله اما انه كان لي فيها مال عظيم وفرقته وكان مع ذلك مؤنة فادحة وامر
فيها الا قدر من الكفن وقال عبد الله بن يوسف كان ابو عبد الله يشتري الرباع
بعضها فاشترى يوما بطرز ارا وسئه فاعجبتها فقالت له ما ادراك ان اوفى فعت بها الى
رسوله على المصوف من المسجد ان يالعتها فاقبل ثم راطبوها فاذا هي انه فسالها الاسلام
فاتت فكان يسلم من نوعها ما يسلم فاتى يوما لما بعد صلاة العصر يوم الجمعة لاخبرها اهل
لحز ساحل حمى فاتت الشي رحمة الله عليه ورضوانه.

حديث ان غلام الله

من غلاة الغوير

واما ما كان بالغلام خلة واحدة لا لصغر سنه وكان يعمل الشوط قال ان ارتها
بالسادة على عمه الغلام في علي عبد الواحد بن زيد وسع سنين لا اعرف من جين سنه عبد
الواحد والوعظه الذي يقوم لاحكام نسبت عمه فعمل لعبد الواحد الا لفا وهم ثلاثة
من كما عمه قال فاسمع ما اسكن عمه على عمه واباه الغين واعظ القوم الا وقال
سفيان بن الحنيف وصف عمه وانت لسه ساحل البحر فارا كسلة تلك حلقي اسمع
ول هذي الكلمات وهو قايم يقول ان تعد بني فان ان بحت وان مرحتي فان لك بحت

يزيد ذهابها وبكى حتى طلع الفجر وقال انو نوبة كان عمه الغلام باقا يخبرا
ويقول هو يقول العرش في الدار الاخرى وقال عبد الله بن الفرج العابد وكان عمه
يحبه ويعجبه ويعظمه في الشيء يأخذه ويقول كسرة ويطعمني منها في الدار الاخرى الشواء الحفاء
وقال سليمان الغزا كان عمه الغلام من مشايخ اهل المضيره وكان من اصحاب الحلو
وقال ابو قنوت عمه سمعني قاله تعشى كل ليله بعاده وهو يخبر باخرى وكان يصوم
يوما ويفطر يومين وقال عبد الواحد بن زياد خلق بخلق عمه عجبا فقال
لما ولد الا يحسي رجل لا يكون في بني جرمه فقلنا ما رأت غيرك قال لي راس مال ومتاع حلوج
يحبون به حوضا اعلم واسعه ثلاث فساسج فالقشوم راس مال ورباط حلوج
وقال ابو عمر المشرف كان راس مال عمه لما اشترى الغلس الحوض فاداعله
اعه ثلاثه دلوس فلس سجده في ه وفلس علوه راس ماله وفلس اشترى به شاعيطر
عليه قال علوه واعه الحق الله ابق بومئذ كان ثلاثه دلو بدينارا وقال رام الغني
قال عمه ان لست كلا دعتق نعي الى الكلام تكلت فجبش الناظر لها الما راع ان لها موعدا
عمه فيه تقول الصف عن الفضول وقال عمه الخواص كان عمه
اعلم وهو ربي مرات هناي قال قام عبدي ذات ليله فبكى من الحزن كاشد ما اعلم احد
قلت لم قرعت قلبي الطيله سكاكين فمر ذاكي بالحي قال عمه ان وافت ذكرت يوم العرض
على جوم مال لعمقه فاحصيته فجعلت انظر الى عينيه سكت بقلبان قد اشرت حمة فاردت
ان اعمل عرفا بيني عمه هنه فاعاني بصوت حتى قطع ذكر يوم العرض على الله وضاق الحبس
ثم جعل يشرح البكا ويوقده حتى شرحه الموت ويقول ذاك مولاي لعذاب تحبيك وانت
على الكريم كلي يقول يوده حتى واضه انكان وقال عبد الواحد بن زيد رأيتها
يعذب نفسها في بقول حزن عمه واعد قلبه ليوافق حبسه فبكى وقال انا اتمثل بقصيدة
وقال مهدي بن ميمون حرجت في بعض الليال الى الجبان فاذا انا بعمه الغلام
يقال له حنت دعوت الله ان عن بكى تلك اضعافا ربطوا دمعا فاذا دموعه زلت بدموعه ما
فاكلمه وقال ابو الحواري قال عمه الغلام كابدت الصلاة عشرين
سنه وسبعين باعشرين سنه وقال عبد الله من مشيوخا عمه ربنه
ابيت لوكنت حفال في دار الدنيا دعا الله ان بين عليه عيون حزين وضع على بر
وقال عبد الواحد بن زياد انطلقت انا وعمه الغلام في حاجة حتى اذا اتينا برحه
عشاب حمات نظر الى عمه فزعق عرقا شديدا حتى رعم وذلك في يوم شات
شديد البرد فقلت لعمه تزعج عرقا في مثل هذا اليوم الشديد البرد فسكت وهو يجود
بنفسه الذي هو ميتك فلم اراه فقال ذكرت دنيا اه عمه في هذا الوضع وقال
وضع من هذا الزمن من مهدي سالت يوسف بن عطيه فقلت له ما كان لنا مرعيه
قال كان لعلي بن ناشر بواحد ويزيد بن اخر اذا راعيه قلت لبعض الاكره قال
ظ بل عبد الواحد لعلم احدا يبقى في الطريق مشغلا بعيته قال ما اعلم الا ملاء لعدا

عفان بن مسلم ابو عثمان الصفار

البصري سكن بغداد وحدث بها عن شعبة والحمادين وعنهم وروى عنه احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وابن معين وابن المديني وابن الجعدي وخلق سواهم كثير قال ابو حاتم صدوق محله الصدق ثقة ثبت صاحب سنة معلوم له عن الائمة دينار على ان يقف عن تقديم رجل فلا يقول عدله ولا غيره عدل قال وقد اتى عنه اقل من شيء فان وقال لا انطق حتى اعلم ما في الحديثين وقال حنبل بن اسحق حضرت ابا عبد الله احمد وعفان بن مسلم عند عفان بعد ما حدث احمد بن برهم للجمعة وكان اول من امتحن من الناس عفان قاله يحيى بن معين وما رأيت احمد بن حنبل والمدينة احد وكنا عليه فقال له يحيى يا ابا عبد الله اخبرنا ما قال لك احمد بن حنبل يوم دعا وكنا عليه فقال عفان يا ابا زكريا لم اسود رجلك ولا وجهه اصحابك يحيى بن ان لم اجب فقال له ثقف كان قال وعفان احمق ان يرجع الى منامات هذه الحمقاء الذي كتب به الناس من قوله فاذا امية اسخن عفان واوجعه الى ان مات فكان كما فان قال لك ما قلت على امره وانما جعلك في ما كتب به الملك فاقطع عنه الذي جرى ل ما يقول امرات عليه قال عفان حبس ما بيد وجع كل شهر قال عفان فلما كان اخر الحبس قال ان امير المؤمنين يقول لك ان اجعله الى الذي يوجع عوكك اليه منطع عنك ما جرى عليك وان تطع عنك امير المؤمنين قطعنا عنك حبسها فقلت له يقول الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فسكت حتى وانصرف فسر بذلك ابو عبد الله وحيى ومن حضر من اصحابنا وراد قد وابنه على رجع الى داره فجاءه بشاوه ومن في داره حوار بعين انسانا وقد في علية داخل الباب فدخل عليه رجل شيخ بيده سفان او ربيات ومعه كيس فيه الدراهم فقال يا عفان ملك الله كما كنت الذين وعندك في كل شهر هو وقول عفان سعد امسه عشرون وما مئتين وقيل سنة تسع عشرة وله خمس وثلاثون سنة رحمة الله عليه ورضوانه آمين

عكرمة مولى ابن عباس ابو عبد الله

اصله من البربر وحد فعلما تلك وما بعيا مع ابن عباس واما عمر وابن عمر والحسن وعائشة وغيرهم من الصحابة روى عنه عمرو بن دينار والشعبي وايوب السختياني وخالد الحذاء وخلق كثير من التابعين وغيرهم كان اعلم الحديث والعلم الخراساني من العجم وقال عكرمة كان ابن عباس جعل الكبير رجل على علم القرآن والسنن وقال طلبت العلم اربعين سنة وكنت ابتي بالباب وابن عباس في الدار وقال عباس بن محمد سمعت ابن عباس وعكرمة عبدا فارا فجعل ابن عباس يعد اوتاده ويقول له تبع على اسبك فاعتقده او اسوده وقال سفيان كان حافظ من موالي يقول حدثنا عكرمة مولى ابن عباس هذا العلم الناس وكان يقول حدثنا العدل يعني عكرمة وقيل للشعبي جبر على احد العلم سئل قال نعم عكرمة وقال الشعبي ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة

وقال سفيان بن عيينة ما قدم علينا مثل عكرمة الفقيه اسكن الحسن عن التفسير وقد عاد من الشام الى البصرة فجعل يحدث بالتفسير فجعل الحسن يأمر الغلمان ويقول على من معقلا ما قدم علينا مثل عكرمة اعداد لنا عطاؤه ثلاثين دينارا وقال ايوب السختياني عن عكرمة عن عطاء بن سليمان ثلاثين دينارا وقال حجي بن معين ادرك اشياخ الناس يعدونه في عكرمة وفي حماد بن سلمة فاتهمه على الاسلام وقال ابن عباس لعكرمة انطلق فافت الناس فمن سألك عما يعنيه فافته ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته وايال ان تطوح بي كل مطوح على مواشي الناس وقال خرج بن سيار ذات ليلة عكرمة فحدث عن العارف كأنه مشغوف عليهم بيطر ليمكنوا ليسمعوا ويسألوا قال ايوب كنت ارى ان ارحل الى عكرمة الى ان رأيته يسأل عن الاماني واحاديث سوء فلم ارحل على حمار فعمل له عكرمة قال واجتمع الناس ليسمعوا فقام رجل فسأل عن مسألة فقال لا ادري فقال الرجل ممن انت فقال انا من اهل المشرق فقال ارجع الى بلدك فقل ابن عباس ليس بشيء واما احمد به وقال عكرمة ادركت مشايخ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد وقال اقل ما في اساس الاسلام على الحسن ومات عكرمة سنة اربع وقيل خمس وقيل ست وسبعين وهو ابن ثمانين سنة رحمة الله عليه ورضوانه

العلاء بن زياد بن مطر العدوي

من اهل البصرة روى عن عمران بن الحصين وابي هريرة وارسل عن معاذ بن جبل وعائذ بن الصامت روى عنه قتادة وغيره وقال حزن علال رجلا مع الحسن على العلاء بن زياد بعد موته وقد سألته الحزن وكانت له اخت تدين عليه فمات فلقي عدوة وعشيا فقال له الحسن ألفيت يا علا فقال واحزناه على الحزن قال الحسن قولوا قال هذا وانه انتهى استقلالا الحزن وقال ان اخر كان للعلاء مال ورقيق فاعتق بعضهم وباع بعضهم واسكن علانا او ابنه فيها يأكل علانا فمعيشة فكان يأكل كل يوم رغيفين ويترك عامة الناس فلم يكن عامة ما يفضل في عامة ثم يرجع الى اهله وعنهم ثم يرجع الى اهله وشبع الحمار والجرذ والفرس ثم يرجع الى اهله فجعل مال لا يأتي احد منهم فاخبروا اباه ابن مالك واخت والناس وقالوا ان علانا هلك فقال ما اهلك علانا فقالوا هو ذاك وهو سالك حتى اذا ظهر عنه الناس كلهم قال انا انه قال لله علانا وعلى فقال في رواية ان توسه كان وعشاء كل يوم وكان ثوبه حتى يغسل وينسل حتى يسقط وظل علة الناس وبالحسن واختن وقالا ان الله تعالى لم يأمرك بهذا كله فقال انما انا عبد مملوك لا ادع من الاستكانة شيئا الا اتيته وقال هشام بن زياد كان العلاء بن علة مخلوع فوجد له فترة فقال لاخوانه ان احد فترة فاد اعلمني كذا وكذا فاعطيني وذهب بهم فاتاه ان في عشيرته واحد ساعته فقال يا بن زياد فقال اذكر الله ذكرك فقال ما ذكرت الله الا بالشعرات الواحدة هاهنا وقام حتى مات وقال هشام بن حسان حملنا العلاء ما فوق النعش ودفعه انسان فوقع وخلع في الطريق فاخذ

صد اهل الضلالة وقال اصولنا في التوحيد حسد اشبار رفع الصوت
وامراد القدم وغير الاصوات ومعارضة الاوقات وضيقات ما خلق وجعل وقال
جلنا الذي لم يزل هكذا موجبا بقدرته كل معلوم متروس وكل معلوم سمعا وبصرا
حي ضحيح وقال السنوسي الذي الاوجد عليه عدوه ولا يقدم لعدوه ولا
ان واسمه محمد وان علي كشف والصوف وحدة وحوه ومعانيه محمد وقال
الخوف والرجاء سائد تعالى علة وحجاب لانه اذا كان خوف منه لا يزيل مراده في
ويكاد لا يوصف لو مراءى منه قد تعطل عليه حكم الخوف والرجاء المخلوقين واما
ارباب الرسوم والعلوم فواجب عليهم القيام الادب وقال رحمه الله احذروا
وتطلع طريق الحق على الكل فلا تترك الا والعاصم بعد ليعينونه القدوم ان تحياني
من الحوادث اذا رأيت جهنم زمورا فان الكل يقول نفسي نفسي والاجل واذا
يتوجع الرحمة الشفعة فيقول انفسي انفسي فلا يبقى في احد نفس بل الحلة معمول ربنا
ان كمل الحوادث لاعلم اعن العمال وقال رحمه الله ما في محلسه هو اعز من
يجلو على سواه واعز من ان يعق سواه على سواه واعز من ان يترك له فيض واعز من
ان يترك العبيد وقال رحمه الله نظرت في ذلك فلم ار في ذلك مزداد ذلك على وجه
ونظرت في عمل كل ذي عز فرأيت عزي على عز غيره فرأيت من اراد ان يكون عزيزا فليعز
الله حقيقا وقال رحمه الله يونادي هوى ولا هوى الا انا فكم النفس من ولد آدم عليه
الذي خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واحده الله سلا يليه اشر امر فالله اذا اراد ان
الذين وردي كيف سا يكون اخره وقال رحمه الله من اذى في شيء من اخصه كان
شواهد الشد الفراهين وسئل له هل عليكم الحت او يقرع فقال احت استهلاك لا على
منعه صيده واشار بيده

* ما الوا الوحش سا في غير منفعة ... نفر عن الباب والحاجة ما منعه له
* فاذا انوبك في الظلا بطر قنا ... قلت الصباح هو حاجت دال والطلوع
* قالت نعوذ بخالق من جوع ... حتى وضحت لنا لا حالة الجوع
* قلت هل هو الا الموت او طلق ... ما يزول به عن مهجتي الهلع

وقال رحمه الله ما خاف على الوقاف والعاصي قلت استروح الا الى حاجة اما عاصي حرث اس
السبط وصفا الوار مضوه عن شوب الاكدار وقال رحمه الله ابو الحسن الرقاق كنا اسع الحضوري سعداء يقول غير سواد لا نضر حوا فان الفقر ضي استروا بشل

* ٢ واعرض اذا ما حبت منها جباه ... وعرض بعضن ان داك اسير
* فاذا ك فا عال فقر قل حوها ... وخلط حتى كا سابك يطهر

وقال رحمه الله الناس يقولون الحضوري لا يعرفه بالفوائد وعلماء اوراد من حال
الشباب لو تركت راعة لعوائد وسئل عن السماع فقال ان تحي اعمل سماع
يقطع او انقطع من اسبع سنه ينبغي ان يكون سامك صاحا مقبلا امور مستقيم وقال
ينبغي ان يكون طعامك وكلامك وشرب دائم متكلا ازواد شريعة اراد ظاهرا وقال
الحضوري بعد ادسه احدى وسبعين وثلثمايه وقد تبت على شابين سنه رحمه
الله عليه ورضوانه امين يا رب العالمين

* علي بن احمد بن سهل * ابو الحسن الواسطي *

من من اوحد اساتذ خراسان قرأ بالحفان وصحب بالعراق ابن مقطا والخلدي والشام
عاد اباعلي الدقاق وتقدم مع الشبلي في مسائل وهو من اعلم شاع وانه بعلوم التوحيد
وعلوم القبائل واحسنه طريقه في الصوف والتحريد قال ابو العباس محمد
حسن البغدادي سمعت ابا الحسن الواسطي وسألته عن اسمه فقال اسمه عبد الله
زيارة قلت عن الاعمال والاقوال وسألته عن الصوف فقال ام لا حضيه وبركات
ملاحضيه ولا تم وسألته عن الجوزة فقال شرك استعمال ما هو محرم عليك مع الكرام الكاتبين
وقال ابو بكر الزاري سمعت ابا الحسن الواسطي يقول الناس على ثلاثة مسارات
واوبادهم الذين ماجبهم اتصل من عاهدهم والقوا ذكرهم الله ان سترهم وعلا بينهم سواء
رجال وهم الذين علا عليهم حالف اسرارهم ولا يسمون من العلم وبطانين الاتصاف
من غير هم وسئل عن الحضرة فقال بذل مجهودك مع معرفة محبوبك ان تحبوك مع
ذل مجهودك يجعل مايا وقال التوحيد حقيقة معرفة قاصرة نفيه الى
حاده والاستغناء عن كل ما سواه وقال اول الايمان سكتم سوط احوه الا
شروان عقد الايمان الا الله والاسلام سوط ما الشريعة الاخلاص قال الله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وسئل عن الظرف فقال الخفيف في
داعم اخلاقه وافعاله وشمائله من غير تكلف وقال لقيني الدنيا اسهل من
نسب اعوص وقيل له ما الجوزة فقال حشى الشر وقال له رجل يوصيا فقال
قال اعارك الله تعالى من نفسك وسئل عن التوحيد فقال هو مشبه الذات والاسم
الصفات وسئل مرة عن التوحيد فقال قرب من الظنون بعدوا من الحواس واحد
* وقال اصحاب هي الشي مع اعرفه وكل في سادها اعداء
احسن عن الشوق فقال الحيرة والعشوة وسئل عن الفتاد في التحا والتطرف في الاخلاق
وسئل عن العشوة فقال حشى اخراجه وقيل ما الجوزة فقال ان لا ترى من نفسك
ظاهرا ما تعبه باطنك وسئل عن التوحيد فقال اذا اثرت الذات لا يجوز
صورة فهو التوحيد وقال الحيرة منازلة والشوق لما صعه ومات سنة ثلاث
واربعين والثلثمايه رحمه الله عليه ورضوانه

* علي بن بكار * ابو الحسن * البصري *

من الشبسه شوا مطا وقال وفيها دخل عن هشام بن حنات وابي سعيد العدادي وابي
علاء الصباغ وهم يادم قال ابو الحسن بن ابي الورد وقال دخل ابا علي
ابن بكار فقلنا له قد بعثه الفرعشي يقرئ عليك السلام فقال عليكم وعليه السلام ان لا عوده
كا اطلاق منذ ثلاثين سنه وكان ابو الشبطان احت الي من ان القاه فلما سمعنا
ذلك قال الخادم ان الشيخ له فاشرين لعبد الله فاسقط من عين الله وقال
ابو سعد بن سهل علي بن بكار حشى على وكان يوا ثرب الفتوح على جدي وقال
ابو الحسن ابي علي بن بكار وانا اريد الخروج فقلت اوصني فقال اتق الله والزم بيتك
واحبس لسانك واترك مخالطة الناس يتوك عليك احكمه من فوقك وقال
ابو الحسن بن ضبق قال لي علي بن بكار سنة ست وثمانين ابن تسكن فلت انطاكيه

منوا به بنو اسرائيل في آل فرعون اذ كانوا يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وامر شبيها
وسيدا يعذب اليد وبا شتمه او شتم على المنبر واصبحت قريش بعد ان كانت
الفضل على العرب اذ منها ايها لا يعقد لها فضل الا به واصبحت العرب تفخر عليها
واصبحت العرب بعد ان لها الفضل على العرب الان منها ايها لا يعقد لها فضل الا به واصبحت
العرب تفخر عليه بذلك وانى كانت العرب منذ كانت ان لها الفضل على العرب وصدقت
قريش ان لها الفضل على العرب الان منها ايها ان لنا اهل البيت الفضل على قريش
الان جزاها الله عنا خيرا فانها حفظت لنا حقا ورعت فينا عهدا فكذلك اصبحنا اصبحنا
اصبحنا وقال على بن الحسين اذا كان يوم القيمة ينادى مناد ليقم اهل الفضل
فيقوم ناس من الناس فيقال انطلقوا الى الجنة فالوا قبل الحساب فالوا وما كانوا
ايام فالوا اهل الفضل فالوا وما كان فضلكم فالوا كنا اذا جهل علينا حلمنا واذا اطل علينا
واذا اسي الينا غفرنا فالوا ادخلوا الجنة نعم اجر العاملين فينادى مناد فيقوم
اهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة فيستقبلهم الملائكة
فيقولون من مثل ذلك فيقولون اهل الصبر فيقولون ما كان صبركم فالوا صبرنا انفسنا
على طاعة الله وصبرنا هاعن معصية الله فالوا ادخلوا الجنة نعم اجر العاملين
ثم ينادى مناد ليقم جيران الله في داره فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم
انطلقوا الى الجنة فيتلقاهم الملائكة فيقولون لهم مثل ذلك فالوا وما حاورنا الله
في داره فالوا اتيناه جزافا ورأى الله وتحاسنا الى الله ومشاهدنا في الله فالوا ادخلوا الجنة
نعم اجر العاملين وقال محمد بن عائشة ان هشام بن عبد الملك حج فمر بفلاة
عليه الملك او الوليد فطاف بالبيت واراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب
له منبر فجلس عليه واطاف به اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل علي بن الحسين وهو
ازهر زينة الحسن الناس وجها واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأن ركبته ثفنة
يطوف بالبيت فاذا اراد ان يضع الحجر تنحى الناس له هيبة حتى يستلمه هشام له واجلالا
له فلما ذهب لي

فحارت الى حادث بزمع وان اقوى بها ما لحت عيناه
وقامت الى حلت بزمع وان اقوى بها ما لمحت عيناه

علي بن زرين بن ابو الحسن الخراساني

انشد من برمد وقيل من بهراء وكان استاذ ابي هند الله المعري قال ابو سعيد من شيان كان علي بن زرين تلميذ الحسن التمري فما يذكره اغلو وكان يدخل الى توسين فيمكث عنده وشاع في الناس ذكره ثم يشرف في ارتفعه اشهر ثم ما فسأله رجل من اهل توسين عن هذا فقال لهم وان في هذا غناك الله عز وجل ان يجعبي مؤنته يعطي فيكفاني وعاش مايه وعشرين سنة وتوفي سنة خمس وعشرين وماينين ودفن على جبل الطور ودفن الى جانبه صاحبه ابو عبد الله المعري وحمة الله عليها ورضوانه

علي بن سهل بن الأزهر ابو الحسن الاصبهاني

ابو الحسن وهو من وجوه شايخ اصبهان وكان يكاتب الجنيد وبو اسحاق ابو بازار النحوي وكان من المتورعين وبرعه وكان من احسن الناس اشاره وكان الجنيد يصوب ما اشبه كلامه كلام الملائكة قال سئل علي الشوى في سوالف الجاهلي عن الاكل والشرب وراث بعض السائل في السلم كان وجلت الجنة وراث تعتزا عظيما وسعا وقيل لي هذا الصغير فضل جدين يوسف فاصبت الى فضل اجر مثله فقلت لي هذا فضل لان ربنا الحسن فاضافه علي لعبده علي سواء وجميعا على كل شي فسقطت اليها فاذا صوت وهي تقول ات ٧ اشرعت فسا فاذا ١ اذا وسمت ما سمعت انهي ولا احسن منه وهو يقول

نعم الدليل بكل قلب على الرضوان للخطر العظيم

نظرت اليها فطيبني وقال احمد بن محمد بن راسه كان علي بن سهل من الزهد على محافظة النفس فارياض نفسه وبادبه عند ها بعد ان كان مشاوره لشيوخ المتورعين اتاه البعد والزهاد فيه فكان راتا عليه عن الاكل عشرين يوما فعف لها وانا ها عن الخلق سبعة ايام وفيها يقاسيه محو الاوراق الى قصوره عشرين خطوات لكي في ذي كان عليه بكة وسبعة للاثنين الف درهم تكب بوجهه سعاج ان يكه ولم عليه بالك وراوى انه كان كتب الى الجنيد يوحك الله تام بها يه وحلاك حليه اوليائه واود عك كل دابع احتبائه وجعلك من اخلص خلصائه واشوف بك على عظيم عبائه وعندك وهدوى بك الى كل حال مع ما نوز عليك من دوام الاتصال وحسك اتم دلان بالوصل والاتصال لكوف لاذيه يا اخي وهي السبال وحلوا معه على كل حال وقال الشاذوه الى الطاعات من علامات التوفيق والبعد عن المخالفات من علامات حسن الوعاية وشراهاء الاسوار من علامات التيقظ والله فاوى من رعونات النفوس ومن لم يحسن مبادي اراديه لا يصل الى مبتغى غوايته وقال الخائفون يعيشون في حكم الله والذاكرون يعيشون في ذكر الله والعابدون يعيشون في لطف الله والصابرون يعيشون في قرب الله والمحبون يعيشون في الانس بالله وقال حرام على من عرف الله تعالى

الانس بالله يستوحش من الخلق لانس اهل الله الانس باهل والبعد الله عن الانس بالله وقال من وقف قلبه اوراه الخواطر عن الله تعالى فان من جعل القلب مشاهده سوء الادب وقال ذكر الله والذكر من غرور حسن الاعمال مع فساد بواطن الاسرار وقال العدل والهوى متباينان فعين العقل التوفيق وعين الهوى الخذلان والبغض والحقد فيها فانهما طفرتا في حزبه وقال البغت العلما فوجدتها في العلم والبغت الفقر فوجدته في الفقر والبغت الخاصة فوجدتها في الرضا والبغت الله فوجدتها في الصبر والبغت الراحة فوجدتها في الاياس وقال الصوف البرش عن وجه والنخلي عما سواه وقال سمعت الناس وابصرت عطاء الناس بعيوبهم فلا يعدون منها الى من عظيم نقصهم اعلمه وابطلي النسيم بوجيده وقال احدث اصحى الشعار سمعت علي بن سهل قول ما اصلت فط الا بوك وشاهدت وقال حافظ ابو نعيم سمعت ابي زهره من اصحاب علي بن سهل ان علياً كان يقول لبني بوف كونكم باعلال واسقام باعلم انما ولغايه اوذ مالله حبب فكان كما قال فكان يونا فاعداً في جماعة فقال لشكر ارفع مشاوذاك سمعه سمع وتلقاه بوجهه الله عليه ورضوانه

علي بن سهل ابو الحسن الدينوري

وقال علي بن سهل كان من كبار المشايخ اقام بمصر ثمانين سنة قال ابو علي العرق ماذات في المشايخ اكبر هيبة من ابي الحسن علي بن الضايع الدينوري افضل اهل عل كان من اساتذة الشيوخ قيل كان من العاملين الخلصين في القائلة وقال يحيى الزوان ترك الدنيا مرتين مرة بعصاريا وبعيبها تعبدا وانات خاطعا ومشاريا وجميعا بايها م اراعون ترك الدنيا وافضل وكبر مرتبة ويقين من ترك ادراك حاله كالاقبال على الدنيا وطلبها اوضع اعظم منها وقال من زاد الشيخ الفتى والاصل وتحمل عن صحبة المريد فقال المريد صحبته ما قال انه حال صارت عليه الارض ما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وقيل لما ذا ترى عند على الاخوان اذا اجتمعوا فقال النواجي اخوة الوا على البر وقال الله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقال ما الله في قلب عبد الا فتح له باب المحبوبية في ذلك القلب احسن فتاويه اهل المحبة فيما نقلوا عن السعيد الحسكة تمسك هو الذي تملكها وقيل لما ذا العبد فقال لانه المشغول في كل الاحوال والمعرض عن اذا كر الغير من كل وجه والبرش عن الحول في كل شي وقال من توالت عليه هموم الدنيا فليد كر فقرا الاخرة لتسرح فيها وقال الاحوال كالبروق اذا اضات فهو حديث النفس وعلامة الطلوع الى مشاهد حرجت ذات يوم الى الصحرا فاذا انا بغير فقلت في حاجته فجعت صوته واطلعت فاذا ابو الحسن الدينوري قايم فيصلي والغير قطار وبات عمير سبعة ثلثين وثلثمائة رحمه الله عليه ورضوانه

علي بن الحسن ابو الصباح الدينوري

من بحي من نهاوند

ان الفضل عند شعبان خدمت شعبان حدث فيه وقرأ الناس وعلى بن طاهر
في بيتي مريض فمنهن نجمه ومع وردي الهر طاس ورده من يده فاعلمت انه شعبان فقام
فوجدت انى منها ما حدثت به قط افاقات الا عدما شاء الله وقال محمد بن
ابى الشعوذ واشعيل بن يسار وكان رجلا في هذا الشعر اغلب الناس على الفضل فوجه مخلد
اسماء ان مرضين فكان على يأخذ واحدا ويصدق بالآخر حتى كان يفسد الحرف
وقال الفضل قال على بالله سل الذى وهبك لك فى الدنيا ان تعفى لك
فى الآخرة وسل الذى جعلك الدنيا ان جعلك فى الآخرة ثم على بن سليم الفلك
حريثا وقال الفضل لأبيه على امير الموصلين قد اصل له الطواف فرجى تعلم
الطواف ثم على تعلم الطواف فقال يا أبه تعلم حلوة الحوز فقال الفضل اللهم
ان اجعلهم ان اكون قلت فلما افترقا سنة ١٠ اب فى وقال ابو الشماخ
الواراق كان على بن نصيل لا يستطيع ان اقرأ القارعة ولا اقرأ علمه وقال
مشرف الحارث كان عشرة يعطرون فى اطلاق السطر المشدد لا يدعلى بطونهم
الا الحلال ولو استفتوا الغراب لذكرهم على بن الفضل وقال محمد بن ان
موسى قال على بن الفضيل رحمه من يوم الجمعة كالامام فقال اذه كم من صحبه بكشها
الفتنة عذاب رحمه الله عليه ورضوانه ٭

٭ عباس بن محمد بن بشار ٭ ابو الحسن الراهد

بغداد ذكر حدث عن سلم بن احمد بن حنبل وابى بكر المزوذى روى عنه ابن معبره
الحرمى وغيرهم قال ابن معبره سمعت ابا الحسن بن بشار يقول وكانت
اذا اراد ان يخبر عن نفسه شيئا قال امرأة رجلا عالما له كرامة قال وانت توجز
امرأة رجلا مسلما لئلا سنه ما يتكلم بخلة يعيد وبها قال وسمعته يقول
امرأة رجلا مسلما لئلا يشهى ان يشهى شركه ما يشتهى فلا حتى يشهى
ان سعيد بن حمدون الحرمى الى الحسن بن بشار وعليه خرقة
صوف فقال له ابو الحسن يا ابا محمد قوتك ذلك او حسبك من صوف ذلك والحسن الخرقة
على اعلى من قال وقال بعض الشيوخ قال رجل لابى الحسن بن بشار كيف
الطريق الى الله فقال له كانت الله سترا لطبعه سترا حتى يدخل الى ذلك طريق الله
وقال ابو عثمان بن علم الفقيه اذا رأيت الصوفى حتى ابا الحسن
ابن بشار وابا الحسن الزعفرانى فاعلم انه صاحب سنة وكان ابن بشار لو كان الناس
وكان يقتنع بحلقة معقول وانك لتعلم حاجز بد سأله رجل ما الذى تريد فقال هو اعلم
اى ما تريد من الدنيا والآخرة سواء وتوفى سنة ثلث عشرة وثلث مائة بغداد
وقد بنى بالعقبة قريبا من النهى بالجانب الغربى قال الخطيب وقبره الى الآن ظاهر مزور
يقصد كذلك الناس رحمه الله ورضوانه ٭

٭ على بن محمد ابو الحسن الطوسى ٭

أصله من نواحى طوس نزل بغداد وحدث بها وسمع فى طبقتها من الصوفية وادابهم
بكة مجاورا دهرا طويلا وكان من اورع المشايخ واجلهم حالا وقال ابو
الله بن خفيف سمعت ابا الحسن الطوسى بمكة تقول قمت فى رباط بوكر فمضت ليلة

اسبوعا ما رقدت رجلى ولا وضعت فى جنبى الشهرات فى الشتاء ولا فى الصيف ولا صليت
بالليل ثلاث ركعات من جميع الاصوات التى على الناس وعلى ذلك فى فيما انا فيه
حتى عدت عشرة فما قلت قط اذا بقى يقرأ على فراجعت نفسى فاذا هى ساكنة تعرف
ذلك والمعانى السوانح تضطرب على ثم انى فى وسط الطريق من البصرة الى
مكة فلا ارى ارضا ولا سماء ولا احدا ولا شيئا وقت وشيئا وقبل اذا ذلك بوقت او
ثلاثة ايام وقت سماء فقال له مالك ايها الشيخ فقال ذكرت انام تقطع الى اراذل وتقطع
المراحل بوثاقة وحزمتى اولئك الساعة من احمال وذكرت ما انا فيه من العزة
من غير ذلك الاحوال وانشا يقول ٭

مسائل كنت تهوى اهلها نمنا ... ان اتت على الانام منصورة

وقال سمعت الحمارى وقد سئل الموتى اصوات فقلت روؤس شتى فقال
يا سبحان سكن او اردت ان يعم الله عبيده بين انسان فقال يا جامع الناس اجمع
اراد فيهم ان لا يعذب المعاد احبه بلى وبين لى ان الله عز وجل يقول
لشئ اردنا الانسان فاذا دعوت به فى شئ لا استجيب وقال ابو بكر
الزاذى سمعت ابا الحسن المزين يقول الدنيا بعد الدين عقوبة الدين واحسنه
عقوبة عقوبات الجسد وقال من زهدت الآخرة فيه زهدت فيها الدنيا
وتزهد بالزهد ذكر الله تعالى فيه الدنيا والآخرة فاذا اضعفت الاذكار فى الصدور ذكره فى
القلوب ضعفت وقال الطريق الى الله عدد انفاس الخلق وانا بعد لله
فى كل نفس اعطاه الله به عن كل من سواه وقال من اعرض عن مشاهدة
ربه شغله الله بمطالعة وجده ومن لم يوجد الوجد الاحتراق عنه عن وساوس الاشراف
وقال العجب تعلق بمستدرج والمستحسن شئ من احوالك مكروه والذى
يحسن منه مقبول ذو معروف وقال التصوف الانقياد الى الحق وقبول
كل الخير الصادق فقال الذى يمكن الى معروف الله تعالى له وبرحمه بحوله
لا راى له على من اى وجه كان وقال عرض على طعام فامتنعت منه
فضربنى بالجوع اربعين يوما حتى علمت ان دعوته فاسعفت الى انه تعالى
ذكر فى مناجاة عبد وذكر وقال قلت يوما لو دعانى اسرع لخرجت اريد
ما عنده فلما اردت ان اخرج الى بغداد اذا شاب متطرح فعدلت اليه وهو يموت
فقلت له الا اسقيك شيئا وقال ٭

انا ان شئت ملك الموتى حتى ... ينظرنى وبدا الهوى يموت الكرام

فجاب وعدته وقلت وصيتك عليه فلما فرغت سكن ما كان فى من ارادة السفر
فرجعت الى مكة وقال ما مرض ابو يعقوب البهزجورى مرض وما به
الا لو وهو فى السوق فلا الا اعتنه فنعى الى وقال اتانى نعى وعزه من لا يؤدى
حق ملبى وحبه الا احباب العزة وانظر من ساعته فكان المزين يأخذ طيبه
بعد ذلك ويقول غلام مثل بلال وبيا الله الشهادة فاجعلنا منه وبكى اذا ذكره
غلامه وقال كنت الناذر على الحجر بدحاجا حاسرا وكنت قاعدا على بكة
فمر بى غلام على ما دخل العام الناس به احد اشد تحريرا منى فجاءنى انسان من ذرا

وقال ما تمام كم حدث نسكن بالاباطيل وقال الذي عليه اهل الحقائق في معرفة
ان الله تعالى غير معقود ولا نهاية مدرك من ادرك موجودا معلوما فهو بالوجود
والموجود عندنا معرفة حال وكشف علم لما حال الان الحق بان يصفه الموحدون بما
يعلمه في انه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وقال من اراد الله تعالى بهذا
الامر الذي هو رعاية الوقت بين يدي العوالم الحوادث فليصدق الله فيه والا فليتوجه
الى ظاهر العلم ورعايته فيما حده وشرطه ونهج وحثه او اغفه او تعظم اوصاله وجوز
اعماله وسئل عن المعرفة فقال ان يعرف الله تعالى الربوبية والعزة اسكن الجوارح
وعلم ان الله اول قائم وآخر مقوم كل شئ واليه مصير كل شئ وعليه رتب كل شئ وقال
ملاك القلب في التوكل من الحول والقوة وهات بلكة سبعة ثمانون وعشرون وثمانمائة
رحمة الله عليه ورضوانه

٤٠ علي بن الموفق ابو الحسين ٤٠ العابد

حدث عن سمنون وعمار الاخميمي الحواري وهو من اقرانه وبعده وقال
محمد بن يحيى النقي سمعت علي بن الموفق يقول سمعت علي بن خلق سنة محمد بن اسماعيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وقال عبد الرحمن بن سمرة الشافي قال علي بن الموفق
قام في سوق محمد خرجت من الطواف وخلفت جدا المراب فجعلت افكر ١٧ ازرى
ان شيخي خالي عند الله وتوكيد يوذي لي هذا الكلام فجعلني عمى فكان لا يفارقني الى
ابو عمرو الزجاجي سنة ٣٤٠ من مكة فاخبرت وقد سؤدي عني ما كنت فيه وقال
احمد بن المعذل سمعت علي بن الموفق يقول خرجت يوما لاوذن واحسن وضاءة
ووضعت في يدي واوذنت وقمت وصليت فلما انصرفت قرأته فاذا انا عند ابن الجهم
يا علي بن الموفق اتحاف القرد وايا رتك وقال سمعت علي بن الموفق يقول ما اعصيه وهو
يقول اللهم ان كنت اعلم انك اعلمك حوشا من بارك لعنة بها وان كنت تعلم ان اعبدك
منا مني لمسكك وشوقا اليها فاحرمنيها وانت اعلم انا ممنوك منا مني لذلك وشوقا اليك
وحبك الكرم فاعصمه مرة واسمع من ياشئت وقال عبد الله بن العباس
الطيالسي سمعت علي بن الموفق يقول قام رجل من اصحابنا في ليلة باردة فاتانا
للصلاة او اشفاق في بدنه ورحمانه فلما تصف به هانف من البيت اتعطاك واسو
وتكل علينا وقال محمد بن يحيى السراج سمعت علي بن الموفق يقول محمد بن سعيد
وحسين محمد سطرت الى اهل الموفق وصحبوا اهم فلما ان كان في ١٩٦ احد
سنة محمد بعد وعشرين محمد الى فرجعت الى حزبي فلم تمش بها فرأيت وبت العزة
في المنام فقال لي يا علي بن الموفق حبيبي على كم عتفرت لاهل الموقف فاستاهبه
وشفعك كل واحد منهم من اهل جنته كذا وكذا وشفيرها وايا اهل بعده وقال
علي خرجت يوم الجمعة الى الرواح مسالني اهل جاجة فرجعت وانا مهموم وبي ضعف
عاتب يا علي الموفق غررتنا بك وقال مكثت سنة من السنين في جبال
بجاية فاحببت الشي بعيد الطريق فصارت في مسامي جواري بعضهن يقول دعوا
البريد عنا عن الطريق فصارت في مسامي جواري بعضهن يقول دعوا
بعضه نغسل ارجل الشاء فقلت انا فقالت احد هن لبعضها اتعلمين هذا ابن عبد الله بن

قال هو يهم لانه احب الشئ معتم تغسل رجلي وذهب عني كل تعب كنت
وما بي سنة حتى وستين وماتين قال سمعت علي بن الموفق يقول وددت ان الاربع
يرجع بها ان الموفق ما احسن هذه المراجعات لو كانت على الاعمال وقال
ابو عبد الله الحفار رأيت احد من جبل في اليوم مقبلا يا عبد الله ما فعل الله بك قال
حسابي واعطاني وعزتي وادناني فعلت الشيخ الرمي علي بن الموفق ما فعل الله به قال
سامحه مولاه وقال ابو بكر الغزني رحمه الله عليه ورضوانه

٤٠ علي بن سهل ابو الحسن ٤٠ القارئ القرشي

من رجال مشايخ القرشي وعلمائهم صحب الجنيد وجعفر الخلدي وعمرا المكي ومن توفي من
اقرانهم من المشايخ له الاحوال العالية والمقامات الراقية وقال ابو العباس
الدينوري قال ابو الحسين بن هند القلوب اوعية وظروف وكل وعاء وظرف لنوع من
الاشياء فقلوب الاولياء اوعية المعرفة وقلوب العارفين اوعية المحبة وقلوب
المحبين اوعية الشوق وقلوب المشتاقين اوعية الانس فهذه الاحوال اذا دامت
للعبد ارتفع صاحبها من حيث يرجو الفناء وقال محمد بن الحسين بن
ابو الحسين سمعت علي بن الموفق يقول خرجت يوما لاوذن واحسن وضاءة
ووضعت في يدي واوذنت وقمت وصليت فلما انصرفت قرأته فاذا انا عند ابن الجهم
يا علي بن الموفق اتحاف القرد وايا رتك وقال سمعت علي بن الموفق يقول ما اعصيه وهو
يقول اللهم ان كنت اعلم انك اعلمك حوشا من بارك لعنة بها وان كنت تعلم ان اعبدك
منا مني لمسكك وشوقا اليها فاحرمنيها وانت اعلم انا ممنوك منا مني لذلك وشوقا اليك
وحبك الكرم فاعصمه مرة واسمع من ياشئت وقال عبد الله بن العباس
الطيالسي سمعت علي بن الموفق يقول قام رجل من اصحابنا في ليلة باردة فاتانا
للصلاة او اشفاق في بدنه ورحمانه فلما تصف به هانف من البيت اتعطاك واسو
وتكل علينا وقال محمد بن يحيى السراج سمعت علي بن الموفق يقول محمد بن سعيد
وحسين محمد سطرت الى اهل الموفق وصحبوا اهم فلما ان كان في ١٩٦ احد
سنة محمد بعد وعشرين محمد الى فرجعت الى حزبي فلم تمش بها فرأيت وبت العزة
في المنام فقال لي يا علي بن الموفق حبيبي على كم عتفرت لاهل الموقف فاستاهبه
وشفعك كل واحد منهم من اهل جنته كذا وكذا وشفيرها وايا اهل بعده وقال
علي خرجت يوم الجمعة الى الرواح مسالني اهل جاجة فرجعت وانا مهموم وبي ضعف
عاتب يا علي الموفق غررتنا بك وقال مكثت سنة من السنين في جبال
بجاية فاحببت الشي بعيد الطريق فصارت في مسامي جواري بعضهن يقول دعوا
البريد عنا عن الطريق فصارت في مسامي جواري بعضهن يقول دعوا
بعضه نغسل ارجل الشاء فقلت انا فقالت احد هن لبعضها اتعلمين هذا ابن عبد الله بن

الظلم هو العاصي الا الاطاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال من خطبة
له ان الناس لم يخلقوا عبثا ولن يتركوا سدى وان لكم معادا جمعكم الله فيه
لفصل قضائه وينكم لفصل قضائه وشق عن قريب ما بينكم وبين ربكم الذي وسع كل شيء
وسبح الذي بقدرته السموات والارض وانا لا نكون الا تحت خوف الله وانى وان
قل لا يكون وما شيا بان وشقوة سعادة الا ترون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفكم
بعدكم الباقون الا ترون انكم في كل يوم تشيعون غاديا او رائحا الى الله قد قضى نحبه
وانقطع اليه منقطع به في بطن صدع من الارض غير موسد ولا ممهد قد خلع الاسباب
وفارق الاحباب ووالى الحساب والله ان لا اقول لكم معاني هذه وما اظن عند احد
منكم من الذنوب اكثر مما لي من فيني ولكنها سنتي من الله عاد له لسنة فيها سطا عليه وبي
فيها عن معصيته واستعفره الله ووضع خده على وجهه فبكى حتى ابتلت لحيته ثم
قام فاتاه الى منزله حتى مات رحمه الله وقال عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال ائذن يا عمر فقال لي اذن يا محمد فقال اذن يا عمر حتى اقرئك
ان احسنه ثم قال يا عمر اذا رأيت فاعمل في ولا تشك هو من عمل هادين وانما كملات
قد التمساه قلت ومن هادان قال هذا ابو بكر وهذا عمر وقال المغيرة بن
عمر بن عبد العزيز بكى متوان حين استخلف فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت له بوكى تعلو منها وتعلو دمنها على سنيرى هاشم وتوضع بها انيابه وان فاطمة سألته
ان يجعلها لها فان كانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله
فلما ان ولي ابو بكر وعليها ما علل الذي سلى الله عليه وسلم في حياته حتى مضى لسبيله فلما ان
ولي عمر عليها مثل ما علا حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز
فرأيت امرا سمعه رسول الله فاطمة ليس لي بحق وانى اشهدكم ان ترددوها على ما كانت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الناس فما زال عمر بن عبد العزيز
يرد المظالم واهل بيته فاخذها يردها حتى اسوا الخرص مظالم فعرضت سوا السيء لا يأخذه
حتى مروان عمته فارسلت اليه انه قد عناني امرا لا اتحمل من اقامك فيه فاخذه قبل ان
قبضها من واتاها فلما اخذت عليها قال يا عمة انت اول من اقامك فيكي لان اخاه فلان قال
يوم يأتيني الموسيس قال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة ولم يبعثه عذابا لم ينزل
لو ناعنده فقبضه الله وترك عمر خليفة يشوه ثوابه قام ابو بكر فترك البهر على حاله ثم ولي
عمر فعمل على غير صاحبه ثم لم يزل البهر يتبع منه يزيد وسوران وعبد الملك والخلفاء
حتى انتهى الامر الى وقد بلغ البهر اعظم فلن تزدك اصحاب البهر الا عظم حتى تعود له
الى ما كان عليه فقالت حسبك قد اردت فلا اسكن وهذا كرسي فاخذا اذا كانت معاقد عمد
طلعت به فكرك شيا ابدا فرعب البهر فابلعه كلابه وقال ثبرين يا عمر
سمعت عمر بن عبد العزيز قال لو اقمت فيكم عيسى ما كنت استكثر فيكم العدل وان
لا ويد الامور من امر العامة ان اعمل به لاخاف ان لا خلة لهم فاخرج معه خلقا من اهل
الدنيا قال فلما قدمت قلوبهم عند استلمت هذا وقال حادثني يزيد ان رجلا جاء
الى عمر بن عبد العزيز فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ويداه في يدي اهاهم وشكوت
اليه اخاه قال فاين عمر بن عبد العزيز وقال هو ذا يريد ان يدخل على فاطمة

ت علي ان طالب ما شئت على عمر بن عبد العزيز وقالت ولو كان بني شيا ما احبني اعده الي
[illegible] سمعت الصادق رحمه الله يا حفص لقد كان يبدو لنا الوليد في الرأي
[illegible] حوفا من اهله وقالت فاطمة مراد عمر انها دخلت على عمر واذا هو جالس
رمضاء معتمدا يده على خده مفكرا حزينا فوضعه على خده فقالت يا امير المؤمنين اني دخلت
الى ما خاطه ان تعلمت امر امته محمد صلى الله عليه وسلم احمرها واسودها فتفكرت في امر
هذه الامة بين الصنايع والعارى الجهود والمظلوم المقهور والغريب الاسير والشيخ
الكبير وذي العيال الكثير والمال القليل واشباههم في اقطار الارض واطراف الملائكة
فعلمت ان ربي سيسالني عنهم يوم القيمة وان خصمي دونهم محمد صلى الله عليه وسلم
فخشيت ان لا تثبت لي حجة عند خصومته فوجمت لهيبته فقالت فاطمة
رحمك الله يا عمر فوالله ما زلت عبدا صالحا فقال عمر انما بقيت لهذا وقال
عمر بن عبد الله بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز ما بقيت لهذا وقال
عمر بن عبد العزيز لو كان عندي الملك ما ولاه عمر بن عبد العزيز احدا من ولده
ولا من اهله ولا من قومه ولا من عشيرته ولا من رحمه ولا من قرابته ولا من
اهل بيته ولا من مواليه ولا من اصحابه ولا من اهل مصره ولا من اهل مملكته
ولا من اهل ملته ولا من اهل دعوته ولا من اهل قبلته ولا من اهل جنسه ولا من
اهل ولايته ولا من اهل جهته ولا من اهل ناحيته ولا من اهل بلده ولا من اهل
عمله ولا من اهل كورته ولا من اهل مدينته ولا من اهل قريته ولا من اهل
خطته ولا من اهل محلته ولا من اهل سكته ولا من اهل داره ولا من اهل
بيته ولا من اهل خاصته ولا من اهل عامته ولا من اهل ملته ولا من اهل
دعوته ولا من اهل قبلته ولا من اهل جنسه ولا من اهل ولايته ولا من اهل
جهته ولا من اهل ناحيته ولا من اهل بلده ولا من اهل عمله ولا من اهل
كورته ولا من اهل مدينته ولا من اهل قريته ولا من اهل خطته ولا من اهل
محلته ولا من اهل سكته ولا من اهل داره ولا من اهل بيته ولا من اهل
خاصته ولا من اهل عامته ولا من اهل ملته ولا من اهل دعوته ولا من اهل
قبلته ولا من اهل جنسه ولا من اهل ولايته ولا من اهل جهته ولا من اهل
ناحيته ولا من اهل بلده ولا من اهل عمله ولا من اهل كورته ولا من اهل
مدينته ولا من اهل قريته ولا من اهل خطته ولا من اهل محلته ولا من اهل
سكته ولا من اهل داره ولا من اهل بيته ولا من اهل خاصته ولا من اهل
عامته ولا من اهل ملته ولا من اهل دعوته ولا من اهل قبلته ولا من اهل
جنسه ولا من اهل ولايته ولا من اهل جهته ولا من اهل ناحيته ولا من اهل
بلده ولا من اهل عمله ولا من اهل كورته ولا من اهل مدينته ولا من اهل
قريته ولا من اهل خطته ولا من اهل محلته ولا من اهل سكته ولا من اهل
داره ولا من اهل بيته ولا من اهل خاصته ولا من اهل عامته ولا من اهل
ملته ولا من اهل دعوته ولا من اهل قبلته ولا من اهل جنسه ولا من اهل

ومن كلامه الشعر ونحاسة الابرار في كل لذة وعنهم وا الا ان يجرع نفسك من بين جنبيك الموت
ملك زمانك ثم يسلبك وتموت وان لم بالموصل وعن عمر ما عنده من الخطايا والاثام رحمه الله تعالى

ابو عبد الله بن الحسين بن محمد

المقرئ

كان من ائمة الشام واعلامهم حلفا واعلاهم عنه والشرف وارفعهم في سند والطريق
وعند الله الزلفى ومطمح الفرقدين وزيادة واجلهم سرى وان تحطا من الاسم
الغير الصادق الذي ملأ كل فمي والملكة في وقال الفرق حسن اخلق مع من
تعرفه وزوال المال لمن تكرهه وحسن الصحبة مع من يعرفك هذه وقال لبعض
احبة سق شيأ الا رأيت له منبعا على لا يكفي الشام تموله ابدا وقال من عزز
من جوعه لحواسه اورثه الله ذلا ابدا وقال الفقر من استغناء
الجوال مع الحق وقال اوائل وكه الفضول في الفقر ان تصدق الصادق
في الاخبار عن اصحبهم وعن مشاهيرهم وقال اول ما صحبت عنه ثلاث لم يعاد
اشرف انها النحو وقال ثلاثة يخرجن على آفة الفرائض بالجهل والاحترام خادمه المبر
والالم حاضرا لا اماما وان الحق والله خرجت من طرسوس خائفا وكان معي
وعيالي فوجدنا بعض قرى الشام فاذا فيها فقير عريان فاستحيت من مواساته وقلت لبعض
اهلي هذا فقير عريان فتح ان يعمد الفعل فسعى فعلمت ما كان فقال لم رغبت فعل مواساته
ان ورعا لحق الفضل وقال حاجة من مشاع الرجل ان انا عنده
ورثت من ابيه خمسين الف دينار سوى الضياع والعقار فخرج عن جميع ذلك واعتمد
على الفقر فسئل عن ذلك فقال اخرجت واما علام خاف وخرجت الى مكة على التوكل
والتفظع حتى لم يبق ثم راعني اليه وكان اعتمادي ان ارتد في الفلاة واجوع وما
جعت من الجوع كان الذي اشد على من الخروج الى مكة والتفظع في
الاسفار والخروج من ملكي وبيتي ست وستين وظهائة رحمه الله عليه ورضوانه

ابو عبد الله الحسين بن

الاقطع ثالث ابا عبد الله الحضرمي من الشوف وكان سنة عشر
سنة حسن عن الحلاج ما حاجبي من الذين فقال وخال ضده وانما هو الله فقال
فلك كيف صنعه فقال لا تزيد الهم طرحهم واشدهم هو قلت لابن سالم من الاحوال
قال بقي معه صدق هو ذلك بعد ذلك وقلت وقد قال ان الصبر والشكر احوال وقال
كان هذا سنة رحمه الله عليه ورضوانه

ابو حفص [illegible]

احد فقراء البصرة وزهادها وهو من مشايخ البصرة قال لما رجع من شيخ
كنا نحاسبه في الجمعة فان وجدنا عنده ثوب واحد جلس الينا في مسلخه فاذا جاء
في الجمعة حتى نصير فيما بيننا في الجمعة الثانية فاحتاج وسألناه عن منزله فقال
انزل الجزيرة فسألناه عن اسمه فقال ابو عبد الله فرجعنا في عامنه ورأيناه
مجلسا عاما في عند الله وقد صار موضعا مرفوعا فجلسنا بعضنا ابو اسحاق ان ابن الجزيرة

سئل عنه فاجابه الجزيرة وكنا عدوا فجلسنا فسمعنا ان سئل عن ابي عبد الله مطرا
الى جنبان فدخلنا من الكتاب فلما ابو عبد الله قالوا لعلكم تعوذ الصناديد
لما تم قالوا هذا وقد الآن يحيى نعبدنا بعضكم وقاد هو قد اصل مثوى مزورا بحيوة وعمل
لبعد حوده ومعه اطمار مدحه واطمار احتاجا فلما رأيا بشر البيا وقال ما حاجكم فقلنا عامك
وقلت عرض علينا فاعتك عنا قال اذا اصدقكم كان لتاجار كنت اسعيره منه كل يوم
وكان الثوب الذي كنت اشكره به وكان عزيزا خرج الى وطنه فلما بلي لي ثوب ابيض فيه فعل
بلا ان يوجد الثوب فما كلنا حتى مار رزق الله عز وجل فقال لبعضنا لبعض ادخلوا سيره له
قال الثياب فسلم ثم صير قليلا ثم دخل وقال لنا ادخلنا فاذا هو قد ذلك بعظم من الثوب
فسلمنا فسمعنا فدخل الثوب الذي اشتراه فسلم الينا الاطمار المدحه واخذ الاطمار لا اعتبارا قبل
انا نكرم ان الله عن قرب فاني الثوب ضاعها واشترى خيرا لها وقد طلب المرقع فقال
الطير وهشة فقدم اليها حبزا وطرطيرا فاكلنا فجعل يقوم ضاحكا بالطير والطير قيام
قال لبعضنا البعض راينا مشايخنا لا تعتبرون امره وانتم سادته اهل البصرة فقال
لهم خرج حتى ماتوه وقال الآخر على لقيانيه وقال هذا وقال هذا وظن بعضهم ان احدا
من غيره فعلم الذي حمله في الحساب خمسة آلاف درهم فقالوا تونسوا ما يذهب فنا سه
عبد الملك وسألته ان تغير بعض ما هو فيه فقال فانصرفنا على حالنا وكنا نقول
المريد اذا صحب سليمان امير البصرة فاعدى مسلوخ له فقال يا غلام ابني بارهيم
ان شيب من بين القوم جئت وجلست عليه فسألني عن قصتنا وسألني ان اقيلها فعلت
الجواب فقال انا اسعفك الجزيرة يا غلام ابني سعيره دراهم فجاء بها فقال ابني بعلامك
فما زال اجعل درهما الدينار مع هذا الرجل حتى بقيا من اسعاره فصرت فتشت شيئا
الثياب الثياب سلت فاجابني ابو عبد الله ثم خرج الخ فلما رأى العلام والدينار على فمه
كان في وجهه الرماد واقبل على بعير الوجه الاول قال حال ولكن يا هذا اسير
ان تعطني فقلت يا ابا عبد الله افعد حتى اخبرك ام من القصة كراوكه اهو الذي بغلام
هذا الجزار بن يعني حمير بن سليمان ولكن اعرف ان اصبحا حيث ارى رجعت الشام
الا صرت ان تذهب فاذا انت عند في بغلان فارجاه على عيطا وقام فدخل سعيره واصعد
الثياب في وجهي فحملت الحرم واذهب ما انوى فاقول للامير ثم اخذ بذوامن انصبه ان
فمت فاجبته احمد مثال جزاوزين يا غلام على يا سيف فما يا سيف فقال له جد وهذا
الغلام حتى تذهب بن الى هذا الرجل فاذا اعرفه اليك فاضرب عنقه واتني براسه قال
ارجو فقلت اصلا الله الامير اعداء فواته لقد رأيتا رجلا ما هو من الخوارج وقال ادعت
قال يد وما الرجل بذلك الا الاتقاد منه قال فتضيقه فصبنا حتى اتيت الثياب فسلت
وقد الجزاء عن وتكي ثم نفخت الثياب وتوارت وادخت لي بدخلتي فقالت ما شانك وقاد
عبد الله فعلت ما حالكم قالت دخل ذلك الى الزكي فرع سبعة جاموشا ثم صلى ثم سجد يبتهل
اليه انصبني اليك واشتهي ثم صوت وهو يقول ذلك الفضيحة وتدفعني يهود اك سبت
احد ان انا فضحه عظيم فلا احد تواضعه شيأ فجئت بهن سليمان فاخبرته الخبر
فقال الرب افضل على عبده واشاع خبره بالبصرة فشهده الامير دعائه اهل البصرة رحمة الله
ورضوانه

والبوالك كل ليلة من الكوفة وبغداد كان يوم العيد فتح الباب ودخل الرجل
الثلاثين وعيناه راوية البيت ولا اكل ولا شرب ٧ ايام وماتت ركعة من الصلاة
وقال ابن ابي حسان عن اسيد قال لي ابي ابو عبيد الله الفرس يونس بن عبد الاعلى
ما اسفي ان اجعلني من عماعنه فقلت لم ما بي اخلق على العمر ولكن اخاف
اجل ولكن ان ثمن الحج شيخ مثلي يوفق عبد ابن يدي الله عز وجل فيسأل له شيء
سوى ذلك اذهب فدرت عيناه فمكث ايامًا ثم قال لي اشهد ان يهب لي كل من احسن الي
وذكر الله عز وجل بالقلب وحده وصدق وذكره بالذب والقبائح اخلاص وذكره بالحمد
وحده وربما وقف ان ثابتا وقاه فقال يا ابا الحسن اذا خرجت عواد فاسمي او تعد
والكسوف وذهب واس مال فقال له يا بني احمل راس مال ابيك وتوكل على الله
راس مال في الزيادة والنقصان عبد الله عز وجل وحده احد عمل ورضوانه

ابو عبد الله الوشي

من اهل مشايخ الشام فاضل الجماعة

صحب ابا عبد الله بن الجلاء واصحاب ذي النون المصري وغيره حدث الفوارس
اربعة اشياء السياسة والرياضة والحراسة والرعاية فالسياسة والرياضة ظاهران والحراسة
والرعاية باطنان فالسياسة نفي العقول السليمة والرياضة منعها الى التعبد والسياسة
حفظ النفس ومعرفتها والرياضة محاربة النفس ومعاداتها والحراسة مراعاة ميراث السياسة
الصبر والرعاية مراعاة حقوق القول بالمسائل بوميراث السياسة القيام على الاعضاء
وميراث الرياضة الزهد والحكم وميراث الحراسة الخشوع والمشاهدة وميراث الرعاية
الجمع والفرق فالوقاية تقابل بالسعادة والرعاية تقابل بالحقيقة علم من علم وعمله من جزاء
وقال الخوف زوال اللون بتغير النفس بما غلب القلب من كل امر يتوقع
فضاعه من هو منذره عن كل نفس وقال مقام الخطرات تفيد من مقام
الوطنيات لان الخواطر لم تخف والوطنيات تبدو وقت تحققن والدواعي تبدو له
من الخواطر فان الذي ان ملاحظ ثبت ولا معنى لصاحب الوطنيات مالم تبدو
عنهم الخوف ان لا يخاف مع الله احدا والخائف الذي خاف من نفسه اكثر مما خاف من
الشيطان وقال الاخلاص يطلق الاخلاص يطلق كاينة والارواح ما لم ارها مشروطة فيه بالاخلاص
الاخلاص يطلق اطلاق عليه وقته ومن شاهد الارواح ما ارها ولم يعمل شيئا وقال
كل من الله عز وجل على الانبياء عليهم السلام اظهار الفقر ليومه
ما كوا لكن مزين على الدنيا كفاف الكرامات حتى لا يشغلوا بها وتوفي سنة ثمان
وثلثمائة رحمة الله عليه ورضوانه

باب حرف العين

الكنى والاسماء

ابو علي	ابو العباس بن عطاء	ابو العباس بن مسروق
زيع	احمد بن محمد	احمد بن محمد

ابو العباس الدبوري
محمد بن محمد

ابو عبد الله الاسطاكي
احمد بن عاصم

ابو عبد الله بن عطا
احمد

ابو عبد الله الجلاء
احمد بن يحيى

ابو عبد الله الساجي
سعيد بن شوعيد

ابو عبد الله المكي
محمود بن عثمان

ابو عبد الله البصري
محمد بن احمد

ابو عبد الله المغربي
محمد بن اسمعيل

ابو عبد الله الدبوسي
محمد بن عبد الخالق

ابو عبد الله الترمذي
محمد بن علي

ابو عبد الله البلخي
محمد بن الفضل

ابو عبد الله الدوعاي
محمد بن محمد

ابو عبد الله الدوري
محمد بن نصره

ابو عبد الرحمن السلمي
زاهر بن محمد

ابو عبد الرحمن الشاذلي
عبد الله بن وجيه

ابو عبد الله الطوسي
عثمان بن عبادة

ابو عثمان الحيري
سعيد بن اسمعيل

ابو عثمان الرازي
سعيد بن العباس

ابو عثمان العمري
سعيد بن سلام

ابو علي السوسي
احمد بن ابرهيم والحسن بن علي

ابو علي الروباري
احمد بن محمد

ابو علي الدقاق
الحسن بن علي

ابو علي الكاتب
الحسن بن احمد

ابو علي الشقفي
الحسن بن عبد الوهاب

ابو غران الحوفي
عبد الملك بن حبيب

ابو غرة الرخاجي
محمد بن ابرهيم

حرف العين

ابو خيثمة الكبير

قال جعفر بن محمد قال ابو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثلاثين كنت
بمصر فاقمت بها سنة ورأيت من ابي خيثمة ما يدل على فضله وعلمه وكان
الناس يأتونه فيسألونه عن اشياء وقوده على اصفهان فاقام اليه شيخ من اهلها فسأله
عن مسألة فقال له يا حمار اتراني اقدر اعلمك جديد حاله انا منذ سنين وانا
منتظره لعلك تبيع بيعا وتحل فتؤمن بترعيث فيما قد له خلا ياخذه ويرده عليك

قال الخراساني ولم يزد قال العشرة بدينار قال لا افعل ولكنه عجل الله عز وجل واعرض قال اني حر وله مولى ان الشيخ هو الواحد للمهيان ما يحسن ثوب كوفي ثمرة او مستعمل حلقه الثياب والدخل شعره يقول بالنبيه قال لم اشكل المهيان قال وحدث صاحب المهيان ينادي عليه مطلقا فقلت له ويكه بان جعل لو من شيا فقال كم قلت عشره كمال لا ولكنا نجعل على الله عز وجل فاخذ شيء على ولا ندري ما فقالت له اني العمر موكل منذ خمسين سنة ولكن اربع بيات واحسان وانا اري ان ناصح الغوم اشبعها والنسار لعل الله عز وجل يعيش فتعطه او تكاسه فعلي وعصه فقالت افعل ولا احرق حشا شق سعيدت وثابين سنه قال فجاء الغوم واعصرت فلي كان من العد على ساخات من النهار سمعت الخراساني يقول معاشر الطاع وولد الله من الحاضر والبادي من وجد هنا بما مية الف دينار فزده اضعف الله له الثواب فقام اليه الشيخ فقال يا خراساني قد قلت لك بالامس وضحك ولدنا والله فغير قليل الزرع في الضرع وقد قلت لك ان تروح الى واحد عالم دينار فعلا بيده رجل يقول من حاب الله عز وجل فاستمعت فقال له عشرة دنانير وهو مسرور فقال له ذلك ويكون لك العشر فنابين سير وصيامه فقال لو الخراساني لا افعل وكل عالم على الله عز وجل ثم افترقنا قال الفقير فما انتفع الشيخ ولا الخراساني وجلست اكتب ثياب الثوب للرابين بن نكاد فلما كان من الغد جئت الخراساني بثياب اي دكان اندا بعيبه فقام اليه الشيخ فقال له يا خراساني قلت لك اول سنة العشر وقلت لك امس عشر العشر اعطك دينارا عشر عشر العشر تشتري نصف دينار فتريد ستفي عليها الحقيرين نكه باجره ونصف دينار شاه وعلا وعمل ذلك لعيالك فقال لا افعل ولكن عجله على الله عز وجل قال فجده الشيخ فقال تعالى حتى اعيالك وذهبي ايام الفتل والرحامين مشاحتك فقال له اسكن من ثيابك فمشى الشيخ وتبعه الخراساني وتعبنا ما دخل الشيخ قال ثلث ان خرج وقال ادخل اخرساء فدخل وجعلت اصغي بحث درجه له من ثيابه فاخرج لها المهيان اسود من حزو حاريتم غلاظ فقال هذا عيالك فنظر اليه وقال هذا هذا العيال ثم دخل راسه من شباك وشق ثم صب المال في حجر الفسه وقلبه مولانا

كان ابوه عبدا ومن الرجل من اهل هجر اه طلب العلم وسمع الحديث وسمع الفقه
وبلغ في كل نوع من انواع العلوم اعلى المراتب كان اماما مشارا اليه في علوم
القرآن والحديث والنحو واللغة وغيرها من العلوم المتنوعة وله
المصنفات المصنفات الكثيرة الغريبة والمسائل الحسنة والجيدة وله اسند
الرجال وعلوه وشهادة اهل العلم سائر البلاد وقدم بغداد ثم خرج الى مكة مسافرا
الى الشام ثم عاد الى بغداد وحدث بها اسحاق بن عيسى وجعفر واحمد بن حنبل وعثمان وابن
وابن عليه والفضل وخلقا كثيرا من الائمة وروى عنه اسائل من العلماء
ابو بكر بن الانباري كان ابو عبيد يوم الفيل ثلثمائة رطل وتوفي سنة اربع
ثلاثين وقال ابو عبيد كتبت في تصنيف هذه الكتب اربعين سنة وهي
كتاب غريب الحديث وذلك انه كنت استفيد الغايبة من افواه الرجال واصيبها في
من الكتاب فاجيء شاهرا فوجا سيال الغايبة واحد فكر عني فيه نحو اربعة
اشهر حتى انهزم ويقول فاتت الكثير وقال ابن عروة كان طاهر بن
عبد الله سعيد ان يبيع من ان عبيد وطمع ان يأسد في معرفة الا بعبارة
عبيد حتى كان هو يأسد يقدم على بن المديني وعباس العنبري فاراد ان يسقط
الحديث فكان على كل يوم ثمانية وثمانين فجيء بها فقال على ما
العمر سمعت انا عبيد يقول المتم للسنة كالقابض على الجر وهو اليوم عدي افضل
صرف السيف في سبيل الله عز وجل وقال ابو عبيد مثل الاقاليم الشريفة
والمعاني الظريفة مثل القلائد اللامعة والتراب الواضحة وقال نحن من
ابرهم احتطل ابو عبيد اوحنا على واكثر زاد واحسنا حفظا انا عباس الدوري يقول
عبيد احتاج الينا وقال مرة لحق بنا الله عز وجل ابو عبيد الله بن ابي زياد
وقال ابو العباس ثعلب لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لكان نبيا
الفاضي احمد بن كامل كان ابو عبيد فاضلا في دينه وفي علمه ورعا تاسعا في اصناف علوم
الاسلام من القرآن والفقه والعربية والاخبار حسن الرواية صحيح النقل لا اعلم
احدا من الناس طعن عليه في شيء من امره ودينه وقال ابو عبيد الهروي
رايت ابا عبيد الغاسم بن سلام ما شاهده الا اعلم بعين فيه الروح عن كل شيء وقال
عبد الله بن احمد بن حنبل عرضت كتاب غريب الحديث لابي عبيد على ابي فاستحسنه
وقال جزاه الله خيرا ومات بمكة سنة ثلث وعشرين ومايتين وقيل سنة اربع
وعشرين وصلى سع وستين سنة رحمة الله عليه ورضوانه

القاسم بن عثمان الجوهري

روى عن شعبان بن عيينة ومن في طبقته قال الجوهري سمعت الفراء
الخواص الكثير يقول وضع الدنيا باسمه عن الجوع تعقد والمادة الطعام والشراب
والشهوات ولذات الدنيا الا الجنة والمادة لدين وقوتها لذة تقطعنه عن كل لذة ابدا وقت
لثت فاسما الجوهري ان الله تعالى لولا ان الجوع يلوي ترك ما ترك ولا الاقبال
لولا ما يرجى بعده الجوع حتى لو تركت شهوة او مازاه وهو ناكل ولم تشرب لم تنال الا بعضا من
الشهوة فيها حيث شئت الفهرات تعلمت ذلك في فاقة على وقال ابو نعيم وغيره

كان ابو عبيد القاسم يقول اصل المحبة الغرة واصل الطاعة التصديق واصل الخوف المراقبة واصل
تعاطي طول الامل وحب الرياسة اصل كل سوء وقليل العمل مع الغربة خير من كثير العمل
بالغربة وراس الاعمال الرضا عن الله والورع عهود الدين والخشوع مع العباده والخضوع
خضوع بسط اللسان وضم شكر الله خلقي في سوان الزيادة ومن ثم عليه فذ الصاب
مواصل الدين الورع وافضل العباده مكابدة الليل وافضل ظرف الجنة سلامة الصدر
روى ابو عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي وحدث ومشق على اسنده احاديث
فورث علمه قام الحوفي هرات فنشر علمه وهو بكل علم فهالي مسطور هجره
فتوفي الطهر فسمعته يقول اصبحوا من رسائكم عما ان حضرتم لم تغبروا وان غبتم
فلا وان شهدتم لم تشاوروا وان تكلم لم تسمعوا وان علم شيأ لم يعلموا
واجمع عن ان ظلم لم تظلموا وان ظلم لم تغبروا وان واجهتم لم تخبروا
وان كذبتم فلا تغضبوا وان كاشفوكم فلا تجزعوا قال فجعلت هذا فايدتي في مشق
رحمه الله عليه ورضوانه

القاسم بن محمد ابو محمد بن بشار بكري الصديق

وقيل كنيته عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة ومن اكابر التابعين
وكان من افضل اهل زمانه قال يحيى بن سعيد ما راه رجلا بالمدينة احدا
افضل على القاسم بن محمد روى عن عائشة مهران عباس والمسور بن مخرمة
وابن عباس وابن عمر وابي هريرة وعائشة روى عنه ابنه عبد الرحمن عن عائشة مهران عباس
وسالم مولى الله والزهري وناقع والشعبي وخلق كثير من التابعين وغيرهم قال
يحيى سئل عن الفقهاء سبعة فكان القاسم سبعا فاما ما ورد فاكثر احاديث وقال
يحيى بن سعيد الانصاري سمعت القاسم يقول ما اعلم كل ما سئل عنه ولا ان يعدني الرجل
عالما بعد ان يعرف حق الله عليه خير له من ان يقول ما لا يعلم وقال ابو الزناد
ما رايت احدا اعلم بالسنة من القاسم بن محمد وقال ايوب رايت على القاسم رداء
فاخذ منه شيئا من عمران وتدع ما يبلي الى خلقه في نفسه سمعا ما ورايت رجلا افضل
من القاسم ولقد تركت كل ما يبلي الان وهو جلابيب وقال يحيى سمعت جعفر
ابن القاسم بن محمد سال ابي القاسم سالم قال وكان مقول سالم ما يسوده عليها حتى قام الاحوال قال
يحيى سمعت ابي يقول هو اعلم من مكحول او يقول ما اعلم منه شيئا قال
عبد الله بن احمد بن حنبل توفي القاسم بن محمد الطلاء ومات القاسم بن مكة
والوليد خاطا وسعيد القال لابنه شق على التراب شقا وتوفي على فترة واحدى باهلك
وقال ان عمره كان وكان وذلك سنة ثمان ومايه وقيل سنة سبع وله ستون سنة
وقيل اثنتان وسبعون رحمه الله عليه ورضوانه

شاذة بن دعامة ابو الخطاب السدوسي

من تابعي البصرة وعلمائهم وحفظهم كان صاحب التفسير والحديث روى عن انس
ابن مالك واما الطفيل وخطاط الكاتب وغيرهم واسند عنه جماعة من اعلام التابعين
كخليفة بن حميد الطويل وايوب وروى عنه من الائمة شعبة وهشام والاوزاعي
وسعيد وغيرهم قال بكر بن عبد الله المزني من اراد ان ينظر الى احفظ اهل زمانه

من ان اشرب هذا وجدته دينارا فامسك وقال حاك ابا عبد الرحمن حاسب نفسك
وكان كيسي ابرئ يا امة فكان عندها وكم الف فارسل اليه الحسان رسل الماشي
بعطره وقال انثر ما حاذا وشك فاذا زاد على ان ياخذها فان قالت اخذها
وخرج بعيدا حتى دفعها اليه وليرجع حكمه امته الى ان ماتت ثم خرج الى مكة فادى
الى الله ما ذات رحمة الله عليه ورضوانه

ذكر الفتى والاسكاف

ان الكاتب
الحسن بن

ذكر الوزير الاشرف

والليث بن سعد

هو الوزير الليث بن سعد بن عبد الرحمن مفتي اهل مصر وجل حاله ان ثاب الفهمي واهل مصر يقولون انه من العرب من اهل اصبهان ولد بقرية في اسفل مصر سنة اربع وتسعين وقيل سنة اثنتين وقيل ثلاث روى عن قطن بن وداع والزهري والقرشي وابن ابي نجيح وابي الزبير وجماعة من الائمة عديدة روى عنه هشيم وابن المبارك ومالك وابن وهب وخلق سواهم كثير قدم بغداد سنة احدى وستين ومائة وعرض عليه المنصور ولاية مصر فابى واستعفاه وقال عيسى بن يونس ما رايت احدا اكمل من الليث بن سعد قال ابن وهب كلما في كتب مالك اخرجته من اصل اصل فهو الليث بن سعد وقال قتيبة بن سعيد كان الليث بن سعد يستغل في كل سنة خمسين الف دينار وفي رواية ثمانين الفا وما وجبت عليه زكاة وقال ابو صالح كاتبه لمالك بن انس راس مال الليث فيما بلغني ثمانية عشر الف دينار وقال لي مالك بن انس رحلنا اليه حتى دخلنا عليه الفسطاط فاذا هو قد اتاه من صاحبه نحو الف اردب من طعام فجعل يقسمه في اصحابه وجيرانه حتى ما بقي منه شيء فقلت له ما اكثر ما ياتيك من الطعام فقال لي يا ابا عبد الله ان لي عيالا كثيرا وقال ابن وهب قال لي مالك بن انس ما رايت احدا اكمل من الليث بن سعد ولا اتم منه وقال ابن بكير مات الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة رحمه الله عليه ورضوانه

رب العالمين واكل على كل سنة مثلها فقال رحمك الله ان الله قد احسن الي واجمل فقال لا بد
من شيء اصلك به فاعتصمها وصرخ فقال لا تشغل على بلا كان في الجمعة الثانية اعتمه
فقال ارى شيئا فاعتمد فاذا على كل منكبك ملك وكثر خلوه فلما اردت ان اعود قال
لي ناحي الوساده فاذا تحتي دينار فقلت رحمك الله عهدي بي بمنكبك ما قال لا ارى
بي شيئا اصلا به فمتى رايتك ذلك الجمعة الداخلة قال كانك انت عمدا من فعلك
فلما كان الجمعة الداخلة اعتم مرة ثانية فقال جد في اذكرك به منكبك ملك وكثر ماله
ثم قال انصرف نظر ما في تحت الوساده فاذا الثمانية دينار فلما اعدها للحج قال ثم قال
عمان ثياب احرام منصور فعاب ما ارى فيه اربعون ثوبا قلت رحمك الله التي تلبس
فقال ان رجلا كريم وبحبك فلو مر فاعطيه وقال للجارية التي حمل الثياب معه وقفي
الجارية لك وقال علي بن منصور سمعت ابن بكير يقول حلف علي الليث بن
سعد يمينا وعلى راسه حمام مفرخ فخرج يريد الى مشتاه فاسرج من عنده
فسابقه الف دينار وقال يا ابا السري الفعل يا اخي فهو لك فعلت ذلك
وقال عبد الله بن صالح صحبت الليث عشرين سنة لا يتعدى واحد على
وعده الا مع الناس وقال لا باكل الا ان يوتى وقال يحيى بن بكير وصل
الليث بن سعد ثلاثة آلاف دينار واعترفت دارا بمصر فبعت
له بالف دينار وجاء بها الى مالك بن انس رطلا على طبق فوضع اليه على الطبق
الف دينار ووصل منصور بن عمار بالف دينار وقال لا يسع بعد اليوم فهو لك عليه
وقال شعيب بن الليث فوصله بالف دينار الا دينارا وقال اما ونفسك هذا
الدينار فقال اذا ذهب الشهر في حاجته وقال الحارث بن مسكين اشترى قوم
من الليث شرة فاستقالوها فاقالهم ودعا عريطه فيها اكياس وامر
ان يحسب دينارا دينارا فقال له الحارث اتصدق ولكن تقال اللهم عصرا الهم ردده عليهم
فلما سمعوا به فعلوا وقال ابو صالح سمعت الليث يقول عصر ابو عبد الله
الثاني ما صبغ به ثيابه وثياب صبيانه وقال سعيد ابو عثمان حدثني ابو
الليث بن سعد فصحفت له فرجعت اليه فقال لي يا سعيد خذ هذا الفندق فاكتب له
به صك المشتري من لا مصاعه له ولا صاعه ولا غلة فقلت حرك الله هذا
يا ابا الحرث ولعدت سنة الفندق ثم صرفت الى المنزل فلما صليت اوقدت السراج
وكتبت لبسم الله الرحمن الرحيم وقلت للان بن فلان وفلان بن فلان فيما ابتاع
فلان اتاني آت فقال لي ما الله يا سعيد ناد الى القوم فاسالهم الله هذا
ان الليث وثاب فعب بن الليث الى من يوجعهم الى ابنه الذي فاسلموه اليه
فلم ات شيئا مما اصبحت اليه الليث بن سعد فلما اتاني فعلل وجعه ثم قال
احمد ان فاطاب منه لبسم الله الرحمن الرحيم فذهب فنشره فقلت ما فيه صاحب
ما كتبت فقال لي يا سعيد وما الحرث احدثك لصدق عما كان فصاح صيحة
واحتمله عليه الحاضرون فقالوا يا ابا الحرث ليس حيرا فقال ليس الا حير فقال
فقال يا سعيد نشدتنا وحرمتنا تحدثنا وحرمتنا صه فليت ذلك الليث
يرجعه الى ما قال المقدام بن داود سعيد الا قدم هذا بغداد احد من الاولاد
وفاة الليث في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة رحمه الله عليه ورضوانه

حرف الميم

وفيه فصلان

الفصل الأول

في الصحابة رضي الله عنهم

مصعب بن عمير

هو أبو عبد الله وقيل أبو محمد مصعب وقيل أبو بحر مصعب وقيل أبو عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم وكتم إسلامه وكان يختلف إليه سرا فلما علم به عثمان لم يزل يعذبه حتى خرج الدار ثم خرج في الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة ثم رجع إلى مكة ثم خرج في الهجرة الثانية وكان من خلة الصحابة وقد لازم نبينا صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد كلها إلا بدرا وأحدا وكان رجلا أحمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مصعبا نعم العبد الشاب وقيل بعد الأول الذي بعثه إلى العقبة ليعرفهم القرآن ويعلمهم الدين فكان يأتي الأنصار في دورهم فيدعوهم إلى الإسلام فما بقي دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء قد أسلموا إلا دار بني أمية بن زيد وبني وائل وخطمة ووائل وهم من الأوس فإنهم لم يسلموا حتى مضى بعد العقبة الثانية وقدم مكة فلما رأى الناس قد أسلموا وعز الإسلام بالمدينة قبل الهجرة وقبل أن يهاجر عدو الله أبو لهب فيما ذكر ابن إسحاق وغيره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابن أخي كيف أمر ابن عمك محمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم ما أمره إلا بخير فقال له أبو لهب فما هو ذا يأتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم ما أعلم إلا خيرا فقال له أبو لهب تبا لك سائر اليوم أما دعوتني إلا لهذا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا فأخذ بيد مصعب بن عمير فانطلق به إلى منزله فلما كان من الغد أتى مصعب بن عمير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لبس بردين له فجعل يتبختر فيهما فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا مصعب ما هذا الذي أرى فقال له مصعب يا رسول الله أما علمت أني قد أصبحت موسرا من المال وقد رأيت من حاجتي إلى ما أرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتك وما بمكة أحسن حالة منك ولا أرق عيشا منك ولا ألين ثوبا منك ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما أرى فقال له مصعب الله ورسوله أحب إليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت فأقبل مصعب على عمله فأصلحه وقام عليه حتى أجاد القيام عليه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا إلى المدينة قبل الهجرة وأمره أن يعلم من أسلم من الأنصار

ولم يترك رواية الحديث وقال احدث راشد سمعت ابا داود يقول مات ابن شهاب مالك بن انس في طلاق المكره وقال ابن وهب ان مالكا استتيب ثلثين وحلف على غير فضل اذا رأى على نفسك فقال الا موضع عرفت فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي وانا اقول طلاق المكره ليس بشيء فلم يجدوا عن شهاب ابيا يدل على نفسه بذلك فقال اذهبوا فاكتبوه انتم فقال مطرف قال لي مالك ما تقول الناس في فقلت انا الصادق فيكم وانا العدو فيقع قال غاران الناس عندنا صديق وعدو ولكن يعرف بأفاته من تتابع الا ليسمه عليها وكان قال ابو عاصم الانسان في نفسه خبيثا يكره الناس فيه خيرا وقال الفضل احب شهاب من نفسه مواساته خيرا من افضل طاعة موت مالك بن انس ثم قال شهاب تارك على الارض مثله وقال يحيى القطان ما اقدم على مالك في ذمام احدا وقال الشافعي اذا جاء الحديث عن مالك فاشدد يديك به وقال كان مالك اذا شك في الحديث طرحه كله وكان يقول لولا مالك وشهاب لذهب علم الحجاز وقال سفيان كان مالك ينهى الرجال ولا يحدث عن كل احد وكان يقول مالك مالك انما هو الامر من يقرن ما يقول وقال ابن وهب لو شئت ان اقيا الواحي من قول مالك لا ادري نعلك وقال سعيد بن سليمان لو جاء سعيد بن شهاب فاتحين على الابل عدوه الا ان يظن الا انها وما بين مشعبين وقال اشهب كان مالك بن انس اذا جاءه بعض اهل الاهواء قال ارأيت على بينة من ربي والثالث ذهب الى شاكلة مثلك فاصبه وقال خلف بن الوزير الكوفي وكان من ثقات المسلمين وعبادهم لست عند مالك بن انس ودخل عليه رجل فقال يا ابا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق فقال مالك لا تدنين اقعدوه فقال يا ابا عبد الله انا اخبر كلامنا سمعته فقال لم اسمعه منك انما سمعته من احمد انا سمعته منك وعلم هذا العقول وقال ابن ابي اويس سمعت مالك بن انس يقول القرآن كلام الله وكلام الله من الله وليس من الله شيء مخلوق وقال ابن وهب سمعت مالكا يقول لرجل ما ابتي امس عن القدر ان الله تعالى يقول ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فلا يتوهم ان يكون ما قال الله وشئل مالك عن توضع القدرية فقال لا ولعنة ولو من حيث من شئت لعنه ولو احكم وقال الدوري سئل رجل مالكا عن مسئلة فقال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لرأيك دعوا مالك فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال عبد الله بن ادم كان مالك يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسن صاحبنا اعلم او صاحبكم قلت نتوادعه الكاذبة او الاصفاف فقال لي الا انصاف قلت فاحضر صاحبك فقال الكتاب والسنة والاجماع والقياس قلت اتدري ما اجماعهم هذا اجماع اهل مكة ان الله عز وجل ارسل صاحبكم قال اي والله قلت فصاحبكم ارسل صاحبنا قلت فصاحبنا اعلم ام صاحبكم قال صاحبكم قلت فصاحبكم ارسل صاحبنا قال رسول الله ام صاحبنا قال صاحبكم قلت فبقي شيء غير القياس قال لا قلت فنحن ندع

عباس القرشي تلمذ عون واما بالعباس على الاصل عرف العباس وقال ابو زرعة ابو الرشد ما كان على ظهر الارض اعلم بالفتيا من مالك ما اعطاه الله ما اعطاه ولا اطاعه ما اعطاه الله ما اعطاه الله ما اعطاه الله

عمارة بن جوين وقال حدثني مالك بن دينار قال قام سليمان بن عبد الملك بعد ابي ايوب فمر ذريه وجعل يتطلع فلم يرهناك هشام ابن ابي حمزة فقال يا هشام اين ابو حمزة فقال ما ادري ما شأنه الشهر فحالت عنه نظرة ابي هشام فقال يا هشام ان ابي حمزة الثمالي كان يصوم من الشهر ثلاثة ايام فاذا صامها كلها صام ثلاثين يوما فاذا اصبحنا صائمين فاعلمني فاعلمه فقال جعفر قال مالك ان الله تعالى جعل الدنيا دار مجاز والآخرة دار مقر فخذوا من الممر لكم ومن مقركم لمقركم واحذروا الله ايها الناس من قبل ان يحل بكم فضل ان يحل بكم ايها الناس فاستشاروا الله وتوكلوا عليه من غير عجز ولا تواكلوا فانه من لا يعجز ولا يتكل لا يقض له حاجة ولا يكشف عنه كربة ولا يؤمن من مخافة ولا يعط سؤله في عاجل او آجل ان الله تعالى جعل الدنيا لما بعدها ولم يجعل ما بعدها لها فالدنيا عمل بلا حساب والآخرة حساب بلا عمل وقال جعفر قال مالك ان الشيطان يأتي العبد من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاما من بين يديه فيؤيسه من رحمة الله عز وجل واما من خلفه فيؤمنه على ذنوبه واما عن يمينه فيشغله بالدنيا واما عن شماله فيأتيه من قبل الشهوات فيملأ قلبه منها فلا يدري كيف يأتي الله عز وجل وقال جعفر قال مالك ان الله تعالى يقول ما تحاب عبدان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما ثم قال مالك ان الله تعالى يقول ما تحاب عبدان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما ثم قال مالك ان الله تعالى يقول ما تحاب عبدان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما

ماهان ابو صالح الحنفي

وقال محمد بن سعد اسمه عبد الرحمن بن قيس وقال الخطابي يكنى ابا سالم وهو من بني الهوبر واما ما روى عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وجد بعده في الجزء وقال ارهم مؤذن بني حنيفة امر الحجاج ماهان ان يصلي على رأسه فرآه من رأس على حشبة يسيح ويطل ويكثر فعقد يده حتى بلغ سبعا وعشرين قال وعقد الرجل على ذلك الحال فقال له ملك رأسه بعد شهر تعقد ذا بيده سبعا وعشرين قال وكان ماهان يتوضأ عند الصبح بالقرب من شبه الرواح وقال ابو حنيفة الشباك وهو من ماهان ابو صالح فيما اراد ابن ابي مليكة ان تصلي قال ح بان ابي لا يبالي دعت عليه العامة وقال عمار الدهني حدثنا ماهان ابو صالح الحنفي وكان قد ادرك عثمان وعلي بن ابي طالب وكان يؤم قومه وقال ابو نعيم ماهان ابو صالح الحنفي يروي عن بلال وابي ذر وابي الدرداء وعنه ابو وائل وابو رجاء وقال ابو حاتم ماهان الحنفي يروي عن بلال وابي ذر وابي الدرداء وعنه ابو وائل وابو رجاء وقال ابن حبان ماهان الحنفي يروي عن بلال وابي ذر وابي الدرداء وعنه ابو وائل وابو رجاء وقال ابن عساكر ماهان الحنفي يروي عن بلال وابي ذر وابي الدرداء وعنه ابو وائل وابو رجاء

محاهد بن جبر ابو الحجاج المكي

مولى عبد الله بن السائب القارئ وقال مولى قيس بن الحارث المخزومي من جلة تابعي اهل مكة ومعدوديهم روى عن ابن عباس وابن عمر وجابر وابي هريرة وابي الحذاق وعدد من الصحابة روى عنه طاوس وعطاء وعكرمة وخلق من تابعي اهل مكة وابو الزبير والاعمش وطائفة كثيرة قال ابو الليث سمعت محاهدا يقول عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة وفي رواية عرضت القرآن على ابن عباس ثلث عرضات اقفه عند كل آية اسأله عن شأنها وكيف كانت وقال الثوري حدثوا التفسير عن اربعة سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك بن مزاحم وقال حصين كان اعلم التابعين بالتفسير مجاهد وقال الاعمش اذا رأيت آدم اسكت محاهدا طبعت انه خرج من عنده كل حاره بعيرا وقال الليث قال مجاهد من اعز علي ان تسألني عن شيء لا اعلمه ثم لا اقول لك لا اعلمه او كما قال وقال ابن عيينة ما رأيت احدا اعلم بالتفسير من مجاهد

الطباع فان اوحى الى ابن سمعون فاحضره دار الخلافه ورأى الطباع على صفه
من الغضب وكان يتوقى ذلك الحال لانه كان واحدا فتغلط الى ابن سمعون واشتغل
القلب لاجله فلما حضر اعلمت الطباع حضوره لعلى فعلمه وادن له فى الدخول
فدخل وسلم عليه بالخلافه ثم احدى وقطعه قاول ما ابتدأ به ان قال روى عن امير
المومنين على بن ابى طالب وذكر خبرا واحاديث عديده ثم قال روى عن امير المومنين
ان ابى طالب قدم احد وحصه وذكر فيه خبرا ولم يزل يفكر فى سوال الوعد حتى ان
الطباع دبر شيئا فعله واعلم سدل من يديه موضعه فاسكن ابن سمعون حتى
وضع الى الطباع وركاه فيه طيب وغيره فدنعه اليه وانصرف وعدت الى حضره
الطباع فقلت ياخواى رايتك على صفه من شده الغضب على ابن سمعون ثم انتقلت من
تلك الصفه عند حضوره فما السبب لقال رفع الى عنه انه حفظ على ان طالب
فاحببت ان ابتحن ذاك لاتاكد علمه ان حفظ ذلك عنه فلما حضر من ذلك افتى كلامه
بذكر على ابن ابى طالب والصلاه عليه واعاد واثنى فى ذلك وقد كان له سند وحكم فى
الروايه عن غيره وترك الابتداء فعلمت انه وفق ما يروى عنه فصفحت عنه
عندى ولعله كوشف بذلك او كما قال وقال محمد بن عبد الله الحضرمى سمعت
ابا الحسين بن سمعون يقول ابو حرزه من صحابه الرسول صلى الله عليه وسلم فاصدات
المقدس ودخل فى صحته مزاحما ثلثا فدخل الى بيت الخلاء فرأى القرعه عنده من
الطعام فى الموضع الذى كان يأوى اليه فاكلت ثلثه ثم خرج فاكل الرطب ثلثا ثم قال
وقال من اين لك هذا الموضع رطب فلما كان وقت الافطار عمد الى التمر فاكل منه
نواه، وظنا صحابنا وانا اكل خمسه شيئا ثم عاد الينا من الغد عشيه موجده تمرا على
حاله الاولى فاكل منه وقال الوعد احمد بن المبارك بن احمد البزاز سمعت
محمد بن احمد بن صهول يقول رايت فى المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى جانبه رجل شكل فسالت عنه فقيل هو عيسى بن مريم روح الله وكلمه وهو
يقول للنبى الاحبار الذين من النبى الذين من انتهى الدهماء الذين من اتبعنى اصحابى
الصوامع قال ودخل ابو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانشك شكل هذا مسك واطيب وقال محمد بن احمد بن سمعون احمد كان الغافى ابو عمر
الاشعرى وابو حامد المروزى فلان بن فلان سمعون اذا اخذا وكان الغافى يقول رسما
حتى على من كلامه نعم النبى الدنيه وقال الحسن بن على الحلال قال ابو
الحسين بن سمعون ما اعمل فقلت حسن فقال لقد اعطاك الله الاسم فسله ان يعطيك
المعنى وقال ابو الحسين المعافى بن زكريا ضرورة فاسمحات وبالله وقال
كل من ينظر بالعين فيه الله عليه والعمل محمد عليه ويقال الصادقون
الخائفون همزه الدين لمظره الى ما يجب لله ان يخرجت فاوجدوا فصعر ذلك عندهم فاعذروا
وقال فلانا اعمالكم لكم وقد رد اعمالكم كما يلم ويشد واوما دامت النفس
والهوى الناشئ من الكبر والتجبر خافيا من الخوف تغور وارا بوجه الرب الله ان
تتمسوا بشئ يوجب الذم دون ان تستعينوا الله فوجب التعويذ وقال اعاذنا
مظلم الدهر الى سلك واستعصمك سلك بصرك وقال عامر نوا على ما فاتكم وتسو

على تقصيركم واحرزوا ما ضيعتم من السلف واخرج الطباع عليها واحرزوا الصفا وجاء
فيها الصفاء اباد فى الثوب النقى وقال من الدواجه مشك مع مواسك
يسيرون من مسك الحقوق ومقاها الخطوط حب ما يكفيها لا ما يطبخها احدوان ترى
ان ذلك ان فاتك ان رايته لك كنت ناجيا الى قال لكن قال يا هذا الوصل
لا ما يقطع وصلك لتا يصلك كلصلك الضلاء وتعلى بنوايك اجعلها وقتا
واحدا اى تقول الوقت واسع حتى اسع الوقت على قائل انا على ان الاوقات على
اعدادا ادق من ثقب الابر تهتم لك كلك لك متوالك وتدع الاهتمام لك كاف
سلطانك ونوق ان سمعون بعد اوسنه سبع وثمانين وثلثمايه وكان مولده
سنه ثمان وثلثين فى داره وصلى عليه بعد اربعين سنه والقاه تنقعه كان توفى
عند ظهر احد بن حنبل رحمة الله عليه رضوانه،

ابو عبد الله الحسين بن اسماعيل المحاملى

مولى صاحب نبيل بن عبد الله القشيرى وزاد بكلامه وكان يجيء الى منزله من الشام وهو
من اهل الاجتهاد وطريقته طريقه استاذه نبيل وله ايضا الحجاب بينه وبين الله قال
والده ابو الحسن قال الحسين بن عبد الله الرازى سال رجل ابا عبد الله بن عالم واما
الجمع صلاة الاخن تتعبدون بالكسب ام بالتوكل فقال التوكل حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والكسب سنتى وانا اسئن الكسب لمن ضعف عن حال التوكل وسقط
عن درجة الكمال التى هى حاله فمن اطلق التوكل بالكسب عذر ساح له عالما الكسب
عادته ولا كسب اعتاده ومن ضعف عن حال التوكل التى هى حال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يبح له طلب المعاش فيالك لئلا يسقط عن درجة شئ حب سقط
عن درجة حاله وقال من عامل الله على رؤيه الشئ ظهرت عليه الكرامات
وقال من صبر على عياله نفسه اوصله الله الى مقام انس وقال
من اتوكل على الله تعالى اسكن الله قلبه نور الحكمه وكساه عز كل مهيب واوصله الى
قلوب رائه تعزل ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى صوابه العام بكل كفايه وقال
التوكل على الله شجاعه فرضيه لقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مومنين واحركه فى طلب
الرزق سماح لمن يخرج عن التوكل قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم فاباحه بالقلب
والكسب اى طيب وحسن وما يعين بالتوكل لا يكون الا طيبا وقال فى قوله
الله مفتاح التوكل وسر عبوديات المرء عمله وعلمه وجهاده وتعويضه فى كل احواله
الجنون وقال من توحد بثبته ويقوده بهمته اورده ذلك المكان
بثبته ويزيل عنه همه وقال ارع قلبك عن ملازمه الطباع الدنيه تدرس
روح الكرم وتعيش فى ظل النعم وقال العاقل من يتزهد بعيشه المحاسبه
وزاهد فى محبه اسباب الدنيا وايثارها بما يشغلوه عما هو فيه وعده الله عنه

محمد بن ادريس الشافعى

مولى الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد
ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشى المكى ابن عم النبى صلى
الله عليه وسلم اجتمع معه فى عبد مناف وشافع جده لابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

ه وقال ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لها امر دينها قال احمد بن حنبل نظرنا
فاذا في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي
وقال بلال الحواص كنت في سجستان اسرد واذا رجل ما يشبهني فجعلت
اتفحصه فقال لي عن اي شيء تفحصني فقلت اريد ان اسأل رجلا
يقال له الشافعي فقال انا احوك الخضر فلما اردت ان اسأل قال
لك سألتي قول الشافعي قال نعم من الاوزاعي وقال حدثنا الربيع بن سليمان
قال سمعت الشافعي يقول كنت يتيما في حجر امي ولم يكن معنا ما نعطي المعلم وكان المعلم يقنع مني
ان اجلس اذا قام وما حفظت القرآن حفظت المنهج وكنت اجالس العلماء واحفظ الحديث
او المسئلة وكان منزلنا بمكة في شعب الخيف فكنت اعظم العظم بلوح فاكتب
فيه الحديث او المسئلة وكانت لنا جرة قديمة فاذا امتلأ العظم طرحته فيها
وكنت اتعلم على هذا الاموعن جيفة دابة فكنت اجالس الشافعي
واحفظ ثم اشتهيت ان اكتب فكنت اعظم العظم واكتب فيها حتى
امتلأت واريتها من ذلك حتاك وقال جمعت القرآن وانا ابن سبع
سنين وجمعت الموطأ وانا ابن عشر سنين وقال قدمت على مالك
رحمه الله حفظت الموطأ ظاهرا وقلت اني اريد ان اسمع الموطأ منك فقال اطلب من
قراء قلت لا علمك ان تسمع قراءتك قال اطلب من يقرأ لك فلم ترت عليه فقال
قراءة فقرأت عليه حتى ختمته وقال الربيع سمعت مالك بن
انس رحمه الله يقول للشافعي اتق الله يا عبد الله فانك ان تبقى وصرا على رأس
مائة سنة وكتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي وهو شاب ان يضع
له كتابا فيه معاني القرآن وجمع له قبول الاخبار وفيه حجة الاجماع وبيان
الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة فوضع له كتاب الرسالة وارسل عبد الرحمن
الى حتى صلاة الصبح الا اذا دعوت للشافعي فيها وقال يحيى بن سعيد
القطان ما ادعو الله للشافعي في كل صلاة يعني لما فتح الله عليه من العلم وقد
كان ابو عبيد وقال ابو ثور ما رأيت مثل الشافعي ما طلبت ان
اعلم شيئا الا رأيته حاضرا بين عينيه وقال الربيع بن سليمان
قال الشافعي ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا قط وكان قد رأى الاوزاعي ومالكا
والثوري وقال الربيع بن سليمان كنت عن يمين الشافعي
وهو يملي من اشعار هذيل وقد نابها وقد ألم فرحنا في مثله فلما ألم فرحنا في مثله
فلما بقي ألم فرحنا في مثله وكان يصف قدر اي مالكا ومن عاصره من العلماء
بالتعليم وقال الزعفراني حج بشر المريسي فلما عاد قال لقد رأيت بالحجاز
فلانا يفتي مسئلة سابلا وفلانا يفتي الشافعي وفلانا يفتي الشافعي اجمع الناس
عليه وحفظا من بشر فقال قيل له هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم حجاج اليوم
قد تعلم فما كان عليه قال الزعفران فكان مسئلة الاسئل اليهود فيها امر عبد الله ان
يقتلوه حيث قالوا اسيد يا وابن سيدنا فما اشتروا فالوا شرا وابن شرنا وقال
يحيى بن سعيد ما رأيت احدا اعلم بسنة ماضية قد تقدمت من الشافعي وقال
عبد الرحمن بن مهدي لو ان الشافعي جاء عن ابي حنيفة في رفع سنة رفعها
لاصحاب الحديث وقوة حتى ينتظم الشافعي فيغلطوا وقال احمد بن حنبل

شعره واظن ابو عبيد الله بن مزيد وعدان لدى نفسه فقيل له لم لم تسأل فقال ان عدا
تعلمك اما كانت امم السلف طفالهم وولد الشافعي بغزة سنة خمسين ومائة وحمل
الى مكة وعمره سنتين وقيل وهو مشغلان رحيل باليمن وشافعة الكنز بن الله
تعالى امام الدنيا وعالم الارض شرقا وغربا جمع له علمه من العلماء جزء المائة من علم
الامام مسلم والاعمش سمع مالك بن انس وابن عيينة وسفيان بن عيينة وابا يوسف
ابي عبد الرحمن وقيل الفزاري وسمع من سعد وشيبان بن عيينة وابا يوسف
وعبد العزيز بن الماجشون وخلقا كثيرا من الائمة حدث عنه احمد بن حنبل
وسليمان بن داود الهاشمي وابو ثور وحسين الكراعي والحسن الزعفراني وابو
ايوب المزني والربيع بن سليمان المرادي وخلق غيرهم كثير النقل الحلو الناطق من
اهل العلم والاصول والحديث واللغة والنحو والخرج والتعديل على نفسه وامامه
وعدالته ورعه وورعه وتقواه وكرمه وزهادته وعبادته وعفته وحسن سيرته
وعلو قدره قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي رجل كان الشافعي
فاني سمعتك تكثر من الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي كالشمس للنهار وكالعافية للناس
فانظر هل لهذين من خلف او عنهما عوض وقال احمد ما بت منذ ثلاثين سنة
الا وانا ادعو للشافعي واستغفر له وقال ابو ثور من زعم انه رأى مثل محمد
ابن ادريس في علمه وفضائحه ومعرفته وديانته ولكنه فقد كذب كان سفيان
الغزي في حياته فلما مضى لسبيله لم يخلفه منه ومن اشرف منازله واعلاها اذا
ما رواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما اللهم انك اذقت اولها نكالا وعذابا فاذق
اخرها نوالا وعطاء وقال ابو ثور في آخرها نوالا وعطاء وما رواه سعيد بن
المسيب عن جبير بن مطعم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الغرف من خيف بني بن بني هاشم وبني المطلب اشبه انا وعثمان بن عفان
فعلما يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي جعلك الله منهم ارأيت اخواننا
من بني المطلب اعطيتهم ومنعتنا وانا نحن ونحن منك بمنزلة واحدة فقال انهم لم يفارقونا
في جاهلية ولا اسلام وانما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه
قال الحافظ ابو نعيم في قول النبي صلى الله عليه وسلم فان عالمها يملأ الارض
علما علامة بينة للمهتدي ان المراد بذلك رجل من علماء الامة من قريش قد
ظهر علمه وانتشر في البلاد وكثر اتباعه كما يلقب الضعاف واستظهروا اقوال السلف
وهذه صفة لا تعدوها فما حفظت الا عن الشافعي اذ كان كل واحد من علماء قريش من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم وان كان علمه ظهر وانتشر فانه لم يبلغ مبلغ تابعه الذي
علمه وفيش في كل بلد من بلاد الاسلام مذهبه وسمعت يوسف يقول ما رأيت احدا
الا على مذهب الشافعي فقال له تعلم لاحد مذهبه وهو الذي شرح الاصول والفروع
وازداد ت على مر الايام حسنا وبهاء كما روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

نوم ان نزوج على اصحاب الرأى لم يحسن حتى جاءنا الشافعى فجلسنا وقال ابو مسلم الفراهيدى سلام ما رأيت رجلا اكمل من الشافعى وقال مرة ما رأيت رجلا اعقل ولا اورع ولا افصح من الشافعى وقال ابو الطاهر الشرعى ما رأيت حلما مثل الشافعى وكان يسأل عن المسألة فيقال عمل الله عن عمل الحكم المصرى ما اطلع حرا من صلب آدم بعد النبيين صلى الله عليه وسلم افضل ولا اعلم من مثل الشافعى وما رأيت مثله حاملا لكل شئ وقال ابو ثور ما رأيت احدا يحسن من راعه يحسن ما ينطق احد بالرأى وذكر الفروع والاداء وما قال انا احسنه الا والشافعى اكثر انا علما منه وقال احمد احمد بن حنبل يدعى وقال تعالى حتى اذهب بك الى من تراه مثل دعوته فى الشافعى وقال ابو الفضل الزجاج لما قدم الشافعى بغداد وكان له الجامع امتلأ وسعوا حلقه احسنوا حلقه فلما دخلها قال ما ادرى بمن اعجب بحلقه او بحسن حلقه وبقول غيره قال الله قال رسول الله هم يقولون قال اصحابنا حتى ما بقى للاحد حلقه غيره وكان ابراهيم الحربى يقول اسناد الاسناد من قال قال الشافعى اسناد احمد بن حنبل وكان الجنيدى اذا جرى عنده ذكر الشافعى يقول احدثنا سند الفقهاء وكان احمد بن الصباح الرازى اذا روى عن الشافعى يقول احدثنا من لسنه واسكن على اهل البوادى وقال ابو زرعة ما عاد الشافعى حديثا غلط فيه وقال عبد الله بن عبد الحكم ما رأينا مثل الشافعى كان اصحاب الحديث لم ينفذوه يعرضون عليه فربما اعل عدة احاديث ويفهمهم على عوامض من علل الحديث لم يفهموا عليها فيقولون هم معجبون به وكان اصحاب الفقه الخائفون والوافقون ولا يقولون الا وهم معجبون له يأخذون وقد وخشه اصحاب الادب ويقوم الدين عليه الشعر فيقوله ولقد كان يحفظ عشرين الف بيت من الشعر هذا قبل ما نراها وعرسها وما جاء فيها وكان من اضبط الناس لما يحفظ وكان يعلم على ذلك شيئان وفور عقل وصحة دين وكان ملاك امره احلاص العمل لله تعالى وكان شيئان من غيبه اذا اتاه عن من افشاه والنصح لمن اسند اليه قال الشافعى ما قلت لاحد قط اتق الله الا هابنى وقال ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا في ذات ولا صفات قط وقال ابو ثور الشافعى كان يصوم على عمل الملك بن هشام صاحب الخراج وكان غلامه اهل مصر وفى العربية والشعر فضل لانه المصر الى الشافعى فشاور فى ذهب اليه وقال ما احسب ان الله تعالى خلق مثل الشافعى وكان ابن هشام بعد وكان تواضع قول الشافعى فى اللغة وقال محمد بن الفضل النرازى قال لى محمد مع احد بن حنبل وتوليت فى مكان واحد معه يعنى بكم فخرج احمد بالدواة وخرجت فعرفه قبل صلاة الصبح وذهبت السحر فجئت الى مجلس ابن عيينة وكنت اذا دخلت مجلسا لم ار حسن مجلسه غيره شاهدت اعرابيا على ناقة شاب مضبوع عنه وحل راسه فلما دخل عدة مسائل وقلت له تركت ابن عيينة وعبد الرحمن وابن مهدى وابن وهب وابن علية وتجيء الى هذا الشاب ما اشبه علم هذا الشاب ان كان حديث معلولا عند هؤلاء وانت تصرف فى كل ذلك عللا ولا تعلم ان كان عند هذا الفتى احاف ان لا اخذه الى يوم القيمة مارأيت احدا

يعرف كتاب الله من هذا الفتى القرشى فلما من هذا قال محمد بن ادريس الشافعى قال الشافعى انصف على كتب عبد الرحمن بن مهدى اربعة آلاف ورقة ما وضعت على حديث سفيان حديثا لم تدر ما وضعت على كل حديث مسئلة هذا قال ابو عبيد احمت الشافعى عن امته فاقامت زمانا تذاكر مسائل ليلة احدى وعشرين او اثنتين او اكثر افصاح الى ان بدى الشافعى وكان يستبق وسعيد بن سابق باخاره على المصباح فتقدمه وكنت ما يكلب ثم تقول او تعيده فقلت لا فى نحو هذا او نحوه افصاح قال الكطلة اخل للغلب وقال حرجت الى اليمن وطلبت الجزائر حتى كتبتها وجمعتها وقال قلت سعيد ادرأيت فى السلم كان علينا قوم دعه وحل على فرع حاضر من بكره وجعله فى بلد فلما كان من غد دعوته فعا تغيرت تعذرها فقال ان شئت زدناك لم يبق من المشورة والعرب موضع الا وقد شبه وحل يعولان فيه وقال ان ارهم بن عبد الله الشافعى مع قوم من اشياعه سبب الفتنة فوجه الى دوننا فقال لى ادخل على ملانا الغيرة وعوده فقلت راحت المارعة كان مشغولا على بناء مع على ابن طالب فقال له ان سألت ولا بالله تهوه وانت واشر اشركه قال فدخل الى الرشيد معهم فتكلم بعض اصحابه ثم على عبد وقال ان الشافعى توفى وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان بين الليل الى ان مات وقال ابو نور كان الشافعى كلما سئل شيئا من علم حدثه وقال الربيع سليمان الفرخى اعطى الرشيد الشافعى خمسة آلاف دينار فوضعها امامه ثم اخذ من ثمنه واعطاه خمسين دينارا او اخذ رقاعا وكتب من تلك الدنانير نشرا وقرأ له الربيع حتى فرغ ثم امر له الى خمسة آلاف دينار وقال عبد الله بن محمد بن عبد الحكم كان الشافعى عند الرشيد فى الخراج الداد ولقى معه لا يحضره واحدة يده بها الى غلامه وقال اسوم ان شئت وباع الشافعى صبعة له عشرة آلاف درهم فصبها على بطن بعض اصحابه من الاشراف واهل العلم واهل الادب حتى لم يكلفه حتى يوتى ليسير على اضطغ فاتاه بعض من يتولاه من فعال اله يا بقى له ان عبدك بدنكا بى عليها قال له وما ذلك ايها قال حضرت هذا القوم واتى مع عالم مناكير وهم يشتون الا يحسبه الصبر يسئل الى ترى خاء فعلت يا عم قال حضرت هذا القوم اشاول عنه فعلت الرجل احسن الى فاحسن لك يقول قال الشافعى ان عبده لو حمله عند الظلم وما علمت قال فقام الشافعى من حينه الى مكلم عشرة آلاف دينار من صبر فاتاه بها فوضعت حتى ذهبت كلها ثم دخل مكلم وقال مرون تارات الرجل من الشافعى جرحت معه ابلة عبد من الصعيد وانا اذكره ان مسئلة حتى اجابت باب داره فاتاه غلام فقال له مولاك يقرئك السلام ويقول لك حد هذا ابليس فاحذه سيد فاتاه رجلا فقال يا ابا عبد الله ولدت امراتى الساعة وليس عندى نفقة فاتاه بشئ كثير وقال ابو الربيع ولدت امراة الشافعى ليلة ان ما ليس لنا شئ فاصبحت لنا فقام فنزل حتى بوه واسكنه وخمسة بعضاء ثم قام وانصرف فى صندل وبقى رجليه واعد نوال الشافعى لا عدمه ما احمه سلسلة ذهب حام وفيه مائة دينار فشاوره فقال الربيع كان الشافعى والله جمار نزل

الاخبار النحوي واسترجعا العدوان وقال ان امير الحد في الطريق يطرده
حولها حتى مات فقال يا ابو [illegible] نعم بينا الشافعي كان الشافعي يا فتى ملت
عليا طير فما مات حتى مر معه مجلس تحدث مع اخي فتياني عنده او اكل العنب
فجاءت ان تسقط الشافعي وكانت له عشه فوضع يده على رأس الصبي وصرخ صاح
وكان الثاب بعيدا فرجع الثاب حتى اضطرب الصبي فلما استقط الشافعي قال له اخي
ويحك يا ابن ادريس اي مرض معه كرت تفعل اليوم نفسا فاحارث واشوحا وعما يوما
وكيف ذاك فاحضرته الخبر فكان ان لا يصل الا والحجام حلق رأسه فعلمي حلقه اذا اراد
يصل حجاما بالرحا حتى يحلق عمد رأسه وقال للحارث ازاد الشافعي اخو
المكفوف فاشار الى قصاب شاشا معداد يده من تعهم فوق الطريق فاحضره وكان القصاب
والشاب على القصاب ومعه قوم فحمل بهم على الشافعي فتاحيره ليدفع الموقيم الشاب
فقال له الشافعي قد اخذت اهل العراق وتضرب القصاب وقم استقبل الشاب يحب
ملت اصنل شيئا وقال القارئ دخلت مع الشافعي على هارون الرشيد
وعنده عبد قد فرش بالدياج فلما وضع الشافعي رجله على العتبة انصرف فرجع وقال
فقال له الخادم ادخل فقال لا اجلس الغراش هذا فقام الخادم سفيا حتى دخل فجلس
بالارض فدخل الشافعي فاكل عليه وقال هذا حلال وذاك حرام وهذا الحسن من ذاك
والكثير شاسنه وقال الربيع سمعت الشافعي يقول ما حلفت بالله صادقا ولا كاذبا
قط وقال عيسى بن هشام العمري حالت سفينا لهم بن ادريس الشافعي وانا معه
فلم نقط ولا كلمه غيرها احسن منها وقال الشافعي بالرعد قال ولا اعد احسن من
الحلم على الجاهل وقال الربيع وراث الشافعي فجاء رجل شاله مسئلة فقال
من اهل صنعا انت قال نعم قال فلمالك حذاء قال نعم وقال الربيع فخلع نعله وقال
مؤمن الحديد فكان كذلك وقال الحسوني كنت مع الشافعي وهو وعبد الرحمن
ابن مهدي بمكان الشاب فمر رجل فقال يحيى للشافعي اخبرني فقال الشافعي قد زاحمني اشرة الناس
فاذا اوضحلطا قال الحسوني فقلت اليوم فقلت تاخرهم الرجل فقال كنت غلاما الواحد
خاطر وقال الربيع اشتريت الشافعي جارية بدينار فقالت بمن اشتريت غلاما
من الرجال العطار الذي يقال له المهنساء قال من ذلك الشعر الاشرق قال اشهد انها
طالق ثم قال اذهب فرقة وقال من وعظ اخاه سترا فقد وعظه سحة وزاد وعظه
علانية فقد فضحه وعاتبه وقال من استعنت فلم يعنك فعوجار وعنت
اشتر مني فلم يرض فهو شيطان وقال كفى بالمرء اثما ان يؤخذ من ليس بمحتاج
اذا ذهب الثلث وقال الربيع كنت عند الشافعي فجاء غلام كاتبه فحبس ثلاث
مناه لم يرفعه فصاح الشافعي فاجابه عبيد فقال اعلام لو كان لك ما تساوي الرفعة
فتحبس منه وتبعثه الى باب المسجد وقلت واته لا يشتري لك الشافعي فامسك عليه
ان تذهبها فاذا بها تحان عشرين في الشطرنج الاول ك

وما اظن الشافعي الا كما قال الاول

ما قول سعاد الله ان يذهب الثلث الا مثق الكبام من جراح ،

قال الربيع يا ابا محمد هل الشافعي ان نعمل حدث مثل هذا فعلت يا احمد الله نعمى بعد الفتل هذا
لشافعي هذه الفتات فقال لي ما تحفظ هذا رجلا عالمي فاعرض في هذا الشهر بحيث يسمعه
وهو حدث لسن مثال على ملة جناح ان تفعل او نعم من يبرد على فاصبحنا بهذه الفتاة قال
ربيع سمعت الشافعي سالته عن مسالة فقال له كذبت مثل ما قال الشافعي فاراد ان يراسه اخبس
يا قال الربيع توحيان نفسا نوفت فلجعني رضا الله الا ترى وحل على الشافعي
وما هذا يا محمد قد قلت انا لا اراك احرجت كل مثلها انوفت ان لا اقول شعرا ابدا
قال له الشافعي اجه فانشا يقول ك

رماني بالاقارعة العدى ، والزمان وصرف اخلق ،
عدا الناس فيهم الجلد العيي ، فشاتوني عراة والاذى ،
فلو كان بالجلد الفتى وجدوني ، غيور افطار الناس تعلقي ،

قال له الشافعي هلا لك كما قول اسير سالا ك

ان الذي رزق الصغار لمنيتي ، جلدا فلا لغير سوق ،
واحة تذف كل شيء شاسع ، واحد نعم كل باب تعلق ،
فاذا سمعت بان مجدا وثا حوشنو عوذا فاك لقرى وهو عليق ،
واذا سمعت بان بحر ثنا ان ، فالفيرنه فعاض فيه بدقت ،
واحق خلق الله بالحر امرئ ، دوجهه قبل يعتني ويبق ،

دمن الاصل على العفا وتوسه مدوب الغيث طبق بعد طبق ،

وقال محمد بن عبد الحكم كنا بمصر عند الشافعي فجاءه رجل شاكيا فقر الفقراء
والرخاء قال لي عمر مات اوجع ولا اعظم من حزن ادريس الشافعي حزنت انا وهو والقارئ
ابن سهل الى الصفا وكان الحارث طبيبا حاذقا المزني فاصبح فقر اذا كان حتى الضوء
فمر احدا يوما يستطيعون ولا يتوذن لهم فتعمدون ركب الشافعي وقد تغير
لونه وانضعر جلده واصفرت اصبعاه اشد بدا وخرج مغتما فانه فقال اللهم
مغفرتك اعوذ بك من مقاسم الكذابين واعوذ بك من العاقبين اللهم انك تحصوت
قلوب العارفين وقد لبست عينيه الشافعي الى من تكلني حتى تكوك وحلقني سبوك
واعف عن تقصيري بكرمك وجودك قال فنمنا واصبحنا فما دخلت بعداد الا ورايته
يعزى ان تعوذ على النشط انوشا الا تمرض وخل تعالى يا غلام احسن وضئ الطهور
احسن الله الثلث في الدنيا والاخرة وانفقت الف فقال هل لك من حاجة فقلت مع على
ما عليك الله شيا فقال لي اعلم ان من صدق الله فما دمن اشقى على دينه ما ترى الزمان
من رعد في الثياب قرمت عباءه ما رمى من ثواب الله عز وجل الا ان يكون ذلك على قال
من كان فيه ملات حصال فقد استكمل الايمان من امر بالمعروف وانهى عن المنكر
وحفظ وحافظ على حدود الله تعالى الا ترى ذلك كل قال كذلك في العباد واعلم
الخبر وانا احدثكم بشيء سالت عنه فضل هو الشافعي وقال [illegible] عن الوزير
عزم الشافعي يوما من سوق القناديل سوق الغزل الى محبرته منصاه فاذا ابطل شعره
على رجل من اهل البصرة فالتفت الينا الشافعي فقال سمعوا انا عكم عن استماع الغنا

وكان يفرق العمر ما بين النصف الى الثلث من القرآن فصر عند الفجر فيقوم كل ليلة بجزء
بالنهار ثم يوم ختمه ويكون ختمه عند الافطار كل ثلاثة وقال ان سريجا كان يجعل
يصلي ذات يوم فلسعه الزنبور سبع عشرة مرة فلما قضى صلاته قال انظروا اين هو فانه
اذا في صلاته فسطروا فاذا الارض قد لسعه في سبعة عشر موضعا وهو يعلم صلاته اتم وهو
وقال عبد الله بن محمد بن منصور كنا في مجلس البخاري نحو من ثلثمائة انسان من بين
فقاه نطر حها على الارض ما رأيت احدا يطرح البصاق الناس لما فعل الناس ما عنده
موضع القذاة من الارض فاخذها في كفه ثم حكها احرجها فمطرحها على الارض
وقال ابو عبد الله سمعت محمد بن اسمعيل يقول ان احرج الي الله ولا احاسن
ان اغتاب احدا وقال ابو عبد الله محمد بن ابو حاتم الوراق كان ابو عبد الله اذا اتاه معه
ليسمع صحفا حبث واحدا الا في اسقاط اصبا ما ظننت انه يراه يحدث في ليلة واحدة نحو من ثلثة
الاف حديث من كل من ذلك ياخذ الفواحه فطوى بابا واسنده وشرح ثم يخرج احاديث
فعمل عليها ثم يضع راسه وكان يصلي في وقت السحر ثلث عشرة ركعة يوتر منها بواحدة
وكان لا يوقظ احدا في كل ليلة يقوم فيها الا كان على نفسه كل هذا ولا يرى فيه ذلك
اثر ضعف ولا احب ان احد عنده على مؤنة وقال محمد بن حاشد سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل كان
يقول ضاعت بخارى منذ كنت اعقل مثل مشايخ العشرة وهم علام وملاذ حتى ان
على ذلك مدة فلما ماتوا صرت كانه ليس عندي بخارى ولا بلخ ولا بغداد ولا الشام ولا البصرة
قد ابتلوا علي والحمد لله على ما عودني وقال ابو عبد الله سمعت ابا حفص عمرو بن علي الفلاس
يقول ما اغتبت احدا قط حتى اغتبته فاحرجني ما كان عندي ان افواه على حسنة
هذا واصنع اتباي تعرضنا له وقال ابو عبد الله سمعت ابا الوليد احمد بن محمد بن الازرقي
يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل يقول ما كان احد اعلم بالعشرة من اهل البصرة
بعد دون حلقة وطلب الحديث حتى يطلوه على نفسه وعلى غيره وعلى الطريق ويصير
عليه الوقف الذي من بلث عنه وكان عندي كذلك ثمانية ايام يجيء وجهه وقال
احمد بن احمد بن حامد سمعت محمد بن اسمعيل غير مرة يقول ما قضيت نهبي لحد ولا
الا حمد على احد قبل قال احمد وكان قول محمد بن اسمعيل فما قضيت نهبي
نهبي عند احد الا عند علي بن المديني فانه قال وزادوا قولوا هو عمار الى شاهد وقال
محمد بن بشار بندار دخل علينا البخاري مرحبا من افتخر به مشايخنا وقال عمرو
علي حدث لا يعرفه محمد بن اسمعيل فيه حديث وقال ابو شعيب احمد بن ابي الدنيا
محمد بن اسمعيل افقه عندنا وانضر من ابن حنبل فقال رجل من حلب يقدم عليه حاورني احمد فقال
ابو شعيب لو ادركت مالك ومضرت الى وجهه ووجه محمد بن اسمعيل لقلت طالما واجه
في الفقه والحديث وقال ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ما رايا
مثل محمد بن اسمعيل وقال احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان مثل محمد بن اسمعيل
البخاري وقال ابو عيسى الترمذي الحفظ الى اربعة من اهل خراسان ومن سمع الرواية
وقال موسى بن هرون لو ان اهل الاسلام اجتمعوا على ان ينصبوا مثل محمد بن
اسمعيل آخر ما قدروا عليه وقال محمد بن ادريس الرازي لقد قدم علينا رجل
من اهل العلم خراسان لم يخرج منها احفظ منه ولا قدم العراق اعلم منه قدم محمد بن اسمعيل
وقال محمد بن حمدي فضل محمد بن اسمعيل على اكثر الرجال كفضل الرجال على النساء

على ما يتحول ذلك فقال هذا من آيات الله مشى على هذه الارض وقال محمد بن حميد
سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول ما رايت تحت اديم السماء العالم بالحديث من محمد
بن اسمعيل البخاري وقال محمد بن احمد الذكر سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول ما رايت
تحت اديم السماء احفظ من محمد بن اسمعيل البخاري لما قدم بغداد وثب به اهل الحديث واحضروه
وعمدوا الى مائة حديث فقلبوا اسنيدها واسانيدها ومتونها فدفعوها الى كل رجل عشرة احاديث
ليمروا بها عليه في المجلس ان لم يخرجوه ان يقول في الحديث الذي يمر به لا اعرفه فلما فرغوا
وظن انهم قد اعجزوه التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني
كذا والثالث كذا والرابع على الولاء حتى اتى على تمام العشرة ورد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين مثل ذلك فاذعن له الناس بالحفظ
واقروا له بالفضل وقال ابو جعفر محمد بن شعيب سمعت ابا عبيد الله الوزير يقول
وذهبت انا الى محمد بن اسمعيل ان احمل اليّ كتاب الجامع والتاريخ لاسمع منك فقال
لا اذل العلم ولا احمله الى ابواب الناس فان كانت لك الى شيء حاجة فاحضر
مجلسي او في داري وان لم يحملك عبد اسي فانت سلطان فامنعني من الجلوس
لك على قدر همتك ثم قال لي يوم الجمعة فان لا اكتم العلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار وقال محمد بن حميد كان سبب نعاره
البخاري نعارا ان خالد بن احمد الامير حمله الطاهرية بخارى فسالة ان يحضر مجلسه
ليقرا الجامع والتاريخ على اولاده فامتنع من الحضور عنده فراسله ان يعقد مجلسا
لاولاده لا غير فعل فامتنع عن ذلك ايضا وقال لا يسعني ان افعل ذلك بالصباح دون
غيرهم فاستعان خالد عرشكر بن ابي الورقا وغيره من اهل العلم بخارى عليه حتى
خلوا في مذهبه ونعاه عن السلام فدعا عليه البخاري فقال اللهم ارغم انفه وضيق عليه في
معيشته واولاده واهله فاما خالد فاتاه الفالج من عهد حتى ورد النعي الظاهرية
بان سائر ما عليه وعلى عقبه وعلى اهله الا الدار والخيمة على اكاف فمات على ما قيل
في ليلة شهر رمضان واما عرشكر فانه اتى اهله فراى فيها ما تحار عن الوصف
واما اولاد احمد الغوير وبناته فانه اتى اولاده واراه الله فيهم البلايا وقال
هذا قولي الغوير فتوفي بخارا محمد بن اسمعيل الى خرتنك قرية من قرى سمرقند على فرسخين
منها وكان لها الرحا فنزل عندهم ليلة من الليالي وقد فرغ من صلاة

وانا اجده من ذلك شيئا انا مسلمة خرجت الى العرو وهذه الحالة خلق وهم الشام
وغروث معهم واشتدت شوكة الروم على المسلمين وكثر الحاصلون من ذلك وقت
لكثرة الروم قال محمد رأيت ابي في ذلك الوطن وبه طعنة وقع فاصابه وقد على
وجعان اوجع ابي الوسيا واذا شئتها واموك لها انا كذا بها من ما لك بن دينار
واقول لها انا لا تجزعت ما كنت تؤمنين معترف واصطبر فيها انا في عباد ما ترى
ويقول ان انزل الى البحر ما غسل وجهي ثم اقول ما عذر من يمار الروم لحاقت شاب ابن
ودخلت البحر ما غسلت وجهي واشتد وقت في طوبة ٧ اذرع ماء وزوجت الى
الزرع والاضطراب فخرجت تؤده تلك العزيمة حلاوة وانا ٧ اذرع كيف انا فخرجت مسلمة المسلمين
وسقوط الروم حتى عبرت من وراءهم وكثرت تكبيرة فسمع الروم تكبيرة فظنوا ان كمينا
وخرج عليهم من وراءهم فولوا منهزمين وحمل عليهم المسلمون فقتل من الروم بشر
تكبيرة تلك خوارزمية الاف وخمل الله عز وجل ذلك التكبير شأ الغلو والنصر
وقال سؤشا لمعاوية كنت انجدت محمد المهدي فسامرت معتدلا حتى اذا المقصا
ما بين الكريب والموصل فيما هنالك وبينه سير ايام ارتاع من قرب خروجه وظهوره
وظهور ذلك على صفيني وخرجت الادور وقضيت على محمد وعباد فوكل التوكل هنالك
في سجد الجامع رحمة الله عليه ورضوانه

٥ محمد بن سوقه ٥ ابو عبد الله

وقيل ابو بكر من تابعي الكوفة ادرك انس بن مالك وابا الطفيل وغيرهما وابان بن
تابعين وقال سفيان الثوري ما بقي احد يدفع به من اهل الكوفة الا ان
سؤده كانت عنده عشرون وماية الف فقد جاء في رواية انه ورث من ابيه مائة
الف فتصدق بها كلها وقال شهاب بن عباد دخل رجل محمد بن سوقه
مرائي على الباب سريع غفل يطرح اليه فعطين ابن سوقه فقال لعلك مراق توفيت
الامانة وقال سفيان بن عيينة سئل محمد بن المسلم رجل من سوقه
بالكوفة محمله على حمار مساوقه فقالوا يا ابا عبد الله اي الحل احب اليك قال اهدأ
السور على المؤمن ما اقوا ما بقي مما تسئلني قال الانصاف على الاحوان وقال
مهدي بن ميمون طلب ابن محمد بن سوقه مسئلة شيئا فقال وقال له والله يا عمر
لو علمت ان مسألتي تسلم مسألك هذه اعطيتك قال قال مائة الف قال انا لك لا لك
اسألك قبل سؤالك وقال مالك بن مغول فضيل بن عياض قال محمد بن سوقه اخوان لوم
نعذب الا بما كنا مستحقين بها لعذاب الله احدنا ثم اراد الشيء من الدنيا يصرح
فرحانا على انه لم يرجه الشيء واراده قط في دينه ونقصه الشيء من الدنيا يصرت
عليه حزنا على انه حزه على شيء نقصه قط في دينه وقال عمرو بن
ابن محمد كان محمد بن سوقه وصراد من مؤده اذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما
صاحبه فاذا التقيا جلسا يبكيان وقال سفيان الثوري حدث من
اهل الكوفة يؤدون في كل يوم حبرا وذكر منهم محمد بن سوقه وقال سفيان
قال لي رجل ابيض معي الى محمد بن سوقه فاذا سمعت طلبه تقول لا اعلم ما الكوفة رجال

عن ابي حنيفة الا محمد بن سوقه وحماد بن ابي سليمان وقال سفيان بن عيينة ما بقي بالكوفة
احد يدفع به الا محمد بن سوقه وقال ابو عوانة ما رأيت احدا اورع من محمد بن سوقه
وقال ابو عوانة ما رأيت احدا اعقد منه ما اصبح من حرشاة ودنيا والشيء يسألك
عن الحلال فكأنما رأيت الحق وهذه مسألة ما بقي وقال سفيان بن عيينة
ما رأيت احدا يعمل وهو يخاف غير محمد بن سوقه وقال مالك بن مغول
وهو يعظ نفسه يا نفس سوقه وقال علي بن راشد محمد بن سوقه وعلقمة
ومسروق من تابعي اهل الكوفة

كان ولى عبد الصمد المدينة فعاقب بعض القرشيين وحبسه حتى مات فجاء بعض ولده الى ابى جعفر فذكر ذلك اليه واخبره فكتب الوجه من الليل الى رسولا وقال اذهب فانظر قومًا من العلوية فادخل عليهم حتى تقرع خالدة وتكون بها واذخل عليه فى خدمه مالك بن انس وابن ابى ذئب وابن ابى سبرة وعدة من علوية فقالوا كنا ماسورين الى امير المؤمنين قال وكان عبد الصمد لنا ناصحا احد حماة الوثاق والقسى شابا وكنس البيت الذى كان فيه ورشه ثم ادخلهم علينا فقال لهم الرسول اسوا ابا رابع واحدة والكتوف شهد فلان وفلان زنيا محصنا فاشار كل واحد منهم حتى مر وجه الرسول الى ابى ذئب فناداه يا مالك واعدت وعدت وعدت وبعث بالكتاب الى ابى جعفر قال فقدم ابو جعفر حاجا فمر بالمدينة فدعا بهم فادخلوا عليه جعلوا يذكرون ويجعل ابن ابى ذئب يذكر شدة الحبس وعصيده وشدته عند الصمد وما يلقون منه فجعل ابو جعفر يبكى ويمسح عينيه وينظر الى عبد الله بن الحسن قال الحسن بن يونس فلما رأيت ذلك اردت ان اتكلم وخشيت على عبد الله من ابى جعفر ان يحمل عليه فقلت يا امير المؤمنين ومن حبس هذا فقال ابن ابى ذئب اما والله ان سألنى عنك لاخبرته فقال ابو جعفر فان اسألك فقال يا امير المؤمنين سألنى عمرو فصدقته فقال ابو جعفر فان سألك عن نسبى قال لا اعرفك بالله كيف شئت قال اللهم يا اهل الاطلال خاضرا قال فقام الله عنه فجاء فدنا منه قال الحسن لقد رأيت ازرق ثوب حاضنا وان يضيق من فخذه فلما ان دخلت بالعمود وجعل يقول لم يا عمى اتقول هذا فجعل يقول انا اخذه فى الله لو سألنى ان اخرج اليه فاقتله لفعلت وجعل يردد هذا عليه وان ابى ذئب يقول لو انك تشد بحبل الله تعالى ما قدرت بالله ولم يسلم تسلم ولم يزل به حتى فرغ من امره فلما كان الغد دعى به ليودع على ابى جعفر فكان ابى جعفر يحادم كرم عليه وكان امره ان يوجه عليه بحمار فمنع على صغر ابن ابى ذئب ويقول مثل هذا سوجل لا تأخذه فى الله لومة لائم قال روح اسمه قال يحيى ابو جعفر وقد بلغنى عن ابى ذئب انه قال قد تركت بالمدينة عالما يأخذ البيت من اعدائه فقال ابن ابى ذئب انا اقول انه تركت عالما يأخذ البيت من اعدائه انا اقول انه تركت جاهلا ولا اقول انه تركت عالما ولا جاهلا ولكنى اقول انه تركت رجلا يخاف الله تعالى فلما خرج ابو جعفر وعلى بن عبد الله بن الحسن على بغلة فمر فاخرج وحمل بوثاق على بغلة بين على وهو وان المدينة مظلمة وقيل لعلى بن عبد الله ان لا ترى من ترى فاخذ عذاقة من النخل فجعل يقول من انت ويقول انا فلان فيقول ما فعل فلان فيقول انا احد لم يسمع عليه شيئا قط فجعل يضربه بالعذاقة حتى مر وجه الرسول الى ابى ذئب فناداه يا مالك واعدت وعدت وعدت وبعث بالكتاب الى ابى جعفر فلما قدم ابو جعفر حاجا فمر بالمدينة دعا بهم فادخلوا عليه جعلوا يذكرون ويجعل ابن ابى ذئب يذكر شدة الحبس وعصيده وشدته عند الصمد وما يلقون منه فجعل ابو جعفر يبكى ويمسح عينيه وينظر الى عبد الله بن الحسن قال الحسن بن يونس فلما رأيت ذلك اردت ان اتكلم وخشيت على عبد الله من ابى جعفر ان يحمل عليه فقلت يا امير المؤمنين ومن حبس هذا فقال ابن ابى ذئب اما والله ان سألنى عنك لاخبرته فقال ابو جعفر فان سألك فقال يا امير المؤمنين سألنى عمرو فصدقته فقال ابو جعفر فان سألك عن نسبى قال لا اعرفك بالله كيف شئت قال اللهم يا اهل الاطلال خاضرا قال فقام الله عنه فجاء فدنا منه قال الحسن لقد رأيت ازرق ثوب حاضنا وان يضيق من فخذه فلما ان دخلت بالعمود وجعل يقول لم يا عمى اتقول هذا فجعل يقول انا اخذه فى الله لو سألنى ان اخرج اليه فاقتله لفعلت وجعل يردد هذا عليه وان ابى ذئب يقول لو انك تشد بحبل الله تعالى ما قدرت بالله ولم يسلم تسلم ولم يزل به حتى فرغ من امره فلما كان الغد دعى به ليودع على ابى جعفر فكان ابى جعفر يحادم كرم عليه وكان امره ان يوجه عليه بحمار فمنع على صغر ابن ابى ذئب ويقول مثل هذا سوجل لا تأخذه فى الله لومة لائم قال روح اسمه قال يحيى ابو جعفر وقد بلغنى عن ابى ذئب انه قال قد تركت بالمدينة عالما يأخذ البيت من اعدائه فقال ابن ابى ذئب ان

الابرار وقتل لذا علامه رضي الله عنه من العبد تعالى شأنه في الطاعات وحاطه بين
المطاعي رحمه الله عليه ورضوانه

٨ محمد بن خلف ... ابو بكر الوزان

اصله من ترمذ واقام ببغداد حدث عن حسنوبه وعبد بن احمد الراهد وعبد
ابن عمر البالوة الكاتب المشهور في انواع الرياضات والآداب والمحادثات في ايامه
انه قال من ارضى الجوارح بالمنزولات عرض في قلبه تحمر الدماميات وقال
لو قيل للظلم من ابوك قال الشك والكفر ولو قيل للجائر قال الحساب ولو
قيل للحاسد قال الحرمان وقال شكر النعم مشاهدة المنعم وحفظ
الحرمة وقال الاشتغال بالخلق والفرق طرد محجوب عن الحق ومن لم
يعرف الحق لم يعرف الخلق وقال صاحب العقل الا الامداد الرشاد ومن
الدراية والحجا جميل الصبر وقال لا رجل على شيء اقدر الى اجره
ولبعزي من الناس فقال انا الذي اعوذ بالله منه فسألته واما الذي تعوذ بالله
من الناس فترك مشايخهم وقال لا وطن ان اضاف من فلان فعال الحبيب
منه فان قلب من عاقبة سوء من جوده وسئل عن التوكل فقال هو تناول
الوقت مقسما من كدر الانتظار غير مستعد على شاقات والمتوهم لم يحسن
الادب للغارب كالنوم للشادف وقال حضيض القناعة اولى من
سؤال الطامعين وقال من صحت معرفته بالله طهرت عليه
الحمية والحشمة وقال الناس كلهم واخوال الدنيا اربعة مرحوم ومدرج
ومعاقب ومكرم وقال اصل علة الهوى معارضة الشهوات فاذا
غلب الهوى اعمى القلب واذا اعمى القلب صاق الصدر واذا صاق الصدر رثا
الخلق واذا رثا الخلق بغضه الخلق واذا ابغضه الخلق ابغضهم واذا ابغضهم
واذا ابغضهم صار شيطانا وقال الحكمة حلية الانبياء عليهم السلام وليس
بعد النبوة الا الحكمة وهي احكام الامور واول علامات الحكمة طول الصمت
والكلام على قدر الحاجة وقال المؤمن اربع علامات كلامه ذكر وصمته
فكر ونظره عبر وعمله بر وقال للعقل ستة اشياء حياة وضوء
وشعاع يفظه ونور يهتدي به الهدى في متونه الصلاة وصحته الطهارة والقناعة
وعلامة الكدورة والعلانية ونظفه الذكر ونوره العقل والكل واحد ومن ذلك
علامة تعلامة الحيا الرعبة والرهبة والعقل بها والموت خلاف ذلك وعلامة
الصحة القوة واللذة والسقم خلاف ذلك وعلامة اليقظة النسي والتصبر
واليوم خلاف ذلك وقال الحكمة تمنع العوارض والعقل يستهل
البلاء وقال لا تقتني من يدحك بعجزنا فان فانه اذا عجت عذلك
وتمثل بالبيت بيان وقال ازهد في حب الرياسة والعلو والناس
ان احببت ان تذوق شيئا من ثمر الزاهدين وقال التوبة
نور يستضيء به العبد في اخواله فيسلمه الى رجات المتقين وقال
البقين ثلاث القلب وبه كمال الايمان وبه عرف الله تعالى وقال الفؤاد

من [illegible] على كل من وجد صدره بخل واحد وحث مشد بالبذل والايثار وقال
[illegible] العبد عن الدنيا والآخرة سئالوه عن ذلك فقال لا يطلب منه السلطان في الدنيا
جواهر والآخرة حسابا وقال العلم من لا يحتمل له وقال
اسعد على بذل الله عز وجل بترك ما يشغلك عن الله ولا يشغل شاغل بشغلك
عن الله للشك الذي هم بين جنبيك وقال [illegible] في طريق مكة واذا
[illegible] فقالت يا فتى من انت فقلت رجل عرب فقالت لسكوتك العربية مع توانيك
عجبا فقالت يا فتى ان احفظوا خلقها حفظوا وان تصرفت رعى الله عليه ورضوانه
سؤال قالوا ورث ان احفظوا خلقها حفظوا وان تصرفت رعى الله عليه ورضوانه

٩ محمد بن خلف العبد ...

من مشايخ مصر وقدماتهم

قال ابو زرعة كان يبات على بن محمد بن عمرو العزي ثانيه عشر يوما لا يذوق
شيئا وانا لا طعامنا ولا شرابنا ما يرات مقدار اصبع منه وقال ابو زرعة سمعت
ايوب كان محمد بن عمرو العزي ياكل في شهر رمضان اكلتين من عند افطار
كل يوم عشرة ارطال خبزة اشد الخبز الكثير عن ابو لدين مثل وعثمان بن سعيد
وعطاف بن حالة وعبد الرحمن اسنده عن ابي ادريس الخولاني قال قال موسى
عليه السلام رب جعلني في ظلك يوم لا ظل الا ظلك قال الذين اذا ذكروا ربهم وبدأ بي
وتحابوا فوت من خلال ذا وذلك في ظل يوم لا ظل الا ظلك قال ما بارت نفسا
اصفيا وك من عباد ك قال كل يوم القلب ثم الكفين لا ياس واذا ذكر عيسى
بالنبوة وعمل صوابا كثيرا وحبا لله ورسوله قال ما بارت من سكن حظيرة العلماء
عندك قال الذين لا ينظر اليهم في الزنا ولا يسمعون في امور الربا ولا يحزنون
وجلهم الخوف شاف عليهم الحق وعلى السنتهم الهدى او لئك يسكنون حظيرة قدسي
رحمه الله عليه ورضوانه آمين

١٠ محمد بن [illegible] ... ابو عبد الله البلخي

[illegible] من كبار مشايخ خراسان وعلمائهم صحب احمد بن حنبل وعبيد من المشايخ
ثم بلغ ابو عبد الله خبر ذي النون المصري فمال اليه فحمد من المشايخ ميله اليه وكان يقول لو علم
ذي النون فضل الفقر لتمنى ان يكون فقيرا وكان يقول
ذي النون فقرة لرجل الى الله عز وجل بين العقل فاسدة مع سوء سيرته وكان يقول
ذي النون العقل صار الرجال قال [illegible] امرت الناس بالله تعالى ثم بك
بحسن الخلق في امورهم وانعم [illegible] عليه وسلم وقال الرضى
عباده في الدنيا والآخرة وقال الاماطة عن صدور الاخوان
خير من الدنيا وما فيها وقال الحب ممن يقطع الاذى والغدر والغدر يقطع
يوجد في الدنيا وقال الحب ممن يقطع الاذى والغدر والغدر يقطع
ان محبته وحرمه لان من آثار اتباعه فمن لا يقطع نفسه ومواه حتى يصل الى
محبته فان من آثار مولاه وقال العلم حرج والجهل عذر والصدق مؤمن
والكذب مخرج والمعرفة صداقة والعقل غريزة وقال اذل نفسك من غير
من خاصة لله فيها ولا تذل نفسا مما فاز من ملك نفسه عز ومن ملكته نفسه ذل
وقال [illegible] حصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير حق والكلام
في غير نفع والعطية في غير موضعها واما الستر والثقة بكل احد ولا يعرف

ما بالك في ذلك الوقت وما كان بعد ذلك فلانه ذكر قبل النيل ام لا وقال من
عرف الله تعالى اعظمه بل حرس والله وقال قوسعه الصوفية كان الدور للناس
ثم صارت حوكة ثم سوق الاحبار وقال كنت اود ان الى شيء العالم
ايانا كثيره وزنا لك اسقط سمعتنا ملء وكنت حينه قليل الاراده وذلك انه
الى الظاهر اصابني كمدة من الجوع فقلت ذات يوم لو علمني احدا العلم سائلا
اذا حلت في فاده شيئا فيما اتاني بعض الايام بدمشق على باب البريد جالس بعد
ذات رجلين فدخلا المسجد فوقع في نفسي انهما ملكان فوقفا عنده الى فقال احدهما للاخر
ان اعلك اسرائيل الاعظم فقال له الاخر نعم فاصغيت اليهما فقال هو الذي تقول يا اشقى
قوتخلت وزحفت كاكث فقال احدهما لعلي كما تقول انت ولكن تصدق الما قال
ابو بكر صدق الما يكون مثل الغريق فيجده النجوم سولة ثم يعلوه ولا توطيا الا
عز وجل وقال ابو علي الدقاق سمعت انا ناصر ابا سعيد الاسدي انشاد عن ابي
الواسطي يوم جمعه سئل عن قوله فاصبحوا الما خامدين فانقطع ثم قال ذهب ذهب ذهب ثم
الشيخ انا ان لي ان اصلي بعلك قال اضع فاصلي فقال له بكم الخطيب شيء على وقال
عيسى يقول تعالى انا اعطيناك الجمعة فمتى يا ترى عيسى عليه السلام يجيء
قال يجيء انا اعلم الخلق واغفل وخرج ومات الواسطي بعد العشرين والمائة
رحمه الله عليه ورضوانه امين

حرف الميم

محمد بن نصر ابو عبد الله المروزي

كان ابوه من مرو وولد هو بسعد اباد وقيل بمرو وهو احد الائمة المشهورين والمصنفين
المذكورين ورحل الى الامصار وطلب العلم واستوطن بغداد وكان من اعلم الناس
باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام وحكايات عن عبدان المروزي وغيره عن
النعمان بن ثابت الحنفي وهو به ومن في طبقته من اهل خراسان والعراق والشام
ومصر روى عنه خلق كثير قال ولدت سنة ثلثين ومائتين وتوفي الشافعي
رحمه الله سنة اربع ومائتين وانا ابن ستين وكان ان مرو رئيسا وولد بسعد اباد
وانشأ بها ونزوره وانا ابن عشر سنين ولا ازدري ما حفظت يومئذ اثنوان وقال
محمد بن اسحق الثقفي ذهبت حمدونة ورأيت بها محمد بن نصر المروزي وكان حافظا
الحديث وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري كان محمد بن نصر المروزي
عندنا امامنا فلما قدم خراسان وقال اسحق بن منصور سمعت محمد بن نصر
عن بشر مرة او سئل عن مسئلة يقول سلوا ابا عبد الله المروزي وقال ابو علي
النيسابوري وهو عند الله من محمد سمعت خالي ابا عبد الله المروزي وذكر اربع سنين
او اربعة طول ليلتان المذه بشكل في غير العلم وقال ابو بكر بن اسحق
لو ركبت اماميين من ابناء الشكين لم ار ازرق الضباع منهما ابو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج
عبد الله محمد بن نصر طاما ابو عبد الله فارايت احسن صلاة منه ولقد تعلمت ان
تعد على جبهته مسال الدم على وجهه ولم يحرك وقال ابو الفضل الشيرازي ابو عبد الله
اسحق بن احمد بن ابي خراسان كنت سمرقند فجاءنا يوما للطعام وجلس معنا
اسحق ان اذا دخل ابو عبد الله محمد بن نصر المروزي فقمت اخلا لا اعلمه فاضرع فاعن

ابو محمد وقال ابو الحسن ابن بوحل صليت رجلا من رعشن وهو اليوم بعد ان ذهب
ساعة من ذلك الليل وانا منصرف الغاب بذلك وابت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
بعد صلوتي وقال لي يا اسمعيل علمت اشرف علمك وسؤل عليك يا ذلك فلم ير من مضر
فسمعت ان يحيى فقال وهب ذلك يحيى وذلك عندنا بخراسان وقال
يحيى بن عبد الله الثقفي كان اسمعيل بن احمد والي خراسان يصل محمد بن نصر في كل سنة الف
الف درهم ويصلي اخوه باربعة الاف درهم ويصله اهل سمرقند باربعة الاف درهم وقال
ابو محمد من السنة الى السنة فيقبل له لعل عمره الوقت ويصلي ذلك شذوا خر لوجه
من خراشا لسانه فقال يا سبحان الله انا ذهب عمره اراه كما اسمه فكان موت ذلك
والدي وجدي وجميع ما انعم على في السنة جزء من درهما مذكر ان ذهب هذا الاجر
وقال وقال خرجت من مصر مع جارية لي في ركب الحج ابريسلة وهو وقت وذهب
مني الخارج وصرت الى الجزيرة وانا وحدي فاذا بست فارسان فيها احداث احدهم العطش
عليا فما جاءت فوصفت راسي على قدحي فسمعت صوتهم وقد نزلوا وقعدوا
وقال لي هاء فاخذت وشربت وسقيت الجارية ثم مضى فاذا بي من ورائه فاذا هم
ثمانية وعلى كل منهم سلاح ورمح وسيف وعلى راس واحد عمامة حمراء وعليه درع
وعلى باقيهم ثياب بيض

ابو عمر الزجاجي الخارقي

من اهل مصر كان شيخا لا بالاسكندرية عن الربيع بن سليمان وعمرو بن قدار
الخارقي وابي اسامة وغيرهم قال ابو اسامة كان محمد بن النضر من اعلم
الناس وقال ابو زيد احمد بن عمرو غيره قال محمد بن النضر في هذا العلم لغلبته على باب
الفرائض ومات ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربع
وثلثين ومائتين وقال ابو عمر الكندي في التاريخ كتب محمد بن
النضر في سبعة مقاطيع باب شيء استخرجه منه الكلام فقلت ما تقول في الصوم في السفر
فقال اتاني الثقات بما جاء عن عمر وعلي والصحابة والتابعين فاقول في الصوم في السفر
الصيام ثم الاسناد ثم العلة ثم نشرحه وقال ابو عمر كان من اصحاب الاصول والفروع
في مجلس الصلاة وعلى الهدى في اخباره وهم وقال مسلم بن كان على رأس
سلب الحج يعقوب بن داود ان اقدم الحج حتى اعطي وبلك فقدم علينا محمد بن النضر
خارقي عتاقا ان مشاورته في ذلك فقال ياسلم مرتين ان يعلم الله مرتين فعلت
ان وضعك في سلك حتى حتى ان يلقاه ولتر على دين ولغير دينك وقال
جرير بن زياد كنت ازى محمد بن النضر يصلي في الليت مرة وضع رجله على بابه لا يستكمل
الليلة وكان له ورد في كل مسجد وقال ابو زيد كان محمد بن النضر الحرشي يصف
نهارا في القايلة فاقول انا اعمل فقول اكره ان اعطي عشي نوما في اليوم وقال
ابو الغوص كان محمد بن النضر حمل على اصبع ان لا ينام مثل موته على ذلك سنين الا ما علم
عباده وقال يوسف بن ساط شهدت في عسكر حين خاف المؤمن على عرام عليه
ما ان رجلا ما العراق وكان الحاج لو لقيا عدوا كانوا في ارض جهير والمعتل حين قال الا
ان من احدها ولم يا تيان انطلقين ولا تخافا فصحبه السلام وقال
تعالى فان قال رجلا من محمد بن النضر مشى ضالا وحتى الى اهله وقد ثوبت اه فصوت
اسمه لتشبهها الا ذو فشها وقال يحيى بن عبد الملك كنت خالشا مع محمد

المكان الذي اشار اليه ومدرجاته ومات وقال محمد بن طرخان من ورد
مع الحق شديد وقال جامع العزيز صدق الفقيه ابو الله تعالى وقال
العمل على طاعة من لا يعمل من يترك وما انعم العباد عن ذكر من لا يعمل
وقال البصري بن الله تعالى عنه لم يستطع الا الاذكروا ولا احمد وقال
ادوم الزهد في الحياة الزهد الدائم حزمات الشباع وخدمة الاحوان والخروج عن اسباب
ادوام الشهوة على عهد وقال الحسن الشامي عالما من اسقط عن نفسه
وشغل عن التوكل فعال التوكل عنه العلم عن كل ما يميل اليه قلبك وقال
منصور فعال صفا الاشرار والعمل ما يرضي الجبار وقال محمد الشامي لا اعمار
الا اوقات العقيم اي من يعمل فعال فعل ما يرضي الجبار وقال سام قيل عالم
الحق اعز من الحق لان الحق انما تعرف او عدا او احده وتركت الحق وعمل عالم
منه وقالوا افعل ذلك وضعه فقال منه لا يس سنة تعرض على الحكم فاذا ابى بالرد
وقالوا الله هذه البرغ كيف هذا فعلك فعال قد فعلت لي منه ثلاثين سنة وقال منصور
بن عمار عن منصور فعيل له كيف هذا العلم فعال سلاة العلم عن فعل لله
الله فعل وحده الى الجبار وقال اعمل كل مكان ما حاز من لسانك وما سمع
وما بين اصبعيك وصوابيك

منصور بن اذان

ابو عبد الله عن انس بن مالك وعن الحسن وابن سيرين وعطاء وعنه وكيع وابو نعيم
وطبقته قال هشام بن حسان صلى الزجب منصور بن اذان يوم الجمعة وسط
وسط ختم القرآن مرتين والثالثة الى الطواسيم وكانت عليه ساعة كنا نحن ها الناس
فيها يدعو فيه ودمعته امنه وقال منصور بن اذان اصلي ما بين منصور وحسنا فكان زاد في
رمضان ختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء حتى بين ثم يقرأ الى الطواسيم قبل ان يقوم الى
الصلاة قالوا كانوا اذا كان ليلة ثلاث وعشرين من رمضان الى اربع وعشرين يجتمع
حتى يأتي الحسن مع اصحابه منصور الى جزء حتى يختم القرآن ثم يأتي الحسن فيقرأ
يؤتي اصحابه وكان يختم القرآن فيما بين الظهر والعشر وهم صائمون فيما بين المغرب والعشاء ويفطرهم
قال محمد بن الحسين ولد ان عبد صنام خمسين عاما ما صافحه وقال الوعد
منصور بن زاذان الى ان مات اليوم وهذا ما كان عنده من مزيد وقال
منصور رأيت منصورا ابو سبا بوما فاطرق ودمعت عيناه ثم جعل يمسح حتى ارفع صوته وقال
رحمك الله ما هذا بك فقال والله ما اعلم من شأن ان ازيد ان اقوم بين يدي من
لا يدري لعله يطرح عني ما اعلم وانه عنه وقال الحسن لو ان اهل
على ثياب ما كان عنده زيادة في العمل وكان اذا كان يوم منصور الغداء في جماعة ثم جلس
مسجد حتى يطلع الشمس ثم صلى ثم نام ثم صلى الظهر ثم صلى الى العصر ثم جلس حتى يصلي
المغرب ثم صلى العشاء ثم انصرف الى منزله فكان عنه في ثلاث ليال
وقال عباد بن العوام شهدت جنازة منصور فرأيت النصارى على جنده
جنده اليهود على جنده ومن احد خالي يروي من كثرة الزحام والحديث زاد في واحد العمل على
جنده والنساء على جنده وساق في الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة ست وثلاثين ومائة

منصور بن عمار

ابو السري الواعظ
من اهل الاصل وصوته وقد اختلفوا في تاريخ وفاته بعض بن العلم والزهد والعبادة والشهر
ابو محمد الحسن روى عن جماعة من الفقهاء الكبار وعنه جماعة
منصور بن عمار وغيره روى عن سفيان الثوري وحماد وحماد بن الطبري وروى
ابو عبد الله بن عمار قال كان اسمه في الجاهلية موسى فلما جاء الاسلام كان
يا رسول الله ان اسمي في الجاهلية موسى فقال يا منصور ان اسمك في الاسلام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في صباي فدعا علي
فقال يا منصور قل ما مطلقا بادن الله وقال سلم بن منصور بن عمار
ان ابي قد اعتق لله شيئا في رمضان لا كسوة ولا دراهم ولا طعام حتى يبعث به الى حوائجه
فقال يا بني لا تعتق هذا الغلام وبعني منه فقال احسن وذهب فاعتقه
فقال يا ابت استعمل الذي دعا لك بالكتابة فكاتبه فقال ابو سعيد بن يونس
ابو منصور بن عمار بصري خليلي يعتمد على اسناده من علماء الناس سمعه فاحسن
بصيرة وصناعته وذكر ان الذي قال له يا عمار اسلم اذهب الله عنك البرص
الف دينار وقال له الذي فعل ذلك علي وعلى كلامك هذا الحسن ولا يعيبه لو دام
عليه لجاء الذي سخط في حراسة الجان خرج عن بيته يوم الجمعة يريد وهو الله
وهو الغيار محرم وسكن بعد ذلك في بيته وكلامه فيما نحن فيه وقال
عمرو بن علي الصيرفي كتب بشر الحافي الى منصور بن عمار انك لن تنال ما عند الله
منصور انا بعد يا حي فقد اصبحنا من هم ما احضه وانه ما احضه
بشر الحافي الى منصور بن عمار لعبي احتماع الناس علينا وما حل مع العلم فاحذر ان تنشر
ان حالي او حلوق فلك الشيء منصور بن عمار بن الله الرحيم الرحمن هذا ما اعطاه
الله ما تم ان يكفيه فاعطاه من بعد وانه بعدا ملاك اسباب الدنيا وكفاه
الله عز وجل الهوا سلين فلم يعن عن ان الكلام في القرآن وعده اشترى بها الباقي
الف فعالي الباقي ما لهم الله فاشتروا بعد ما علموا حلالا عوا الله وعاد
عليه وفي القرآن كلام الله فاشتروا به انفسهم وبالخلق في القرآن الذي جاء به الله
من الجهمية من عذر الذين يحدون في آياته سيجزون ما كانوا يعملون وانا
اعوذ بالله ان اكون من الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب
من ساعة مشفقون وقال الذي نشأ ايضا سألته عن قول الله تعالى الرحمن على العرش
سوى كيف استوى قال الكيف منه مجهول واستواؤه منه معلوم والجواب منه تعالى
عرش كان بائنا من الاشياء خلقه وقال واجب بحال الله تعالى فانتا الزمن في اليوم ربع ويلعنون
ما شاء منه اتبعا الغنيمة واسعا ما ولا يلبه ما يتوله الا الله وحده لم يشاركه الظلام
قال ابو الحسن والعلم يقول لمن لم يتابه كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب
فيه الى الرسوخ في العلم بالخالق الناشئ منه عليهم اشتباه الناس عن علم ما
وان اتمام الرسوخ في العلم من الاتمام على الله والصبر فيه دون الغيوب بما جهلوا
تفسيره من الغيب المحجوب قد حجب اعلمهم بالحجر عن ادنى علم يتعلق به علماء من دونهم

منصور بن عمار

مر بنا الاثنا وهو معدود في اهل المغرب وهو من العلم والزهد والعبادة والشهرة بحيث لا يحتاج الى وصف وقد روى عن جماعة من العلماء منهم الليث بن سعد وابن لهيعة وعلي بن منصور وعبيد بن زياد وعبد الرحمن بن سعد وغيرهم وروى عنه جماعة منهم ابو الطيب الطبري وابو علي الحسن بن القاسم الطبري وابو الحسن علي بن احمد بن عبدان وابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الفارسي وابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان وابو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الحلبي وابو الحسن علي بن محمد بن الزاغوني وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن المهتدي وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مخلد وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي

منصور بن زاذان

تابعي روى عن انس بن مالك وعن الحسن وابن سيرين وعطاء وعنه وشعبة وابن عيينة قال هشام وحماد سألت ابن عون عن منصور بن زاذان يوم مات فقال ما ترك مثله وقال ابن مهدي منصور بن زاذان اثبت من حماد وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صالحة وقال ابو حاتم صالح وقال ابن عدي احاديثه مستقيمة وهو صدوق وقال ابن حبان كان من خيار اهل زمانه وعبادهم وقال ابو داود مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة

منصور بن عمار

ابو السري الواعظ مر بنا الاثنا وهو معدود في اهل المغرب وهو من العلم والزهد والعبادة وشهرة بحيث لا يحتاج الى وصف وقد روى عن جماعة من العلماء منهم الليث بن سعد وابن لهيعة وعلي بن منصور وعبيد بن زياد وعبد الرحمن بن سعد وغيرهم وروى عنه جماعة منهم ابو الطيب الطبري وابو علي الحسن بن القاسم الطبري وابو الحسن علي بن احمد بن عبدان وابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الفارسي وابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان وابو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الحلبي وابو الحسن علي بن محمد بن الزاغوني وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن المهتدي وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مخلد وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي وابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي

منصور بن المعتمر

من ابي الغنيمة الشيخ عن ابي ذر وسلمان وغيرهما قال ... ما تكلم شيء في الغضب فحرمت عليه في الرضا وقال ... ان لا قول الحق وان كان مرا وان لا اسئلهم احمر مرة لا اصل لقال لقد سوغني ان صحفت عن اخيه واضعف عن الفرائض اخرج بالتوحيد شاهدا وقال ... اذ سألت اخي فقال عاجله اذا اردت عشرة فلا تحطها ولا تجث سها فسألهم بعض اهله ما هي قال هي ان لا اقول ما لا تحبون وان ... عليك الحق وتحسبون وقال ... ما ذكرت عندي قال ركاة قط وكان يؤتى عن عند المال فلا يأتي عليه حتى وعنده منه بقي بالامر يحضره اربع مائة وخمس مائة فلا يبرح حتى يفرقها عنك حتى عتاج اليها ثم يأتيها بعد ذلك فيقول ما شاء الله يقول الامر فاعجل يأتيها ويقول اتاك الله ما لحن يا خديجة الا فاشكك بها وكره ان يعطيه على وجه الصدقة وقال ... ما من امر يلعني احب الي من موت احب اهلي ان ... وقال ... ما وجدت الموت في الدنيا مثلا الا مثل رجل في الصر على جسر مهول فهو يطير طيرا ويدب دبيبا ان نجا ومات في الماء عرض جبيره على الصراط رحمة الله عليه ورضوانه.

٨٨ موسى بن جعفر عليه السلام

هو ابو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة سبع وعشرين وامه حميدة البربرية ثم المصرية وكانت تعرف في الدنيا بالمرأة الصالحة قام بعد ابيه الرشيد فقدم هرون في شعبان من سنة تسع وسبعين فحمل موسى مقيدا الى بغداد وحبسه بها الى ان توفي في محبسه وكان يدخل عليه الصائم فيصادفه وهو يصلي وقيامه في الليل كان كما حكاه الراوي عنه من دخل عليه يؤذيه يعني ... وقيل مضرة فيها مثال العدد يقرأ وثلثاه واربع مائة وسبعمائة وكان يعرف العبد بربها هرون وذلك ثم ينتهي بالحديد وكان مثل صوم موسى بن جعفر اذا جاءت الانسان هذه فقد استغنى ولوك انه دخل سجن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثا في اول الليل وهم يقولون في حديثه غلظ الامر عندي على اثنين العمو من عمك يا اهل السفود ويا اهل المقبرة فجعل يزداد غما حتى اصبح وروي ان رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان عنده يلاديه ويثقه عليه فكان عنده فقال له يوما نقص خاشيته دعا غلامه فقال عن ذلك شيء الهي وزجره فاشتد الزجر وسأل عن العزى فذكر له انه يزرع بناحيته من نواحي المدينة وكان له الى مزرعته فوجده بها فدخل المزرعة فجاءه فقضاه العزى لا تفطا وزعنا سوطه يا قوم حتى وصل اليه ونزل فجلس عنده وضاحكه وقال لو كم عودت في زرعك هذا قال يا امير المؤمنين قد ترحلون عني قال ... قال انا اعلم لكن كم ترجوان تحمل منه قال ربحون حسنا وبارك فيه فلما ... وبارك قال هذا ازرعك عاجلا فقام العزى فصلى راكعة وانصرف وزاح ان ينظر فوجد العزى حالسا قال ما منعك انه قال انه اخبرت بحمل رسالاته فوشت اصحابه فقال له قد فضلتك وكنت تقول خلاف هذا فما صبرك وما نهيه وجعل يدعو له ويثني عليه وخرج فقال موسى لخاصته الذين اراد قتل العزى انا كان خيرا ما اردتم فلا ...

... فاخبره بما اراد وقال ... محمد بن عبد الله الذي دعت اليه الطالبيا ... حمد عباسي فعلت لو دعت الحسن موسى بن جعفر شككت ذلك الله باعبده ... هذه الاوقات ومعه غلام له معصف فيه قديد يجزيه فاش منه غيره فاكل اكلة معتدة ثم سألني عن ... مكرمت له فقلت له حمل طعام الا ليسار حتى يخرج الى فقال لغلامه اذهب ثم مذ به فدعه الفاتحة بها الجامع ديار بكر فقام فزل فقلت تركت ماجن واسرفت وقلت ... فقال ... رزقت عطية واحدة وعشاء والحواشة على ... حال الجمام ان عطاء فاخرت اجير ... واستوى الزرع حتى احراد فاذا حمل الزرع كله وكان عرضه على الزرع وفي كل جليس مائة ... وعشرين ديسارا فيها الا خالص عليه مثل ... جعفر ثم قال ... فعلت حتى ... لا احترم ثم حتى اجراد ما كان دخلي قال ... فخرجت فيه مثل ما به وعشرين ديسارا موضع جليس حمال يا غرفه زن لا بما ... وعشرين ديسارا ... جعل كل جليس ... بارك الله ... وادخل بها الجنة وعفا ... وعفا عن والديه وعفا عن ... جعفر ... سكن اسفا ما الصاب ثم عاد عليه الجليس وسعيد فحمل اليه مثل الزكوة وكنت ضعيف ... هذه الاتي وقال ... فضل بن ابي طالب وهو يقول له ... فيها عشرة ان لم تبيعه ان ... ابان في السوق على ابي طالب وهو يقول له ... فيها عشرة ان لم تبيعه ان ... وتحفظوا الارحام كما قال الرجل قال الله اعين وذلك قاله ... اصبح ... وكان احسن الناس صوتا بالعمال على موسى بن جعفر فسمعه يقول ... فقال له اموسى ان ... قال يا ابا الحسن راجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب في اليوم فقال له اموسى ان ... خرج علي او على موسى ولدي فعال واحد اعطيت ذاك واحد من عشاب فاله مائة ... اربع ... اعتقه ثلاثة الاف دينار وزاده الى افضله من ذلك فقال الرجل فامسكت انزه فقلا ... فقال السلام عليك يا ابه وكان مثل صوم موسى بن جعفر اذا جاءت الانسان هذه ... وعوف الطريق حوض العلابق وقال ... عشرة الرحمن بن صالح ... محمد موسى بن جعفر ... ان جبرائيل صلى الله عليه وسلم اراه في منامه وهو يتراش واذا الصائل ... محمد موسى بن جعفر ... لا يحيى الى الغير قال السلام عليك يا رسول الله ما ان ... اتعلم ان ... على من هو له دابة موسى بن جعفر فقال السلام عليك يا ابه فتعرف وجه هرون وقال هذا الجبار يا الحسن جده ... قال ... موسى مرحبا بك يا ابه فتعرف فاشتد فزعه او تارده وقد نوا سها واصبحا به ... من العيون فلم علينا من تلك الصاعقة عند وعلى مشيه فرجع ... جعل راسه ... بالاخضر ... موقف على العلان قال اجل سيدة قال لا واهوذا كان قال ... من الذي قال قال ... الحسن موقف عليه فقال يا سيدي يا ابا الحسن هذه عصيده اهد بها لك قال صنعها ... العيال فاكلوا منها ثم ذهب ثم مذل ... حتى خرج على راسه حزمة حطب مثال ... فقال هذا احطب اهد به لك قال صنعه عند العلال ... وهب لنا نارا اذهب فما بارا قال ... ابو الحسن اجره ... لكن

من زيد بن خارجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرع ارجع فانه لم يرد بها الا خيرا
فلما قال ذلك غطت في نبي تريد ان تدخل ظهرها الى الباب فعلت ادخل عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد لوك فقالت ما كنت لاحلوت شيئا مني وانا في
غير حل فقام الى سهلة فاسقط الله هذه الاية فلن اعصي زوجي شيئا بعد ان انزلها
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحل عليها بعباءة ان وقال اني ان رجب
كانت تقعد على ارواح النبي صلى الله عليه وسلم يلعبون رؤوسهن وهي اصغرهن
سنا سواك قال انس والطعام عليها يوم مثل حيس اطاقوا فقصتها سراب ابو حماد ثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة من نسائه اكثر واعجل منها اذا دخل
سرورة ثبت راقع ما حاجا اعطاها عمر الى رجب بالذي بها فلما دخل عليها قالت عمر
لغير ما من احراك كان انوى على ضرتها مني قالت واهدية الله قالت سبحان الله وسنة
ذو حر ثوب وقالت ضنوه واطرحوا عليه ثوبا وقالت لي اوحلي يدك فاصبت منه
فاذهبي الى آل فلان وآل فلان من اشباههم ذوي رحمها فقصيه حتى تصيبه
فقالت لها بئرة غمر الله لك واتم لقد كان لنا في هذا احمق قالت فلم ما عاب انوه
فيه قصا الثوب ذو حر ثا خبزه وثمانين درهما ثم رفعت يديها قالت اللهم لا يدركني تعاطى
عاي هذا قالت فالتث وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه
ايكن صعبة اطولكن يدا قالت عائشة فكنا اذا اجتمعنا بعده وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند ايهن بناقة الحائط نمطا ذلك فيرسل لتعمل ذلك حتى توفيت رضي
امراة حساكا فصيرة ولم تكن اطولنا يدا فعرفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بطول
بطول اليد الصدقة وكانت امراة حسناء عاد كانت تغزل يديها وتبيعها في سبيل
الله عز وجل وعاشت بعده عشرين وهاتين سنة وحجتين سنة رضي الله عنها

ام سلمة بن ملحان

واختلف في اسمها واشتهرت بكنيتها وهي ام انس بن مالك قال
ابو طلحة ان تسلم فان لي فيها حاجة اما انا فلست اخطب امراة ميتة ولكن اخطب
كامرة انا امراة ان تسلم فان لي فيها حاجة اما انا فلست اخطب امراة ميتة ولكن اخطب
وفي رواية فقالت يا ابا طلحة الست تعلم ان الهك الذي تعبد خشبة نبت من ارض
عرها حبشي بني فلان قال بلى قالت افلا تستحي ان تعبد خشبة نبت من ارض
حبشي بني فلان ان انا اسلمت اردت صداقا من الصداق او غيره قال حتى اعطوني اشرت
فذهب فجاء فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالت يا انس قم فزوج امك
قال فما سمعنا بمهر كان قط اكرم من مهرها تسلم الاسلام وتقال
انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يرحل على ام سليم فسطع لها الطعم فضل عنده فاعد
من عرفه فصنعه وطبخها وقال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلف
الحديث فسمعت حشمة بن يوسف ابا عبد الله انس بن مالك ام انس بن مالك قال
ما كان يوم اخذت عائشة ام سليم والنساء مشين اتاك خدم سوقهما سوقا سريعا
العرب على متونها يوم غلبت فاعداء الله وهو حجات فيها يهام حشان صدرها

سماها النبي صلى الله عليه وسلم عائشة من السنة قبل الهجرة بثلاث سنين وهاجر
بها الى المدينة وهي بنت سبع سنين وبنى بها بالمدينة في شوال سنة اثنتين من الهجرة
وهي بنت تسع سنين ولم يتزوج بكرا غيرها وكانت تكنى بام عبد الله ابنة اخيها
وماتت ولا ولد لها وكانت فقيهة عالمة فصيحة فاضلة تروي الحديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها خلق من الصحابة والتابعين وكانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعارها عقدا لها فانقطع فاقام النبي صلى الله عليه وسلم
على التماسه واناس معه ليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر الصديق
فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت بالنبي صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على
ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي
قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فعاتبني
وقال ما شاء الله ان تقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فما منعني من التحرك الا
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فقال اسيد بن الحضير ما هي باول
بركتكم يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاصبنا العقد تحته
قال ابو عبد الله وقال ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت نزلت آية التيمم في شان بعير اثرته فاصبت العقد تحته
قال ابو عبد الله وقال ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت نزلت آية التيمم في شان بعير اثرته فاصبت العقد تحته

حكيم بن جعفر قال بلغني ان اباعبدالله الراعد وكان لسكن سراة وكانت له امرأة شديدة تمارعه وتمار
وكان ابو عبدالله جالسا على خلوة خوص عراته وخرج حالسه خلوة على خلوة اخرى في وسط دار
مستقبل القبلة فانشاء يقول ما شاء حتى جاءت على الارض جبل ايما مدة ما شاء فلما فتح الخلوة التي
عليها قال له ان جوهر اقتطعي الشاعر حدثني قال قال احدث ان الارض تعول الا ان اجعل
حي وحنك سنة اوانت هذا في مقلي فلك ثم قال اخرج هذه اخلال لاخاف ان ياتيها من
فاخرجها رحمه الله عليها ورضوانه عليه

حديث الحارث بن عبدالله من عبادات الحضرة

قال اخبرني ابي الحارث كانت حفصة اذا اصلت الفريضة جلست على الارض
عليها درعها وخمارها قالت لي هارون الجبر وتاب الغيوم وعلقت المطر قال ابو
مفتوح وخلا قلب حبيب حبيبه وهذا لصفاي بن يونان فاذا كان الجبر قالت الارض
فوادا برد هذا الهارد اشد قالت شعرت على ما شئتي لتلبي فاقسم ان رددتها
فوعزتك لقد اذاني وما ابكي ابدا ما بقيتي وعزتك ما بحت من ابكاء ولا ابوح
حزنك وكربك وحدته عليها ورضوانه

حديث حفصة بنت سيرين

من عبادات الحضرة وتاتيها وهي احدى مهرين سيرين قال قام الاخوال كنا عند
على حفصة بنت سيرين وقد حضرت الخطاب فكان اذا نعت به فعول لها وعلى احد قالت
عطاء والقواعد من اهلها الآن ابو حنين فاخطا فلقي فلهن صباح ان يصلي شاهين فجعلت
موسم هو الخطاب تقول لنا اي بنيه ذلك فعول وان تستعفين حفصة فلم يزد
الثالث الخطاب فقال هشام وحنان كانت حفصة تقول لنا ما سمعت الشاعر
من العلماء اعز شاهد فان بارات العلا الا الشاب قال وقرأ ان القرآن وهو ابن
عشرين سنة وقال وهو ابن سبعين وقال هشام وحفصة كانت تدخل مسجدها
مصلى بها الظهر والعصر الحرف والعشاء الغضي فلا يزال فيه حتى موسم النهار وترتاح
يخرج فيقول عند ذلك ونحن نخرج اذا حضرت الصلاة عادت الى مصلاها ايضا
وقال مهدي بن ميمون ملكت حفصة وفضلها الناس سنة ٧٠ خرج الى عامة
او لغاية وقال هشام ان ابن سيرين كان اذا اشكل عليه شيء من القراءة قال
ارهنوا فاسألوا حفصة كيف تقرأ وقال هشام كان الحذاء لي عن حفصة وهو
الخطب في الغضي فتقشره باخذ القصب فيقلعه قال حفصة وكنت اجود وجهه
فكان اذا اخطا الشاعر يقول لي يسمعه خلقي وانا في بيتك في بعد وجوده ذلك
الخطب الحضرة وكان القصب الغلي وقوة الابوذي وحنانه ويوفي فلك بقدر ما
الله الى وعدة من يكفيه لو ازداد ذلك وزادت ان تصرف اليه واقوليا
الى اهلك ان اذكرنا شهيدا فاذكره قالت حفصة فلما بلغ زفاف الله قوة الشاعر
ان يموت عن ان ترى احدا عضة ٧ يعد قالت فبينما انا ذات ليلة اقرأ شوذا العطا
اذ ثبت علي ٧ يعد ٧ الكلمة وانا يعد انه ثانية الا ٧ يعد انه هو خير لكم ان ترى
علون نامة كرة بعده وناعمة الله باني ولحرن الذين صبروا احرم احسن ما كانوا
يعلمون قال قاعدها فاذهب الله مالك احد قالت وكان لها محمد وكان يقعد

ن عليه بالعداوة فاقول بانني انك لسعط اق ١٧ شربه ايضا معمول بالم الغدل ارا
الزمان حالات في صروبه الا الما بعده من شرب وقالت هشام لشعه ت حفصة حاجه
ان يسأله فيقبل لها كيف راي موالك فذكرت فلانا بالغارسة فيه وهو ايها امراء
ساعة اي انها قد اذنبت ذنبا عظيما فيما بينها وبين الله فلا تكلمي وتقبلي وقالت
هذا الكريم بن معبوده قول حسن حفصة اذا كان نعد انصف القرآن وكان الشهر
يقوم الاهزوز وسطوا العدوين وايام التشريق وقالت هشام كان بحفصة
حسن هذا قد اتحت واخرجت كفنها وكانت اذا كان العشر الاواخر من رمضان
ما من الليل فلم ينه قالت ام شلم ذنابوز حفصة حتى سيرت
فيها الا وقد قالت هشام كانت حفصة حتى سيرين تشرح صوتها من الفناء
رحمهم في مضلا عامر تاطلع اسراء ومحنى لها الباب حتى فتح رحمه الله عليه ورضوانه

حديث ابي حليمة

قال علم من حاله المروءة كان فيها امراة من بني مجم وهم تجاوره نعال لها
حليمة وكانت اذا مطرت الميزاب الكعبة قالت صرخت لا تصره الكل فلما اتى
حتى جي عليها وكانت ٧ جاد يعارف الكعبة الا الما ٧ الاول ٧ الا صبه مصب
الكعبة يوما وقول بعض جاهيها فلما ماتت قالت هذا امراة كانت عالمها احكيه عواتم
ت ذلك علوا بالطابيين يطلوا بوتوره والناس يعيبون وهم يعيبون الراجه
من ملبلهم لقد اذرت عينك قال فقصرت حليمة صرخة لم يسمع الا قول لا تصرخوه حتى مات
رحمه الله عليها ورضوانه

حديث ام حسان الكوفية

قال عبدالله بن المبارك وكوشيبان الثوري امراة الا ارى هذا الهيا من حسان
ذات احتياد وعباده وعلم فيها فاطر وفرض شاعد وتطوعه حتى يحلو عيال لها
الثوري لو كنت راقعة الى بعض من اعرفك لعبرة وامره قال فقالت يا سفيان ما
ان عيني اعظم في قلبي الدرس شاعك هذا او ما اسال الله ان يقدر علينا
بعدها فكيف اشاكس من لا يلقها ولا يبقي ولا يعيد ها يا سفيان واندها الت ان عما
ولا ما اشاعله عنه عن الله عبادته فانك سفيان رحمه الله عليها ورضوانه

اخبار حسان الكوفية من عبادات الحضرة

قال ابو حلوة ما رايت رجلا افقه ولا امراة اقوى ولا اصبر على طول القيام من
حسان الكوفية ان كانت لتقوم في صحن الجن كانها علم تصفيق الرياح بها وشمالا
بالليل سواد الليل وكانت لم تحنات تعذر القرآن في كل يوم وليلة وكانت لا تدع
الفجر قائما كانت تاخر بالجاهد والشيء يشرب رحمه الله عليها ورضوانه

حديث ابي حمزة الكوفي من عبادات الحضرة

قال عبدالله بن احمد بن حنبل كان ابي الحسن الكوفي اسمه عبدالله وكنا
منه وكانت ٧ انعات الا شلبي درهما سعد عالها اتوها في كل شهر فاشتري بها
من الخوص الذي نبيعه ونبيعه فاحضرت ابن الرواس الجاز وكان جاره قال جئت لاو
ان اخرج استعرض حاجته وانا اذا دخل منزل سمع الى مرطانا وقال مقول لوضع

نزهة الواضح

قال ... منصور بن حمدان نزهة العابد المتوسط اي انت في حديقة
علوا مرى الى النار وعلوت للنار حراوة معه ولو مرى الى الجنة
لذة مع خيفة ان خيفة من العالم عالم وقال ... مع المؤمن
مسئولة عبدا يقول الحق لو انك عوفيت لعبدا بل كله لكون كما انا في من
عبد مخرج من الغواب ولو تحتى سعيم الجنة كله كان لذة حتى في القبر وقال
جون كثير المتبسم قال نزهة العابد وكان بالموصل حرام على الناس
الحلو لئن انت يذوق حلاوة الايمان شعاعا فلوهم بالدنيا عن الله ولو سرى الله
في الملكوت وجمع اليهم سطوة العواء وكان تقول نعقهم واي عبد لله الا وهو
واعيو واما الا بوة ثم الى الركون على الفلاس رحمه الله عليها ورضوانه

اشواق ارواح القلوب

قال ... انو يوسف الغزال الكوفي رأيت العبسي امراة مني على السير فقلت
عبسا فقال لو سطوت الى امراة بكيل هذا معالك العاشقون حتى رأيت العبسي
وقد اذابه سوء حتى جلدا عظما وقال كان الليل تام فصيرها فعلت رأيت الليل
قد بار تاح فقال اقوم فلم يقم وقام الزح اخوه بادهم فقال قم بار تاح فلم
فلم يقم حملت الرابع الاخر فرفعه وقال بار تاح فقال اقوم فقال معك
والمكر الحسين واحد بار تاح شعري من عرفه كل بار تاح قام
قال ... بار تاح اعجز مرة في نحو من اسم الدنيا فقال ازال اعجز
الدنيا عجز مكر خبيثة وكان قسط رفيقا بالدنيا اخذت عدية من مدينة
اذا مات الدنيا عون على كريمة وقال ... بار تاح وكرمت لها مرة فقلت
فان قلت لم كانت بمعي وان ملك الا قامت فدرعت فيها ثم صفت بين قدميها
تضع قال بار تاح مخصوص وانه بعض مهوبتي رحمه الله عليه ورضوانه

نزهة العابد

من فلوات القصوة

قال ... احمد بن سهل الاردي نزهة على نزهة العابد هو من الغزاة مكتوبا اصابه
في الرفيق سعيها فقال قال الرفيق يا اخي ليتام مشاوره فمن فاته اليوم تحي
ادركه غدا واخه الشيطان هذه ما قلبي جوارحي والصوم من لم اتام حياء والمكر
ما حملت انا عباد ثم قال انو يامر عبده يامرني ان يقصر فيه وقال
انو عبد الخواص دخلنا على نزهة العابد وكان قد مات حتى اسود
وبك حتى عرفت وعلت حتى انعوت فكانت سرلا بها فاعدة وسلما عليها ثم
ذاكرنا فاشتاقنا من الغبوة وانا ان يتوب عليها الاشرار فقال مشهلت فقال على سبي
مزوج فوادي وقلبي والله لوددت ان الله علقني وايا كما عنا فقد كوا ثم انك قال
علما بها وتركنا له حتى من عنده غاب وقال ... كنت من عبدي كاسد الاسم
بعضه الى التنا وكان نزهة المساحل فتفضل شاب الكرابطين وقال
نعبد بن عبد العزيز عبد الشام ولا بالعراق افضل من رجله رحمه الله عليه ورضوانه

زهر الرياض

... وقال انو الشرف هما الذي عجز اذا وهب القدوس او سعب اصوتا يصوت
... الا ادى الى الاعضى وزاد الجود والسخاء سبب نصر على بالحوائج في سابق جزيرة
... رخاء حتى منصلة جود لطفل بالتطفيف والحذف من مسالك الحصر من خلال تلك
... وحفظني لك في الحالات حامدا ومطالبا وكن لي يا مسور لي ومعاجة طلبي والعشار
... صاحبا قال ... والنون فطلت الصرف حتى طهر وادا المراة كانها العود المحترق وعليها
... من السواد وخمار من الشعر اشود فاضاها الجهد وانصاها اللهد وذوبها احتمه
... لها الوحدة فقلت لها السلام عليك تعالت وعليك السلام يا ذا النون سئلت الله الا
... عرفت بي وما شرحي بانت كشف عن سري الحبيب فزعم لقلبي محاب الهوى يعتري
... على تعالت اجعل الشاحاتك فقالت اشاكل ياء الباء ان يضرف بعض تزعا احد فعد
... حشت من احماء وحرت سنة فيف حور اسعد اذا قلت فهار والواحد مطرف
... يوم قال لها ان الذي الرضا عنك من بعده تعالت ام سمع برضا الوجد هذه اعني
... والناس منه عشوق سند ... يحبونه اما ما يليا النون ذي رحمه الله عليه ورضوانه

سعة الرضا

قال ... الخزوق نشأ الوشاء وحل من قزوين من بني عامر وقال ذوبت عليه
من الحي تعالى الحاسد يتيه ويراسه في بعض ما عاشه فاستقامها من الليل عشاء شيئا
... لها دام شروق على عبده الفراء ما بعضه ما تقيم ما شروق حتى ادعى قائد مستغله
... عبد راعبد وانا ان الناجاعلت ما بعضه ما تقيم وانا بعضه شاعرا ... فتوزجد فيها
... ما ملك اسمع ما تقول ما ست ما ابلغ الجزاء ... وعاجز الى اسمع النون ان الحلم
... يوجد من طبع الارض وعمر ما جعلك بعبده عاجز من حال الرجال وكل اخو الرضا حاسبه
... ما يعبده حالا وهو عبد ان يتعرضه لتحطيك بالتوفيق على معاصيك ذلك وهو
... ما يليه اشرف انا معلن اسلك اشرف تعالت على كل شي قدير ضرحت
... وتعلقت وبراك الجاريه ما عبر تني سعفها ما اسمعا بطر الاداني ذهبت رحمها الله

شعور الاله

من حاليات الاله

قال ... انو عون محمد بن الفضل لك شعوا حتى جعلها من الغير فقلت لها
ان تعالت الحي واصف الناس ما قطعت الا من ان تحي وانا اجره من النار وقال
... ما ان وصيح في الخلوص الله ان لي ... مع كراهة شعوا ولكره حاجا تعالت
... وصيح بها فقالت يا مالك ما صفت لكرى ما عنه حتى الليل الهارة ... تعبر الجبين
... من حد الشاشف انا سالان لبس حتى ما ... حاله ثم يا مالك سبع الحي من الكرسي
... ما نوع حدة ومن عصوا ما قط قال فهارد ... نوع من الماني الذي كل الف انزع
... من تواخر الغيث عالي الصوع قال ان ... نوعا كثير من ان يغوب عبد ابن هما الذي
... ان شيء الاوجي حياها ما بلغ عجز ما شاورة حدا الفلي اي وقال ما ارف احدوف الا
... فزعوق كلها كله وقال كان يقال ان لغزه الدموع وقلبا على لغزه احبرها العاشق
... واحمرف الغلف كله ثم يقال ... الحوين ان على الاحلى والقليل من الذكر حد شيء
... قال ... كان من متنع وقال ان بوقا انطق مع منبو وحزن الفؤاد

ولم يصدقني وانا أعرفه فلما كان بعد ايام قيل لي انه في الموت فاتيته فقال لما مر حدثه
فقال فتى من حاضرة الى حضرموت قال فمد الواحد فحملني على ظهره
معه مر عشاة ان زوجته وبنيها قتله وقد اخذته سويعة عليه خاتمه زوجته
فقالت شاتك باقة الا ما حملت به فقد اشتد شوقي اليه فاخبرته فاد
بعيالنه وكفيله ودوابه فلما حان القيل منه مر اليه في القبة مع
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ما صبرتم فنعم
وقال سألون وحلفت عتاة ان شئت من فيح المرغاني
ما بقي منها احد الا وقد رأيته ولم يبق لنا الا شيء واحد في الغرب
بعث فيها شد ثلثين خمسة رؤسا القبة الهرب الى فيها في كل يوم مرة الوحي
لقوم مسالمته طلاقان في بعض الايام قيل له ان الرجل قد وصل قال صدق
فاذا هو جالس في ساحة سقوم حسن الثوب فسلم عليه فرد عليه السلام
انا شاك لك عن مسئلة فقال وعن مسئلتين ما هما قال اريد ان اسألك عن مسئلة
فقلت له سل فقال ان ذكرت جرى لحمة الثوب فانا عبدك الذي
بشر لك فاعاد ما عاد الاول فلم يعلمك قال صدقت ثم قلت له حدثني بأشد مصيبة
من الوحشة فقال ما لكن وقد كنت في بعض القبائل رجع عظمه واخذ الهم وحشة
مصيبة مثلي فعاد ركبته فقال ما لي اخلو من ذلك وتقطعه عظيمة فعلمت انها
على تلك الوحشة واذا انا بحيتين عظيم قائم فاه فاتى الشاهد عوده وحملني فوقه
على باب من اسبابه وسلك ركضين مراكب لحده من الوحشة رحمه الله عليه
وقال ابو جعفر حدثني عبد الملك بن هاشم قال لذي الثون صف لنا
من رأيت فعرفت فيما وصفه قال رأيت مرة في الحجر بوجهه وبعضا قبل من ثياب
وعشرون سبع فاقبلت اتوسم فكرهت ان اظن فلما استطعم فجاء وقعد
وجاء مرة شيخا الفان وله ذات يوم وقعت في المركب يده فحمل الناس يعظم عنه
حتى بعضنا الذان يلقمه الى الذي فقال صاحب الطعام لمن احد الرجل الى من هذا الطعام
السلام عليك ورحمة الله وبركاته فاكلني حتى توضأ وصلى اربع ركعات ثم قال
خائفا فقلت ان الناس لم يزالوا يعظمون بعضهم بعضا حتى بلغوا الكل فالفت
العظمة فقال اكا يقول فقال يعم لم يكن احد اعرف الى منك فرفع الغيم
على اهل المركب من اعقابه وحمل الى ان فلحت في الصخر فخرج في قرية
وزرعه فقام الذي الى جنوده في حوت فاخذ عافا القاما الى صاحب الصفينة فقال
في عوده هو حوت صاحب مسلك واسع وجلال

السواحل

قال سمعت من شيخ الوزاق بالبصرة رجلا من الشاه على الشاطئ او
فاخذه في القفاز وابد ليريل حتى خطا طلوع الفجر ولم يكن ظن فقال حدثني عظيم وهو كذلك
فاجمع من حدثني وضعوك بالغرب قال فتسارع الناس من كل ناحية وقالوا
اذكر الفتان كنا اذا اتوا سعيد احدا زوجا من الهنود واكثر سيره بالشام على ساحل

الطواف

قال ... قام من عثمان الخزعي راث في الطواف زحلا لا يريده ولا يريد ... فصيت حوائج المحبين وحاجتي أن تقضي فقال له مالك لا تريد على هذا الكلام فقال انما ... كنا نسمعه نعت من الطواف ان شئ من افعاله وهو يا اوس العدا وانشد سرا لا ... ساطرين الى موضع المضرب رقيا منطوت الى الساقا واسمعه ابواب مفتوحة على ... من الحرا العبر على كل باب خاربه فقام رجلا ما فضرب فسقه فراى خاربة في الفناء ... هذا قد هبط الى الارض حتى مترب اعناق الناس وبقي بيت انا وبقي باب واحد ... لم يضرب فهو الذي يتمنى بعض رجاله فوجد له مستعينا فقال له يا ... واغلق الباب فقال يا اخي مفتح على غافا فقال فاقام الحوتي اذا اعتصام لا ... عالم يرى وانزل يعمل على الشوق وقال ... عثمان من عثمان وشاعا ... يطوف بالبيت وهو يبكي ويقول في بكائه

لمن عمل ذكى الفرض عاشك انه عفو كريم ... عن تائبا

قال ثم جعل حتى ظننت ان نفسه ستخرج قال فقلت له ما بالك رحمك الله قال لهم ... الشان شاق بيت الى اشر فضرب ... عليه رحمة الله عليه ورضوانه ... وقال ... هو من صالح عبادنا في الطواف او بسطت المراعزاني يدي ... بالخير الكثير وقد شخص بصره نحوا السما وهو يقول تاخير مرة وقد العباد اليوم ... اتاني وضعفت قوتي وقد زوت الي بيتك المحرم الذي به طوب كثيره لا شبه الا ... ولا نعلمها الا عمارا مشجرة بالصوت منها محطمة وحجل بفنائك واقفة سال ربها ... فاما الذي يكون من حرائك يا مولاي فرا منها على الناس بوجهه فقال مغاثر الناس اغفر ... لمن وكرته الخطايا وغرته البلايا ارحم الاسير حزنه وغريب فاقتي سالتك يا الذي قد ... الرحمة الله الا سالتك الله تعالى ان تهب لي حزني ويقصر لي ذنوبي ثم عاد ومعالي ... باشتار الكعبة وقال الهي وسيدي وسواي عظم الذنوب شكوت وبحر ضاع الاعمال ... مزود وقد اشجيت فاقتي الي رحمتك يا مولاي قال مر عون صالح ثم رايته بعد ما ... وقد وضع شاره على راسه وهو يصرخ ويبكي ويشهق ويقول الهي وسيدي ومولاي ... اضحك الاسى من اسرتي واسطرت الشيا بالرحمة والذي اعطيت الوحوش ان تبني ... لا تقفل دوني سكا يا رجا وكيف لا يكون كذلك وانت حبيب من حبب اليك وذلة ... قبض من لا يملك والتقدم الي بك يا مولاي مما حفا فقول قد اسرت بكاء وقد ... واحمل وفادي اليك عفو رضي من النار وقال ... ابرهيم الخواص رايت شابا

... ذو حوى شيرزا حتا في شفتي ما خرجي كسير بعوارد والضلاء موته في فلق عنه صنع علي ... رعت يا الله وهو حالش خلق العام موضعها على يدي قاسم وانت الله يا اخي ... جعله في معصر حوا على دمه وذ هاما في الخضي وقال يا ابرهيم شريح جيرة احلته ... سعين الى دينار فلين شريح ان يحد على عين الله به الوبي قال ابرهيم اشترت هذا جلد ... من سعين الغزه بيار عين فلما راينا اعزمه وهو يخطوه اذا مشي وانا اعجم من ... حتى قام وذهب رحمة الله عليه ورضوانه وقال ... ذوا السوس راينا ... ... الكعبة وقد عل جسمه واصفر لونه ودق عظمه فقلت له اخبرني ... جعلك شكر قريب ام غيره قال قريب فقلت مواتوام غيره فقال لا بل موافق فقلت ... جعلك شكر قريب وكيف موافق وانت على هذه الحاله فقال انما ... حزب والموافقة اشد من عذاب الحفرة والمرافقة ... هذا الله من هذه ... والحوان الحصا هنا والناس يقولون ويتضرعون وهو سالت فقلت له ايها العبد ... ... شفقة قال يا اخي شيخ وبيده على ذلك وقال ... عزيز شفقة كيف ... الصفا والمروة ورايت رجلا راكبا على بعير بعد عليان مطوفون ومحفوفون ... ان حتى وقف فقال فقال سطر ان فقلت شكلا موجل راسه ماء وصفت بعده ... فقال الرحمان فقلت لها فقال ...

قال ... عشرون شارحا بمعنى وكان من العابدين ... فقال له ... فقلت لاحدهم او شيء قال لي عسى ... الله رحمك الله قال له الآخر ... عن ... واتاك ان تحفظ ذلك تعمل به ... العمل وانت عنه في عمله لا تشعر ... فقال له ... او شيء قال لما اتاه موسى فاوصاه فقال له ... على ... الله ان يسمع موسى ... فقال له ... اذا جاءك الا الوصية فاحفظ عني ... ورضوانه في ... شاهده ... فقال له ... لا بد فقال له ... او شيء ... اسمعه فقال له ... بدبير عن ... مهلك عن ... ومعاد من ... فقال له ... والصرف فانه ... استأذنت ... عند انقضاء ... شيء ... فقلت ... العباس ... اني اجبت ... وسألت ... الشرك ... الكلاب ... في سبع ... الايام ... مصرت ... الروم ... على ... صلت ... العهد ... الايام ... الخضر ... فاصابت ... واصابوا ... والعوام ... خرجت ... الحصن ... سمعت ... على ... الانواب ... سمعت ... عن ... الله ... الله ... وجاءه ... رجل ... تاب ... الى ... ستعبد ... تسخط ... وزال ... عقل ... الا ... واصابوا ... مع ... شاهنشاه ... العمل ... ان ... الله ... على ... الذي ... الله ... عليه ... وقال ... رأيت ... شاهنشاه ... المقدس ... على ... مرطوس ... انكا ... فقلت ... له ... فاني ... فكون ... العين ... على ... الله ... فقال ... ثم ... قال ... خازن ... ملكي ... واذا ... شاء ... ملكي ... فقلت ... له ... من ... انا ... قال ... رجل ... تاب ... ومن ... الاب ... الذي ... الله ... واحد ... على ... ان ... الله ... على ... الذي ... واني ... احمد ... على ... الله ... عن ... ومعصيتي ... من ... حلق ... على ... الله ... وقال ... الحواس ... رأيت ... شاهنشاه ... العدس ... كانه ... فاحترق ... بالنار ... عليه ... سوء ... الطويل ... العين ... كدره ... السفر ... كثير ... الشعر ... ثم ... الكاتبة ... فقلت ... رجل ... انه ... لو ... عن ... هذا ... عند ... هلك ... فاني ... الناس ... قبل ... وقال ... هذا ... الشيء ... لعباس ... اهل ... الحسبة ... واما ... في ... حدا ... وكان ... بن ... وبرك ... قد ... فيما ... قال ... فانا ... كلامه ... حق ... هي ... على ... رحمة ... عليه ... وعليك ... وقال ... عثمان ... بن ... وكيع ... العدس ... تجارا ... الى ... بن ... القوس ... في ... كساد ... في ... ناحيه ... المسجد ... فكان ... فيم ... الليل ... والنهار ... طعوه ... حلف ... ذاك ... الكساد ... الذي ... وعده ... فقلت ... لبلاه ... اجيء ... بفضل ... فاد ... احلام ... الفجر ... منذ ... مصرت ... له ... عند ... الصباح ... بفضل ... العوام ... الصوف ... قال ... وكان ... تعالى ... له ... الاكثر ... في ... نفسك ... منعه ... قل ... انا ... على ... حتى ... انا ... رضا ... ان ... خرج ... رحمة ... الله ... عليه ... ورضوانه ... وقال ... الحسن ... بن ... علي ... بن ... مطرنا ... الى ... رجل ... في ... بن ... العدس ... قد ... استعبر ... هذه ... الوثاة ... فقلت ... له ... ما ... الذي ... انا ... وسلك ... ما ... زكى ... الله ... الدهب ... ارضاه ... الله ... معصوما ... احلاس ... وجئت ... في ... كدرا ... انتقاما ... من ... بهلوس ... الليل ... مشترى ... او ... من ... حلم ... موقد ... رحمة ... الله ... عليه ... ورضوانه ... وقال ... انا ... بن ... الحمد ... ال ... العرش ... كنت ... بيع ... رجل ... حتاج ... واذا ... قد ... طلع ... علينا ... غايات ... والسمان ... حولة ... بعد ... دعوة ... بالحارة ... وحق ... الوثاب ... صوت ... مدخل ... الشيء ... وهو ... ياذي ... الله ... ارحمني ... من ... هذه ... النار ... فانك ... لاهل ... الله ... على ... من

العقد

قال بشر بن بشار الهاشمي وكان من العباد من لقيت هذا الملاء سيف
فقلت لأحدهم او صي فقال الذي يسأل مع العدو حتف القاتل ولو اشترى ان يعمره فعل وما
عجل وقال ان يحفظ ذلك يطول العمر وان يتعهد في عمله لا يتضعر يخطئ
او صي فقال ما أنا بسوس فاوصيك فقلت على ذلك عني اقد ان سئم يوصيك قال ما
الا أحب ان أوصيه فاحفظ عني الذي يرضوا به في تركه شاهد كيو وسئل ان يوصي
فقال فقلت للأحمر اوصني فقال ليس هلك وتعلل من مثلي وقال
لا أعرف فقال لي اسأل ابو عبد الله بن ان شئت قلت سيف العدس وليس
ان أحب قال اشهد وما كنت اترك اطلاقك في بعض الايام مصرت في الري وجلست
على باب الصفة وراء الامام أحب الحصر فاخذت وزاعا وانصرف الناس
والعوام فخرجت اتبعهم فلما سمعت على الانواب وقعت عيني على
شيخ قد اقبل وخلفه رجل وثالث وثالث ان ان يستعجل ويتصف امور
وزال عقلي مع ازدحام الناس وانصرف موضع شاهدته ازيل العمل الى ان انهم الذي هو
على الطريق الذي دخل احد اجداد عليه وسوسه وقال
رأيت عاد أسيف العدس وقد عرض موطن اتفقا فقلت له يا فتى كيف لك
على هذا الفتاء قال ولم قال لم تجاوز ملكك وانما عاشه ذي فلم يجب فلما
من وقت انما اعمل رجاء السوء وانصوح في اجوره وان يكن الاخرى يجوز ان يتفضل
وتجوز الاجور الذي ثبت احاده واحدة على بني وان احب على شهادة
وعصوري هو حق ثم علي عليه رحمة الله عليك وقال
الجواهر ان رأيت فتحا في متجد عيب العدس كانه قد اجتمع بالنار عليه مدة عدس سوداء
سوداء طويل العين كريه المنظر كثير الشعر شديد الكآبة فقلت رجل انه لو جاء
هذا عدد علك ناف الناس فقال ما اشبه لباس اصل المشيه وانا اقول
في جاد وكان بي وبك قد دنيا قال قال قال علامه حق هي علي رحمة الله عليه ورضوانه
وقال عثمان بن وكيع العدس تجار جبل الى بيت العدس في كساد
في ناحية المسجد فكان فيهم الفيل والنهار طعمه حلقه ذاك الكساد الذي قد صفة قال
فبلغ لباد اجمع يصلي فاذا اطلع الفجر منذ معتوت له عند الصباح يعيط القوم للسفر
قال وكان تعالى لا الأمر في تعلك وسعه له اتاهي عيني انا ذرها ان يخرج وحده
على ورضوانه وقال الحسن بن علي نظرت الى رجل بيت العدس
قد استعبر عند الولة فقلت له ما الذي اتاك وسلك ما ارى قال الدهب الرضاء والعافية
مصعوا الاحلاس وعيشك في قدر الاتقياء من اهل بيتي وليل بشر اوس حلم موقف
رحمة الله عليه ورضوانه وقال انا الحوان العدس كنت سيئ حالتي
مع رجل شاب واذا قد طلع علينا شاب وصبان حدثه بعد قد عدد ما تجارة وهو الذي
صوت مدخل الشيخ وهو يادي اللهم ارحمني مع عدد ما ادركت لقمة الله عليه

عليه رحمة الله قال من اخلاص في اخدامه ورثه طرائف اخلاقه وبذه باسباب
مصيره وسبل حبوب ودوس بل لكل وصوف ثم جعل يقول
هجرت الكرى في حب من ادنا نأى ... وعفت الكرى شوقا اليه بوادم
ويوشك ذهوى باحبيب عن الورى ... وأكتم ما في من هواه فما اكتم
فما زلت اشوق والهوى ... كشفت فما اعي فلست بمعذر
وان ليل محزون وحقي لمفرد ... وان ليل مستهام ثاوي بمعزل
وحق لهوى والحب والعهد بينا ... وحرمة روح الانس في جسد الخلو
لقد لامني اقوام فيك جهالة ... وقالوا تصبر لا تموت فتعذر
وما تبتغي العذال مني بلومهم ... وما حيلتي ان كان ما بي يستر
وما حيلتي ان كان ما بي يستر
وقد عرفت عيناي وجدي وصبوتي ... وقد عرفت عيناي وجدي وصبوتي
فما حيلتي يا قوم ان لا تعذلوا ... فما حيلتي يا قوم ان لا تعذلوا
فقال له الحسن لقد علمت من شأنك شيئا وما يطوان ولي وقال اذا لا تعجل

وقال مرحبا بك يا عبد الرحمن حاجتك فقلت له احسن الاعلام اشد معان عن
صدق مؤدة حاجتي يا غلام فخرج غلام جلد فقال صلا احمد بن
ارساله ذلك فقلت نفسي هذا حاجبي فاذا انا خرج واحد واحد احتى اخرج الى
فلما صرت بين يديه رفع عيناه فقال هذا موقف فمن فقال لعلي الشيعة
ثم قال قد تركك موضعه في هذه الدار وذاك انه لا يزال شاكا في
ابن طعامه قال بلى من قبل البشر يصنعه واحق واقل او اكثر فهو قال فما
في يومه الا طول ذلك اليوم واحترف العلل ان عنده لا يسام هذا الليل الطويل
والاعياط باحدهم شيء بعيد وذهبت فلي فقلت انصرف الى شعبان
وال فضيل وعباس بعيد فقال حاجته فقال ان ممشاك هذي لشيء جدا ثابت
فاستريح فاحدث عودا وفضيل وعباس فثبت شاعد فقال لي ما اقول
لبيك قال لا تعجل لي لبيك قال العبد الى بابي بابي مولاي فقلت حاجتي
يا حبيبي قال انا اضعف البدن لا اطيق لتعدد منه وقد كان قلت في دار
سعيد فقد اخرج الملك من هو احق به مني فقلت لا يبقى والله وان
استقدم ملك وليس اخشى لك مقبلا واروحك واحد ملك ابا بعضي
ملكي وهات ما بملكك قال اسلم فقلت ما لي بها الا واحدة ثياب تعلم
سيدي يا سيدي والا تعلم اخشى من بين الوليك العلان فقلت له
لعلي لك حاجة الى هذا فقال لي اما لك الا احتبرني فقلت يا حبيبي مولاي
ان احسنك ان شاء الله وخلا صاحبا ان لله عز وجل حيرة من خاصة لا يشعد شاعرا
لمن احب من عباده ولا يظهر عليهم الا من ارتضى قال نرى ان نقف على الباب
فانه قد بقيت على ركعات من الشاء حتى فلت هذا امر لي فصل فرسك الا
احب ان امرك عز وجل ثم اوجز وادخل من باب الساعة الى المسجد فاذا اصل
حتى اني ما اراه فالتفت الي وقال يا عبد الرحمن هل من حاجة فلت ولم اكد
اراه الا انصراف فلت الى اين قال الى الاخرة فلت لا اشعل شيء استزيد فقال
اما كانت نفسك الساعة حيث كانت العاصلة حتى وجبه تعالى فاذا طلعت عليها
فسيطلع عليها غيرك فلا حاجة لي في ذلك فرجعت لوجهه محملا بهول الحج الغشي
الشاعة الشاعة وديوث سه فاذا هو قد مات فوات فوائد ما ذكرته قط الا خلال
حزن وصعوبة الدنيا فيه حتى رحمة الله عليها ورضوانه وقال

ابو سعيد المدائني كنت بكة وبيني وبين الثوري فراسخ فاتيته ليلة ولم ار ناظرا شيئا
وكان عندنا فقير معه كوزه وركوة سقطاء تضعه خلش ورقاك اذا
بالحجر جواري فقلت في نفسي واعلم ان الليلة في ضيافتك فقلت
له فقال يرحمك الله فاخذ الكوز فاحدث اوعيه ثم اوعيه شاقي به
على كاهله فوقع عليه حتى فاتني واذا دوهان لا يشبه الدراهم فاستكثرتها
جدا واذا هلا حتى لا تلتفت حتى اتيه وسلمت عليه وقلت اني مازلت
اراعيك تكلم الليلة وانا احب ان تعزني بما وصلت اليه ذلك فان كان بلغ بك
حد شيء فقال يا ابا سعيد ما هو الا خوف واحزان فلت فما هو قال تخرج قد

من الفرس الشاذ والفتا الهيوان الاتنا

قال ... عويط بن ابو عمران الحوفي كانت اتجي لعوم من الليل فصل مرة
فضعت ساقرضا بالمغرفي فيصوب لها ابو عمران الحوفي دون هذا باهده فيصوب عمرا
باصره فيصوب هذا اهبطوا الغيام في الموقف فصل فسكت عنها رحمه الله عليه وقال
ابو يوسف الموارث مروع رياح الغيبي امرأة مني يا فلا اسمع فامسال فحسن فقال لو وقفت
الى امراة كيفك هذا فقالت انا سمعت ربيحا الغيبي قم الكرباس مروحت حتى اغبرت
فلما كان الفضل نام تحتها فقامت رابع الليل فرياحه قم يا رياح فقال اقوم لا عبره
فقالت الربع الاخر فقال اقوم لا عبره فقامت الربع الاخر فقالت قم يا رياح فقال اقوم لا عبره
فقالت قم يا رياح فقال اقوم لا عبره فقامت الربع الاخر فقالت قم يا رياح
فقال اقوم فلما قامت الربع الاخر قم يا رياح فقال اقوم فقالت نعم الغلام
وشكر الله ان وانت نام كيف تعرف من عرق بك يا رياح وقامت الرياح على
رجله الله عليها ورضوانه وقال ... شعبان الثوري وقفت على ابن سماك
الاسدية وفي جسمها مثل زنده العمره انزر الحمر فقلت لها يا سماك حسان الاجر
عبدالله بن شهاب بن عبدالله فلو رفعت اليه زنده لعله ان يعطيك من رزقه يا سماك
بعض الحاجة اخبر اراها بك فرفعت اليه زنده فقالت يا شعبان فكان لك في
فلبي رحمان كثيرا وشيء وقد ادفعت الله سر حمانك من قلبي يا شعبان فامسك ابن
اسماك الاناس لا يملكها وبعثه وحملا ان اسمع ان اسألك الاشيا وهو قبلا ان
شعبان وكانت اواخر على الليل وحلت محراثها واخلفت عليها فاردت ان
حملا كل حبيب حبيبه وانا حالبه لكن يا محلوب فاكان من عمر منهن من عمالك
الاجهام والاسراب الا الشارقال شعبان واحلت عليها بعد ثلاث ناد الهوج فاشرق
وشهيا فعلت لها بلغت ام حسان الكن ابن تقول الكثر ما قول موسى واحضر فلما سلام
اذ انا اقل مريم استعفوا اهلا قالت يا شعبان قل احدث فقلت احدث امرا
يا شكر فلت يوقالت وجب عليك من مع رضا الشكر وبعد الشكر من شكرا يعني
ايا قال شعبان فحضرا والله على وزنه لسان فوثبت اراب الخروج فقالت يا شعبان
كبي يا مره خذلا ان يحب بعلم وكبي يا مره على ان يحبني الله هذه وحمل اهل ابراهيم
القلوب من الرذى حتى يكون الهوم على الله فاواحده اقال شعبان فحضرت
واشه الا يعني رحمه الله عليه ورضوانه وقال ... اهوا الحموم لا تسمعوا لا حم
بعد الناموس الشديد الحمة فحضوصه فقيل لها انك تقدرين الى اشرة الايام حزا فحضوشة
فقالت ان استغرا اذا حضر اشتراه كل احد رحمه الله عليه ورضوانه وقال ...
ابو الحسن مهدي هلال بن الحسن قال بارعه كانت عجوز وراهدين خالفه بالمقبرة تقول
يا الهاورد نه فارت قابس وبقت خمس سنة لم تطفر وابيم الفيل ان اكل جارة لها من

واذا سقطن لها بالفلا وحبر لها سه شعر نصابه وتاكل الناس الناس دون الرطب وبالا
من الزرب والعنب والفم الشي اليهود وكانت تكب وتعرا وتعط الفسوان وكانت كثيرة
الخير والبركة وفي ذلك يوم الجمعة خمس خلون من ذي الحجة سنة ست وسبعين
واربع مايه وتبع حمارها الكثر الشاي وكانت خارج البلد غير فيلوار الصالحين رحمة
الله عليها ورضوانه وقال ... ابو بحر الطفاوي شكوت الجارة ساسا
ضيق الكلب علي وانا شات فقالت لي يا بني استعين بغير الصابر على ذلك
المطالب الكثيرا والله نازلت الغير عاد وحيلا وكثيرا والله مارايت القليل عاد
سليما قال ابو بحر مارايت عبد اعوف عبدة كلاها في ستوق رحمه الله عليها ورضوانه
وقال ... الحسين بن جعفر سمعت ابي قال صليت العشا في الجناح ثم العدت
فاذا انا بعجوز راقعه بكربا وهي تقول انصرف النار وقد انتشر الضي الشاي يا صاحب
الضرة ها يا واسمه رده قلت شعرك عارة دبي رب ارحم ضعفي فكوسي عرجت
ارجولك فلا عاب حسن طبي لكن وهي بكي وانا سمعت سمعي يوبي رحمه الله عليها ورضوانه
وقال ... حماد بن سلمة اخ علينا المطر سبعة من السبت وفي حوارث
امراه من المسعديات لها بيات امام موكف السقف عليهن فسمعتها تقول يا رب
ارفق فكن الفطر فاخذ قشة فرمها عشرة دنانير وفرحت بها فقالت اعطه
حماد بن سلمة انا حماد بن سلمة سمعتك وقد نادبي بالمطر فطلب بالرميوار وقد
قاموا من رقده لكي فقالت شكن المطر واذا الصبيان وجفف البيت فاخرجت
الدنانير وقالت اسقني بيده واذا هي سوداء فصبت من صوف ليستدفي حرفها
ردخرجت علي وقالت الامسكت يا حماد وهو رض بها وبوما قالت بالماء
قد علمنا انه انما شكوا بوما انو سمعت ابيا اذا اسطره ما بين ابهام الصغير
حرفها التراب وقالت انا انا دعرك لا ارايتك بابك وان طردتني قالت يا حماد زرز
عاقال الله وتابرزا الى الموسه الذي اخرجها منه فانا رفعنا حوائجنا الى من بحيل الودائع
ولا يعجل العاملين رحمة الله عليهم ورضوانه وقال ... زيد الصوف حتى يبدو
لك مشيه الغلام خرجت من القصره واذا انجا العراب دورها واذا انا بعجوز في جنبه
حمارية صحونة عليها حنة صوف عليها مكتوب لا يجاع ولا يعرى الا من سئل فلم يرحمه
على السلام فلما ولت سمعتها تقول

زهد الزاهدون والعابدونا اذ لوام لما هو الاسطونا
اسهروا الايس الفرض فيه فعلى كيف نوم ساهرونا
حزنهم عند الله حتى ان اهل الناس ان يبصر حزنهم
فيه انسانا وطول ولكن لا نحاكم جميع ما يعرفونا

قال فاردت انها فقلت لمن الزبد فقالت لمن سلم لي فرجعت نعم لاخيه فاردت انها
فاواه القرض فقلت والله لاعلمنها فاسقط فضتها في هذا القطر واذا الزبد قد عرف
واذا هي قاعده وهي تقول والذي اسكن قلبي من طرف صفا مودته بحتة ان الذي يوفي
سكل بالصفا ان الخشبة التي قالت باصدا الله ذرعه فاتيته وقامت فسلمه وركبته فعده
فارتسل عليه فلما استعكل فيها فسواه واطلع عليه فحفظه فلما بلغ حضاره اهلكه ثم رجعت

عن السائلات العناء عناك وارداتهم علتك فاصنع ما شئت فقلت لها كيف صبرك قالت
اسكت يا قبيحة ان الحي لعجوز حميد في كل يوم مرضه وروح جديد والموت الذي لا بد له نازل
قال فشبه والله ما ذكرت كلامها الا بحمى رجعة الله عليها

قال الحليدي حكي ان اول من سكن العراق قوم يقال لهم النوح بفتح النون وسكون الواو وفتح الحاء المهملة وفي آخرها جيم وهم من بنات الكنار من بنات الدنيا كانت رأت في بعض الكهوف صورتين لرجل وامرأة فاستحسنتهما فجاءت بهما الى بلادها وصورتهما على لوحين من الذهب فجاءت البنود وقالت الرجال ان كان هذا صنعه فقال لها الرجال بل هو من عبيدنا وخولنا هاتي ديته حتى نقتله فاخرجت من كل ما ملكته وبلغت منه المكان وحصرته فقيرة عليها فلما حلت الكوة رأت قطعة حصاة كان عليها الموتى من الذهب فقالت ما انا بمعتد فيها حتى يخرج ما عندك الآن حتى تكون انت الآخر الموتى اعدم عمل اليوم حتى يجيء عملك غدا انا واياك عداة في بطني وانت لا تعمل حتى يجيء غدا فاخذوا بوقف الحصاة فمزى بها فلكت معه سبعين كورة بعد ان اخذ عبيده وخولها على ذلك فعاد رجعة الله عليها وقال خرج الاسود كاشح امرأته بان لها عبد الله العراق فطلقها ثلاثا فلما

ولقد الوى أن أحط عليه فكشفك لحب حتى أراكا
فالحوق ذا الاداك لى ولكن لك الحوق ذا وذا كا

ثم شيعت شيعة فاداني به فارقت الدار فما صبرت أن صرت بباب دارك فما وجدت أحدا يسوده فسلمت عليهن من وراء الستر فحملنها وهنئنها عن نفسها ثم انطلقت بها الى دارها فلما دخلت فى تعذر فصل عليها معدة ثم صليت على وهن حولى ثم احتملتها ومضين وهن حولى حتى وضعتها فى قبرها ثم قلت لهن قد قضيت ما كان على من حقها فهل لكن فى شىء من الانصراف فقلن نعم فانصرفت وهن حولى حتى دخلت منزلى فلما استقر بى القرار فى منزلى ذكرت قولها لى فى الطريق ان لها حاجة فلما كان من الغد أتيتها فقلت لها ما حاجتك فقالت حاجتى أن تتزوجنى فقلت لها رحمك الله ما كنت لأفعل ذلك أبدا فقالت ولم ذلك فقلت لها لأنى رأيت فى وجهك أثر الجدرى فقالت لى ويحك ما أجهلك بالنساء أما علمت أن الجدرى يأخذ النساء ولا يأخذ الرجال فقلت لها ما كنت لأفعل ذلك أبدا فقالت لى ويحك أما ترحم غربتى ووحدتى فقلت لها ما كنت لأفعل ذلك أبدا فقالت لى ويحك أما ترحم شبابى فقلت لها ما كنت لأفعل ذلك أبدا فقالت لى ويحك أما ترحم ضعفى فقلت لها ما كنت لأفعل ذلك أبدا فقالت لى ويحك أما ترحم ما أرجو من ثواب الله فى ذلك فقلت لها ما كنت لأفعل ذلك أبدا فقالت لى ويحك أما ترحم ما أخاف من عقاب الله فى ذلك

قال ـــــ مالك بن دينار يا أيها الطوف بالبيت اذا أتاك عبد يوم القيامة شعثا وناصيته تقول يارب كم من شهر وقد دعت فلانا وقد دعت سعيا يارب ما لك ان لك عفوه وذا رأيت الا النار قال فوالله ما زال يقول مقالتها حتى ظلم الفجر قال مالك فوسعت ذلك على رأيي فرحمته وجعلت اقول لمكحول مالك امنه وقعد مسعود جويرية عند الدبلة وقد سطلبه رحمة الله عليه وقال ـــــ وهب بن الورد يا عجبا لمن أوقف الخلائق ذلك يوم وهو يقول يارب دعت اللذات ودعت الشهوات يارب سبحانك ومحمدك لا اله الا انت ارحم الراحمين يارب مالك عفوه الا النار فقالت خاصته لعائشة رحمة الله عليها دخلت بيت ربك اليوم قالت والله ما رأى عابد القدمين واشارت الى قدميها حتى طاف حول بيت ربك فليف ارداها فقالت يا بنيه ان ربك ودعلت حيث شاء ان مشاء رحمة الله عليه وقال ـــــ عبد الرحمن القرشي حدثت مرة قال فرأيت رجلا دخلت الطواف فقالت ياحسن الخلق من عبد اعلمك اسلك الذي لا يمر به الرياح والا يحول له الرياح رحمة الله عليها وقال ـــــ عبد الله مراق ان رجلا دخل قوم فخاح فرمعهم امرأة تقول اين بيت ربي فسمعه رجل من الشاهد فقربه فاذا هو البيت فقالت ربك اسامتوشيه فرجعت فكبته وتقول حيث رون بيت ربي حتى وضعت جبهتها على البيت فوالله ما رفعت الا ميتة رحمة الله عليها وقال ـــــ ابراهيم بن سعد الخزوي وقفت امرأة سمعته في جوف الليل متعلقة باستار الكعبة تقول وقالت يا كريم العفو ويا حسن العود انك من سعة بعفوه تسع ذنوب عبدك ذلك الذي وسع خلقك فالمني معروفك معروفا وتفضل به من سوال يا اهل التقوى واهل المغفرة قال ثم سرت صرخة - منعت لو سمعت دخلت بعض الليل فاذا بامرأة في الحجر تقول رحمة الله عليها وقال ـــــ سعيد الاوزاعي رأيت شيخا مدوت سنا وهي تقول يامن لا تراه العيون ولا تخالطه الاوهام ولا تغيره الحوادث ولا تضعه الروامعون يا عالما بمثاقيل الجبال وعدد قطر الامطار وورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار لا يواري منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا جبل ما في وعره ولا بحر ما في قعره ما لك ان لا تجعل جنبي عرضة اخره وعلى جوانحه وبعيد اتامي يوم القاك وعفوك ما فاق مغفرته الاثام ولا فناء الى دار البقاء التي لا ظعن فيها منّ اعتقت من أوليائك وبين فيها من ابعدت من اعدائك يا مالك الحي عامة جامعة غير الونيا والاحزان شاملة على ومنظولا يا ذا الجلال والاكرام ثم صرخت وغشي عليها رحمة الله عليها وتصوات امير وقال ـــــ ذو النون حرجت حاجا فاذا انا بامرأة بيضاء اتاني الطواف اذا الشخص يتعلق باستار الكعبة بلى وتقول في بكائه كيف يلاقي من عفوك وهو يرجو الك واشفاعك بك من حاك عفو من عرفك لقد تسلط حبك وقلبي حتى لقد بعد عنك ثم اقبل على نفسه فقال اهلك فالهوى وسعة عليك فالصبر

وسار خلاوة انما جاء فقال ثم قال عبد من مال واقف بين يدي الله تعالى ان وسعني جلوة احدهم لم ترد عني لم أنا مقيم ـــــ

ركوب على بالعراق فلم أجد شيئا اعز من العراق واوجعا
حب العراق وزرع بها وطال ما قد كنت مدعوما

قال فالتفت ان احدث الله مستخفيا فاذا انا بشخص قد خلق جاريته فقال يا اللهي بعد بصري فاغفر لي وحرام على ابنة امرأة فعلت وانشد شعرا فقلت له ان عمل شيئا من ذلك فعلت وما عاقبك الله الا بما علمت ان لله هيبة الا شعار سوء والا يعلون الم ير رحمة الله عليهم وقال ـــــ ذو النون المصري الطواف في الهواء كالصلاة فمن تكلم فيها فكأنما تكلم في الصلاة وهي تقول ـــــ

انت ذكري يا حياتي من حين انت مرادي
وحبك الدهر شعاري ولن يحول فؤادي

قال ذو النون اصحبت الطواف ما سمعت حتى اسمعت وبلغت ما اشتهي وسمعت ورأيت يحسنك لا اعرفت يا قال فما طلبي ولا ارده قلت يا جارية اما تعلمين ان خلق الله في السماء اكثر من خلقه في الارض اما علمت ان لله عز وجل في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة الى اهل عرفة فيغفر لهم جميعا وجدوا فسمعته تحدثهم فقلت من اين علمت اني ذو النون فقالت يا ذلك حالت الذنوب في سوادك الاشرار فعرفتك ثم قالت انظر فمن خلفك فاذا رشيد وهي فلا اذكر لنا فقضاء ايام بالارض ايظهرها رحمة الله عليها وقال ـــــ نوح الانباطي سمع ابا الدرداء رضي الله عنه يقول يا وحشتي يوم الاحد الطواف اذا جئت ربي فوقفني بين يديه فقلت يا مالك ادهب كل مال الدنيا وبقائي بعد العدم يا فقري بعد الغنى فقلت لها مالك ادهب كل مالك ادهب كل مال الدنيا بنصيبي قالت لا ولكن كان لي قلب فقدته فقلت وجدته قالت وانت مصيبة اعظم من فقد القلوب فاقطعا عنا من الصوت فقلت لها ان حسن جمالا فوعقل على من سمع الكلام الطواف فقالت ياشيخ البيت جنك ام جنه فقلت لجنة قالت فالحم حزنك ام لنيرة فقلت على حرمتها قالت فوالله ما تلك على ولا ما استرارا ربنا الشم قالت جنك ان لا ارد ت على قلبي فقال فقلت من اين تطلب انه منك فقالت طلبتي من اهل الحنوني واهل الاموال واحرجني من دار الشرك واعطني دار توحيد وعرفني نفسه بعد جهل اتا بهذا الا العالم قلت وكيف جنك لذة قال اعطني حتى واخلع قلبي وتعوذي الحبت قالت فاذا جهلك احبت اي حتى اعود انه خلق لا محبتي فاذا اوقعه فاطفا وسادا معطلا وهو تحره غير بها كرمه وصفاها لا يدوم ولك واشارت تقول ـــــ

وذي قلبي اتعب الصبر والهوى لقد تعلم عفوي الهوى بالذي
وحبي حبل من تحبي لا يهوى فمن ذا يداوي للسقام من الضنا
ولا سيما والمك صعب مرامه اذا عطفت منه العواطف لنا

وقال ـــــ الحسن محمد على الوجده فما ورث عليه ولكنه اذا جن الليل خلت الطواف فاذا انا بصارخ يقول وتعول ـــــ

الى الله ان يجني وكم قد كتمته فاصبح عندي قد اناخ وضنا